الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

أثر تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية

The impact of women's framing of the Algerian school on learners' acquisition of moral values

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم

التخصص: علم الاجتماع الديني

إعداد الطالبة:

مسعودة عروش

تحت إشراف:

د. سهام الشريف

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
الزبير عروس	أستاذ دكتور	جامعة الجزائر 2	رئيسا
سهام شريف	دكتورة	جامعة الجزائر 2	مقررا
إكرام بقادة	دكتورة	جامعة الجزائر 2	عضوا
مليكة فرحات	دكتورة	جامعة الجزائر 2	عضوا
فاروق يعلى	دكتور	جامعة سطيف	عضوا
سليم مغراني	دكتور	جامعة خميس مليانة	عضوا

السنة الجامعية 2021 / 2022

شكر وتقدير وإهداء

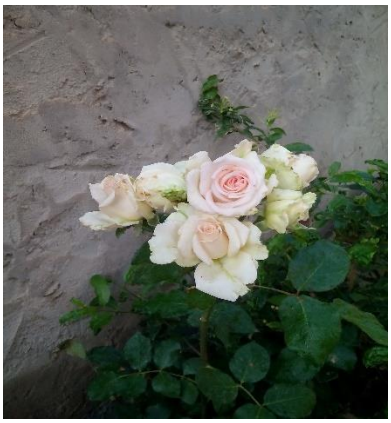

شكر وتقدير

أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل، فله الحمد أولاً وآخرًا.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور الزبير عروس الذي لم يدَّخر جهدًا في مساعدتي، كما هي عادته مع كل طلبة العلم، والدكتورة المشرفة سهام شريف.

كما أشكر القائمين على جامعة الجزائر 2 / أبو القاسم عبد الله، وعلى كلية العلوم الاجتماعية ووفقهم الله لكل خير لما يبذلونه من اهتمام بطلاب الكلية. كما يسرني أن أوجه شكري لكل الأساتذة ولمن نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله.

الشكر موصول لمديري المؤسسات التربوية وإطاراتها ومعلميها لما لقيته من ترحاب وتسهيل لإجراء البحث الميداني، أخص بالذكر مؤسسات بلدية أمدوكال – باتنة (علي دلهوم، محمد رزاز، أحمد مني)، ومؤسسات الجزائر شرق (بلدية رغاية)، ومؤسسات الجزائر غرب (بلدية عين بنيان). كما أخص بالشكر الجزيل مؤسسات الجزائر الوسط التي فتحت لي أبوابها رغم العراقيل الإدارية التي واجهتها من المديرية المشرفة.

الإهداء

أهدي هذا العمل لكل مشايخي وأساتذتي الكرام، ولوالدي حفظهما الله اللّذان ربياني وأرشداني إلى طريق العلم، وغرسا في نفسي حب القراءة وطلب العلم وإلى إخوتي وأخواتي وعائلتي جميعًا حفظهم الله ورعاهم.

إهداء خاص الى زوجي الكريم الذي شجعني على مواصلة الدراسة وصبر على تقصيري، والى أبنائي خديجة، عبد الرحمان، وحفصة وأبنيها عبد الله وهالة، اللذين أتمنى لهم جميعا أن يصلوا الى ما وصلت إليه.

إلى كل من يحب العلم أهدي له هذا العمل المتواضع

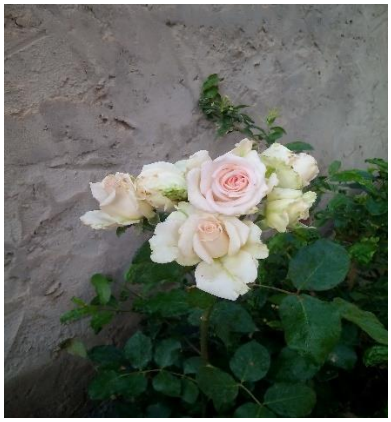

الفهـــــرس

الفهـــرس

التعين	الصفحة
شكر وتقدير	2
إهداء	3
فهرس المحتويات	4
فهرس الجداول	11
ملخص الدراسة	13
مقدمة	16
الفصل الأول: تحديد وبناء الموضوع	20
المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية وصعوبات الدراسة	20
المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع	20
أولاً: الأسباب الذاتية	20
ثانياً: الأسباب الموضوعية	20
المطلب الثاني: أهداف الدراسة	21
المطلب الثالث: صعوبات الدراسة	21
المبحث الثاني: مشكلة الدراسة	22
الإشكالية	22
الفرضيات	27
المبحث الثالث: تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة	28
مفهوم المرأة المؤطرة	28
مفهوم المرأة	28
التعريف اللغوي لكلمة أطّر	28
مفهوم التأطير المدرسي	29
تعريف المدرسة	29
المفهوم السوسيولوجي للمدرسة	29
التعريف الإجرائي للمدرسة	29

التعريف الاجرائي لمؤطرة المدرسة الجزائرية	29
تعريف القيم الأخلاقية	30
مفهوم الاجرائي للعوامل البيولوجية للمرأة	30
مفهوم الدورة الشهرية	30
متلازمة ما قبل الحيض	31
الحيض	31
الحمل	31
صراع الأدوار لدى المرأة	31
تعريف الدور	31
مفهوم صراع الأدوار	31
مفهوم صراع الأدوار لدى المرأة	32
التعريف الإجرائي لصراع الأدوار لدى مؤطرة المدرسة	32
مفهوم العامل الثقافي للمرأة المؤطرة للمدرسة	32
مفهوم الثقافة لغة	32
مفهوم الثقافة في علم الاجتماع	32
المفهوم الاجرائي للعامل الثقافي للمرأة المؤطرة للمدرسة	32
المبحث الرابع: المقاربات النظرية والسوسيولوجية حول دور المرأة	33
المطلب الأول: المقاربات الكلاسيكية	33
النظرية البيولوجية	33
النظرية الفيزيولوجية	34
النظرية الاجتماعية (المؤسساتية)	35
النظرية الجندرية (النوع الاجتماعي)	35
التفسير النفسي الاجتماعي	35
نظرية صراع الأدوار	36
المطلب الثاني: المقاربات الإسلامية	36
النظرية الإسلامية الاتجاه الأول	36
النظرية الإسلامية الاتجاه الثاني	36
المبحث الخامس: الدراسات السابقة والتعقيب عليها	37
المطلب الأول الدراسات السابقة	37
الدراسات الجزائرية	38

الدراسات العربية	39
الدراسات العالمية	47
المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة	50
الدراسات الجزائرية	50
الدراسات العربية	50
الدراسات العالمية	51
الفصل الثاني: النسق القيمي للمدرسة	54
المبحث الاول: القيم الأخلاقية المفهوم والتعريف	55
المطلب الأول: مفهوم القيم	55
المعنى اللغوي للقيم	55
المعنى الاصطلاحي للقيم	55
مفهوم القيم من خلال الدراسات النفسية والاجتماعية	56
مفهوم القيم في علم النفس	56
مفهوم القيم في علم الاجتماع	58
مفهوم القيمة في الدين	61
المطلب الثاني: معنى الأخلاق	63
الأخلاق لغة	63
الأخلاق اصطلاحا	64
الأخلاق من الناحية الدينية	65
المطلب الثالث: مفهوم القيم الاخلاقية	67
مفهوم القيم الأخلاقية من منظورها العام	67
مفهوم القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي	70
المبحث الثاني: أهمية ووظائف القيم الاخلاقية في العملية التربوية	71
المطلب الأول: أهمية القيم الأخلاقية في العملية التربوية	71
المطلب الثاني: وظائف القيم الأخلاقية	72
المبحث الثالث: المدرسة والتربية على القيم الأخلاقية	74
المطلب الاول: تعريف النسق والعناصر المكونة للنسق القيمي للمدرسة	75
المطلب الثاني: أهمية العملية التعليمية في اكتساب القيم الأخلاقية	77
المطلب الثالث: أهمية المنهاج المدرسي في تحصيل واكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية	80
مفهوم المنهاج	80

المنهاج الظاهر أو المعلن	80
المنهاج المستتر أو المخفي	81
المطلب الرابع: دور المضامين التعليمية في اكتساب القيم الأخلاقية	82
المطلب الخامس: دور المعلم في اكتساب المتعلمين القيم الاخلاقية	84
الفصل الثالث: مكانة ودور المرأة لدى مختلف المجتمعات	90
المبحث الأول: التطور التاريخي لمكانة ودور المرأة	91
المطلب الأول: المرأة في بعض الحضارات القديمة	91
عند اليونان	91
عند الرومان	91
في الهند	92
في الصين	92
في الحضارة الفرعونية	92
عند البابليين (وادي الرافدين):	93
عند المغرب القديم	93
عند العرب في الجاهلية	93
المطلب الثاني: مكانة المرأة ودورها في الديانات السماوية	94
مكانة ودور المرأة في اليهودية	94
مكانة ودور المرأة في المسيحية	95
مكانة ودور المرأة في الإسلام	95
المطلب الثالث: مكانة ودور المرأة في أوربا	96
أوربا قديماً	96
إنجلترا	97
فرنسا	97
أوروبا في العصر الحديث	97
المطلب الرابع: مكانة ووضع المرأة في الدول العربية	99
المطلب الخامس: تطور مكانة ووضع المرأة في الدول العربية	101
المبحث الثاني: المرأة الجزائرية والعمل خارج البيت	106
المطلب الأول: العوامل المساعدة لخروج المرأة الجزائرية للعمل	106
التغير الاجتماعي	106
التنشئة الاجتماعية للأسرة	107

سياسة المساواة بين الجنسين	109
الإطار التشريعي	109
المؤسسات	109
السياسات	110
أسباب ودوافع خروج المرأة للعمل	110
أسباب اقتصادية	110
دوافع ذاتية (شخصية)	111
دوافع اجتماعية	111
تأخر سن الزواج	111
المطلب الثاني: المرأة الجزائرية وعالم الشغل	114
المبحث الثالث: المرأة ومهنة التعليم	116
المطلب الأول: تأنيث هيئة التدريس في بعض دول العالم	116
المطلب الثاني: أسباب إقبال المرأة على التدريس	119
أسباب إقبال المرأة على التدريس في الدول العربية	119
أسباب إقبال المرأة على التدريس في بعض دول عالم	121
المطلب الثالث: تأثير مهنة التدريس على صحة المعلم وانعكاسها على مساره المهني	123
المطلب الرابع: تأثير العوامل البيولوجية والثقافية وصراع أدوار المعلمة على مسارها المهني.	126
تأثير الحالة البيولوجية للمعلمة وانعكاسها على مسارها المهني	126
الدورة الشهرية	126
متلازمة ما قبل الحيض	127
الحيض	127
الحمل	129
تأثير العامل الثقافي للمعلمة على مهنة التدريس	133
تأثير صراع الأدوار للمعلمة على مهنة التدريس	134
الضغوط المهنية	134
ضغوط شخصية وأسرية	134
المطلب الخامس: آثار تأنيث التعليم	135
الأثار الإيجابية لتأنيث هيئة التدريس	136
الآثار السلبية لتأنيث هيئة التدريس	136
الفصل الرّابع: الدراسة الميدانية	140

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	140
المطلب الأول: تحديد المجال المكاني الزماني والبشري للدراسة الميدانية	140
المجال المكاني	140
المجال الزمني	141
المجال البشري	141
المطلب الثاني: خصائص مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة	141
خصائص مجتمع البحث	141
ولاية الجزائر	142
ولاية باتنة	142
اختيار العينة	142
ثالثا: المناهج المعتمدة في الدراسة	145
رابعا: تقنيات وأدوات جمع البيانات	145
المقابلة:	146
الملاحظة:	147
تحكيم دليل المقابلة	148
المبحث الثاني: عرض خطاب المبحوثات وتحليلها واستنتاج الفرضيات	148
المطلب الأول: عرض خطاب المبحوثات وتحليلها واستنتاج الفرضية الأولى	148
عرض خطاب المبحوثات	148
تحليل خطاب المبحوثات	180
أولاً: الدورة الشهرية	180
ثانياً: الحمل	183
استنتاج الفرضية الأولى	188
المطلب الثاني: عرض خطاب المبحوثات وتحليلها، واستنتاج الفرضية الثانية	190
أولاً: عرض خطاب المبحوثات	190
ثانياً: تحليل خطاب المبحوثات	211
تأثير المستوى الثقافي لمؤطرة المدرسة على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية	211
المطالعة	211
استخدام الوسائل العلمية الجديدة والتكنولوجية	215
المنهاج المستتر(المخفي)	216
تحية العلم	217

كتابة التقويم الهجري	218
ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية	219
الخرجات التثقيفية والتربوية والترفيهية	221
السلوكات القيمية لمؤطرة المدرسة	224
النظافة	224
الاهتمام بالتربية	226
ثالثاً: استنتاج الفرضية الثانية	227
المطلب الثالث: عرض خطاب المبحوثات وتحليل واستنتاج الفرضية الثالثة	230
أولاً: عرض خطاب المبحوثات لأسئلة الفرضية الثالثة	230
ثانياً: تحليل خطاب المبحوثات واستنتاج الفرضية الثالثة	245
الضغوطات المهنية	246
الضغوطات الأسرية والاجتماعية	247
ثالثاً: استنتاج الفرضية الثالثة	251
المبحث الثالث: الاستنتاج العام للدارسة، التوصيات	254
المطلب الأول: الاستنتاج العام للدراسة	254
المطلب الثاني: التوصيات	258
الخاتمة	260
المراجع	264
الملاحق	276

الجـــــــداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	التعيين	الصفحة
1	**تطور عدد المتمدرسين الذكور والإناث وللأطوار الثلاثة بين 2007/2006 و 2017/2016**	104
2	**تطور نسبة الفتيات المتمدرسات في الأطوار الثلاثة مقارنة بالذكور**	106
3	**تطور عدد ونسبة الطالبات في الجامعة بين 2004 و2018**	108
4	**التخصص العلمي لعينة الدراسة المؤطرات (المعلمات)، مادة التدريس والحالة الاجتماعية**	112
5	**سن عينة الدراسة (المعلمات)**	113
6	**المعلمات والأستاذات في الأطوار الثلاث من 2006 الى 2017**	117
7	**الحالة الصحية لأفراد العينة**	125
8	**توزيع المدارس التي جرى بها البحث وعدد المعلمين**	144
9	**توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية**	144
10	**خطاب المبحوثات حول المحور الأول المتعلق بأسئلة الفرضية الأولى متفرع إلى 30 حالة من 1.10 إلى 30.10**	179/149
11	**خطاب المبحوثات حول المحور الثاني المتعلق بأسئلة الفرضية الثانية متفرع إلى 30 حالة من 1.11 إلى 30.11**	210/190
12	**خطاب المبحوثات حول المحور الثالث المتعلق بأسئلة لفرضية الثالثة متفرع إلى 30 حالة من 1.12 إلى 30.12**	245/230

ملخصات الدراسة

ملخص الدراسة

إن من أهم مهام النظام التربوي والتعليمي بمختلف أطواره ومناهجه ومقرراته المعتمدة في الجزائر هو العمل على اكتساب وصقل القيم الأخلاقية لدى المتعلمين تفاعلا مع الحياة المستجدة. من هذا المنطلق سعينا في هذه الدراسة الى معالجة مسألة بروز العنصر النسوي في التأطير البيداغوجي للمدرسة الجزائرية، في المرحلة الابتدائية خاصة، وأثرها على اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية الموروثة والإنسانية المشتركة. قمنا بدراسة تأثير تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية، من منظور اجتماعي علمي محايد، وفق المناهج التقنية المناسبة والمقاربات النظرية ذات الصلة، لفهم مختلف العوامل المؤثرة على قيام المؤطرة بالوظائف الموكلة لها مهنيا لتحقيق أهداف المدرسة القيمية. وأسفرت الدراسة على ضرورة إعادة توازن تركيبة هيئة التأطير البيداغوجي للمدرسة الجزائرية لضمان تحقيق أهدافها القيمية.

Study summary

One of the most important tasks of the educational system in its various phases, curricula and decisions adopted in Algeria is to work on acquiring and refining the moral values of learners in interaction with the new life. From this point of view, we sought in this study to address the issue of the emergence of the feminist element in the pedagogical framing of the Algerian school, in the primary stage in particular, and its impact on learners' acquisition of the inherited moral values and common humanity. We have studied the impact of women's framing in the Algerian school, from a neutral socio-scientific perspective, according to the appropriate technical curricula and relevant theoretical approaches, to understand the various factors affecting the framing of the functions assigned to her professionally to achieve the school's value goals. The study resulted in the need to rebalance the structure of the educational supervisory body of the Algerian school to ensure the achievement of its value objectives.

Résumé de l'étude

L'une des tâches les plus importantes du système éducatif dans ses différentes phases, ses programmes et les décisions adoptés en Algérie est d'oeuvrer à l'acquisition et à l'affinement des valeurs morales des apprenants en interaction avec l'exigence de la vie nouvelle. De ce point de vue, nous avons cherché dans cette étude à aborder la question de l'émergence de l'élément féminin dans l'encadrement pédagogique de l'école algérienne, au primaire en particulier, et son impact sur l'acquisition par les apprenants des valeurs morales héritées, et de l'humanité commune. Nous avons étudié l'impact de l'encadrement de la femme dans l'école algérienne, dans une perspective socio-scientifique neutre, selon les programmes techniques appropriés et les approches théoriques pertinentes, pour comprendre les différents facteurs affectant l'encadrement des fonctions qui lui sont assignées professionnellement pour atteindre les objectifs de valeur morales de l'école. L'étude a abouti à la nécessité de rééquilibrer la structure de l'organe d'encadrement pédagogique de l'école algérienne pour assurer l'atteinte de ses objectifs de valeur.

المقدّمـــــــة

المقدمة

مرت المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال الى يومنا هذا بعدّة مراحل خاصة فيما يتعلق بالتأطير المدرسي، حيث سجلت المدرسة غداة الاستقلال نقص كبير في التأطير البيداغوجي بعد رحيل المؤطرين الفرنسيين، ما استدعى القائمين عليها للاستنجاد بالدول الشقيقة والصديقة لجلب المؤطرين، ثم انتقلت الى مرحلة التأطير المكثف لتوفير إطارات جزائرية من خلال التوظيف المباشر للممرنين والمساعدين والذي أخذ بعدين والمتمثل في جزأرة المؤطرين وهيمنة العنصر الذكوري في التدريس، ثم وصلت الى مرحلة الرفع من مستوى تأهيل مستخدمي التعليم باشتراط مستوى التدرج الجامعي كمعيار مرجعي لدخول مسابقات توظيف المعلمين والأساتذة، وتكوين متخصص لهم.

ولا شك أن للمدرسة دور كبير في تكوين جيل متشبع بقيمه معتز بوطنه وثقافته ومتفتح على العالم، فهي ليست فضاء لتدريس وتلقين العلوم فقط، فهي ايضاً فضاء لإكساب المتعلمين الشخصية السوية المتوازنة والمهارات وكل ما يعينهم على مواكبة هذا العصر.

وأثبتت الدراسات والنظريات أن المدارس تتفاوت بالقيام بوظيفتها ودورها القيمي، إذ يصنع عامل الرأسمال البشري المؤطر لها الفارق، فالقيم التي يحملها مؤطر المدرسة لها تأثير كبير على المتعلمين، لأن العلاقة بين القيم الأخلاقية والسلوك علاقة وثيقة وهذا بالرغم من أنها ليست علاقة مباشرة لكنها محكومة بمتغيرات وسيطة أهمها الموقف الأخلاقي والقيم الاخلاقية والفرد حامل القيم الأخلاقية، بالإضافة الى الأدوار الجديدة التي افرزتها المرحلة الحالية والتي تتطلب جهد بدني وفكري وعضلي من طرف المؤطر لتحقيق أهداف المدرسة القيمية، كما أثبتت النظريات الجديدة أن جنس المؤطر يؤثر في اكتساب المتعلمين القيم.

وما يلاحظ على المدرسة الجزائرية في السنوات الاخيرة على غرار معظم دول العربية والعالمية خاصة في المراحل التعليمية الأولى، ان المرأة أصبحت تسيطر على تأطير المدرسة إدارةً وتدريساً وهو ما جعل بعض الأصوات تعارض هذه السيطرة خاصة فيما يتعلق بالتدريس، لأن المرأة لها خصوصياتها البيولوجية والفيزيولوجية وعوامل ثقافية بالإضافة الى صراع الأدوار، هذه العوامل وأخرى حسبهم تؤثر على قيامها بعملها على أحسن وأكمل وجه وهو ما يتعارض مع المجهودات التي يجب أن تبذل لتحقيق أهداف المدرسة خاصة في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية، إلا أن هناك من يجد ان تأنيث المدرسة سوف يحدث نقلة

نوعية بها، لأن المرأة هي الأنسب للقيام بهذا الدور التربوي والتنشئوي الذي هو قريب من دور الام المفعم بالحنان والحب والصبر والمثابرة.

لذا جاءت هذه الدراسة بعنوان " **أثر تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية في اكتساب المتعلمين القيم الاخلاقية**"، لمعرفة مدى تأثير العوامل البيولوجية، وكذا عامل الثقافة، وصراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية، والتي قسمت الى أربعة فصول خصصت الفصول الثلاثة الأولى للجانب النظري للدراسة، أما الفصل الرابع فقد خص للجانب الميداني لها.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة

يشمل هذا الفصل أسباب اختيار الموضوع أهميته وأهدافه، مشكلة الدراسة والفرضيات، تحديد المفاهيم، المقاربات السويولوجية والنظرية المفسرة لدور المرأة، الدراسات السابقة التي لها صلة قريبة أو بعيدة عن الدراسة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: المدرسة والتربية على القيم الأخلاقية

قسم هذا الفصل الى ثلاث مباحث، نتناول في المبحث الأول القيم الأخلاقية المفهوم والتعريف، وفي المبحث الثاني لأهمية القيم الأخلاقية في العملية المبحث الثالث التربوية، أما المبحث الثالث فقد خص للمدرسة والتربية على القيم الأخلاقية والتركيز على النسق القيمي للمدرسة ثم ابراز أهمية العملية التعليمية في اكساب المتعلمين القيم الأخلاقية من خلال المنهاج والمضامين التربوية بالإضافة الى دور المعلم في ذلك.

الفصل الثالث: عمل المرأة خارج البيت وهيمنتها على قطاع التعليم

قسم هو الآخر الى ثلاث مباحث، المبحث الأول نتطرق فيه للتطور التاريخي لمكانة ودور المرأة من الحضارات القديمة، ثم لمكانتها ودورها في الديانات السماوية وفي أوروبا القديمة والدول العربية قديما وصولا الى مكانتها في الوقت الحالي بعض الدول الأوروبية والعربية، وتناولنا في المبحث الثاني عمل المرأة خارج البيت من خلال العوامل والأسباب التي ساعدتها على ذلك وأهم القطاعات التي تتواجد بها، ثم ركزنا في المبحث الثالث على هيمنة المرأة بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة لمهنة التعليم بالتطرق لأهم الأسباب التي دفعتها لاختيار هذه المهنة، وتأثير هذه المهنة على صحتها وعلى مسارها المهني، وتأثير العوامل البيولوجية والثقافية للمعلمة مؤطرة المدرسة وصراع أدوارها على مهنة التدريس ثم آثار هذا التأنيث على العملية التربوية والتعليمية.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

في المبحث الأول تطرقنا لإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تناولنا فيه تحديد المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة الميدانية، وخصائص مجتمع البحث واختيار العينة، ثم المناهج المعتمدة في هذه الدراسة والتقنيات المعتمدة لجمع المعلومات ودراستها. وتناولنا في المبحث الثاني عرض خطاب المبحوثات وتحليله ثم استنتاج الفرضيات، وشمل المبحث الثالث على عرض خطاب المبحوثات ومديري المدارس حول أثر غياب المعلم الرجل عن التعليم وكيفية عودته ثم الاستنتاج العام للدراسة والتوصيات، وتنتهي بخاتمة جامعة وهي حوصلة لما جاء في الدراسة.

الفصل الأول

تحديد وبناء الموضوع

المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية وصعوبات الدراسة

المبحث الثاني: مشكلة الدراسة

المبحث الثالث: تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة

المبحث الرابع: المقاربات النظرية والسوسيولوجية حول دور المرأة

المبحث الخامس: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

الفصل الأول: تحديد وبناء الموضوع

المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، وصعوبات الدراسة

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع

يعتبر موضوع تأنيث التأطير(التعليم) من المواضيع التي اهتم بها الكثير من التربويين وعلماء الاجتماع وغيرهم في كل نحاء العالم، لما لهذه الظاهرة من أهمية وتأثير كبير في تكوين شخصية المتعلمين وتنشئتهم على القيم الأخلاقية وعلى قيم المجتمع، ويعود اختيارنا لهذا الموضوع "أثر تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية"، لعدّة أسباب منها ذاتية وموضوعية.

أولاً: الأسباب الذاتية

- الرغبة في التخصص للمواضيع التي تهتم بالمدرسة والقيم.
- اعتبار هذه الدراسة نقطة الانطلاق لبحوث مستقبلية لتقييم تأنيث التأطير بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة في المدرسة الجزائرية.
- إثراء المكتبة الجامعية بالدراسات الأكاديمية.
- الحصول على شهادة التخصص.

ثانياً: الأسباب الموضوعية

- اختلاف آراء المهتمين بالشأن التربوي حول تأثير هيمنة المرأة في مهنة التعليم.
- نوعية مخرجات المدرسة التي لا ترقى الى ما تهدف اليه المنظومة التربوية والتعليمية.
- تفشي بعض الظواهر السلبية في المحيط المدرسي، كالعنف، الغش في الامتحانات، عدم احترام للقوانين الداخلية للمدرسة، فقدان الصرامة.
- النظريات الجديدة التي تؤكد على أن جنس المعلم يؤثر في العملية التربوية والتعليمية، وخاصة في تكوين شخصية المتعلم.

- حرمان معظم المتعلمين من بعض المواد التي تعتبر أساسية في العملية التربوية والتعليمية، كالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية.
- انتشار ظاهرة تشبه الذكور بالبنات في طريقة الكلام، اللباس، تسريحة الشعر وصباغته.
- انتشار ظاهرة الميوعة والليونة في أوساط الذكور.
- معاناة بعض المؤطرات(المعلمات) من اعراض الحيض لدرجة التغيب عن المدرسة.
- التغيب المتكرر لبعض المؤطرات(المعلمات) الحوامل عن المدرسة قبل الوضع.
- عدم وجود دراسات أكاديمية لدراسة ظاهرة تأنيث التعليم.

المطلب الثاني: أهمية الموضوع

في ضوء أسباب اختيار الدراسة وبالاستناد الى مختلف الدراسات التي تناولت ظاهرة تأنيث التعليم، وفي ضوء الواقع الذي تعيشه المدرسة الجزائرية ولطبيعة مخرجاتها، تكمن أهمية الدراسة في:

- أهمية المدرسة في اكساب المتعلمين القيم الأخلاقية.
- أهمية المرحلة الابتدائية في تكوين شخصية واتجاهات المتعلمين.
- أهمية المعلم باعتباره أهم ركيزة من ركائز العملية التربوية والتعليمية، والمنفذ لبرامجها وسياستها.
- أهمية جنس المعلم في العملية التربوية والتعليمية.
- توعية القائمين على المدرسة الجزائرية لأهمية وجود المؤطر(المعلم) الرجل في المدرسة الجزائرية خاصة في المرحلة الابتدائية.

المطلب الثالث: صعوبات الدراسة

واجهتنا في هذه الدراسة عدّة صعوبات تخص الجانب النظري والتطبيقي، فيما يخص الجانب النظري شكل نقص المراجع خاصة الاكاديمية التي لها علاقة بالدراسة عائق للانطلاق في البحث، وهو ما اجبرنا على الاعتماد على بعض المقالات الصحفية التي تطرقت للموضوع من قريب أو بعيد. أما صعوبات الجانب الميداني فكان لعدم منحنا رخصة البحث من مديرية التربية لجزائر الوسط مشكل حقيقي ومتعب،

وقد أجبرنا هذا الموقف للانتقال بين وزارة التربية والتعليم وبين المديرية، وبالرغم من منحنا لوثيقة تدعوا مدير التربية لمنحنا الترخيص إلا أنه رفض بشكل متعنت لذلك* وهو ما كلفنا ضياع موسم بأكمله، كما أن تزامن هذه الإجراءات مع قيام الشعب الجزائري بالحراك والأوضاع السياسية التي سادت البلاد، جعلنا نتوقف عن المطالبة بالرخصة والاعتماد على العلاقات الاجتماعية لدخول بعض المؤسسات في المقاطعات التابعة لمديرية الوسط مع عدم ذكر هذه المقاطعات تفادياً للمشاكل التي قد تلحق بها.

المبحث الثاني: مشكلة الدراسة والفرضيات

المطلب الأول: مشكلة الدراسة

يعود الاهتمام بالقيم الأخلاقية وفق المنظومة القيمية والعقدية التي تؤمن بها الأمة والتوافق المجتمعي عليها نقطة ارتكاز لصالح الأمة وعافيتها في كل المجالات الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية، وانحطاط أو افتقاد القيم الأخلاقية خاصة منها قيم العلم والصدق والمسؤولية والنظام والعدل والمساواة والتعاون واحترام الإنسان لأخيه الإنسان يؤدي حتما لشيوع الفساد الأخلاقي ومنه الى الفساد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وبالتالي الى انهيار الأمة وزوالها.

وإدراكا منها لأهمية القيم الأخلاقية، انكبت معظم دول العالم على زيادة الاهتمام بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالمؤسسات التربوية والتعليمية وعلى رأسها المدرسة التي تحصلت على هذه الريادة لعدة اعتبارات، فهي لا تهتم بتلقين العلوم والمعارف والمهارات فحسب، بل تبث ثقافة وايديولوجية معينة تحمل أنماطًا سلوكية وقيّما مجتمعية، فهي ليست محايدة في غاياتها وتلعب دورا تنميطيا لأفراد المجتمع[1]، كما أنه لا وجود للتربية دون القيّم باعتبار أن القيّم الأخلاقيّة موجّهة للعملية التربوية وهي في نفس الوقت بحاجة إليها، فالعلاقة بين القيّم والتربية هي علاقة تبادلية، دون التربية يصعب غرس القيّم ودون القيم تصبح التربية عقيمة غير مفيدة.

إلا أن المدرسة الحديثة تواجه تحديات كبيرة تستدعي مراجعة نُظمها التربوية لمواجهة هذه التغيرات وتداعياتها، ومن الاتجاهات الجديدة التي تعمل عليها بعض الدول نحو تطوير نظمها التربوية: الاهتمام بالعنصر البشري المؤطر للمدرسة، باعتبار ان تنمية الرأسمال البشري أساس التنمية الشاملة في أعقاب التوجه الدولي نحو

*- للعلم أن عدم تقديم الرخصة كان على جميع الباحثين والمؤسسات والمخابر إلا المدارس العليا لتكوين الأساتذة، وهذا عمل أعتقد أنه غير مهني وغير تربوي يضر بالبحث العلمي وبمصداقية الاتفاقيات المبرمة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبين وزارة التربية والتعليم.

[1]- بوكرمة/أغلال فاطمة الزهراء: **دور المدرسة في التربية على القيم، مجلة عالم التربية**، العدد21، مطبعة النجاح، الدار البيضاء،2012 .

العولمة[1]، وما تتطلبه من تراكم كمي ونوعي في الرأسمال البشري بحيث يكون قادرا على الإبداع والتطوير والتجديد ومواكبة التكنولوجيا واستثمار المعلومات، والحفاظ على مقومات وقيم ومثل المجتمع، ويتمثل الرأسمال البشري للمدرسة أساساً في المؤطر الإداري والبيداغوجي.

إلا أنّ المؤطر البيداغوجي المتمثل في المعلم، له أهمية كبيرة في العملية التربوية والتعليمية كما له أثر كبير في حياة المتعلمين وسببٌ في تشكيل حياتهم المستقبلية، وعامل جذب أو نفور للعديد منهم، ولكي يقوم المعلم بدوره على أحسن وأكمل وجه عليه أن يدرك التحديات التي تواجهها المدرسة اليوم، والغايات التي تصبو إليها واتقان الكثير من الكفاءات، إذ أن المعلم لم يعد دوره مقصورًا على تلقين المعرفة أو ناقلاً لها فقط بعد أن أسندت إليه أدوار جديدة لمواكبة العصر وتحدياته، فهو مطالب على تحصيل النمو الشامل للمتعلم روحياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً، بأن يكون خبيرًا وماهرًا في مهنة التدريس والتعليم بسعيه الدائم للنمو المهني والتطور، متجدداً ومسايراً لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية، يعي الأساليب والتقنيات الحديثة لتحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة خاصة وأن الرهان التكنولوجي وظهور شبكات الاتصال وتنوعها التي أصبحت تشكل مصادر أخرى تنافس المعلم الذي كان في وقت قريب المصدر الأساسي للمعرفة، كما ينبغي له أن يكون مسؤولا على الانضباط وحفظ النظام باعتباره مساعداً ووسيطاً لتحقيق سلوك اجتماعي ايجابي لدى المتعلمين، وأن يكون مرشداً نفسانياً من خلال دوره الإرشادي والتوجيهي وملاحظاً دقيقاً للسلوك الإنساني، ويكون عضوا فعالاً في المجتمع المحلي يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه خاصة وأن المعلم هو ناقل لثقافة المجتمع.

ولهذا فقد عمدت الدولة الجزائرية على غرار دول العالم التي اهتمت بالعنصر البشري المؤطر للمدرسة، من خلال وزارة التربية والتعليم الى إحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية سنة 2001 وكانت من أهم المحاور الكبرى للإصلاح: تحسين نوعية التأطير المدرسي والتحوير البيداغوجي[2]، خاصة وأن ما تهدف إليه المدرسة الجزائرية وتعمل جاهدة عليه، توحيد الأمة والتأكيد على الشخصية الجزائرية ، وتعزيز الحفاظ على القيم المتعلقة بالإسلام واللغة العربية، والتدريب على المواطنة والانفتاح والاندماج في الحركة العالمية للتقدم.

وما يلاحظ على المدرسة الجزائرية أنها كانت مؤطرة من طرف العنصر الذكوري إداريا وبيداغوجيا، إذ لم تكن تتجاوز نسبة النساء في قطاع التربية والتعليم حتى سنة 1990 عن 28 %[3]، بحيث تمتع الرجل بمركز سيادي على المرأة انسجاما مع القيّم الدينية المتجذرة في وجدان أبناء المجتمع الجزائري والى عاداته وتقاليده، فقد حدد المجتمع الجزائري أدوار الرجل والمرأة وبالتالي وظائفهما على أساس الاعتقاد الديني الذي أنتجته بعض الأفكار التي ترى أن أدوار كل منهما تعود الى الطبيعة الجسميّة والنفسانّية وإلى اختلاف إمكاناتهما الفطرية التي فطرهما الله عليها، فقوة

---

[1]– نادية إبراهيمي: **دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية حالة جامعة المسيلة، الجزائر**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارة، جامعة فرحات عباس سطيف ،2012-2013

[2]– شعباني عزوز: **إصلاح المنظومة التربوية** ، من الموقع : .www.azouzchabani.com

[3] – نور الهدى طابي: ملف حول: **التوظيف الخارجي وعروض الزواج يخلان بالتوازن**، 2018/12/1، عن الموقع annasronline.com، تاريخ الاطلاع، 2018/12/10، على 21:30.

الرجل الجسمانية تناسب مواجهة ظروف الحياة الخارجية للأسرة لحمايتها وتموينها، وأنّ ضعف المرأة الجسماني والنفساني يناسب الطمأنينة والسّكينة التي تحتاجها الأسرة في جوها الأسري الداخلي، وعلى هذا فالمرأة ليست أقل ولا أكثر من الرجل في قيمتها الإنسانية إلا أنهما مختلفان في الدور والوظيفة[1].كما رسم المجتمع التقليدي لكلّ جنس توجهاته ومساراته وأدواره، فمثلاً منطقة القبائل تعكس الصورة المثالية لهيمنة الذكر فيها وهي تتقاسم نفس النظرة للجنسين مع مجتمعات البحر الأبيض المتوسط التقليدية، حيث تجعل من الرجل مركز الأشياء[2]، فتحديد الوظائف إذا محكوم بالجنس ويفسّر داخل الهيمنة الذكورية بحيث نجد فيه بعض الوظائف اللصيقة بالمرأة: كالطبخ والحلاقة والخياطة، كما توجد وظائف تختص بالرجال كالتدريس والهندسة والميكانيك[3]، وإذا ما وجدت المرأة في بعض المهن الأخرى فهي توجّه دائما نحو الوظائف التي تحتل فيها وضعية التابع للرجل، فنجد (الطبيب / المدير) الرجل ، ونجد (الممرضة /السكرتيرة) المرأة .

والمجتمع الجزائري على غرار معظم المجتمعات عرف عدّة تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية أثرت بشكل كبير على نظرة المجتمع للمرأة بصفة عامة ولعملها خارج إطار الهيمنة الذكورية بصفة خاصة، وقد بلغ حجم التغير الذي شهده المجتمع الجزائري بتولي المرأة الجزائرية عدّة مناصب إدارية وقيادية، إلا أن الوظيف العمومي يعدّ الحاضن الأول للمرأة الجزائرية لما يقدمه من امتيازات لها من أهمها عطلة الأمومة والتقاعد، إذ قدر تعداد النساء في الوظيف العمومي[4] ب 671789 امرأة ما نسبته 34%، غير أن المرأة سيطرت على أهم القطاعات فيه وعلى رأسها قطاع التربية والتعليم، حيث يقدر تعداد موظفي قطاع التربية ب 565929موظفًا، و تقدر عدد النساء العاملات فيه بأكثر من 275 ألف امرأة أغلبهن يشتغلن في التدريس في مختلف الأطوار، وتعود أغلب وظائف الرجال في قطاع التربية في سلك المقتصدين والمفتشين والمديرين والمراقبين ، فقد بلغ عدد المعلمات في الطور الابتدائي للسنة الدراسية 2017-2018 ب157708 معلمة من مجموع 195459 معلمًا أي بنسبة 80,70 %. ومن المنتظر أن ترتفع نسبتهن في كل موسم دراسي بعد سيطرة العنصر النسويّ على أغلب نتائج مسابقات التوظيف بنسبة تفوق 90%5، وتذهب التوقعات الى أنه سوف يتم تأنيث المدرسة الابتدائية بنسبة 100% من الإدارة الى التعليم6.

---

[1] – أبو حامد محمد بن حامد آل عثمان الغامدي: **مقارنة بين النظرة التكاملية الإسلامية بين الرجل والمرأة والنظرة التنافسية العلمانية**، من الموقع www.ssaid.net .

[2]– Pierre Bourdieu,**La domination masculine**,édition du seuil.colluction liber,1998, p18.

[3]– يوسف توفيق: **الهيمنة الذكورية معطى أنثروبولوجي أم ضرورة مجتمعية**، 2009/02/11، من الجريدة الإلكترونية هس بريس.

[4]– حسب ارقام مقدمة من طرف مديرية الوظيف العمومي لسنة 2015.

[5]– فضيلة مختاري: **نساء يسيطرن على وظائف التدريس والطب والإدارة**، وكالة أخبار المرأة، 15-08-2015.عن الموقع.wonews.net

[6]– lydia rahmani. **Le futur de l'école se conjugue au féminin**. El watan. 27/12/2015.

وتتفق مختلف الآراء على أنّ هناك تراكمات اجتماعية عديدة أنتجت ظاهرة التأنيث التي برزت بوضوح خلال السنوات الأخيرة على غرار نظرة التقدير التي يكنها المجتمع الجزائري للمرأة المعلمة باعتبار التعليم المهنة الأنسب لخصوصيتها، بفضل ضيق محيط الاحتكاك الخارجي مع الرجل، وقلة ساعات العمل خاصة في الطورين المتوسط والثانوي، إضافة الى امتيازات العطل الموسمية وعوامل مادية أفرزها تعديل القانون الأساسي للمهنة سنة 2008[1]، كما أن ارتفاع نسبة نجاح الإناث في شهادة البكلوريا مقارنة بالذكور ساهم في انتشار الظاهرة.

وتأطير المرأة للمدرسة الجزائرية هو جزء من المشاركة المتنامية للمرأة في ميدان العمل الذي يعتبر مظهر من مظاهر التغيّر في البنية الاجتماعية الذي طال المجتمع الجزائري والذي نتجت عنه آثار عديدة، كمساهمتها في تنمية المجتمع وإبراز ذاتها وعلمها وقدراتها وكذا دعمها المادي لأسرتها ولزوجها، كما أفرز ديناميكية كبيرة في آليات الأدوار إذ أصبحت للمرأة أدوار جديدة، هذه الأدوار أضافت لها أعباء جديدة تحت شروط زمنية ومكانية محددة وملزمة بمجموعة من الواجبات، خاصة وأن المجتمع الجزائري لا ينفي عنها دورها التقليدي والأساسي في المجتمع كزوجة وأم مسؤولة عن تربية الأبناء والاهتمام بشؤون البيت والزوج والعائلة وغيرها من الأدوار الاجتماعية، الى جانب كونها موظفة بالمؤسسة، وهو ما يشكل مصدرًا لصراعات داخلية للمرأة على مستوى شخصيتها وأخرى على مستوى العلاقات مع الأفراد، وبالتالي سبّب لها ضغوطات نفسية واجتماعية ومهنية[2]، بالإضافة الى أن المعلمة(المؤطرة) لها خصوصياتها الأنثوية التي قد تؤثر عليها وعلى عملها كالدورة الشهرية والحمل، هذا الأخير الذي يعدّه الكثير السبب الأول في الغيابات المتكررة عن التدريس بسبب العطل المرضية وعطلة الأمومة، فحسب أحمد خالد* إن 99 % من الغيابات المسجلة على مستوى المؤسسات التعليمية يعود الى الأسباب السالفة الذكر بالإضافة الى رفض العديد من الناجحات في مسابقات التوظيف الالتحاق بمناصب عملهنّ بعد التعيين، بسبب بعد المؤسسات التعليمية عن مقر سكنهنّ واشتراط السكن الوظيفي أو النقل والإطعام، وهذه الشروط هي تعجيزية حسبه، خاصة وأن الدستور الجزائري يضمن الحق في توظيف المرأة دون تحديد الزمان والمكان وظروف العمل، وهو ما أدى به الى طرح انشغالاته بخصوص هيمنة العنصر النسوي على قطاع التربية لوزيرة القطاع سنة 2014[3].

وبما أن تأطير المدرسة هو مهنة من المهن ويعتبر أقدس المهن، كونه أمر تربوي قيمي ويتعلق بجوهر العلاقات والتفاعلات الإنسانية الطبيعية بين الأطفال وبين القائمين على العملية التعليمية، والعلاقة بين المنتسبين للمدرسة هي علاقة تفاعلية تربوية وتعليمية تلقي بتأثيراتها على مخرجات العملية التعليمية بل ان طبيعة العلاقة بين مؤطري المدرسة وبين المتعلمين تلعب دورا كبيراً ومهماً في تشكيل شخصيتهم وتوجهاتهم وسلوكهم، وأن حرمان المتعلم من التفاعل الطبيعي الفطري مع الجنسين من المعلمين والمعلمات من شأنه أن يسبب له الكثير من التشوه والاضطراب والغموض المعرفي، بل وانحراف الميول والاتجاهات الفطرية التي تصيب الشخصية بالتصدع والارتباك. ويرى استشاري

---

[1] – نور الهدى طابي، مرجع سبق ذكره.

[2] – د. نوري محمد: **صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل على أدوارها الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 10، جانفي 2015، ص82.

*– رئيس الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ 2018.

3 – نور الهدى طابي، مرجع سبق ذكره.

الصحة النفسية في أبو ظبي الدكتور **محمد رشاد** أن طول تعامل الطفل مع المرأة قد يسبب له مشاكل نفسية واجتماعية لاحقة، فالطفل تفتحت عيناه على الأب والأم، الأخ والأخت، وعليه أن يعتاد وجود الجنسين معاً في كافة مراحل حياته، فتأثير أسلوب المعلمة على الذكور يعدٌ شيئاً سلبياً بالإضافة الى الانعكاس السلوكي للمتعلم وميله الى الليونة والميوعة وعدم تحمل المسؤولية، فالمتعلم يتأثر بشخصية من يدرسه ويتخذه قدوة ويحاكيه في حركاته[1]، وهو ما أدى الى ظهور بعض المخاوف من المهتمين بالشأن التربوي والاجتماعي، إذ يرون أن هيمنة العنصر النسوي في المؤسسات التعليمية يشكل ظاهرة خطيرة قد تهدد مستقبل المنظومة التربوية بالنظر الى الانعكاسات السلبية على الوظيفة القيمية والتربوية للمدرسة وعلى نوعية التنشئة الفطرية والمتوازنة لدى المتعلمين خاصة في ظل غياب المعلم الرجل، كون تشكيل الاتجاهات والقيم لدى الطفل يتم في المراحل العمرية الأولى من حياته، والتي يصعب بعد ذلك تغييرها أو تعديلها، وبالتالي فالاهتمام باكتساب المتعلمين القيّم الأخلاقية، خاصة في المراحل الأولى للتعليم تعدّ من أولويات مهمة المعلّم.

إلا أن البعض الآخر يرى أن المعلمة تتمتع بصفات الأمومة التي تمكنها من أداء رسالتها بحب وإقبال ورغبة وحماس لأنها جبلت على الصبر والتّحمل والقدرة على التّعامل مع الصغار بعيدا عن العصبية، ولهذا فإنها ستمنحهم الحب والحنان وتبذل جهدا وعطاء أكثر معهم، وبالتالي فهي الأقدر على القيام بهذه المهنة خاصة في المرحلة الابتدائية. حيث يرى الأخصائي النفساني كمال بن عميرة، أن وجود المرأة بدل الرجل في القسم، خاصة في الطور الابتدائي يمنح للطفل نوعا من الطمأنينة والأمان لأن المرأة تكون أكثر تفهماً له في سن مبكرة، إلا أن شق التكوين يلعب دوراً وغيابه قد يؤثر سلباً في تعامل بعض المدرسات مع التلاميذ، إذ أنهنّ قد تعجزنّ عن التفريق بين واجباتهنّ الأسرية والتزاماتهنّ المهنية، تنحى الى العنف في بعض الأحيان[2].

وعلى ضوء ما سبق نرى أن دور المدرسة ووظيفتها لا يتوقفان عند حدود بناء العقل والمعرفة لدى المتعلم، بل يسعيان الى بناء الجوانب الأخلاقية التي تربطه بنسق وجوده الأخلاقي، فالمدرسة هي حرم العقل والضمير، لأنها لا تؤمن بان المعرفة الايجابية مهما تنوعت تبقى ناقصة ما لم تؤيدها قيم أخلاقية تعمل كمناعة له، كما أن الأخلاق هي أساس نجاح العملية التعليمية، فبناء شخصية المتعلم بناء متكاملاً علميا وجسميا واجتماعيا ونفسيا وأخلاقيا يتم من خلال الجانب المعنوي الذي يتمثل في الأبعاد الاجتماعية والثقافية والدينية التي يحملها المعلّم المؤطر للمدرسة، لهذا يؤكد البعض على أن اختلال التوازن بين الجنسين من المؤطرين(المعلمين)، قد تكون له تبعات سلبية على الجانب النّفسي للمتعلمين جراء طغيان السلطة الأنثوية على حساب السلطة الذكورية في المحيط المدرسي، الذي يعدّ الأسرة الثانية للطفل، بالإضافة الى العواقب البيداغوجية والقيمية التي قد تنجر عن غياب المؤطرة المتكرر جراء عطلة الأمومة والزفاف والعطل المرضية الخاصة، إلا أن البعض الآخر يؤكد بأن جنس المؤطر(المعلم) لا يشكل تهديداً للمتعلم خاصة من الناحية البيداغوجية، بقدر ما يؤثر غياب التكوين القبلي والبعدي على الجنسين، وبسبب اختلاف

---

[1]-مجلس أبو ظبي للتعليم: **تأنيث المدارس الابتدائية تجربة محفوفة بمحاذير تربوية ومخاوف سلوكية**، صحيفة الإتحاد،2012/01/01، من الموقع، تاريخ الاطلاع2018. http://wwwalittihad.ae

2 – نور الهدى طابي، مرجع سبق ذكره.

آراء المختصين في تأنيث التأطير المدرسي وتبعاته، أدى بنا الى طرح السؤال التالي: **هل يؤثر تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية؟**

ومن هذا السؤال المحوري تفرعت عنه التساؤلات التالية:

- هل تؤثر العوامل البيولوجية للمرأة المؤطرة للمدرسة الجزائرية في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية؟
- ما العلاقة بين المستوى الثقافي للمرأة المؤطرة للمدرسة الجزائرية واكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية؟
- ما مدى تأثير صراع الأدوار للمرأة المؤطرة للمدرسة الجزائرية في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية؟

المطلب الثاني: فرضيات الدراسة

للإجابة عن السؤال المحوري والتساؤلات الفرعية، صغنا فرضية عامة التي كانت خلاصة لما طرح في الإشكالية ولما أمكننا جمعه من الدراسات الاستطلاعية والدراسات السابقة، والمتمثلة في: **تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية يؤثر في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية.**

وهذه الفرضية العامة تحمل في طياتها ثلاث فرضيات فرعية:

- **الفرضية الأولى:** العوامل البيولوجية للمرأة المؤطرة للمدرسة الجزائرية تؤثر في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية.
- **الفرضية الثانية:** توجد علاقة بين المستوى الثقافي للمرأة المؤطرة للمدرسة الجزائرية واكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية.
- **الفرضية الثالثة:** صراع أدوار المرأة المؤطرة للمدرسة الجزائرية يؤثر في اكتساب المتعلمين القيم الاخلاقية.

المبحث الثالث: تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة

يعد تحديد المصطلحات والمفاهيم الأهمية البالغة في ميادين العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك لاختلاف التناولات العلمية من جهة، وصعوبة وتعقيد تحديد هذه المفاهيم من جهة أخرى، وفي هذه الدراسة سوف

نقوم بتحديد مفاهيم كل من: المرأة المؤطرة، المدرسة، القيم الأخلاقية، العوامل البيولوجية للمرأة، العوامل الثقافية، صراع الأدوار.

1- مفهوم المرأة المؤطرة

- **مفهوم المرأة**: هي أنثى الإنسان البالغة، كما الرجل هو ذكر الإنسان البالغ، وتستخدم كلمة المرأة لتمييز الفرق الحيوي(البيولوجي) بين أفراد الجنسين أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المختلفة[1].
- **التعريف اللغوي لكلمة أطّر**[2]:
- أطّر: فعل
- أطّر يؤطر، تأطيراً، فهو مؤطر، والمفعول مؤطر.
- أطّر الموضوع: جعل له هيكلاً عاماً يحدد معالمه.
- أطّر المتدربين: كوّنهم وجعل منهم أطراً متخصصين في مجال ما.
- **مفهوم التأطير المدرسي**: التأطير من معانيه الإدارة والإدارة المدرسية education administrative، التي يتحدد مستواها الإجرائي على مستوى المدرسة فقط وبذلك تصبح جزءا من الإدارة التعليمية ككل[3]، وهي مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد(المفتش التربوي، المدير، المعلم)، بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وذلك لتحقيق أهداف الجهاز الذي توجهه وهو الجهاز الإداري، كما يعرفها البعض بأنها كل نشاط تتحقق ورائه الأغراض التربوية تحقيقا فعالا، ويقوم بتنسيق الخبرات المدرسية والتربوية وفق نماذج مختارة ومحددة من قبل هيئات عليا داخل الإدارة المدرسية[4].
- **تعريف المدرسة**: يعرف فرديناند بويسون المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف الى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة

---

[1] – حنان التميمي: **مفهوم المرأة بين نص التنزيل وتأويل المفسرين**، شبكة اللغويات العربية، 2009، ص 7.

[2] – معجم المعني الجامع- معجم عربي عربي.

[3]– عبد الكريم علي اليماني، مرجع سبق ذكره، ص33.

[4]– د. عبد الحميد السيد، مرجع سبق ذكره، ص20

الاجتماعية[1]، كما تعتبر نظاماً معقداً من السلوك الذي يهدف الى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم[2].

- **المفهوم السوسيولوجي للمدرسة:** تشكل المدرسة نظاماً معقداً ومكثفاً ورمزياً من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية، وتتكون المدرسة من سلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وخارجها، وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي الى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافياً وتربوياً[3].
- **التعريف الإجرائي للمدرسة:** هي المدرسة العامة التابعة لوزارة التربية والتعليم الجزائرية المرحلة الابتدائية الموجودة في الجزائر العاصمة بمديرياتها الثلاث، الشرق، الغرب، والوسط، بالإضافة الى المدراس الابتدائية الموجودة ببلدية امدوكال دائرة بريكة ولاية باتنة.
- **التعريف الاجرائي لمؤطرة المدرسة الجزائرية:** هي تلك المرأة المعلمة في المدرسة الجزائرية التابعة لوزارة التربية والتعليم المرحلة الابتدائية، وظيفتها تكوين وإعداد المتعلمين أجيال المستقبل اجتماعيا وثقافياً وتربوياً، واكسابهم القيم الأخلاقية التي تهدف المدرسة الجزائرية في هذه المرحلة تحقيقها.

2- تعريف القيم الأخلاقية:

تعريف روكيش ميلتون 1973: القيم عبارة عن تصورات من شأنها أن تفضي الى سلوك تفضيلي، كما أنّها تعتبر بمثابة معايير لاختيار من بين البدائل السلوكية المتاحة للفرد في موقف ما، ومن ثم فإنّ احتضان الفرد لقيم معينة يعني توقع ممارسة لأنشطة سلوكية تتسق مع تلك القيم، فالقيم محدد ومرشد للسلوك وهي التي توجه اختياراتنا من بين بدائل السلوك في المواقف

[1]- د. علي اسعد وظفة، د. علي جاسم الشهاب: **علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية**، 2003، ص 16، Watfa.net.

[2]- د. علي أسعد وظفة، د. عبد الله المجيدل: **علم الاجتماع التربوي والمدرسي (دراسة في سوسيولوجية المدرسة)**، دار المعن، دمشق، 2008، ص16.

[3] - د. علي اسعد وظفة، د. علي جاسم الشهاب، مرجع أعلاه، ص 20.

المختلفة وتحدد لنا نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدّة بدائل سلوكية، كما أنّ التعدد في مجالات الحياة والسلوك يؤدي الى تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد[1].

ويعرفها أحمد بدري 1977 على أنها أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره، تحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، كما يرى بأنّ القيم الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجهات السلوك أو تعتبر اهدافاً له[2].

ويرى حسن الشحات ان القيم الأخلاقية تستمد من القيم الدينية التي تمثل أحكاما يصدرها الفرد على الشيء من خلال الرجوع لتحديد المرغوب وغير المرغوب من أنماط السلوك المختلفة[3].

ونحن في هذه الدراسة نركز على القيم الأخلاقية التي تسعى المدرسة الجزائرية في المرحلة الابتدائية الى اكسابها وغرسها للمتعلمين من خلال المنهج المعلن والخفي، والمتمثلة في: القيم المعرفية، القيم الدينية، القيم التربوية، القيم الاجتماعية، القيم الصحية، القيم الثقافية.

3- **مفهوم الاجرائي للعوامل البيولوجية للمرأة:** نقصد في هذه الدراسة العوامل البيولوجية، تلك العوامل التي تعترض المرأة دون الرجل من الدورة الشهرية والحمل.

1- **مفهوم الدورة الشهرية**[4]: هي التغيرات الهرمونية الطبيعية التي تحدث لجسد المرأة كل شهر استعداداً للحمل، وتبدأ من سن البلوغ وتنتهي في سن اليأس، ويعتبر اول أيام الحيض هو أول يوم من الدورة الشهرية وتنتهي ببداية الحيض التالي، وللدورة الشهرية أربعة مراحل نقتصر في هذا البحث على متلازمة ما قبل الحيض والحيض.

1-1- **متلازمة ما قبل الحيض:** تظهر بعض التغيرات النفسية والجسدية للمرأة والتي تشمل:

- التغيرات الجسدية: انتفاخ وتورم الثديين، إسهال أو إمساك، انتفاخات وغازات، تقلصات، صداع أو آلام في الظهر، احتباس السوائل، اعياء ودوار، عدم القدرة على تحمل الازعاج والإضاءة العالية، وحب الشباب.

---

[1] – توفيق مرعي، أحمد بلقيس: **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1984، ص 218.

[2] – **القيم، مفهومها، نشأتها واكتسابها**، نشر في 2017/10/09، على الموقع .www.educapsy.com/blog/valeur-419

[3]– حسن علي الشحات: **الصراع القيمي لدى الشباب**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص75.

[4] – وزارة الصحة السعودية: **صحة المرأة**، من الموقع. www.moh.gov.sa، تاريخ الاطلاع 2020/02/16، على 23:57.

- التغيرات النفسية: الاضطرابات أو السلوك العدواني، اضطرابات النوم (كثرته أو قلته)، تغير الشهية الغذائية (نقصان أو زيادة)، صعوبة التركيز والتذكر، القلق والتوتر، تقلب المزاج، الاكتئاب أو الشعور بالحزن، وقلة الشهوة الجنسية.

وتحدث هذه التغيرات بسبب الهبوط المفاجئ في مستويات البروجسترون والاستروجين، ولكنها تختفي خلال عدّة أيام بعد نزول الحيض وعودة الهرمونات الى الارتفاع من جديد.

2-1- **الحيض:** يحدث الحيض عند خروج الطبقة الداخلية من جدار بطانة الرحم وافرازات أخرى عن طريق المهبل، ويستمر عادة من 3 أيام الى 7 أيام، وقد تزيد المدة أو تنقص من امرأة لأخرى وكذلك من شهر لآخر، ويعتبر عسر الطمث (آلام الحيض) من أشيع المشاكل المصاحبة للحيض، وتختلف حدته من امرأة لأخرى[1].

2- **الحمل:** يرى محي الدين العلبي أن الحمل هو حالة طبيعية مؤقتة، تتلاءم معها المرأة الحامل لوجود كائن جديد في رحمها نتيجة لقاح نطفة الرجل مع البويضة الخاصة بها، وبعد تسعة أشهر يخرج من المرأة طفلاً يحافظ فيما بعد على استمرار النوع الإنساني، وتعاني معظم النساء الحوامل من عدّة مشاكل بسببه[2].

4- صراع الأدوار لدى المرأة

1- **تعريف الدور:** يعرف لينتون الدور بأنه "الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعية الفرد أو مكانته الاجتماعية"، ويعرفه رويتز بأنه "وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في الجماعة أو موقف اجتماعي".

2- **مفهوم صراع الأدوار**[3]: يذكر عبد الباقي بان الصراع يحدث بين متطلبات دور الفرد في العمل ودوره في غير العمل مثل الواجبات الاسرية، مثلاً: دخول كلا الزوجين من العمل طوال الوقت، يخلف نوعاً من التعارض بين متطلبات العمل ومتطلبات الحياة الأسرية، فتوقعات الزوج أو الزوجة أو الأطفال تتعارض بالطبع مع متطلبات الرؤساء والزملاء في العمل، وهذا النوع من الصراع يؤدي الى تزايد الضغوط الواقعة على الفرد بسبب العمل.

---

[1] – غدير سعيد: **آثار الدورة الشهرية**، من الموقع .www.mawdoo3.com تاريخ الاطلاع، 2019/07/20، على 22:30.

[2] – د. أحمد مساعد: 10 من متاعب الحمل الشائعة وكيفية التعامل معها، 2018/10/06، من الموقع www.wikiseha.com، تاريخ الاطلاع2020/02/18، على 15:43.

[3] – د. نوري محمد، مرجع سبق ذكره، ص 81.

ولقد عرف عبد المنعم الحنفي صراع الأدوار بأنه:" ذلك الصراع الناشئ عن التناقض بين الأدوار التي يتعين على الفرد القيام بها في محيطه الاجتماعي.

3- **مفهوم صراع الأدوار لدى المرأة:** تحتل المرأة الجزائرية عدّة مراكز اجتماعية، فهي تقوم بعدّة أدوار في وقت واحد، فهي الأم والزوجة، وربة البيت الى جانب ذلك عاملة بمؤسسة ما، وهو ما يشكل مصدر لصراعات داخلية تعيشها المرأة على مستوى العلاقات مع الأفراد.

4- **التعريف الإجرائي لصراع الأدوار لدى مؤطرة المدرسة:** لقد أصبح لمؤطرة المدرسة الجزائرية عدة أدوار، فهي المسؤولة على العملية التربوية والتعليمية، والمسؤولة على حراسة المتعلمين في الساحة أثناء الراحة ومسؤولة على حراستهم في المطعم، بالإضافة الى دورها الأساسي والتقليدي في المجتمع كامرأة مسؤولة عن أهلها وكزوجة، وأم مسؤولة عن تربية أبنائها والاهتمام بشؤون البيت والزوج، ودورها الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء، وهو ما شكل لها مصدر لصراعات سبب لها ضغط نفسي أثر على صحتها وعلى مردودها في التدريس.

5- مفهوم العامل الثقافي للمرأة المؤطرة للمدرسة

1- **مفهوم الثقافة لغة:** الثقافة في معجم اللغة العربية المعاصرة هي مصدر العلم ثقف، وهي العلوم والمعرف التي يدركها الفرد ومجموع ما توصلت اليه أمة أو بلد في مختلف الحقول من أدب وفكر وعلم وفن وصناعة، بهدف استنارة الذهن.

2- **مفهوم الثقافة في علم الاجتماع:** يرى ادوارد تايلور في كتابه الثقافة البدائية بوصفها ذلك الكل الديناميكي المعقد، الذي يشمل على المعرف والفنون والمعتقدات والقوانين والأخلاق والتقاليد والفلسفة والدين والعادات التي يكتسبها الانسان من مجتمعه بوصفه عضواً فيه[1].

3- **المفهوم الاجرائي للعامل الثقافي للمرأة المؤطرة للمدرسة:** هو مجموع ما تكسبه المرأة المعلمة من معارف وعلوم وأخلاق وتقاليد وعادات ودين وفن، بهدف اكسابها للمتعلمين.

المبحث الرّابع: المقاربات النظرية والسوسيولوجية المفسرة لدور المرأة

[1] – هيثم مزاحم: **تأويل الثقافات**، مجلة تبين، العدد4، 2013، ص247.

إن الاقتراب النظري لأي دراسة يعتبر طريقة عملية ومنهجية تساعد الباحث على تبني تيار فكري معين يوظفه لوضع تحليل يناسب الأبعاد العلمية لموضوع الدراسة، كما أن طبيعة الموضوع ونمط بناء تساؤلاته هي من تحدد نوع الاتجاه المناسب لتحليل مؤشرات ومتغيرات الموضوع.

وعليه فإن موضوع بحثنا والذي يتناول دراسة " أثر تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية" يمكن أن تساعدنا المقاربات النظرية والسوسيولوجية التي تناولت دور المرأة في المجتمع لتحليل متغيراته ومؤشراته.

المطلب الأول: المقاربات الكلاسيكية

1-النظرية البيولوجية: من أهم رواد هذه النظرية **هربرت سبنسر** في كتابه **الإستيتيكا الاجتماعية**، بحيث يرى أنّ تطور المجتمعات يسير على القواعد نفسها التي تسير على الكائنات البيولوجية، فقد نشأ المجتمع بالانتقال من حالة التجانس الى حالة اللاتجانس، وكذلك الأسرة فبعد أن كانت بنيتها بسيطة ومتجانسة وتقوم بكل الوظائف ولا تعرف التخصص، ومع نموها وتطورها واتساعها ظهر فيها التخصص والتباين أو ما يعبر عنه باللاتجانس[1]، فارتباط دور ربة البيت بالمرأة دون الرجل له جذور بيولوجية بحتة، هذا يعني أن تقسيم العمل بين الذكر والأنثى يعود الى عوامل بيولوجية طبيعية، فالأمومة وما يرتبط بها من وظائف تعد من تخصص المرأة على اعتبار أن المرأة هي التي تحمل وتلد وترضع وتقوم برعاية الطفل، ومن ثم يتم تحديد دورها انطلاقاً من هذا الوضع الطبيعي الذي زودت به، ويصير العمل المنزلي من اختصاص المرأة وحدها، والأمومة دور ثابت في كل زمان ومكان لا يطرأ عليه أي تغيير أو تبديل، في حين يتغير دور ربة البيت ودور الزوجة طبقاً لمستوى تحضر المجتمع وتقدمه[2].

2-النظرية الفيزيولوجية: يرى أصحاب هذا الرأي أن الرجل يتمتع بقوة جسمية وعضلية تفوق تلك القوة التي تتمتع بها المرأة، وأن طاقة الاحتمال والقوة الجسدية يمكن أن تؤدي الى اختلافات تميز كل من نشاطات

[1] – صلاح مصطفى الفوال: **علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1996، ص14.

[2] – د.خونة مسعودة: **مقاربة سوسيولوجية لمحددات دور المرأة**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد31 ، جوان 2009، ص 183-192، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.

الرجل والمرأة، ويعللون موقفهم هذا استنادا الى الدراسات البيولوجية والتشريحية التي تؤكد على وجود اختلافات بين الرجل والمرأة من ناحية التركيبة الجسمية والعضلية، كاختلاف حجم الهيكل العظمي، اختلاف

الجمجمة...وغيرها، فتمكن هذه الاختلافات الرجل من القيام بالأعمال أكثر مشقة وجهدا جسمياً، في حين تحتم الطبيعة الفيزيولوجية للمرأة القيام بالأعمال التي تتطلب أقل قوة وجهد[1]. كما تهتم هذه النظرية بالاختلافات الجسمانية ووظائفها عند المرأة وما تعكسه على سلوكها الاجتماعي، من خلال مشاعر وعواطف المرأة، ذاتيتها، انوثتها النفسية والاجتماعية وآثارها على آرائها وأدائها السلوكي، ودوافعها ومعاييرها وابداعاتها، هذه المعطيات تجعل المرأة تتميز عن الرجل في بناء اتصالاتها مع الأخرين[2].

3-النظرية الاجتماعية (المؤسساتية): يذهب أصحاب هذه النظرية الى أن الأسرة تعد مؤسسة اجتماعية تتضمن تقسيم العمل الذي يقوم على مبدأ الاختلافات الجنسية، حيث تحدد الأدوار الاجتماعية لكل فرد منها، وكل دور يختلف عن الأخر حسب الجنس، وبالتالي فإن دور المرأة ينحصر في إطار الاسرة باعتبارها زوجة وأم وربة بيت...، وقد حاول بارسونس أن يقدم نظرية يفسر بها أهمية تقسيم العمل بين الجنسين، بحيث يختص الرجال بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية و...في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق التوازن داخل النسق الاجتماعي للمجتمع ككل[3].

4-النظرية الجندرية (النوع الاجتماعي): الجندر أو النوع الاجتماعي، هو الفروقات الاجتماعية والعلاقات بين النساء والرجال والأدوار المكتسبة التي تتطور بالوقت وتختلف من ثقافة الى أخرى، وهذه العلاقة مبنية اجتماعياً ومكتسبة في سيرورة المجتمع[4]، ولقد استخدم هذا المصطلح الجندر لأول مرة من قبل أن أوكلي في سبعينيات القرن الماضي، وذلك لوصف خصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعيا في مقابل تلك الخصائص المحددة بيولوجياً. في هذه النظرية يفرق أصحابها بين الجنس البيولوجي والنوع أي الجندر، فالجنس يعني

---

[1] – ميشال زميلت وآخرون: **المرأة، الثقافة، المجتمع**، تر: هيفاء هاشم، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق1976، ص61.

[2] – محمد بن سلمان ترشين: **التنشئة الاجتماعية وبناء اتجاهات التحرر عند المرأة**، رسالة ماجستير علم لاجتماع، الجزائر، 2006-2007، ص5.

[3] – كريمة مرابطي: **مهنة الشرطية الجزائرية، الخطاب الرسمي والرأي العام**، رسالة ماجستير، علم الاجتماع، الجوائر،2011-2012، ص23.

[4] - Reymond Boudon et autre , **dictionnaire de sociologie**, la Rousse, France,1999,P107

الاختلاف البيولوجي بين الذكر والأنثى الذي يكمن في الأعضاء التناسلية الذي يرتبط بوظائف إعادة الإنتاج، أما الجندر فهو مسألة ثقافية يرجع الى التصنيف الاجتماعي بين المذكر والمؤنث[1].

وعلى العموم فإن هذه النظرية تشير الى التفرقة بين الذكر والأنثى على أساس الدور الاجتماعي لكل منهما المتأثر بالقيم السائدة، فكل ما يقوم به الرجل والمرأة وكل ما هو متوقع منهما فيما عدا وظائفهما الجسدية المتمايزة جنسياً، يمكن ان يتغير بمرور الزمن وتبعاً للعوامل الاجتماعية والثقافية المتنوعة.

5-التفسير النفسي الاجتماعي: أصحاب هذه النظرية يبحثون في مفردات الحياة اليومية وما تفرزه هذه المفردات من مناشط رتبيه ومستحدثة، وهذا في كل من الشارع والأماكن العامة والأسواق ووو...الخ. كذلك تبحث في تأثير المربي الاجتماعي الذي يجعل من الاختلافات بين الجنس أسلوبا ثنائياً مترادفاً في استخدام المفردات اللغوية عند الجنسين، فيعمل كل جنس على تعلم مفردات خاصة بجنسه.

6-نظرية صراع الأدوار: يمكن النظر لدور المرأة على أنه مجموعة من النشاطات والمهام اليومية المعتادة والمتوقعة منها والتي تنجزها في موقف اجتماعي معين سواء داخل الأسرة او خارجها. وتعمل المرأة من أجل إشباع الكثير من الحاجيات السيكولوجية كالحاجة الى الأمن النفسي والانتماء لتكون إيجابية في حياتها الأسرية وفي مجتمعها وأدى خروجها للعمل الى تعدد أدوارها، فهي الزوجة والأم وربة البيت وعاملة، ولكل دور من هذه الأدوار مسؤوليات والتزامات ومطالب قد لا تستطيع المرأة القيام بهذه الأدوار على الوجه الأكمل في أن واحد، وهي تحاول جاهدة لحل الصراعات الناتجة عن تعدد أدوارها وتعديل أنماط سلوكها بما يتماشى مع توقعات ومطالب الأدوار[2].

7- النظرية البنائية الوظيفية: ينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي وعلى رأسهم تالكوت بارسونس الى المجتمع باعتباره نسقاً اجتماعياً مرتبطاً ارتباطاً داخلياً، ينجز كل جزء من اجزائه أو مكوّن من مكوناته وظيفة محددّة بحيث أن كل خلل أو تغير في وظيفة احدى مكوناته ينجر عنه تغير في باقي أجزاء النسق[3].

المطلب الثاني: المقاربات الإسلامية

---

[1] - Marie Claude Hurtig et autre, **Sexe et gendre de la hiérarchie entre les Sexes**, CNRS édition paris,2003 P 91.

[2] - كاميليا عبد الفتاح: **سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية**، بيروت، 1983، ص 85.

[3] - نبيل حميدشة: **البنائية الوظيفية أو دراسة الواقع والمكانة**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، العدد 05، ماي 2010.

يمكن أن نلحظ اتجاهان بارزان لدور المرأة في المجتمع الاسلامي

- **الاتجاه الأول**: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الرجل والمرأة من جنس واحد هو الإنسان، إلا أنهما لا يتساويان في التكوين والقدرات، تربطهما علاقة تكاملية وليست علاقة تنافسية وكل منهما يكمل الآخر، وبالتالي يستحيل أن يتساويا في الحقوق والواجبات، فالطبيعة الجسمانية للرجل مكملة للطبيعة الجسمانية للمرأة ولا يستغنيان عن بعضهما البعض، وقوة الرجل الجسمانية والنفسانية تناسب مواجهة ظروف الحياة الخارجية للأسرة وتموينها وحمايتها، وأن ضعف المرأة الجسماني والنفساني يناسب الطمأنينة والسكينة التي تحتاجها الأسرة في جوها الاسري العائلي، فالمرأة ليست أقل ولا أكثر من الرجل في قيمتها الإنسانية لكنهما مختلفان في الدور والوظيفة، وإن كل من الرجل والمرأة مكلف في الإسلام، ولكن لكل منهما وظيفة في الحياة تختلف باختلاف الطبيعة الجسمانية والنفسانية، واختلاف إمكاناتهما الفطرية التي فطرهما الله عليهما[1].

- **الاتجاه الثاني**: يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن الله خلق المرأة لتكون امرأة، وخلق الرجل ليكون رجلاً، وجعل سبحانه وتعالى بحكمته تكويناً للمرأة في جسمها ونفسيتها، وجعل للرجل تكويناً متميزاً في جسمه ونفسيته، وعلى ضوء ذلك جعل الله للرجل مسؤوليات وواجبات وحقوق، وللمرأة مسؤوليات وواجبات وحقوق، لتكون المرأة شريكة للرجل لا مساوية له حتى يتكامل العمل في المجتمع الإسلامي، إلا أن من حق المرأة أن تتعلم لأن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة رجلاً كان أو امرأة، ومن حقها وواجباتها أن تكون مدرسة وطبيبة للنساء، كما لا يمنع شيء أن يخرج من بين النساء عالمات مبدعات، شاعرات، مفتيات موهوبات، فدور المرأة في الإسلام يحدده شرع الله من خلال النصوص الواضحة مع توافر الشروط الشرعية كعدم الاختلاط[2].

يعد التعليم من أعظم المهام والمهن على الاطلاق، فهو حاجة ملحة للفرد وللمجتمع، به تهذب السلوكات، وتضبط الغرائز والشهوات، وتنظم الحياة، ويعد **أبو حامد الغزالي** صناعة التعليم من أشرف الصناعات التي يستطيع الانسان أن يحترفها، وإن الغرض من التربية هي الفضيلة والتقرب الى الله، مهنة الأنبياء والرسل لقوله

---

[1] – أبو حامد محمد بن حامد آل عثمان الغامدي: **مقارنة بين النظرة التكاملية الإسلامية بين الرجل والمرأة، والنظرة التنافسية العلمانية**، من الموقع www.Saaid.net

[2] – د. عدنان علي رضا النحوي: **المرأة المسلمة والنشاط السياسي**، من الموقع www.Saaid.net ، تاريخ الاطلاع: 2020/02/15، على 22:43.

صلى الله عليه وسلم:" إنما بعثت معلما"[1]، وقوله:" إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً وميسراً"[2]، لذا اختار الله عزّ وجل الرجال ليقوموا بهذه المهمة دون النساء لقوله تعالى:" وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم"[3]، باعتبار أن التعليم مهنة شاقة وتتطلب جهداً كبيراً، ولهذا استنتج العلماء عدم بعث الله امرأة نبيه(معلمة)، وذلك لوجود عدّة موانع تحد من قيامها بهذه المهمة من أهمها[4]:

- أن المرأة يطرأ عليها ما يعطلها عن كثير من الوظائف والمهمات، كالحيض والحمل والولادة والنفاس، وما يصاحب ذلك من اضطرابات نفسية وآلام وأوجاع، عدا ما يتطلبه الوليد من عناية.
- الرسالة (التعليم) تقتضي الاشتهار والدعوة، ومخالطة الرجال والنساء، ومقابلة النساء في السر والعلن، والتنقل في فجاج الأرض، كل هذا يناسب الرجال دون النساء.

المبحث الخامس: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

المطلب الأول: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة قاعدة انطلاق لأي دراسة علمية سواء كانت نظرية أو تطبيقية في مختلف التخصصات خاصة وأن البحوث والدراسات العلمية والأكاديمية لا تنطلق من فراغ، انما هي عملية معرفية تراكمية تنطلق من جهود الباحثين السابقين، وتسمح للباحث بالتزود منها واستغلال الأفكار والمقاربات فيها كما تسمح هذه الدراسات من معرفة الفراغات أو الجوانب التي لم يتم التطرق إليها أو مناقشتها (الفجوة العلمية) وإضافة الجديد فيها مما يجعل العمل يتميز عنها ويتم تحقيق إضافة للمعرفة.

وقد تناولنا بعض الدراسات التي خدمت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر وهي دراسات جزائرية، عربية وعالمية مصنفة حسب أقدميتها.

1- الدراسات الجزائرية

[1] – رواه ابن ماجه، رقم 229، من حديث عبد الله بن عمر.

[2] رواه مسلم، رقم 1478، من حديث جابر.

[3] – سورة الأنبياء، الآية 7.

[4] – عمر سليمان الأشقر: **الرسل والرسالات**، مكتبة الفلاح، دار النفائس، 1410هـ-1989م، ص 84-85.

1-1دراسة ناجية دايلي[1] بعنوان: **"الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في القطاع التعليمي وعلاقته بالقلق"** دراسة ميدانية بولاية سطيف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، السنة الدراسية 2013/2012.

جاءت هذه الدراسة للتعرف على نوعية العلاقة بين الضغط النفسي والقلق لدى المرأة المتزوجة العاملة بقطاع التعليمي، وللتعرف على مدى الفروق بين متوسطات درجات الضغط النفسي والقلق حسب متغير الطور التعليمي والخبرة المهنية ومدة الزواج، وتناولت الطالبة هذه الدراسة في ستة فصول. استخدمت المقابلة، مقياس القلق لجانيت تايلور، مقياس الضغط النفسي لبدرية كمال أحمد. وبعد التأكد من صلاحية كل مقياس قامت بتطبيقها على عينة تشمل 260 فردا، 20 منهم لتجربة المقياس و60 آخرين لحساب ثبات المقياس، و180فردا أجريت عليهم الدراسة النهائية.

ومن بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنه 60,56 % من أفراد العينة يعانون ضغطا مرتفعا، وان 54,40 % من افراد العينة يعانون قلقا حاداً، وبالتالي فإن الميدان التعليمي هو أكثر الميادين المسببة للضغط النفسي للمرأة العاملة في قطاع التعليم.

1-2 دراسة بن سكيم بسمة بعنوان: **"تأنيث وظائف قطاع التعليم في الجزائر"**، 2017[2].

تناولت الدراسة أسباب تأنيث وظائف قطاع التعليم في الجزائر، وقد اسفرت النتائج الى أنّ اقتحام المرأة لمختلف قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي لم يخرج بعد عن نطاق إعادة انتاج الوظائف التقليدية للمرأة كمربية وأم، كما أنّ اقبال المرأة نحو قطاع التعليم يكون عادة بتأثير من الأسرة والمجتمع بصفة مقصودة أو غير مقصودة، إلا أن هذه الصورة النمطية بدأت تفقد بعض من أهميتها نتيجة تعلم وعمل المرأة بولوجها بعض القطاعات الأخرى.

[1] – ناجية دايلي: **الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في القطاع التعليمي وعلاقته بالقلق، دراسة ميدانية بولاية سطيف**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، 2012-2013.

[2] – بن سكيم بسمة: **تأنيث وظائف قطاع التعليم في الجزائر**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 2017، العدد 12 (31 ديسمبر 2017)، ص 259-270.

3-1 دراسة نوري محمد[1] بعنوان: **"صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل على أدوارها الاجتماعية"**.

جاءت هذه الدراسة الميدانية كمحاولة للإجابة على التساؤلين التاليين: ما مدى أثر خروج المرأة للعمل على أدوارها الاجتماعية؟ وكيف تظهر أشكال صراع الأدوار لديها؟

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وجمع الحقائق والمعلومات عن صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. استهدف البحث فئة النساء المتزوجات العاملات في الإدارة الوسطى بالدوام الكامل في إحدى المؤسسات الإدارية العمومية، واستخدم تقنية" مقياس صراع الأدوار لدى المرأة العاملة"، ومن بين النتائج التي توصل اليها الباحث:

- خروج المرأة للعمل تمخض عنه آثار إيجابية كالمساهمة في تنمية المجتمع واحساسها بقيمة إنجازاتها وعطائها، ودعمها المادي لزوجها ولأسرتها، وآثار سلبية تجلت في صراع أدوارها كأم وزوجة وكربة بيت وكعاملة أو موظفة.
- صراع الأدوار يشتد عندما يكون للزوجة أطفال دون سن التمدرس، فمسؤولية الزوجة العاملة داخل اسرتها وخاصة رعاية الأطفال الصغار لم تتناقص كثيراً رغم المساعدة التي تتلقاها من طرف الزوج.

2- الدراسات العربية

2-1 دراسة د. فهد خلف اللميع، د. بدر حمد العازمي، د. فهد أحمد الفلكاوي تحت عنوان: **"آراء معلمات *المرحلة الابتدائية نحو السلم الاجتماعي الجديد في ظل تأنيث المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في* ضوء متغير المنطقة التعليمية"**[2]

جاءت هذه الدراسة لتعرف على اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو السلم التعليمي الجديد في ظل قرار تأنيث المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بصفة عامة باعتبارهن الجهة المنفذة للقرارات التعليمية، وفق المتغيرات التالية: المنطقة التعليمية، المواد الدراسية، الخبرة التدريسية. وقد تم أخذ عينة عشوائية مجتمع البحث المتمثل

[1] -نوري محمد: **صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل على أدوارها الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، 2015، عدد 10، ص 74-93.

[2]- فهد خلف اللميع، بدر حمد العزمي، فهد حمد الفلكاوي: **آراء معلمات المرحلة الابتدائية نحو السلم الاجتماعي الجديد في ظل تأنيث المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متغير المنطقة التعليمية**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد:116-2005.

في معلمات المرحلة الابتدائية في دولة الكويت والمتكون من 650 معلمة موزعة على مناطقها الستة، وتمت في هذه الدراسة توزيع استبانة من إعداد الباحثين على المعلمات، توصلت نتائج الدراسة من خلال تحليل الاستبانة الى أن:

- 77.5 % مجموع أفراد العينة يعارضن تأنيث الهيئة التدريسية للمرحلة الابتدائية للطلبة الذكور، في حين توافق 22.5 منهن على هذا القرار.
- ضرورة مراجعة قرار تعميم تأنيث التدريسية بالمرحلة الابتدائية، والأخذ بعين الاعتبار رغبة المعلمات لتدريس المدارس ذات الطلبة الذكور.
- جعل الخبرة الطويلة وسن المعلمة واللباس الشرعي معيارا أساسيا بمدارس المرحلة الابتدائية ذات الطلبة الذكور.

2-2 - دراسة أفنان بنت محمد تلمساني[1] بعنوان: **"تعليم المعلمات للذكور في الصفوف الأولية في صفوف منفصلة في ضوء فقه الموازنات".**

جاءت هذه الدراسة بعد المطالب من بعض الكتاب والصحفيين من ضرورة تبني الدولة فكرة التعليم للنساء في الصفوف المبكرة مراعاة لمصلحة الطلاب، ورفض آخرون لهذه الفكرة. فكان لا بد من التعرض لهذه المسالة المستجدة والنظر الى المصالح والمفاسد والموازنة بينهما للخروج بحكم فقهي فيها، وقد جاءت في مبحثين:

المبحث الأول، تطرقت فيه للرؤية الشرعية في تعليم المعلمات للذكور في الصفوف الأولية في صفوف منفصلة، وذلك من خلال أربعة مطالب، خص المطلب الاول للنظر في الأقوال الفقهية في مسألة تعليم المعلمات للذكور، وخص المطلب الثاني والثالث للتعرض الى كل من المؤيدين والمعارضين لها، وجعلت المطلب الرابع لمناقشة هذه الآراء.

أما المبحث الثاني، تعرضت فيه الباحثة الى تعليم المعلمات للذكور في صفوف الأولية في صفوف منفصلة في ضوء فقه الموازنات، من خلال مطلبين، المطلب الأول قامت فيه بالتعريف بفقه الموازنات وأسسه وإجراءاته،

[1]- أفنان بنت محمد تلمساني: **تعليم المعلمات للذكور في الصفوف الأولية في صفوف منفصلة في ضوء فقه الموازنات**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي بعنوان:" فقه الموازنات ودوره في الحياة المعاصرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى". من الفترة 13-1435/06/15هـ

أما المطلب الثاني تعرضت فيه للموازنة بين الاقوال في مسألة تعليم المعلمات للذكور في الصفوف الأولية في صفوف منفصلة.

وجاءت نتائج هذه الدراسة ممثلة في ثلاث نقاط:

– عرف أن كل ما أفسد الضروريات الخمس: (الدين والنفس والعقل والمال والنسب أو النسل) أو أحد منها باعتبار الشرع فهو مفسدة، الإسلام يؤيد فكرة التباين في التربية (التربية التي تتناسب مع الطبيعة الفطرية والاجتماعية للبنين والبنات في النظام الإسلامي) لأنه إذا ما تم تربية البنين كما يربى البنات وتربية البنات بالكيفية التي تربي بها البنين فأنه سيوجه ضربة إلى شخصية كل من الولد والبنت، حيث يؤدي هذا العمل إلى تجاهل شخصيتهما، ويتعارض مع فطرتهما وإرادتهما وآمالهما، وبذلك سوف يخلق لهما أوضاعةً مضطربة تعرقل قيماهما بمهامهما مستقبلاً ودرء المفسدة مقدم على جلب المصلحة.

– تعليمُ البنين في مدارس البنات يخالف ما دلت عليه الدراسات من فشله، وانعكاساته تأنيث طباعهم، وإضعاف معاني الرجولة في نفوسهم، وإفساد أخلاق الجنسين، خاصة وأنهم مهيؤون للانحراف في هذه السن، وإن كانت أعمارهم ما بين السابعة إلى العاشرة، فكيف بما بعد ذلك؟!

– أن تعميم هذه الفكرة على جميع المدارس سيكون له سلبياته الظاهرة ومآلاته الخطيرة على الأمة وأجيالها وما يمكن تطبيقه على الأحاد من الناس لا يصح تطبيقه على الأمة بعمومها دون النظر الى تباين البيئات والأحوال.

3-2- دراسة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالكويت1984 تحت عنوان: "**تقييم تجربة تأنيث هيئة التدريس في مدارس البنين لدول الخليج الخمسة**".

قام المركز العربي للبحوث التربوي لدول الخليج بالكويت بدراسة شاملة لتقييم تجربة تأنيث هيئة التدريس في مدارس البنين على مستوى الدول الخمسة التي أجريت فيها التجربة وهي: الكويت السعودية قطر الإمارات والبحرين، وأسفرت على ما يلي:

- 85 % من المعلمات العاملات في مدارس التجربة راضيات عن عملهنّ في هذا النوع من المدارس، لكن عندما سئلنّ عن استمرارية التجربة أو تعديلها أو العدول كانت الإجابة: 30 % يوافقون على استمرارية التجربة، 43 % ادخال تعديلات عليها، 27 % العدول عنها.

- غالبية العينة قصرنّ التجربة على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، باستثناء دولة الكويت التي يقتصر التدريس بها على أربعة صفوف في الابتدائي.
- لم يظهر أي طابع أنثوي أو تأثيرات أنثوية على التلاميذ يمكن أن يعزى للمعلمات سواء من حيث السلوك أو المظهر.
- تحصيل التلاميذ في مدارس التجربة يزيد في بعض الحالات عن تحصيل التلاميذ في المدارس الأخرى.
- زيادة مستوى النظام والترتيب والنظافة بين التلاميذ في مدارس التجربة.
- شعور معظم التلاميذ نحو 77 % بالرضا نحو معلماتهم.
- تميزت مدارس التجربة بنظافة أبنيتها ومرافقها العامة بشكل واضح.

كما كشفت الدراسة عن وجود بعض الصعوبات والمشكلات في مدارس التجربة وهي:

- إثارة الضوضاء والحركة الزائدة لبعض التلاميذ أثناء الدرس.
- قلة تعاون بعض أولياء التلاميذ.
- تقصير بعض التلاميذ في الواجبات المنزلية.
- تلفظ بعض التلاميذ بعبارات غير لائقة.
- زيادة مشكلات النظام (عدم احترام التلاميذ للنظام).
- تراخي التلاميذ في تنفيذ تعليمات المعلمة.
- حدة المنافسة بين التلاميذ.
- كثرة غياب بعض التلاميذ.
- قلة تقبل بعض التلاميذ لتدريس معلمة يؤدي الى صعوبة التعامل معهم.
- صعوبة تنفيذ بعض الزيارات والرحلات الميدانية خارج المدرسة.
- صعوبة تدريس بعض مجالات الدراسة.
- صعوبة التدريس على التطبيقات العلمية للتربية الإسلامية.
- صعوبة تدريب التلاميذ على بعض نشاطات التربية البدنية.

2-4 دراسة الفاضل السويدي 1994 بعنوان: **"أثر تأنيث هيئات التدريس على تحصيل وشخصية وسلوك تلاميذ المدارس النموذجية بدولة قطر"**.

هدفت الدراسة الى تقويم تجربة المدارس النموذجية بدولة قطر لتعرف على الآثار الإيجابية والسلبية من تدريس المعلمات الطلبة الذكور مقارنة بالطالبات الطالبات التي يقوم بتدريسهنّ معلمون ذكور، وذلك بمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين تلاميذ المدارس النموذجية وغير النموذجية من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والسادس ابتدائي في كل من السمات النفسية، السلوك العام، ومعرفة اتجاه طلبة المدارس النموذجية نحو معلماتهم. وتمثل مجتمع الدراسة في:

- 13 % من طلبة الصف الرابع ابتدائي يدرسون في 24 مدرسة نموذجية، ودرجات 534 طالب في الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الذين درسوا في مدارس نموذجية،267 طالب في المدارس غير نموذجية.
- معلمات المدارس اللواتي يعملنّ في 24 مدارسة نموذجية، ومعلمي الصفين الخامس والسادس ابتدائي الذين يعملون في 32 مدرسة ابتدائية نسبتهم 22 % للعام الدراسي 1991-1992.

اختيرت العينة بطريقة عشوائية، وتم اعتماد استبانتين احداهما:

- لاستطلاع رأي تلاميذ الصف الرابع ابتدائي بالمدارس النموذجية حول الاتجاه نحو جنس المعلم " ذكر- أنثى".
- استطلاع راي معلمي الصفين الخامس والسادس الابتدائي حول مستوى تحصيل وشخصية وسلوك تلاميذ المدارس النموذجية.

توصلت الدراسة الى أن هناك آثار إيجابية وسلبية لتأنيث هيئة التدريس.

الآثار الإيجابية:

- تفوق الأثر التربوي للمعلمات في المدارس الابتدائية.
- غرس الصفات الحميدة لدى تلاميذ المدارس النموذجية، فهم أقل مشاغبة وعدوانية.

- تلاميذ المدارس النموذجية أكثر اهتمام بمظهرهم وأكثر احترام للأنظمة المدرسية، وأكثر محافظة على الكتب والمرافق المدرسية.
- تلاميذ الصف الرابعة ابتدائي راضون عن معلماتهم.

الآثار السلبية:

- تلاميذ المدارس النموذجية أقل خشونة وجرأة من تلاميذ المدارس الأخرى.
- غالبية الطلبة يفضلون المعلمون الذكور على المعلمات، لأن المعلم هو من نفس جنسهم ويسهل التعامل معه، كما أن المعلم يقوم مقام الأب فهو يساعدهم على حل المشكلات التي يواجهونها.

2-5 دراسة سعدون وآخرون 1983 بعنوان: **"مدى تأثير الهيئات التعليمية في المرحلة الابتدائية على سلوك التلاميذ في مدارس بغداد"**.

هدفت الدراسة الى التعرف عن مدى تأثير الهيئات التعليمية في المرحلة الابتدائية على سلوك التلاميذ في مدارس بغداد بالعراق. شملت عينة الدراسة على إدارات المدارس كلها والتي بلغت 53 والهيئات التعليمية التابعة لها والتي قدرت ب 347 معلم، وطلبتها من كلا الجنسين 3460. وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك مشكلات في مدارس البنين تتعرض لها المعلمات منها:

- مشاكسة المعلمة أثناء الدرس.
- التحريض على التمرد وعدم الالتزام بالنظام.
- عدم العناية باللوازم المدرسية الخاصة.
- الاعتداء على زملائهم بالضرب.

كما أشارت الدراسة على أن غالبية مدراء المدارس يفضلون هيئة التعليم في المدارس الابتدائية أن تكون من الذكور لعدة أسباب منها:

- إجازات المعلمات خلال العام الدراسي.
- ضعف المعلمات في ضبط وإدارة الصف.

2-5 دراسة مد الله علي السويداني، فوزي عبد اللطيف الدوخي، عيد صقر الهيم 2015-2016 بعنوان: **"معيقات تدريس الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات"**[1].

حاول الباحثون من خلال هذه الدراسة الوقوف على حقيقة ما تواجهه المعلمات من معيقات أثناء تواجدهنّ في المدارس الابتدائية لدى البنين، ومن ثم العمل على إيجاد الحلول المناسبة لتلك المعيقات خلال برامج الإعداد للمعلمات في كلية التربية الأساسية قبل خروجهنّ الى الميدان.

ولقد تم جمع المعيقات التي تواجهها المعلمات في مدارس البنين من خلال الدراسات السابقة بالإضافة الى الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثون على 50 معلمة، ثم صنفت هذه المعيقات الى ثلاث محاور.

المحور الأول: المعيقات المتعلقة بالناحية المهنية للمعلمة.

المحور الثاني: المعيقات المتعلقة بسلوك الطلاب وصعوبة التعامل معهم.

المحور الثالث: المعيقات المتعلقة بالإدارة والموجهين الفنيين.

عينة الدراسة: اختيرت 6 مدارس عن طريق القرعة، تمت اختيار المعلمات بطريقة عشوائية من مدارس المرحلة الابتدائية للبنين والتي تطبق فيها سياسة تأنيث الهيئة التدريسية على أن تكون كويتية الأصل وبمؤهلات جامعية (بكالوريوس فأكثر) حيث بلغ عددهنّ 215 معلمة من مختلف التخصصات، وتمت الدراسة في الموسم الدراسي 2015-2016.

نتائج الدراسة:

- 61,9% من المعلمات راضيات بتواجدهنّ في مدارس البنيين، بينما بلغت نسبة اللاتي لا يشعرنّ بالرضى 38,1 %.

[1] – مد الله علي السويدان، فوزي عبد اللطيف الدوخي، عيد صقر الهيم: **معيقات تدريس الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات**، مجلة العلوم التربوية/ العدد الأول – ج1/ يناير 2016، ص 438- 473.

- زيادة النصاب التدريسي للمعلمة من أكثر المعيقات المهنية، وهو يؤثر سلباً على أداء المعلمة داخل الصف.
- زيادة العبء التدريسي على المعلمة تزداد معه الضغوط النفسية والوظيفية، مما يؤدي الى ارهاق المعلمة مهنياً ونفسياً وبالتالي يؤثر على أدائها داخل الصف بشكل سلبي وعلى التحصيل الدراسي للطالب.
- عدم التزام الطالب بأداء الواجبات المدرسية.
- عدم انتباه الطلاب مع المعلمة داخل الصف.
- الوقوع في حرج عند شرح بعض المعلومات المتعلقة بالجنس في المقررات.
- معاناة المعلمات من قلة الاحترام والتقدير من قبل الطلاب.
- تعرض بعض المعلمات للسخرية من قبل الطلاب لضعف قدراتها البدنية والشخصية.
- تلفظ بعض الطلاب بألفاظ غير لائقة أثناء المواقف الدراسية.
- خجل بعض الطلاب مع المعلمات لاختلاف الجنس.
- عدم تصميم الجدول الدراسي حسب رغبات المعلمات.
- يرتكز التوجيه الفني على عملية تقييم (تفتيش)، ولا يركز على تطوير المعلمة.

2-6 دراسة محمد رجا المسعود 1994 بعنوان:" **العلاقة بين الهدر التربوي المترتب على تغيب المعلمين في الدوام المدرسي وبين الكفاية الداخلية في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن**"[1].

هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الهدر التربوي المترتب على تغيب المعلمين في الدوام المدرسي وبين الكفاية الداخلية في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، والتي شملت على جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء لعام 1993/1992 وعددهم 544 في 47 مدرسة للذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة جميع المعلمين والمعلمات ممن ثبت في ملفاتهم الشخصية وقائع التغيب

[1] – ثابت محمد رجا المسعود: **العلاقة بين الهدر التربوي المترتب على تغيب المعلمين في الدوام المدرسي وبين الكفاية الداخلية في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن**، رسالة ماجستير، 1994.

ومجموعهم 364، وقام مديرو المدارس الثانوية ومديراتها بتعبئة استبانة البيانات الشخصية للمعلمين المتغيبين عن الدوام المدرسي، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- متوسط غياب المعلمات أكثر من متوسط غياب المعلمين في جميع أنواع الغياب وأعلى متوسط لأنواع الغياب من 7الى 14يوم بسبب الأمومة للمعلمات، ثم متوسط الغياب المرضي بين 8/4 يوم للمعلمين والمعلمات.
- متوسط غياب المعلمات أعلى من متوسط غياب المعلمين، وأن متوسط غياب المعلمين والمعلمات حديثي الخبرة أعلى من متوسط غياب ذوي الخبرة الطويلة.
- متوسط غياب المعلمين والمعلمات المتزوجين أعلى من غير المتزوجين.
- معدل تسرب الذكور أعلى من تسرب الإناث.
- معدل رسوب الذكور أعلى من رسوب الإناث.

2-7 دراسة عبد الناصر رابي 2007 بعنوان: **"غياب المعلمين والمعلمات وأثره على الطلاب"**[1].

جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر غياب المعلمين والمعلمات على التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس مدينة قلقيلية من وجهة نظر أوليائهم بإجرائها على عينة قوامها 33 من أولياء الأمور، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واتبع المنهج الوصفي الذي سمح له بجمع البيانات واجراء التحاليل الإحصائية.

خلصت الدراسة الى أن غياب المعلمين والمعلمات عن مدارسهم له أثر سلبي في تحصيل الطلبة العلمي وأدائهم السلوكي وقدرتهم على مواكبة الأساليب التعليمية الحديثة، وأوصت الدراسة الى العمل الجاد من أجل التغلب على هذه المشكلة وعدم السماح لها بتحولها الى ظاهرة.

3- الدراسات الغربية

ظهرت في الآونة الاخيرة عدّة أبحاث تدرس ظاهرة "غياب المعلم الرجل وأثرها على شخصية الطالب في الصفوف الدنيا في بريطانيا"، وكثيرا ما اظهرت هذه الدراسات خطورة هذه العملية على الطالب ويؤثر فيهم،

[1] – عبد الناصر رابي: **غياب المعلمين والمعلمات وأثره على الطلاب**، تاريخ النشر 2007/02/16، من الموقع. alwatanvoice.com تاريخ الاطلاع 2019/05/11.على 21:00.

خاصة من ناحية بناء الثقة لديه، وأن غياب المعلم الرجل يجعل البيئة التعليمية لا تقدم قدوة تتناسب شخصية الطالب الذكر، كما أن هذه الدراسات اشارت الى مفهوم ثقافة الرجل وعلاقته بالأجواء النسوية.

3-1 استندت المؤسسة الرسمية المعنية في بريطانيا وهي وكالة التطوير والتدريب للمدارس TDA، لهذه الدراسات والأبحاث واتخذت قرارا بزيادة أعداد المدرسين الرجال. ومن بين الدراسات التي اعتمدت عليها TDA نجد:

- دراسة بعنوان: **تأنيث التعليم، أو إعادة الذكورة للتعليم الابتدائي**، تمت هذه الدراسة من طرف **Bruce Carrington**و **Lan hall** من جامعة نيوكاسل و **Becky francise** من جامعة شمال لندن، وهي دراسة استقصائية لمعلمي المرحلة الابتدائية للطلاب، وقد قدمت أحد التفسيرات عن سبب ضعف تحصيل الذكور هو تأنيث التعليم الابتدائي.
- دراسة أجريت على عينة عشوائية من طلبة السنة الأولى لتكوين المعلمين للطور الابتدائي PGCE في كل أنحاء إنجلترا، بدأت الدراسة سنة 1992 تحت إشراف 8 جامعات، تم توزيع الاستبانات تحتوي على أسئلة مفتوحة ومغلقة تدور حول المقترحات والتصورات الشائعة للتعليم الابتدائي كمهنة للنساء، وأسباب إقدام الطلبة الذكور على مهنة التعليم. ومن بين نتائج الدراسة أن الذكور الطلبة اختاروا مهنة التدريس حتى يكون للتلاميذ قدوة لهم من جنسهم.
- دراسة تحليلية قامت بها جمعية "الاتحاد الفرنكفوني لجمعيات أولياء التلاميذ للتعليم الكاثوليكي-UFAPEC"، وبدعم من وزارة اتحاد والونيا-بروكسل[1] بعنوان: "تأنيث مهنة التعليم، أسبابها، وآثارها على التلاميذ"، تقديم France Baie. وقد قامت هذه الدراسة بالاستعانة بعدة دراسات اجتماعية وتربوية للإجابة على الأسئلة التالية:
- ماهي أسباب تأنيث مهنة التعليم؟ ماهي الأهداف الاجتماعية المرتبطة بهذا التأنيث؟ ما تأثير هذا التأنيث على طلاب المدارس؟

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

[1] - France Baie, UFAPE : **féminisation de la function enseignante: cause et impacte pour les éleves?**,2018, من الموقع www.ufapec.be. تاريخ الاطلاع 2019 على 22:30.

- يعود تأنيث التعليم الى تحرر المرأة.
- تطور العوامل المساعدة لإبراز الأنوثة كالتعليم.
- استعمال التعليم كسلاح للمستقبل.
- التعليم من المهن المرتبطة اجتماعيا بالمرأة، كالرعاية والاهتمام والتمريض والاستماع...
- التعليم يسمح لها التفرغ للعائلة والاهتمام بالأبناء والزوج والبيت.
- أثر تأنيث التعليم على الجنسين في المدرسة.
- أثر تأنيث التعليم على التحصيل العلمي للطلبة الذكور.
- ساهم تأنيث التعليم في التسرب المدرسي للطلاب الذكور.

-الطلبة الذكور في ظل تأنيث التعليم يجدون صعوبة في إثبات الذات وفي بنائها، مما أدى الى افتقادهم للسلطة.

وخلصت هذه الدراسات الى ضرورة إعادة الرجل الى مهنة التعليم، مع الحرص على وجود الجنسين باعتبار ان مهنة التعليم أساسية في المجتمع.

3-2 دراسة كل من Sheelagh Drudy, Maeve Martin, Mairide Woods, John O'flynn، تحت عنوان: "الرجل والصفوف الدراسية، الاختلالات بين الجنسين في التدريس"[1]:

قام مؤلفوا هذا الكتاب الرائد بأكبر قدر من الدراسة المتعمقة التي أجريت على هذا الموضوع، من أجل تقييم وجهات النظر لدى المعلمين والطلاب عبر طور التعليم الابتدائي، بطرح الأسئلة التالية:

- هل تأنيث التدريس مشكلة حقاً؟
- كيف يتم اعتبار العلاقة بين الجنس والتدريس في إطار النظرية النسوية؟
- ما هي تصورات الطلاب للتدريس مقارنة بالمهن الأخرى؟
- لماذا ينجذب عدد قليل من الرجال الى التدريس؟

[1] - Sheelagh drudy, Maeve Martin, mairide Woods et John O'flynn: Men and the classroom , Gender imbalances in teaching, Routledge Taylor Francis Group, London and New York,2005.

- هل يمكن جذب المزيد من الرجال الى الفصول الدراسية؟

خلصت الدراسة الى أن التغيير الجذري مطلوب حتماً من أجل زيادة نسبة الرجال للالتحاق بمهنة التدريس الابتدائية، كما اقترحت العديد من الاستراتيجيات قصيرة الأجل والأكثر قابلية للتحقيق والتي يمكن تنفيذها من قبل صانعي السياسات وكبار المديرين بسرعة وفعالية.

المطلب الثاني: تعقيب على الدراسات السابقة

1- الدراسات الجزائرية

تتشابه دراستنا مع الدراسات الثلاث في كون المرأة العاملة موضوع الدراسة ، بحيث تناولت دراسة دايلي تأثير مهنة التعليم على صحة المعلمة كون التعليم أكثر المهن الضاغطة والمسببة للضغط النفسي، واهتم نوري بدراسة صراع أدوار المرأة المتزوجة العاملة في مختلف القطاعات على أبنائها وعلى حياتها الزواجية، أما بن سكيم فتناولت أسباب اختيار المرأة لقطاع التعليم الذي حسبها لا يخرج عن إعادة انتاج لوظائفها التقليدية، وتختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في طبيعة الموضوع الذي هو أشمل وأعم بحيث نحاول إيجاد العلاقة بين تأثير العوامل البيولوجية والثقافية وصراع أدوار المؤطرة (المعلمة) بمختلف خصوصياتها على مهنتها وبالتالي على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية، بالإضافة الى اختلافها في المنهج المتبع والتقنيات المستعملة في الدراسة.

2- الدراسات العربية

غالبية الدراسات العربية تناولت موضوع تأنيث التعليم كتقييم للتجربة، أي رصد نتائج تجربة تأنيث هيئة التدريس على غرار الدراسات التي أجريت في دول الخليج العربي بتقييم الطلبة من حيث التحصيل العلمي أو من خلال سلوكهم، وهذه الدراسة تهتم أيضاً بتأنيث التعليم(التأطير)، ولكن تهتم بتقييم العملية من خلال تأثير العوامل البيولوجية والثقافية وصراع أدوار المعلمة على العملية التربوية والتعليمية.

أما الدراسات التي تناولت مسألة غياب المعلم بصفة عامة عن المدرسة على غرار دراسة عبد الناصر رابي، تبحث عن الأسباب أو الآثار المترتبة عنه، فهي تتفق مع دراستنا في دراسة أثر تغيب المعلمة بسبب عواملها

البيولوجية (الدورة الشهرية، الحمل، والولادة) على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية والذي يخدم بعد من أبعاد الفرضية الأولى وتختلف معهما في المنهج والتقنيات.

3- الدراسات العالمية

اهتمت معظم الدراسات العالمية بدراسة أثر هيمنة المرأة على مهنة التعليم على الطلبة دون تحديد المتغيرات المؤثرة في ذلك، على عكس هذه الدراسة التي قمنا بتقييم أثر تأطير المعلمة على اكتساب المتعلمين الأخلاقية من خلال العوامل التي تؤثر فيها، أي أن هذه العوامل المرتبطة بالمعلمة كالحالة البيولوجية والعامل الثقافي وصراع أدوارها كيف تؤثر في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية، كما تختلف معها في منهج وتقنيات الدراسة.

وعليه فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة سواء المحلية أو العربية أو العالمية، بتركيزها على معلمة المرحلة الابتدائية بمختلف أطوارها وبمختلف حالاتها الاجتماعية، وبتحديد المتغيرات المؤثرة في الدراسة وهي متغير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة(المعلمة) وهي: الدورة الشهرية، الحمل والولادة، العامل الثقافي الذي تحمله المعلمة، وصراع الأدوار، وكذا منهجية الدراسة التي اعتمدت على دراسة الحالة وتقنية المقابلة، وبالتالي هذه الدراسة يمكن أن تكون انطلاقة لدراسات مستقبلية بالاستفادة من متغيراتها كموضوع للبحث.

وعليه فتعد هذه الدراسة:

- أول دراسة جزائرية تهتم بتقييم تأثير تأنيث التعليم في المدرسة الجزائرية في حدود علم الطالبة.
- أول دراسة شملت متغيرات وأبعاد علمية وثقافية واجتماعية في آن واحد.
- أول دراسة تطرح أثر أعراض الدورة الشهرية والحمل لمؤطرة المدرسة(المعلمة) على مهنة التعليم في حدود علم الطالبة.
- أول دراسة تطرح تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة على مهنة التعليم في حدود علم الطالبة.
- أول دراسة تطرح أثر غياب المؤطر(المعلم) الرجل في المرحلة الابتدائية بصورة غير مباشرة.

بالرغم من اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، إلا أننا تمكنا من الاستفادة منها من خلال:

- توجيهنا الى النقاط التي لم تتطرق لها هذه الدراسات.
- استفدنا من الإطار النظري لهذه الدراسات بما يتوافق ومتغيرات وأهداف الدراسة.

- استفدنا من هذه الدراسات لصياغة أداة المقابلة.
- استفدنا من النتائج المتوصل إليها في بعض الدراسات للاستدلال والاحتجاج بها.
- استفدنا منها لوضع التوصيات.

الفصل الثاني

النسق القيمي للمدرسة

المبحث الاول: القيم الأخلاقية المفهوم والتعريف

المبحث الثاني: أهمية ووظائف القيم الأخلاقية في العملية التربوية

المبحث الثالث: المدرسة والتربية على القيم الاخلاقية

الفصل الثّاني: النسق القيمي للمدرسة

تمهيد

عندما نتحدث عن القيم الأخلاقية فإننا نتطرق بالضرورة لمجال التربية والتعليم، لأن هذا الأخير هو المسؤول عن انتاج مواطنين أو أفراد متشبعين بالقيم ويعملون جاهدين على الحفاظ عليها، خاصة إذا قام هؤلاء باستيعابها فهماً وتمثلاً على الصعيد النظري والفكري، والتزموا باحترامها وممارستها سلوكاً على صعيد الواقع المعاش.

والمدرسة ان لم تبنى على قيم أخلاقية لا يمكن أن يكتب لها النجاح في القيام بوظيفتها ومهامها، مهما تسلحت بالسياسات التربوية وبالاستراتيجيات والمقاربات، لأنها ببساطة ستبقى مدرسة فاقدة للروح ومفتقدة الى البوصلة التي تحفظ لها طريقها السديد.

فالعديد من البحوث التربوية والاجتماعية تؤكد أن للقيم الأخلاقية دوراً كبيراً ومحورياً في التأثير على سلوك الفرد المتعلم وانتمائه للمجتمع المحافظ على هويته وعاداته وتقاليده وعقيدته، خاصة وأن التحديات التي يواجهها المجتمع أصبحت كثيرة ومتعددة الأوجه والمنافذ، مما يجعل العناية بالقيم الأخلاقية في المدرسة أمراً ضرورياُ وأساسياً للحفاظ على المجتمع وعلى استمراريته وبقائه، من خلال تضمين المناهج التربوية على قيم المجتمع والحرص على اختيار العنصر البشري المؤطر للمدرسة الحامل للقيم والقادر على اكسابها وغرسها في نفوس المتعلمين.

وعليه سوف نتناول في هذا الفصل دور المدرسة في التربية على القيم الاخلاقية، بالتطرق أولاً الى مفهوم القيم في كل من علم النفس والاجتماع وكذا في الدين بالإضافة الى التعريف القيم، ثم التطرق الى أهمية ووظائف القيم الأخلاقية في العملية التربوية، لنصل الى المدرسة والتربية على القيم الأخلاقية من خلال نسقها القيمي والعناصر المسؤولة بعملية نقل القيم للمتعلمين.

المبحث الاول: القيم الأخلاقية المفهوم والتعريف

تلقى دراسة القيم الأخلاقية اهتماما كبيرا من قبل العلماء والمفكرين والباحثين بمختلف تخصصاتهم، فبالإضافة الى كونها تجسد ذاكرة المجتمع وعاداته ومعتقداته، فهي الإنزيم الذي يحفظ التوازن الاجتماعي ويشكل المرجعية والبوصلة لأفراده حتى لا يحيدوا عن قيم المجتمع.

المطلب الأول: مفهوم القيم

1- المعنى اللغوي للقيم:

يذكر "الزمخشري"[1] ان القيم جمع قيمة وهي من الفعل (قام) ومصدره (قوم) ولها عدة معان منها:

- معنى التقدير، فقيمة السلعة كذا أي تقديرها أو جعل لها ثمنا مقدارها، وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به.

- معنى الثبات على الامر، نقول ماء قائم أي دائم، وفلان ماله ثبات ولا دوام، فلان ما له قيمه.

والقيمة في القرآن الكريم جاءت بمعنى الاعتدال والاستقامة في قوله تعالى: "ذلك الدين القيم"[2] أي المستقيم الذي لا اعوجاج فيه، وقوله: "فيها كتبا قيمة"[3] أي آيات وأحكام مكتوبة مستقيمة حقة عادلة محكمة[4].

كما يدور مفهوم القيم في اللغة حول معاني كثيرة منها، القدر، الثمن، الاستقامة، الثبات، الاعتدال، الدائم، ولا شك ان هذه المعاني منسجمة فيما بينها، فالشيء القيم هو الشيئي المستقيم الذي لا اعوجاج فيه والثابت الدائم، ولأنه يستند الى الحق الذي لا يتغير وهو بذلك ثمين وذو قدر رفيع.

2- المعنى الاصطلاحي للقيم:

بما ان مصطلح القيم يدخل في كثير من المجالات العلمية، وبالتالي تتنوع المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه وبحسب النظرة اليه، فدراسة القيم لقيت اهتماما كبيرا منذ زمن بعيد على يد العديد

---

[1]-محمود بن عمر الزمخشري: **أسس البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت 1982، ص 382.

[2]- سورة الروم، الآية 30.

[3]- سورة البينة، الآية 03.

[4]- حسنين محمد مخلوف: **كلمات القرآن تفسير وبيان**، هيأة الإغاثة الإسلامية العالمية، المملكة العربية السعودية، 1995، ص 231، و 395.

من الفلاسفة وعلم النفس ورواد الفكر والدراسات الإنسانية، وقد بدأت تعاريف القيمة مجردة عن طريق مفاهيم الخير والكمال والعلوم والغايات وما يجب ان يكون عليه.

من الملاحظات الاولية يمكن ان نقول ان مفهوم القيمة استخدم في العادة في ميدان الاقتصاد، وتناول هذا المفهوم بأساليب مختلفة، ولكن استعمال مفهوم القيمة لا يقتصر على المجال الاقتصادي فقط والتي تعد القيمة فيه شيئا ماديا، بل استخدم كثيرا في المجالات غير المادية للتعبير عن قيم أخرى معنوية[1].

3- مفهوم القيم من خلال الدراسات النفسية والاجتماعية

اشارت الدراسات النفسية والاجتماعية الى ان مجالات القيم هي الوجدان والفكر، إلا أن الباحث **أحمد اوزي** يرى أن كل تعريف إجرائي للقيمة مهما كان نوعه إلا ويتميز بثلاث مظاهر، المظهر المعرفي الذي يميز كل قيمة، مظهر الطبيعة الوجدانية، مظهر الخاصية السلوكية[2].

و هو ما ذهب اليه أيضا **روكيتش** عند تعريفه للقيم، بحيث يرى أن القيم شأنها في ذلك شأن المعتقدات تحتوي على عناصر معرفية ووجدانية وسلوكية، فهي معرفية من حيث التعبير بما هو مرغوب فيه، ووجدانية من حيث إثارة شعور الفرد بجوانب انفعالية تجاه ما هو جدير بالرغبة فيه أو عنه، وهي سلوكية من حيث وقوفها كمعيار محدد للسلوك او مرشد له، فالجانب المعرفي يتضح من أن الفرد حامل القيمة يعرف الطريق الصحيح بكيفية سلوكية والغاية النهائية التي يجب أن يناضل من أجلها، أما العنصر الوجداني فيظهر حين يشعر الشخص بعاطفة نحو الشيء المستحسن وغير المستحسن[3].

3-1- مفهوم القيم في علم النفس[4]

يرجع معنى القيمة الواسع الى ما يجعل أي شيء جديرا بأن يطلب او يتحقق، وهي ما يسعى إليه الفرد في الواقع على نحو أصلي وأنها موجودة لدينا في صورة نية السلوك يخرجها الى الفعل، وبالتالي فهي تنظيما خارجيا تفرضه سلطة العقل أو التقليد الاجتماعي أو النظام الديني، فهو ملازم الوجود وترجع إليه النفس حين تطلق على أي فعل بأنه خير أو شر، أو السلوك بأنه صالح أو غير صالح.

---

[1]- د. محمود حمدي زقزوق: **مقدمة في علم الأخلاق**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 4، 1993، ص 136.

[2]- الطاهر بوغازي، نفس المرجع أعلاه ونفس الصفحة، عن أحمد أوزي: **المراهق والعلاقات المدرسية، النجاح**، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 164.

[3]- ضياء زاهر: **القيم في العملية التربوية**، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1984، ص 26.

[4]- عبد اللطيف محمد خليفه: **ارتقاء القيم**، مرجع سبق ذكره، ص من 34- 51.

ولقد اتضح مفهوم القيم في علم النفس من خلال التمييز بينه وبين غيره من المفاهيم التي عادة ما يختلط بها وهي، القيمة والحاجة، القيمة والدافع، القيمة والاهتمام، القيمة والمعتقد، القيمة والاتجاه، القيمة والسلوك.

- القيمة والحاجة: يرى **ماسلو**A.H – Maslow أن مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة، فلا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كان لديه حاجة معينة يسعى الى تحقيقها أو اشباعها، وأما **مياتون روكيش** Rokeach فيرى أنها عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع.
- القيمة والدافع: يعتبر **ماكيلاند** أن الدافع للإنجاز بمثابة قيمة، ويؤيده في ذلك كل من **ولسون** و**بنجستون** بحيث يرى هذا الاخير أنه عندما تؤثر القيم في سلوك الفرد وتؤدي به الى اختيار بديل دون آخر فهي تعتبر كدافع، والقيم هي نظاما من الضغوط لتوجيه السلوك وهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع.
- القيمة والاهتمام: إن القيم عند كل من **ألبورت** و**فيرنون** ما هي إلا اهتمامات معينة نحو أشياء ومواقف او أشخاص، فهي تعد الإطار المرجعي للفرد ولتقويماته المختلفة كما أنها توجه اهتماماته وأشكال سلوكه في المواقف المختلفة.
- القيمة والسمة: السمة هي صفة او خاصية السلوك، تتصف بقدر من الاستقرار ويمكن ملاحظتها وقياسها، فالعدوانية سمة، والخوف سمة، والشجاعة سمة، ووو...الخ.
- القيمة والمعتقد: قسمت المعتقدات الى ثلث أنواع، وصفية وهي التي توصف بالصحة والزيف، تقييميه والتي يوصف على اساسها موضوع الاعتقاد بالحسن والقبيح، وآمره ناهيه حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض المسائل أو الغايات بجدارة الرغبة.
- القيم والاتجاه: إن الفرق بين القيم والاتجاهات كالفرق بين العام والخاص، حيث تقف القيم كمحددات لاتجاهات الفرد، فهي عبارة عن تجريدات وتعميمات تتضح من خلال تعبير الافراد عن اتجاهاتهم حيال موضوعات محددة، وعلى هذا الاساس فرق **ميلتون وروكيش** بين القيم والاتجاهات على النحو التالي:

- يشير الاتجاه الى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع أو موقف محدد، في حين أن القيمة تشير الى المعتقد واحد، وتشمل على ضرب من ضروب السلوك المفضلة أو غاية من الغايات.
- ترتكز القيمة على الاشياء والمواقف، بينما يرتكز الاتجاه حول موقف أو موضوع واحد.

- عدد القيم التي يتبناها الفرد وتنتظم في نسقه القيمي إنما تتوقف على ما كوّنه الشخص أو تعلّمه من معتقدات تتعلق بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات، أما عدد ما له من اتجاهات فيتوقف على ما وجه من مواقف وأشياء محددة، ولذلك فالاتجاهات تزيد في عددها عن القيم.
- تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الاتجاهات، في بناء شخصية الفرد في نسقه المعرفي.

- القيمة والسلوك: القيم هي أكثر تجريدا من السلوك، فهي تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على اساسها، لأن السلوك هي محصلة للتوجيهات القيمية.

على ضوء ما سبق، يتضح أن للقيم في علم النفس عدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم السابقة الذكر فهي أكثر تجريدا وعمومية ومحددة لاتجاهات الفرد واهتماماته وسلوكه، وتتسم بخاصية الوجوب والإلزام، التي تكتسب في ضوئها معايير المجتمع والإطار الحضاري الذي تنتمي إليه هذه القيم.

3-2- مفهوم القيم في علم الاجتماع

كان لظهور دراسة كل من **وليام توماس** و**فلوران زنانيزكي** حول الفلاح البولوني في أوروبا وأمريكا عام 1918 الدافع القوي لعلماء الاجتماع لدراسة القيم، بعد العزوف الذي دام طويلا من قبل علماء الاجتماع عن دراسة القيم خاصة وأنه كان ينظر إليها على انها تتسم بالذاتية، وأنها بذلك تخرج عن نطاق الدراسة السوسيولوجية وتدخل في الدراسات النفسية[1]، وصاغ على إثر ذلك العلماء العديد من النظريات السوسيولوجية حولها واعتبروها محددا من محددات السلوك الإنساني ومفتاح فهم الثقافة الإنسانية[2]، كما أن القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها لأنها ضرورة اجتماعية ولأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متخلفا أو متقدما، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وفي بعض المواقف الاجتماعية تعبر القيم عن نفسها في شكل قوانين وبرامج للتنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية[3].

ومن هذا المنطلق يعرف بعض علماء الاجتماع القيم على أنها، مستوى أو معيارا للانتقاء من بين بدائل او ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي[4]، كما عرفت على انها مجموعة

---

[1]- فوزية دياب: **القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، بيروت،1980، ص 17.

[2]- محمد أحمد بيومي: **علم اجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986، ص 65.

[3]- فوزية دياب، نفس المرجع أعلاه، ص16.

[4]- د. فايزة أنور أحمد شكري، مرجع سبق ذكره، ص 240.

من المعايير أو المعتقدات التي يتخذها الإنسان أسس لمحاكمة الأقوال والأفعال والاعمال في الحياة الاجتماعية[1]. وعرفها أحد الباحثين بأنها مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية وأخلاقية تحدد تصرفات الافراد والجماعات ضمن مسارات معينة، إذ تصب في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع، فالقيم الاجتماعية إنما هي نوع من المعايير السلوكية والاخلاقية التي ترتبط بمعايير اخرى يحدد الإطار العام للمجتمع والرحلة الحضارية التاريخية التي يمر بها والظروف الموضوعية والذاتية المحيطة به والمؤثرة في ظواهره وعملياته الاجتماعية[2].

وفي هذا السياق تذهب **فوزية دياب** في تعريفها للقيمة على أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك[3].

أما **أبو العينين** فيعرف القيم بانها مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديدة بتوظيف امكانياته وتتجسد خلال الاهتمام او الاتجاه او السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة[4].

إلا ان **الزيود** يرى أن هناك اختلافا حول تحديد مفهوم القيم ولكن هناك ثمة عناصر مشتركة تتردد فيها، فالقيم هي بمثابة معايير اجتماعية للسلوك الإنساني تحدد الصواب والخطأ، تحدد المرغوب فيه من المرغوب عنه، كذلك فان القيم معيار للضبط الاجتماعي وموجهات للسلوك الفردي وهي بالإضافة لذلك ليست مجرد صفات او نظرية وإنما يتم ترجمتها الى سلوك لها حظ من الثبات وتخضع للتغيير، كذلك فهي ظاهرة اجتماعية وثقافية تخضع لعملية التنشئة الاجتماعية وتتأثر بها[5]، فالإنسان وليد القيم التي غرس ونشأ منها،

---

[1]- محمد محمود الخوالدة: **أسس بناء المناهج التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن،2004، ص 210.

[2]- إحسان محمد الحسن: **التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر**، مجلة الدراسات العربية، العدد 09، بيروت 1990، ص 89.

[3]- فوزية دياب، مرجع سبق ذكره، ص 52.

[4]- أبو العينين: **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة ابراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1988، ص 34.

[5]- د. سلوى عبد الله الجسار: **واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي**، المنتدى الثاني للمعلم، رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم، كلية التربية الاساسية، جامعة الكويت، أفريل 2009، عن ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن 2006، ص 23-24.

فكلما ازداد إحساسه بالقيم والوعي ازداد فهمه لمعنى الحضارة والتقدم، فالقيم في كل مجتمع معايير للسلوك الإنساني[1].

وترى **كارين اونير** Karen Owens أن القيم هي أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية وداخلية نحو ما يكافح الناس من أجله، وتزود القيم بأسس للسلوك الأخلاقي، كما أنها أحكام بالمرغوب فيه على حسب معايير الجماعة، فنحن في أحكامنا التقويمية على الاشياء مقيدون بمعايير الجماعة وبأحكامه التقويمية التي تقدم لنا فتشربها تشرباً ونتمثلها تمثلاً أثناء تنشئتنا الاجتماعية، لذلك فإن من أهم سمات القيم أنها معيارية[2].

أما **دو لانشير** De Landscheere فقد عرف القيمة بأنها تنظيم لمعتقدات وأفكار مرتبطة بأحكام مرجعية تجريدية، أو مبادئ ناتجة عن معايير أو نماذج سلوكية غائية فهي تعبير عن أحكام أخلاقية إلزامية أو تفضيلية من أجل معايير ونماذج سلوكية، إن كل ما يمكننا أن نعطيه أفضلية معنى لحياتنا يسمى قيمة[3].

في حين يعرفها **جابلن** بأنها غاية أو هدف يكون تحصيله مرغوبا فيه، فهنا الباحث يربط القيم بالهدف الذي يسعى الفرد الى تحقيقه في المجتمع، فيعطي بذلك للقيمة أهمية اجتماعية بقدر أهمية الهدف.

كما يرى **روبر بارك** Robert Park أن القيم هي أي شيء يحظى بالتقدير والرغبة فهو قيمة، فهنا يصبح أي شيء هو في ذاته قيمة حينما يسلك الناس إزاءه سلوكا يستهدف تحقيقه أو تملكه[4].

وعرف **كونزالس** Gonzalez القيم بأنها الأفكار والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال المؤثرات التي يتعرض لها ايجابيا أو سلبيا وتؤدي من ثم الى أفكاره واتجاهاته ومواقفه[5].

واعتبر **ماكس فيبر** القيم في الأساس أفعال(Faits) وهي خارجية، كما أنها تعتبر ضوابط ليست ميتافيزيقية وانما إنسانية، فالأشخاص يقررون خلق القيم التي تناسبهم عبر الاحداث والتاريخ، وعلم الاجتماع

---

[1]- محمد حمدي زقزوق: **الإنسان والقيم في التصور الإسلامي**، دار الرشاد للنشر والتوزيع، 2003.

[2]- إبراهيم السيد أحمد السيد، مرجع سبق ذكره، ص6 وص 16.

[3]- د. طاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، ص 29، عن كتاب: G. de landsheere : Introduction à la recherche en éducation Armand , Colin, Bourelier4éd, 1976,P :182.

[4]- د. سامية بن رمضان: **التغير القيمي وأثره على اتجاهات الشباب في المجتمع الجزائري بين الواقع والتحديات المستقبلية، قراءة سوسيولوجية**، من مجلة علوم الإنسان، العدد 07 سبتمبر2013، جامعة خنشلة الجزائر، ص 153.

[5]- وسيم القصير: **المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية الجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي في الجمهورية العربية السورية**، مجلة الفتح، العدد 50، أوت 2012، ص 348.

يفهم القيم من خلال كشف العلاقات الموجودة بينها، وعلى هذا فالقيمة ليست لها معنى إلا إذا كانت مرتبطة بالفعل(l'action)[1].

كما طرحت قضية سوسيولوجية القيمة كأحد المحاور الرئيسية التي انشغل بدراستها العديد من الباحثين، وظهرت استخدام مفهوم القيمة ضمنيا أو صراحة في كافة المدارس لعلم الاجتماع الغربي بداية من المدرسة الفرنسية خاصة مع **إميل دور كايم** E. Durkheim الذي كرس جزءا كبيرا من ابحاثه لدراسة الوقائع الاخلاقية لتعريف الظاهرة الاخلاقية، حيث حدد مكوناتها بالنظم الاجتماعية التي لها صفة الضغط والإلزام لأنها تتكون من الرموز والقيم والأفكار[2]، فهو يعرف القيم من خلال المعتقدات والمثل العليا بحيث يرى أن المجتمع المتضامن ميكانيكيا تضبط الأفعال فيه عن طريق القيم والمعتقدات المشتركة، ولكن عندما يتطور المجتمع فان القيم تخرج عن نطاق القيم الخاصة وتتحول الى مبادئ عامة وتصل الى درجة المثل التجريدية، ويصبح المجتمع حارسا للقيم الإنسانية العليا[3].

أما المدرسة الإنجليزية وعلى رأسها **هربرت سبنسر** H.Spencer وبعد ظهور نظرية التطور التي تؤمن في أساسها بالتعديل في نسق التوقعات بين الوحدات، نجد أن القيم السائدة في المجتمع هي ضمن الاعتبارات الاساسية في تحديد هذه التوقعات[4]، في حين أن المدرسة الالمانية بزعامة **ماكس فيبر** M. Weber كان لها اهتمام بتأثر القيم وتدخلها في تحديد مسارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[5].

أما المدرسة الأمريكية والتي يمثلها **تالكوت بارسونس** T. Parsons فنجد في نظريته عن الفعل الاجتماعي تأكيده على أن الموجهات الدافعية أو القيمية هي إحدى أركان الفعل الاجتماعي، ومن ثم تتحقق القيم في ادوار وموجهات ومواقف وهو ما يتضمنه الإطار المرجعي للفعل[6].

---

[1]- M. Boutefnouchet, Introduction A La sociologie Les Fondements, Office des Publications Universitaires, 2éme E, 2012. P 66.

[2]- د. حميد خروف: **فعالية القيم في العملية التربوية، رؤية سوسيولوجية**، معهد علم الاجتماع جامعة منتوري قسنطينة، عدد 10، 1998، ص151.

[3]- عبد الباسط عبد المعطي: **عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع**، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 1، 1970، ص 106.

[4]- د. حميد خروف، مرجع أعلاه، ص 151.

[5]- نفس المرجع أعلاه، ص 151.

[6]- نفس المرجع أعلاه، ص 152.

4- مفهوم القيمة في الدين

الدين يعتبر أساس القيم والواعي بها والساعي دائما الى تدعيمها، والدين في اي مجتمع أساس العلاقات الاجتماعية والأخلاقية بين أفراده، خاصة وان علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا يؤكدون على أن الدين ظاهرة اجتماعية لازمت الإنسانية مع ظهورها ولم توجد أي من المجتمعات البسيطة أو المعقدة لم تتأسس على الدين في قيامها، فقد ساعدها على التجانس بين أفرادها وأرسى المعايير الاخلاقية التي اتفق عليها المجتمع، وعلى هذا يعتبر الدين في أي مجتمع اساس العلاقات الاجتماعية والاخلاقية بين أفراده[1].

والقيم الدينية هي قيم روحية قادرة على هداية الإنسان لأنها من صنع الخالق، لذلك كان النبع السليم للقيم هو الدين ومن ثم كانت هناك صلة وثيقة بين الدين والأخلاق، فإذا كانت القيم مستمدة من الدين فإنه من خلال العلاقات التي ترتبط بين الإنسان ودينه تستشف أصول الاخلاق التي تعلمها الإنسان من القيم الدينية[2].

وعرف **ماكس فيبر** القيم الدينية على أنها مجموعة من التصورات السيكولوجية المتولدة عن الاعتقاد الديني والممارسة الدينية التي تعطي توجيها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد، والممارسة الدينية هي التي يعبر عنها بالتدين لأنه يوضح محتوى السلوك الديني بمفهومه الواسع، ويعرف التدين بأنه قبول معتقدات الدين (الإيديولوجية) بحيث تكون هذه المعتقدات بمثابة الإطار المرجعي الذي ينظم معرفة الفرد وسلوكه، مما يعني تقبل الفرد القيم وأخلاقيات الدين واشتراكه في الممارسة العبادية وتحقيقه للواجبات التي يفرضها[3].

وإذا ما نظرنا الى التدين لوجدنا أنه يمثل التمظهرات الدينية أو التعاليم الدينية في المريدين أو المتدينين خاصة في سلوكياتهم، وبالتالي يمكن ان نقول بان التدين يمثل الجانب التطبيقي للتعاليم الدينية التي تعتبر في مجملها تعاليم نظرية، ولهذا ذهب **د. محمد أحمد بيومي** الى عدم إمكانية الفصل بين الدين والتدين، فالتدين وجدان وعمل وايضا مظاهر سلوكية للتعبير عن الإيمان بهذا الدين، إلا أننا نعتقد انه من الضروري الفصل والتمييز بين الدين والتدين حتى نبقي على قداسة الدين، فتستقر زائنات اعمال المتدينين وشائنات سلوكهم منسوبة إليهم لا الى الدين[4].

---

[1]- نورهان حسن فهمي: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1999، ص 140.

[2]- د. أنور مغيث، د. سهير عبد السلام: **أزمة القيم ومتغيرات العصر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 146.

[3]- نورهان، مرجع سبق ذكره، ص35 و141.

[4]- محمد أحمد بيومي، مرجع سبق ذكره، ص 182.

فالقيم الدينية إذا ضرورية للمجتمعات مهما كانت طبيعتها خاصة وان لها قوة إلزامية، ومن هذا المنظور يعرفها **ماجد زكي الجلاد** على أنها مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عزّ وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفضيلا مع الله ومع نفسه ومع البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل[1].

وتعرفها **وضحه السويدي** بأنها معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها او يمر بها وهي إيجابية صريحة او ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي[2]. ويعرفها **فرحان مرعي** على أنها عبارة عن مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني أدائي، يوجه السلوك ويدفعه ولكنه إلهي المصدر ويهدف الى إرضاء الله تعالى[3].

المطلب الثاني: معنى الأخلاق

الأخلاق علم السلوك وتدل على الافعال والأقوال والممارسات، وموضوعه الأحكام القيمية التي تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن أو القبيح كالفضائل والرذائل، ويهتم بتطبيقها وظهورها وكيفية اقتنائها، كما يضطلع هذا العلم بتشكيل قواعد السلوك[4]، والأخلاق منذ نشأة الفكر العلمي تعدّ مبحثا اساسيا من مباحث العلوم المختلفة، لكون الأخلاق تتصل بعمل الإنسان ونشاطه وما يتعلق بعلاقته بربه وعلاقته مع نفسه وعلاقته مع غيره من بني جنسه وما يحيط به من حيوان وجماد، وعلى هذا اعتبره الفلاسفة العلم الذي يبحث في قوانين السلوك الإنساني، بمعنى أن الإنسان الذي يعيش في مجتمع معين لابد أن يعكس المبادئ الأخلاقية والعادات السائدة في مجتمعه[5].

---

[1]- ماجد زكي الجلاد: **تعلم القيم وتعلمها، تصور نضري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، دار المسيرة، الأردن، ط،2007، ص 55.

[2]- سامية حمريش، مرجع سبق ذكره، ص42، عن وضحه السويدي: **تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر**، دار الثقافة، الدوحة، 1989، ص 30.

[3]- ماجد زكي الجلاد، مرجع سبق ذكره، ص 55.

[4]- د.أنور مغيث، د. سهير عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص 55.

[5]- د. فايزة أنور أحمد شكري، مرجع سبق ذكره، ص 81.

1- الأخلاق لغة:

الأخلاق مفردها (خلق)، وهو العادة، والسجية، والطبع، والمروءة، والدين، والخلق اسم لسجية الإنسان وطبيعته التي خلق عليها، ويطلق على الدّين والمروءة ويقال فلان يتخلق بغير خلقه، أي يتكلفه[1].

وقال **الراغب الأصفهاني**:" الخَلق والخُلق في الاصل واحد، لكن خص الخَلق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة"[2].

أما في المعجم الوسيط فنجد الاخلاق علم موضوعه أحكام قيمية تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن أو القبح، والأخلاقي هو ما يتفق مع قواعد الاخلاق أو قواعد السلوك المقررة في المجتمع.

ومن خلال العرض اللغوي نجد أن الأخلاق تدل على الصفات الفطرية والصفات المكتسبة للإنسان، وهي على هيئة مستقيمة، بالإضافة ان لها جانب نفسي باطني يدرك بالبصيرة، وجانب سلوكي ظاهري يدرك بالبصر.

2- الأخلاق اصطلاحا

تعددت تعاريف الأخلاق تبعا لنظرة العلماء لها والغاية منها وأيضا لاختلاف وجهات نظرهم ولثقافاتهم وعلى ذلك تعددت مفاهيم وأبعاد الاخلاق تبعا لذلك، وبشكل عام فالأخلاق تبحث في الخير والشر، والإنسان الخلوق هو الإنسان الخير في حياته الظاهرة والباطنة، الخاصة والعامة، لنفسه ولغيره، لجماعته ومجتمعه على حد سواء، ويشير الى مجموع الصفات الاجتماعية والمحددات السلوكية التي اكتسبها الفرد في تفاعله مع البيئة الاجتماعية، وأصبحت عادة السلوك الانساني التي ينبغي أن يتحكم اليها في علاقته الاجتماعية[3].

ويرى البراجمتيون أن الأخلاق هي الممارسات التي تؤكد على المفاهيم العلمية، والممارسات النافعة التي تأتي بمكاسب نافعة ولا تخرق مبادئ الديمقراطية وعملياتها، وتهدف الى حماية الحقوق الاجتماعية والمدنية والفردية لجميع المواطنين في عالم متغير نسبي، ثم تحقيق التوافق والتناسق بين ما هو صالح للفرد والمجتمع على حد سواء[4].

---

[1]- **بحوث من أخلاق القرآن**، مجلة البحوث الإسلامية، العدد 93، من الربيع الأول الى جمادى الأخيرة لسنة 1432هـ، ص 107.

[2]- د. أحمد محمد أبو عوض: **التربية الاخلاقية في الإسلام**"1"، 1434/06/24، من الموقع www.manhal.net .

[3]- د. أحمد فاروق أحمد الحسن: **تحليل سوسيولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري (دراسة ميدانية)**، المجلة العلمية بكلية الآداب بقنا، العدد 26، جانفي 2010.

[4]- د. إبراهيم ناصر، مرجع سبق ذكره، ص 83.

ويعرف **الغزالي** الاخلاق بأنها هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة أو روية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا[1]. ولقد ذهب الى هذا المعنى **ابن مسكويه** حين عرف الخلق على أنه حالة النفس الداعية لها الى أفعالها من غير فكر ولا روية[2]. كما ذهب أيضا **حامد طاهر** الى أن الخلق هو الفعل الإرادي الذي يصدر عن الإنسان بصورة عفوية نتيجة التكرار والعادة ويكون مرتبطا بالضمير وتصدق عليه معايير الخير والشر، ويضيف أن الخلق ينقسم الى دافع وسلوك، الدافع داخلي او باطني يشعر به كل إنسان في ذاته شعورا واضحا ومحددا، بينما يتمثل السلوك في الفعل الظاهري الذي يخرج الى الناس وبسببه يحكمون عليه بأنه إنسان فاضل أو شرير[3]. أما **يعقوب فام** فيرى الخلق بأنه نشاط الفرد في المجتمع البشري وميوله الملازمة له نحو الجماعة ومنشئها واتجاهاته الفكرية نحو من يحيط به من الناس، بما يفيد ولا يضر بالجماعة البشرية[4].

وعرفها **عبد الودود مكروم** بأنها مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه، وينبغي أن يتخذها الإنسان فكرا أو سلوكا في علاقاته الاجتماعية ومواجهة المشكلات المختلفة، والتي تمكنه من الاختيار الخلقي في المواقف الأخلاقية التي تبرر المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع[5]، أما **الإستنبولي** فيرى ان الغاية من الأخلاق ليست معرفة الفضيلة والرذيلة، بل غرس مبادئ الأخلاق في نفوس الأطفال حتى يندفعوا من تلقاء أنفسهم الى عمل الخير وينفرون من الشر لأنه شر[6].

---

[1]- أبو حامد الغزالي: **إحياء علوم الدين**، ج 3، دار الحديث القاهرة، 2004، ص 70.

[2]- نبيل كامل محمد دخان: **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير، 1430هـ، 2009م، ص13.

[3]- أ.د. حامد طاهر: **الفكر الأخلاقي في الإسلام** ص7، من الموقع almeshkat.net

[4]- د. إبراهيم ناصر: **التربية الأخلاقية**، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص 22.

[5]- عاهد محمود مرتجى، مرجع سبق ذكره، ص 55، عن عبد الودود مكروم: **مفهوم الأخلاق في الحضارة الإسلامية**، 1983، ص 75.

[6]-نفس المرجع أعلاه، نفس الصفحة.

3- الأخلاق من الناحية الدينية

تأخذ الأخلاق الإسلامية بناحيتين بارزتين وهما الناحية النظرية والناحية العملية، فالناحية النظرية تشكل الأسس والقواعد ابتداءا بالالتزام والمسؤولية الخلقية، والناحية العملية التطبيقية تتمثل في الفضائل التي يجب أن يتميز بها المجتمع الإسلامي.

فالالتزام مرتبط أساسا بالعقيدة حيث ان الله عزّ وجل لم يقهر أحدا على الإيمان به وإنما ساق ادلة على وجوده ووحدانيته بأساليب مختلفة تتناسب مع قدرة الإنسان على الإدراك، وأما المسؤولية الخلقية فهي الرابط الذي يوقف الإنسان أمام نتائج أعماله الإرادية، وما يلاحظ عن القواعد السلوكية في الجانب العقائدي أن الغاية منها هو استقرار المجتمع الإنساني وسعادته وذلك بما رسم من طريق الممارسة الصحيحة والتي أطلق عليها ب**حدود الله**.

أما الجانب التطبيقي العملي فهي متنوعة وتتناول الأخلاق الفردية والأسرية والاجتماعية وأخلاق الدولة وهو كامن في العقيدة والتشريع، فهي جميعا تهدف الى تهذيب النفس وإصلاح المجتمع والرقي بالأخلاق الى ارفع المنازل وأكرمها، والاخلاق العقائدية تجمع بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، وهي قائمة على التوحيد بين الدنيا والآخرة في نظام ليس فيه صراع ولا تناقض بل نظام قائم على العدل والإيثار والكمال.

والأخلاق هي أنواع السلوك، وهي انعكاس مباشر لقوة العقيدة في قلب الفرد وصدق أدائه للشعائر، وهي المقوم الثالث من مقومات الإسلام الاربعة، العقيدة*، الشعائر**، الأخلاق والتشريع***[1].

وعليه فالأخلاق عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا الكون على أكمل وجه[2]، ولقد جاءت الاخلاق في القرآن الكريم في موضعين، في قوله تعالى :"وإنك لعلى خلق عظيم"[3]، وهو بمعنى أدب رفيع جم

---

*- العقيدة تقوم على أصلين، الإيمان بالله الواحد، والإيمان بالبعث بعد الموت.

**- الشعائر، تشمل العبادات مرتبة حسب نزولها الصلاة، الصوم، الزكاة والحج.

***- التشريع: هو مجموعة الأحكام التي تتعلق بحياة الفرد ونظام المجتمع، والمتمثلة في النظام الاجتماعي، النظام الاقتصادي، النظام السياسي والأمني، كما تشمل أيضا الحدود والتعزيزات.

[1]-حامد طاهر، مرجع سبق ذكره، ص 22-23، عن كتاب الماوردي (أدب الدنيا والدين).

[2]- مسعودة عروش: **التربية الإسلامية والقيم الاخلاقية في المدرسة الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية أبو القاسم سعد الله، 2015، ص 117.

[3]- الآية 4 من سورة القلم.

وخلق فاضل كريم، وفي قوله :"إن هذا إلا خلق الاولين"[1]، وفي هذه الآية يحمل الخلق معنى الكذب والخرافات[2]، وعلى هذا يعرف **يالجن** الاخلاق بأنها مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه[3]، ويشير الى أن الأخلاق تستوعب الحياة كلها، لأن الأخلاق إذا كانت نمطا للعمل والسلوك في الحياة فإن عمل الإنسان لمساعدة الآخرين أخلاق، وعمله لكسب قوته وقوت من يعوله أخلاق، وإيمانه وعبادته بإخلاص أخلاق[4].

وذهب **الجمالي** الى أن شعوب العالم أجمع إذا شاءت ان تنهض حياة إنسانية سعيدة عليها أن تعنى بالجانب الأخلاقي، ولعل نهضة المسلمين في صدر الإسلام لم تكن لتحدث لولا أخلاق المسلمين، ولهذا يدعو الجمالي الى التمسك بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، خاصة وأن القرآن الكريم دستور أخلاقي فهو يحوي على الأسس القويمة لكل القيم الأخلاقية، فلا تخلو آية من آياته الكريمة من مغزى اخلاقي إنساني[5].

فالأخلاق إذا هي الواجهة التي يظهر بها المسلم امام الآخرين سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين، وسواء كان التعامل مع البشر أو الحيوان أو النبات أو الجماد، والإسلام من خلال العقيدة والشعائر يقوم بدور كبير في تهذيب الدوافع الأخلاقية وإعلائها لتصبح دستورا خاصا بكل مسلم، وأما التشريع الذي يحتوي على مجموعة الأحكام التي تنظم حياة الفرد والمجتمع، تضبط سلوك الخارجين عن النظام الإسلامي والمحاولين إفساده وتعكير صفو الحياة المستقرة عن طريق الحدود والتعزيز.

فالقيم بصفة عامة هي صفة الشيء المعتبر أنه قابل للرغبة فيه، سواء تعلق الأمر بالقيم المنطقية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية، أما الأخلاق فهي صفة الفعل التي تجعله خيرا أو هي ما يدل عليه لفظ الخير، كما يمكن اعتبار الأخلاق مبادئ إذا كانت قواعد ثابتة، اما إذا كانت مجرد معاملات فإنها لا تعد أن تكون سلوكيات تختلف باختلاف الحضارات والشعوب[6].

---

[1]- الآية 137 من سورة الشعراء.

[2]- الصابوني، 1981، ج 2، ص389، ص 425.

[3]-مقداد يالجن: **التربية الأخلاقية الاسلامية**، مكتبة الخانجي، مصر، 1977، ص75.

[4]- مقداد يالجن: **علم الأخلاق الاسلامية**، دار عالم الكتب، الرياض، 1992، ص85.

[5]- عاهد مرتجى، مرجع سبق ذكره، ص 55-56، عن الجمالي، 1978، ص140.

[6] - مسعودة عروش، مرجع سبق ذكره، ص 118.

المطلب الثالث: مفهوم القيم الاخلاقية

1- مفهوم القيم الأخلاقية من منظورها العام

يقصد بالقيم الأخلاقية تلك التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معايشته للقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله، وعلى هذا يعرفها **الجعفري** على أنها موجهات السلوك نحو الأهداف والقواعد والمثل العليا التي تلقى قبولا مرغوبا من المجتمع[1]. ويعرفها **مراد** بأنها تنظيمات نفسية معيارية يتشربها الفرد ويتمثلها خلال ممارسات تنشئته وتطبيعه اجتماعيا في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي[2].

ويرى **أحمد فاروق أحمد الحسن** القيم الأخلاقية على أنها منتجات ثقافية تصدر عن الواقع الاجتماعي وتهتم بترشيد سلوك الأفراد في ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا، ومن هنا كانت القيم الخلقية حاضرة في كل فعل وفي كل عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي، وفي كل موقف من المواقف الاجتماعية، ومن ثم فهي العناصر الرئيسية ضمن مكونات الموقف الاجتماعي[3]. كما تعرف القيم الأخلاقية بأنها مجموعة المبادئ التي تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين ويتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع[4].

والقيم الأخلاقية تنطلق من منطلقات اجتماعية وثقافية، وهي تنشأ في البيئة أو الوسط الذي يحيط بالفرد وتلقى قبولا مرغوبا من لدن المجتمع، فالفرد يتلقى العناصر الأساسية لضميره الأخلاقي من الوسط الاجتماعي الذي يولد وينشأ فيه، وذلك بتأثير ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وحكمه، وتصبح المشرع الوحيد للقيم وهو مصدرها.

---

[1]- عاهد محمد مرتجى، ص 56، عن ممدوح الجعفري: **التربية الأخلاقية مؤسسة تربية ما قبل المدرسة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، أسيوط، ص 14.

[2]- نفس المرجع أعلاه، ص 57.

[3]- د. أحمد فاروق أحمد الحسن، ص 82، عن عبد الودود مكروم: **الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 233.

[4]- عن حنان مرزوق حسين: **فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997، ص 65.

وبما أن المجتمعات تختلف من مكان الى آخر ومن زمان الى آخر ما قد يؤدي الى اختلاف القيم الأخلاقية، فصدور افعال وسلوكيات مستقبحة في مجتمع قد تكون مستحسنة في مجتمع آخر بل وحتى في المجتمع الواحد، فشرب الخمر والزنى مثلاً يعتبران في المجتمعات الإسلامية وبعض المجتمعات الأخرى أفعال غير مقبولة ومحرمة دينيا، وتعتبران في بعض المجتمعات الاخرى كسلوك عادي، كما توجد بعض القيم الاخلاقية هي أفعال مستحسنة من قبل جل المجتمعات كالتعاون والإخلاص والشجاعة والصدق وغيرها، وهناك قيم أخلاقية تعتبر عن أفعال مستقبحة في جل المجتمعات مثل السرقة والكذب والاعتداء وغيرها، فالقيم الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر من حيث اختلاف النظم الاجتماعية داخل كل مجتمع، إذ أنه توجد نظم مشتركة للقيم داخل كل مجتمع وتعمل كإطار مرجعي مشترك، فهي مواقف متعددة توثق الاتجاهات في نظام متكامل[1]، وعلى هذا الاساس انقسم رأى العلماء والفلاسفة حول القيم الأخلاقية الى اتجاهين[2]:

الاتجاه الأول: المذهب العقلي، يعتبر أن القيم الأخلاقية هي ثابتة ومطلقة، بحيث يرى **أفلاطون** و**سقراط** أن العقل وحده هو الذي يطلعنا على الخير ويكفي أن يحكم الإنسان جيدا ليتصرف جيدا، فالقيم الأخلاقية مصدرها المثل وهي بذلك متعالية ومطلقة، ويذهب **ديكارت** الى أن العقل بديهة ثابتة لا يتأثر بالزمان والمكان ولا يتغير بتغيرهما، وما دامت القيم صادرة عن العقل فهي متعالية عن أي تغيير.

أما **كانت** فيرى أن القيم الاخلاقية صادرة عن العقل فتكون بذلك فطرية مشتركة سابقة عن التجربة ولا تتأثر بالمجتمع ولا بالعاطفة ما عدا عاطفة القانون الأخلاقي، لأنه عندما يصدر العقل العملي أوامره باحترام القيم الأخلاقية تستجيب له الإرادة الطيبة والخيرة، وهكذا جعل **كانت** القيمة الأخلاقية فوق كل مصلحة أو منفعة، كما جعل الفعل الأخلاقي مرغوبا فيه لذاته لا لغيره.

الاتجاه الثاني: المذهب التجريبي، يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القيم الأخلاقية هي نسبية ومتغيرة، بحيث ينطلق هذا المذهب من مبدأ أن الإنسان يولد وهو لا يعرف شيئا بل كل ما يعرفه ناتج عن معطيات التجربة الحسية، وعلى ذلك يقول **جون لوك**: "الإنسان يولد صفحة بيضاء". ويرى **دافيد هيوم**D.Hume أن التجربة الحسية اليومية هي مصدر القيم الأخلاقية. ويذهب **هربرت سبنسر** H.Spencer الى أن الأفعال الخيرية تستحسن وتمثل الخير والأفعال الضارة تستنكر وتمثل الشر، وبالتدريج تصبح الاولى مقدسة لتكون

---

[1]- إبراهيم السيد أحمد السيد، مرجع سبق ذكره، ص 3، عن لويس كامل مليكه: **سيكولوجية الجماعات والقيادة، ج 3، النظريات والبحث في دينامية الجماعة**، مطبعة العالم العربي، القاهرة، 1964، ص 796.

[2]-علي طوبال علي، مرجع سبق ذكره، ص5-8.

قيما أخلاقية تورث عبر الأجيال. أما **جون ستورت ميل**J.S.Mille فيرى أن الشعور بالخير يعود الى التربية، ففكرة السرقة والكذب مرتبطة بالشر وفكرة الفضيلة مرتبطة بالخير وبالتكرار، وتصبح هذه المعاملات أفكارا عفوية في النفس.

وبخلاف هذين الاتجاهين يرى أصحاب النظرية الاجتماعية أن القيم الأخلاقية ليست فطرية ولا فردية، بل هي نابعة من الوسط الاجتماعي للفرد فالمجتمع حقيقة تتجاوز إرادة الأفراد ويمارس قهرا وإكراها عليهم بصفة مستمرة الى أن يصبح ضمير الفرد انعكاسا لضمير الجماعة، وعندئذ يستحسن الفرد الأفعال التي يستحسنها المجتمع ويستقبح الأفعال التي يستقبحها المجتمع، وعلى هذا يقول **إميل دوركايم**: "حينما يتكلم الضمير فإن المجتمع كله يتكلم فينا".

وعليه فإذا اعتبارنا القيم الاخلاقية مبنية على العقل لوحده او للعاطفة وحدها أو للتجارب الإنسانية والاجتماعية لوحدها أمر لا يمكن أن يكون مقبولا، خاصة وأن القيم الأخلاقية يجب أن تكون منزهة عن الشوائب ومطامع المنفعة، كما ينبغي أن تتمتع بنوع من الثبات والتعالي والتقديس، لأن أكثر ما يهدد القيم الأخلاقية جعلها تابعة للواقع والصحيح هو جعل الواقع تابع أو يتبع القيم الأخلاقية، لأن الواقع وقوانينه قابلة للتغير أما قوانين القيم الاخلاقية يصعب تغييرها وعلى هذا فتبقى المرجع الدائم لها.

2- مفهوم القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي

تحتل القيم الأخلاقية ارفع مكانة في الإسلام، فلقد جاءت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم التي خطت مجراها في تاريخ الحياة وبذل صاحبها جهدا في شعاعها وجمع الناس حولها، فالإسلام دعا الى الفضائل ونهى عن الرذائل، جاعلاً سعادة الدنيا والآخرة بمدى الالتزام والتحلي بها، فهي تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه وبالكون الذي يعيش فيه، ونظرته الى نفسه والى الآخرين والى سلوكه وكيفية ضبطه، والى مكانته في المجتمع بأنظمته وبماضيه وحاضره ومستقبله، وهي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تميل الى الاستقرار وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل[1]، خاصة وأن القيم الاخلاقية هي مجموعة من المعايير التي دعا الإسلام الى الالتزام بها من خلال القرآن والسنة، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين فالتزموا

[1]- عفيفي محمد الهادي: **في أصول التربية، الأصول الفلسفية في التربية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،1980، ص 286

بها عن اختيار وارادة لتوجيه أنماط السلوك الاخلاقي لديهم باعتبار تلك المعايير أهدافا يسعى المسلمون لتحقيقها في سلوكهم، كما يمكن الحكم على سلوكياتهم على ضوئها[1].

وعليه عرف **كفافي** القيم الأخلاقية بأنها المعتقدات والأحكام المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتي يتمثلها الإنسان المسلم ويلتزم بها والتي يتحدد في ضوئها علاقته بالله تعالى واتجاهاته نحو الحياة الأخروية، وموقفه من بيئته المادية والإنسانية، وينظر إليها على انها مجموعة من الاوامر المستمدة من كتاب الله عزّ وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتي تهدف الى إقامة علاقات طيبة بين الإنسان والناس، فيلتزم بواجباته نحوهم وبين الإنسان ونفسه وذلك بالإيمان والدين وممارسة الشعائر الدينية[2].كما عرفت الأخلاق الإسلامية على أنها مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي فقط لتنظيم حياة الإنسان، وتنظيم علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه[3].

المبحث الثاني: أهمية ووظائف القيم الاخلاقية في العملية التربوية

المطلب الأول: أهمية القيم الأخلاقية في العملية التربوية

لم تغب القيم عن ميدان التربية قط بل ظلت مرتبطة بهذا الميدان منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض، فالقيم لم تختف أبدا من الميدان التربوي لأنه لا وجود للتربية بغير القيم، حيث تعتبر القيم الأخلاقية موجهة للعملية التربوية وهي في نفس الوقت بحاجة الى التربية، فالعلاقة بين القيم والتربية هي علاقة تبادلية فبدون التربية يصعب غرس القيم، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة[4]، كما أن تنمية القيم هي جوهر التربية وغاياتها، ذلك أن التربية هي مجهود قيمي مخطط يستهدف فيما يستهدف الى غرس القيم في أبناء المجتمع، ومن ثم تعد القيم دعامة أساسية يعتمد عليها المجتمع في تطوره وارتقائه[5].

---

[1]- إبراهيم حميدة عبد العزيز: **القيم الخلقية في ضوء نمط التعليم في الإسلام**، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الإسكندرية 1987، ص 18.

[2]- كفافي محمد رشاد: **تصنيف مقترح لبعض القيم الإسلامية**، مجلة الابحاث التربوية، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر، السنة السابعة العدد 14، 1989، ص 69-75.

[3]- نفس المرجع اعلاه، نفس الصفحة.

[4]- د. فؤاد العاجز، عطية العمري: **القيم وطرق تعلمها وتعليمها**، دراسة مقدمة الى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان" القيم والتربية في عالم متغير" المنعقد في جامعة اليرموك من 27-1999/7/29، إربد، الأردن. ص 1.

[5]- ضياء الدين زاهر: **القيم في العملية التربوية**، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر، 1995، ص 9.

وقد اشار **محمود عطا العقل** الى أهمية القيم لما لها من دور أساسي في حياة الأفراد والجماعات والمجتمع، الى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية[1]:

– بالنسبة للفرد: تساعده في بناء حياته وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الاهداف، خاصة وأنها تعد معيار تفضيلي يمثل إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، كما تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، فالقيم الدينية والاجتماعية التي يتبناها الفرد تحميه من الانزلاق في الخطأ فهي تعمل كعامل وقائي.

–بالنسبة للجماعة: تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك للممارسة حياة اجتماعية سليمة، وتعمل كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات وتقي المجتمع من الانحرافات، كما تلعب دورا هاما في تنمية المجتمع، وتلعب دورا هاما على المستوى الإنساني بنبذ العنف والتطرف والتعصب والصراعات.

بالإضافة الى أن القيم الأخلاقية تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي له، وذلك بالحفاظ على هويته وثقافته المميزة له، كما تساعد القيم على حل الصراعات واتخاذ القرارات[2]. وتزداد أهمية العناية بالقيم في عالم اليوم المتغير والمتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة لأسباب متعددة نذكر منها:

–أصبحت معظم المجتمعات تتصف باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة الخروج على تعاليم الدين والقانون، وهو ما يؤدي الى عدم استقرارها الاجتماعي.

–ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق والقيم الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن وباسم اطلاع على واقع العالم المثقف وباسم اللحاق بركب الحضارة، فتدخل هذه الاعمال البيوت دون استئذان فتصبح بمرور الوقت أمراً مألوفاً ومعتاداً، ومن ثم تترسخ آثاره في نفوس الكبار وتصغر في أعين الصغار القيم بالاعتياد.

–انشغال الأسر بهموم الحياة وتحسين المعيشة، مما دفع بالمرأة للخروج الى العمل والانصراف عن الاهتمام بالصغار ودفعهم الى دور الحضانة وبيوت الأهل والجيران، واستقال الوالدين عن التربية.

---

[1]– محمود عطا عقل: **القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة و الثانوية في دول الخليج العربية**، سلسلة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص 38– 39.

[2]– ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص 26–28.

المطلب الثاني: وظائف القيم الأخلاقية

عدد **د. بن حموش** عدّة وظائف للقيم الأخلاقية من بينها[1]:

-يلجأ الإنسان الى القيم كمعيار لتقييم الأعمال والتصرفات سواء الصادرة منه أومن غيره، فهو يعتبرها ميزانا لكلامه وكلام غيره، ومقياسا لترجيح أمر على أمر، فجميع شؤون الحياة تخضع للقيم التي تستند إليها لإصدار الآراء والأحكام وعلى أساسها تبنى كل أعمالنا الحاضرة ومشاريعنا المستقبلية، وهي التي تؤطر مشاعرنا واعتقاداتنا وأفكارنا.

-تشكل القيم الاجتماعية بنية العقل الجماعي، فالقيم تفسر للشخص الأجنبي السلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع في مجتمع ما، وهي في نفس الوقت المصدر الاجتماعي لنمطية سلوك الأفراد وطريقة تفاعلهم مع الآخرين، أما داخل المجتمع فإنها تفيد في التفاهم والتوافق الاجتماعي، وبالتالي الى استقرار النظام الاجتماعي وتماسك أفراده في بناء واحد، فهي تزود الفرد بالتوجهات العريضة لما يجب أن يكون عليه سلوك المفترض وما يتوقعه المجتمع منه، فهي وسيلة لإصدار الأحكام على التصرفات والممارسات المتعدية.

-يكون دور القيم في المجتمع بمثابة العملية غير الملموسة التي يلجأ إليها أفراد المجتمع في التعامل بينهم وتبادل المناخ والتعايش، وتعكس مجموع القيم السائدة في مجتمع ما التراث غير المادي للمجتمع، فيكون الرأسمال الاجتماعي كبيرا عندما يكون رصيد قيمه كبيرا، وكلما نقصت القيم في ذلك المجتمع نقص رأسماله الاجتماعي المعنوي.

- تمثل المرجعية الثقافية التي تميز هوية المجتمع عن غيرها من المجتمعات البشرية الأخرى، فهي من جهة تبين مدى اشتراكه مع تلك المجتمعات وفي نفس الوقت مدى تميزه عن الآخرين، فحتى في المجتمعات التي يكون الدين هو المرجع الأساس المشترك الذي يحدد الخير والشر والواجب والحقوق، فإن بعضها ينفرد عن بعض بقيم مذهبية وأحيانا طقوسية مختلفة عن المجتمعات الأخرى.

كما أن للقيم الاخلاقية وظائف أخرى نوجزها فيما يلي:

-تساعد القيم الأخلاقية المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات السلبية التي تطرأ عليه، وذلك بمقاومة والتصدي لكل أشكال الانحلال الخلقي والفساد الوافد من وسائل الإعلام والتطور التكنولوجي الذي يصعب مراقبته، فتعمل القيم كسد منيع أمام هذه الانحرافات.

[1]- د. مصطفى بن حموش ، مرجع سبق ذكره.

– ان البديل الذي يحتكم اليه الناس في غياب القيم هو القانون، ومهما بلغ من الدقة والانضباط فهو لا ينبع من داخل النفس البشرية التي تنبع منها القيم، لذلك يسهل الاحتيال عليه والتلاعب به وتسخيره لمصالحهم.

–حينما يسود النظام القيمي في المجتمع، فانه يصبح مجتمعا آمنا ومتقدما ومزدهرا وكل ما فيه محكوم بمفاهيم ومعايير مقننة يسهل الاحتكام إليها في حل المشكلات داخل المجتمع، كما ان المجتمعات ذات المنظومة القيمية هي أرقى حضاريا من المجتمعات التي يضعف فيها النظام القيمي.

–تشكل إطارا قيميا للجماعة، ونمطا من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها، كما لها دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، وذلك في انتقاء المتخلقين لبعض المهن مثل رجال التربية، ورجال السياسة، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

ومن هنا تتضح اهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للمتعلم والتي تعمل على:

–تحدد مسارات المتعلم وسلوكه في الحياة، بحيث ينبع سلوكه من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير المتعلم في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصورات عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية، ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة[1].

–تؤدي القيم الاخلاقية الى وظيفة التخفيف من الصراع الذي قد ينشأ بين القيم ذاتها، ومن ثمة التقليل من التوتر النفسي للمتعلم[2].

–للقيم الأخلاقية وظيفتان أساسيتان لإصلاح المتعلم، وظيفة وقائية تحول دون وقوع المتعلم في الخطيئة أو المعصية أو في سلوك غير مرغوب فيه اجتماعيا، ولها وظيفة علاجية لمرتكب الخطأ أو للمعصية أو مخالفة السلوك الاجتماعي[3].

المبحث الثالث: المدرسة والتربية على القيم الأخلاقية

إن الحديث عن القيم الأخلاقية يعني الحديث عن بيئة متكاملة، ومؤسسات ووسائط تحمل آليات تقوم على غرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة وتفعيل دورها ومن ثم تمظهرها في سلوكياتهم اليومية، وتتمثل

[1]– سامية حمريش، مرجع سبق ذكره، ص 44.

[2]– د.الطاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

[3]– سهيل أحمد الهندي، مرجع سبق ذكره، ص 21.

هذه المؤسسات في كل من مؤسسة الاسرة، المدرسة، المسجد، النوادي الرياضية والفكرية، وغيرها من المؤسسات التنشئوية.

إلا أننا نجد أن مؤسسة المدرسة باعتبارها الوعاء الذي يحمل القيم الاخلاقية وهي في نفس الوقت ثمرتها، الأقدر والأجدر للقيام بهذا الدور، بالإضافة الى السلطة الاجتماعية والقانونية التي يخولانها القيام بوظيفتها التربوية والتعليمية، فالطفل(المتعلم) مرتبط بها ارتباطاً وثيقاً في ضل نقص الهياكل الرسمية التي تستوعبه وتهيكله مثل النوادي الرياضية والثقافية والعلمية، وأيضاً للمدّة التي يقضيها في صفوفها والتي تزيد عن 12 سنة، وتنتهي بمرحلة خطيرة وحساسة في تكوين شخصيته واتجاهاته وقيمه.

وباعتبار أن المدرسة غايتها التربية، تربية أجيال من العلماء والمفكرين والقادة و...إلخ، وباعتبارها نسق قيمي، فهي القادرة على تشكيل الذهنية العلمية الضرورية لبناء حياة اجتماعية تتجه نحو الأصالة والتكامل، خاصة وأن وظيفة المدرسة لا تتوقف عند حدود بناء العقل والمعرفة عند الإنسان، بل تسعى الى بناء الجوانب الأخلاقية التي تربطه بنسق وجوده الاخلاقي، فالمدرسة هي حرم العقل والضمير[1]، لأنها لا تؤمن بأن المعرفة الإيجابية مهما تنوعت تبقى ناقصة ما لم تؤيدها قيم أخلاقية تعمل كمناعة له.

المطلب الاول: تعريف النسق والعناصر المكونة للنسق القيمي للمدرسة

يعتبر مفهوم النسق هو الأساس الفكري للوظيفية، فالنظرية الوظيفية جعلت من النسق الأساس الذي تنطلق منه أي دراسة، وتستند الى فكرة أن الكل الذي يتألف من أجزاء يقوم كل جزء منها بأداء دوره، وهو معتمد في هذا الأداء الى غيره من الأجزاء، ومن ثم يقوم التساند الوظيفي بين الأجزاء وبعضها أو بين الأجزاء والنسق ككل[2].

وعلى هذا يعرف **روزناي** J. Rosnay النسق على أنه مجموعة من العناصر في تفاعل دينامي بينها منظمة قصد بلوغ هدف[3]. ويعرفه **راد كليف** بأنه مجموعة من الأفعال والتفاعلات بين الأشخاص الذين توجد بينهم صلات متبادلة، وتتحدد عناصر النسق بمواقعها ووظائفها التي تقوم بها من أجل تحقيق

[1]- د. علي وظفه، د. عبد الله المجيدل، مرجع سبق ذكره، ص 40.

[2]- إكرام عدنني: **مقال حول النظرية الوظيفية ومفهوم النسق الاجتماعي**، من الموقع، www.minbaralhurriyya.org

[3]- د. الطاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، ص 13، عن -J. Rosnay ; macroscope vers une vision global points du seuil 1975- p 83.

تلك الغاية[1]، وعلى هذا فان دراسة الأنساق تساعد على الرؤية الجديدة للطبيعة والمجتمع والإنسان من أجل بلوغ قيم جديدة لوضع الخطوط العريضة لتربية جيل الغد، وإظهار الملامح البارزة لصورة المجتمع المأمول[2].

وقبل التعرف على النسق القيمي للمدرسة يجب تحديد العناصر الاساسية التي تدخل في بنيتها، فالمدرسة تتكون من الطلاب أو التلاميذ الذين يؤمونها، ومن أنماط السلوك التي يمارسها المنتسبون إليها، ومن القواعد والمعايير التي تنظم أفعالهم، ومن المناهج والمقررات والمباني والأجهزة والخدمات والعاملين فيها، ويشكل المكان الذي يحضنها البوتقة التربوية للأحداث التربوية والتفاعلات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخلها[3]، أما النسق القيمي للمدرسة فيتكون من:

- المدخلات، وتشمل البرامج والأهداف التعليمية.
- بنيات الإدماج، وتتمثل في أساليب العلاقة بين المعلم والتلميذ وقاعدتها القيم.
- المخرجات، وتمثل نسق القيم الذي يفترض أن يحمله التلميذ بعد مروره بعملية التعلم، وانعكاسه على سلوكه التربوي.

تشكل المدرسة نسقا معقدا ومكثفا ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم، الذي يؤدي الى بعض الوظائف الاساسية في داخل البنية الاجتماعية، وهذا يعني أنها تتكون من السلوك والافعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها، وهي افعال تتصف بالتنظيم وتؤدي الى إعادة الحياة الاجتماعية ثقافيا وتربويا وقيميا[4]، وعلى هذا تعتبر المدرسة نسقا صغيرا ضمن نسق كبير هو المجتمع بمؤسساته، وباشتمالها على عناصر التفاعلات السابقة الذكر والتي لها تأثير مباشر على اتجاهات وقيم التلاميذ، سواء بالإيجاب أو السلب[5].

ويرى **جون ديوي** الى أن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها[6]. كما يرى كلوس Clausse أن وظيفة المدرسة تكمن في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا الى المنتسبين إليها من الطلاب والتلاميذ[7].

---

[1]- د. الطاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، ص 14، عن جماعة من الباحثين: **البرامج والمناهج**، دار الخطابي، المغرب 1992، ص 17.

[2]- د. طاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، عن J. Rosnay; opus. Cite p.19.

[3]-د علي وظفه، د. عبد الله المجيدل، مرجع سبق ذكره، ص 18-19.

[4]- د علي وظفه، د. عبد الله المجيدل، مرجع سبق ذكره ، ص 19-20.

[5]- د. طاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، ص 86.

[6]- تيسير شيخ الارض: **فلسفة التربية عند جون ديوي**، مجلة المعلم العربي، العدد الخامس، 1985، ص 373.

[7]- د. علي وظفه، عبد الله المجيدل، مرجع سبق ذكره، ص 40.

ومن هذا المنطلق فإن دور المدرسة يقوم حسب المواقف السابقة على تعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية التي تهدف الى تكوين المواطن (المتعلم) الصالح لمجتمعه ولأمته وللإنسانية جمعاء، عن طريق التفاعل الجماعي بين المعلم والمتعلم والمضامين أي عن طريق العملية التعليمية، ولهذا تسعى المدرسة الجزائرية الى إكساب المتعلمين في المرحلة الابتدائية بأطوارها الثلاث القيم الأخلاقية من خلال هدفها العام المتمثل في[1]:

1- قيم دينية: غرس الاتجاه الإسلامي السليم منذ الصغر، من خلال طاعة الله ورسوله والوالدين والمعلمين وأولياء الأمور، التمسك بالشعائر الدينية وإقامتها، وتعويد المتعلم مناصرة الحق ومناهضة الباطل، غرس روح التعاطف والتراحم، والابتعاد عما يتعارض والقيم الأخلاقية.

2- قيم تربوية: صقل المواهب وتنمية الميول والاتجاهات، بالاعتماد على النفس ومحاولة حل المشكلات التي تواجه المتعلم، وحسن استغلال أوقات الفراغ، وتنظيم العمل اليومي، وكذا تعويد المتعلم على احترام اراء الآخرين، وتقبل النقد، وتعويده حب النقاش وابداء الرأي بعيداً عن التعصب، والمحافظة على السلوك السوي داخل المدرسة وخارجها.

3- قيم اجتماعية: غرس روح العمل والنشاط وتحمل المسؤولية، وحب النظام واحترام حقوق الغير وعدم العبث بممتلكاتها، بث روح التآخي والتعاون، ومحاربة القيم الدخيلة وتثبيت القيم الأخلاقية.

4- قيم صحية: تعويد المتعلم على النظافة والمحافظة عليها، خلق الاهتمام بالصحة الجسمية والوقاية من الأمراض، ترقية الجسم وتعويد الطفل العادات الصحية السليمة.

المطلب الثاني: أهمية العملية التعليمية في اكتساب القيم الأخلاقية

يعتبر التعليم جزء من العمل التربوي وهو الجانب المتخصص من هذا العمل والذي يتصل بالتدريس وبموقف المتعلم والتفاعل القائم بينهما في الموقف التعليمي[2]، وعلى هذا يعتبر التعليم أشرف مهنة وأفضل صناعة يستطيع الإنسان أن يتخذها حرفة له لما لهذه المهنة من قدسية خاصة وأنها مهنة الانبياء والمرسلين.

[1]-وزارة التربية الوطنية، مرجع سبق ذكره.

[2]- د. سالم هيكل، مرجع سبق ذكره، ص 10

وعلى هذا الاساس فقد حدد **بدوي** أهم عناصر مهنة التعليم والمتمثلة في القيم الأخلاقية، إذ لابد من وجودها حتى تعد مهنة[1]، واعتبر **الأبراشي** أن الأخلاق الفاضلة أساس لنجاح المعلم والمتعلم على السواء، فكل تربية لا تؤسس على الخلق الكامل تعد تربية فاشلة[2]، فالتربية الأخلاقية تعمل كضوابط ودوافع لرجال العلم، وترشد سلوكهم في شتى انماط الحياة العملية، فالعلم يزدهر كلما زادت نسبة الدين والأخلاق فيه[3]، وهذا ما يسمح بتقويم وتعويد الآداب الفاضلة وإعداد النشء لحياة كلها إخلاص وطهارة.

وعملية التعليم ليست مجرد معرفة تكتسب أو تقويمات تقام أو شهادات تمنح، إنما هي قبل كل شيء قيم اخلاقية تغرس من خلال منظومة تربوية وتعليمية في نفوس المتعلمين ليطبقوها في حياتهم اليومية، فمهنة المدرسة ليست عملية حشو الأذهان، وحفظ وتسميع، بل يتعدى هذا الى غرض التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق والإعداد للحياة الصالحة[4]، كما أن التعليم في المدارس يجب أن يضطلع بتعليم الأخلاق للطلاب وأن ينمي لديهم قيم السلوك الخلقي[5]، كما تساعد القيم الأخلاقية على إعداد أجيال تنظر الى التعليم باعتباره وسيلة للوصول الى حياة أفضل، ولهذا أكدت فلسفة التعليم في اليابان على أهمية القيم الأخلاقية والتي انعكس تأثيرها الإيجابي على المجتمع الياباني بأسره[6].

إلا أن التربية الحديثة تواجه مشكلة تعليم القيم باعتبارها اساس وجوهر الوجود الإنساني، خاصة بعدما طغت الحياة المادية وأصبحت هي التي توجه سلوك الأفراد وممارساتهم اليومية مما أدى الى تفشي العديد من الظواهر السلبية في المجتمع، وبالتالي فأن تعليم القيم في منظومة التدريس يتطلب تحديد دور المعلم والمتعلم والإدارة المدرسية والتعليمية باعتبار المدرسة مؤسسة تعليمية تهدف الى تعليم المتعلمين تعليما علميا ومهاريا وسلوكيا ووجدانيا واجتماعيا ونفسيا، وأن التعليم ليس فقط يقدم كعائد اقتصادي للحصول على المهنة او

---

[1]- عاهد مرتجى، مرجع سبق ذكره، ص 64.

[2]- محمد عطية الأبراشي، **التربية الإسلامية وفلسفتها**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 3، 1976، ص 173.

[3]- عاهد مرتجى، نفس المرجع أعلاه.

[4]- إبراهيم عصمت مطاوع: **أصول التربية**، دار المعرف، 1980، ص138.

[5]- د. علي العاجز، أ. عطية عمري: **القيم وطرق تعلمها وتعليمها**، دراسة مقدمة الى مؤتمر كلية التربية والفنون، بعنوان القيم التربوية في عالم متغير، المنعقد في جامعة اليرموك من 27-1999/29، إربد، الأردن، ص 4.

[6]- د. عبد الناصر محمد رشاد – د. احمد رفعت علي: **آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول، دراسة مقارنة وإمكان الإفادة منها في مصر**، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 33، العدد 30 أبريل 2017، ص 118.

الوظيفة، إنما التعليم هو منهج حياة يهدف الى رفع مستوى الإنسان وتطور قدراته وامكانياته للتكيف مع ذاته والتعايش مع الآخرين[1].

وبما أن المدرسة هي نظام متكامل يجسد المبادئ والقيم التي هي الإطار المرجعي للعمل المدرسي الذي يعتمده المجتمع في بناء ذاته ونشر قيمه ومبادئه وتوريثها للأجيال، فهي تهتم ببناء شخصية الأفراد وترقية حياة الجماعة ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم، وتنمية شعورهم بأهمية وجودهم في هذه الحياة. وهذا لا يعني أن المدرسة حين تعتمد هذه النظرة أنها لا تهتم بالمعرفة أو لا تعيرها الجهد اللازم، إنما يعني أن المعرفة لديها وسيلة لغاية أشمل وأكبر، هي تكوين المواطن المفكر الذي يتمتع بشخصية متميزة، ويدرك حقيقة وجوده ويعرف كيف يتعامل مع محيطه، وكيف يبحث عن المعرفة، وكيف يوظفها[2]، بانتقاء نوع المعارف والطرائق والمعلم المخلص الحامل للقيم الأخلاقية والقادر على القيام بهذه الرسالة.

من هذا المنطلق دعا **الإمام ابن باديس** الى الاهتمام بالعلم وبتعلمه ونشره وتحمل المشاق في سبيله، وحذر من جعله مطية للشهرة والجاه، أو لنيل الوظائف وتقلد المناصب، ونبه الى أهمية استشعار الرغبة الذاتية في طلب العلم للعلم، لكون العلم وسيلة التي يحقق بها الإنسان كماله، ويرقى تفكيره، ويزيل عن عقله غشاوة الجهل التي تحجب عنه حقائق الكون المحيط به وظواهر الحياة التي تعيش معه وفيه، وبالعلم يكتشف الحقائق ويبتكر الوسائل التي تؤهل الإنسان للعمل النافع الذي يفيد البلاد ويصلح احوال العباد، ثم أن طلب العلم واجب ديني، ومطلب اجتماعي وقيمة أخلاقية[3].

إلا أن المدارس في الدول العربية وفي غيرها من الدول، تعلق أهمية كبرى على الحصول على المؤهلات والشهادات الدراسية، وتركزها على الاهداف الأداتية أو الوسيلية للتعليم، فأصبح المتعلم ينظر الى التعليم كوسيلة للحصول على شهادة أو المؤهل الدراسي للحصول على وظيفة أو عمل[4]، وهذا النوع من التعليم من شأنه أن يعمل على تغييب قيمة الإخلاص التي تعد من بين القيم الأخلاقية التي تعمل على تشجيع القيم الفردية التنافسية بين التلاميذ.

---

[1]- د. سلوى عبد الله النجار: **واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي**، المنتدى الثاني للمعلم، رؤية جديدة نحو تطوير آداء المعلم، أفريل 2009، جامعة الكويت، ص 4-5.

[2]- د. عبد القادر فضيل، **المدرسة في الجزائرية حقائق واشكالات**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009/1430، ص 15.

[3]- د. عبد القادر فضيل، **فلسفة التربية عند ابن باديس**، مرجع سبق ذكره.

[4]- د. محمد منير مرسي، **التربية الإسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية**، مرجع سبق ذكره، ص 49.

وواقع المدرسة الجزائرية اليوم لا يحيد عن ما هو موجود في المدارس العربية وباقي دول العالم التي غابت فيها القيم، بحيث يؤكد التربويون وعلماء الاجتماع والأسرة التربوية وما تطالعنا به وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة[1]، وعبر منتديات الأساتذة والمفتشين عن تراجع رهيب للمؤسسات التعليمية في مكانتها الريادية، باستقالتها من دورها التربوي والتعليمي بإكساب المتعلمين العلم والمعرفة والقيم الاخلاقية وتحولها الى مؤسسة لتوزيع الشهادات، فأصبح المتعلمون بدورهم همهم الوحيد من التعليم الحصول على الشهادة والتوظيف بعدها، حتى وان كان ذلك باستعمال الطرق غير المشروعة كالغش في الامتحانات، ناهيك عن التصرفات غير الأخلاقية التي أصبحت المدرسة تستوردها من خارج الحرم المدرسي بعدما كان ينتظر منها أن تصدر قيمها للمجتمع.

المطلب الثالث: أهمية المنهاج المدرسي في تحصيل واكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية

1- مفهوم المنهاج

المنهاج هو مجموعة من الخبرات التي تهيئ المؤسسات التربوية لمرتاديها التفاعل معها، لتحقيق المقاصد والأغراض التي تحددها الفلسفات التربوية وتنقسم الى قسمين، منهاج ظاهر أو معلن، ومنهاج خفي أو مستتر[2].

- المنهاج الظاهر(المعلن): ويشمل على الخبرات الظاهرة المحسوسة، وتتألف من مواد دراسية وأساليب ووسائل تستعمل لتوصيلها أو تقويمها.
- المنهاج المستتر أو الخفي: تجسده النشاطات التعليمية والممارسات الإدارية والعلاقات الجارية والمرافقة للمنهاج الظاهر، ويرى **جاكسون Jackson** أن هذا النوع من المنهاج يأتي بالدرجة الثانية في الأهمية بعد المنهج الرسمي المعلن[3].

---

[1]- للمزيد من الاطلاع تصفح جريدة الشروق اليومي: **المدرسة الجزائرية في 2014 حضر التعليم وغابت التربية**، مجموعة من الصحفيين، الثلاثاء 2014/10/28 الموافق لـ 04/محرم/1436 / العدد 4539.

[2]- د. ماجد عرسان الكيلاني، **النظرية التربوية معناها مكوناتها**، ص 11 من الموقع www.alukah.net

[3]- د. فائزة محمد فخري الغزاوي، **المنهج الخفي، فلسفته وتطبيقاته**، مجلة البحوث التربوية والنفسية العددان 10/09، جامعة بغداد مركز البحوث، ص54.

أ- المنهاج الظاهر أو المعلن

يعرف **رت** المنهاج الظاهر على أنه مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تقدم الى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها، وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها، أما دولاندشير G. De Landshere فقد حدد المنهاج المدرسي بجملة من الأفعال التي نخططها لاستثارة التعليم، فهي تشمل أهداف التعليم، التعلم ومحتوياته وأساليب تقويم مواده الدراسية بما فيها الكتب المدرسية والوسائل التعليمية، كما يشمل مفهوم مختلف الاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين[1].

كما أجمع المربون على أن المنهاج يعتبر الاساس الذي يرتكز عليه بناء التربية و التعليم، وأن وضع المناهج الدراسية هي من أدق المسائل التربوية وأعظمها خطورة، نظرا لدورها في ضبط وتحديد هوية المجتمع وقيمه وثقافته وفلسفة الحياة فيه وتطلعاته، كما أنه الإطار النظري الذي يعتمد عليه المربون لقولبة إنسان الغد، ومن هذا المنطلق شدد **الخوالدة** على أن مصمم المناهج عليه أن يعمل على تطوير أولويات لتوجيه اختياره للمهام الواجب انجازها والقدرة على أدائها، وتخضع هذه القرارات لتوجيه نسق القيم والالتزام بها داخل المدرسة ولدى المتعلمين أنفسهم، و بهذا فإن مصمم المناهج هو أكثر من مجرد شخص فهو يحمل مشكلة مجردة عن القيم والأشخاص، وعليه تطوير أولويات لتوجيه اختياره للمهام الواجب انجازها والقدرة على آدائها[2].

كما يرى التربويين أن من بين المقررات التي تعتمد عليها المنظومات التربوية وخاصة المنظومة التربوية الجزائرية الأنشطة الثقافية والرياضية، وهي تعتبر من مواد الإيقاظ* للمتعلمين ومن أكثرها حباً وتعلقاً، بل أصبحت لممارسة الرياضية علاقة قوية بحضور الطلاب، وتوصل معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية ESRI تحت إشراف المجلس الوطني للرعاية التعليمية بإيرلندا مجموعة من العوامل ذات العلاقة بالغياب المدرسي الممارسة الرياضية، فكلما زاد الاهتمام بالتربية الرياضية للطالب زاد اهتمامهم وحضورهم الى المدرسة[3].

ب- المنهاج المستتر أو المخفي

---

[1]- الديوان الوطني للتعليم و لتكوين عن بعد: **مفهوم المنهاج الدراسي بين القديم و الجديد**، من الموقع، ص 3- 4.
www.onefd.edu.dz

[2]- محمد محمود الخوالده: **بناء المناهج التربوية في تصميم الكتاب المدرسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004، ص 21-22.

[3] - د. عبد الناصر محمد رشاد، د. أحمد رفعت علي: **آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول، دراسة مقارنة وإمكان الإفادة منها في مص**ر، مجلة كلية التربية، المجلد 33، العدد2، 30 أبريل 2017، ص 117.

يعتقد الكثير من المربون أن أول من استخدم مصطلح المنهج الخفي هو فليب **جاكسون p.Jakso**، بينما يرى آخرون أنه استخدم في منتصف الستينات وكان الهدف الاساسي وراء هذا المنهج هو الكشف عن الدور الذي تقوم من خلاله المدرسة بغرس القيم والسلوك لدى الطلاب داخل الفصل الدراسي بدون تخطيط[1]. ولقد ركز مجموعة من الباحثين بالمنهاج المستتر، خاصة على العلاقات الجارية في المدارس وعرّف باسم **اجتماعية التربية**، الذي يشير الى ظاهرة تعلم الطلبة من أجواء المدرسة ومن الأنشطة والعلاقات الإدارية فيها أكثر مما يتعلمونه من محتويات المنهاج الرسمي الظاهر[2].

وعرّف **هنري جيرو** المنهاج المستتر، بأنه المعتقدات والقيم والعادات غير المدونة التي يراد تسريبها الى أشخاص الطلبة من خلال القوانين والإجراءات التي تنظم عمل المدرسة والعلاقات الاجتماعية فيها[3]. أما **فلاته** فيرى أن المنهج الخفي، هو تلك الخبرات المصاحبة للعملية التربوية التي غالبا ما تكون غير مقصودة ولكنها هامة جدا من الناحية التربوية، ومن أمثلة ذلك اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها، ويؤكد أن هذا المنهج مثله مثل المنهج المعلن حيث أنه يتضمن مجموعة من العناصر تتمثل في الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم[4]. إلا أن المنهاج في الواقع قد يتجاوز التعاريف السابقة، ويصبح ينظر إليه على أنه مجموعة منظمة من النوايا التربوية الرسمية أو التدريبية أو كليهما معا[5].

المطلب الرابع: دور المضامين التعليمية في اكتساب القيم الأخلاقية

تعد المضامين التعليمية من أكثر عناصر المناهج إسهاما في غرس القيم وتعزيزها في نفوس المتعلمين، وقد عرفت المضامين تغيرا في الاتجاه استهدف العديد من المفاهيم الحاملة للقيم، وهذا في مختلف المواد المقررة سواء الأدبية أو العلمية، وان كانت في المواد الأدبية أبرز وأقوى، ونلحظ الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية من خلال اختيار النصوص أو المفاهيم أو الصور التي تعبر عن القيم والاتجاه القيمي المراد غرسه في نفوس المتعلمين.

فالمضامين التعليمية إذا تعلم المتعلم أصول المعارف والصحة والآداب، ومعالجة المشكلات الاخلاقية والعلمية والتربوية من خلال امتصاص القيم الاجتماعية والدينية والقيم الاخلاقية العليا التي من شأنها أن

[1]- د. فائزة محمد فخري العزاوي، مرجع أعلاه، ص 50.

[2]- د. ماجد عرسان الكيلاني، **النظرية التربوية معناها مكوناتها**، مرجع سبق ذكره، ص 11-12.

[3]- مرجع أعلاه، ص 12.

[4]- د. فائزة محمد فخري العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص 54.

[5]- محمد محمود الخوالده، مرجع سبق ذكره، ص 18.

تساهم في نشأته نشأة سليمة[1]، كما أنها تشتمل على منظومة من القيم الاخلاقية التي تغذي فكر ووجدان المتعلمين الذين سوف يشكلون مجتمع المستقبل، وهو ما ينبغي على مصممي المضامين التربوية التبصر في احتياجات المجتمع والوطن والإنسانية جمعاء للقيم الأخلاقية التي يجب على المتعلم أن يحمله.

هذه الحقيقة المتعلقة بأثر مضامين المادة التعليمية على اتجاهات وقيم المتعلمين، أدت الى اجراء الكثير من البحوث التي استهدفت الكتب المدرسية في مختلف المستويات، كما استهدفت كتب المطالعة المعتمدة في المدارس وكذا أسئلة التمارين والتقويمات للوقوف على مدى احتوائها على القيم الأخلاقية المراد اكسابها وغرسها في المتعلمين.

وتعد دراسة **موفق الحمداني وعون الشريف 1969** من أوائل الدراسات العربية التي استخدمت أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم الاخلاقية في كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية بالسودان، وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة أن هذه الكتب عاجزة عن تقديم قيم خلقية واضحة للتلاميذ[2].

كما درس **محمد يتيم** موقف المتعلمين من القيم كما وردت في الكتاب المدرسي، من خلال مقارنة بين نظامين تعليميين مختلفين، واستنتج أن النظامين التعليميين يقدمان قيما مختلفة من متن لآخر، مما أدى الى انعدام الانسجام الترتيبي بينهم، حيث يركز الخطاب العمومي على القيم الدينية والأخلاقية والوطنية، ثم تليه القيم الشخصية والاجتماعية والعلمية، أما الخطاب الخاص فيركز على القيم العلمية والفكرية الموجودة في المواد العلمية كالرياضيات والعلوم والتكنولوجيا لتتدرج الى القيم الوطنية والدينية والأخلاقية، وقد أدى هذا الاختلاف وعدم التجانس القيمي بين النظامين الى صراع نفسي اجتماعي لدى المراهق المغربي[3].

وجاءت دراسة **زبيدة حداب** والتي تناولت بالتحليل مادة القراءة في اللغتين العربية والفرنسية لتؤكد على وجود مضمونين قيميين للغتين، فكتب القراءة باللغة العربية تعكس القيم التقليدية والخضوع لسلطة الكبار المستنبط من القيم الدينية، أما كتب اللغة الفرنسية فتعكس قيم التحرر وتتجه الى المعرفة كأداة للسلوك،

---

[1]- ناصر ميزاب، **نحو محاولة الكشف عن القيم و الوسائط الناقلة لها، عبر نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي**، مخبر تطور الممارسات النفسية والتربوية، جامعة مولود معمري/ تيزي وزو، عدد9 /ديسمبر/2012، ص 211- 232.

[2]- د. حسن جعفر الخليفة: **دراسة تحليلية للمضامين الاخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من مراحل الابتدائية بدول الخليج العربية**، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد 93، 2004/1425.

[3]- د. طاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، ص 90-91.

كما تحث على متابعة الدراسة العلمية والتقنية، والخطاب الديني ملغى من النصوص الفرنسية، وتفسر الباحثة هذه الوضعية للخطابين المتباينين على أنها مقصودة وأنها مستنبطة من الرؤية الثنائية الدينية والعلمانية للتربية[1].

كما قام الأستاذ **عبد الباسط هويدي** بدراسة كان الهدف منها التعرف على ما إذا كانت المنظومة التربوية الجزائرية من خلال الاستراتيجية الجديدة للتدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات تعمل على تكوين الفرد المنسجم مع أفراد مجتمعه وثقافته ودينه وانتمائه لوطنه والمعتز بانتمائه العربي الإسلامي، من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط باعتبارها المادة المنوطة لها تحقيق هذا الهدف، وتوصل الباحث الى أن منهاج التربية المدنية المعد وفق استراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، أولى أهمية بالغة لقيم الانتماء للمجتمع والضبط الاجتماعي، في حين أهمل بشكل ملحوظ قيم التفاعل الاجتماعي الإيجابي والقيم الاخلاقية والإنسانية[2].

وبالرغم من أن المناهج والمضامين، تلعب دوراً كبيراً ومهماً في التربية على القيم الأخلاقية، إلا أن العنصر البشري المؤطر للمدرسة والمتمثل في المعلم، يعتبر العنصر الفعال في العملية التربوية، فالمعلم قد يستطيع بإخلاصه وقدراته أن يتدارك قصور المنهج والكتب، ويمكنه بعكس ذلك أن يفسد المنهج الصالح، ويميت الكتاب الحي ويحيل جذوة الطالب المتقدم الى رماد[3]، فمهما كان الكتاب المدرسي جيد العبارة رفيع الاسلوب موافى الفكرة، ومهما روعي في وضعه من القواعد والاسس، فإنه لن يحقق الهدف المنشود إذا لم يقم على تدريسه معلم يتمتع بالكفاءة والقدرة والوعي والإخلاص والتقوى[4]. كما تتجه النظريات الجديدة الى أن جنس المعلم يؤثر في العملية التربوية التعليمية وبالتالي على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية.

المطلب الخامس: دور المعلم في اكتساب المتعلمين القيم الاخلاقية

إنه من السهل تأليف الكتب المدرسية وتضمينها لكم هائل من القيم الاخلاقية، كما أنه من السهل وضع وصياغة المناهج بطريقة علمية ومدروسة تحمل القيم الأخلاقية المراد تلقينها للمتعلمين، وانه من السهل الاستعانة بكل الوسائل البيداغوجية الحديثة لذلك، إلا انه يبقى هذا كله حبرا على ورق ولا يتجسد على

[1]- د. طاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، ص92.

[2]- أ. عبد الباسط هويدي: **الأبعاد المجتمعية في المضامين التعليمية (من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط)**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 22، جوان 2011، ص 89-103.

[3]- د. يوسف القرضاوي: **قضايا إسلامية معاصرة**، مرجع سبق ذكره، ص 44.

[4]- عماد صالح إبراهيم محمد: **المعلم والمتعلم في التربية الإسلامية، موجه التربية الإسلامية** ،2002.

ارض الواقع إن لم يجد من يترجمه الى سلوك وتصرفات وأفكار، فأول من يحمل أو يطبق هذه الأفكار وهذه القيم الأخلاقية هو المعلم، بحيث تصبح منهج حياته فتتطابق أعماله وأقواله، لأن المعلم هو الأداة الفاعلة في العملية التربوية، وهو عنصر هام ومؤثر على المتعلمين بل على المجتمع بأكمله ودعامة اساسية من دعامات الحضارة، فهو صانع أجيال، وناشر علم، ورائد فكر، ومؤسس نهضة، وهو باني الرجال وصانع المستقبل، وإذ ما قيل أن مستقبل الأمة ومصيرها إنما يكون في أيدي أولئك الذين يربون الناشئة فلن يكون ذلك القول بعيدا عن الصحة، بل مطابقا لها[1].

فالمعلم يلعب دورا بالغ الأهمية في عملية التعليم والتعلم، بل يتعدى دوره الى العملية التربوية بأكملها والى عمليات التنشئة الاجتماعية، وعلى هذا فإن مسؤولية المعلم في اكتساب المتعلم القيم الأخلاقية مسؤولية كبرى خاصة وأنه عنصر هام من عناصر الموقف التعليمي الذي يتفاعل معه المتعلم، وأنه العنصر القادر على التأثير في بقية المكونات الأخرى من خلال مختلف الأدوار التي يقوم بها والتي يجعله في وضع يخدم المتعلم لاكتساب القيم، من أهم هذه الأدوار نجد:

- دوره كمصدر للقيم المعرفية: أصبح المعلم في هذا المجال المعرفي مساعدا في عملية التعليم والتعلم، حيث يساهم مع الطلاب في الاستعداد للدرس والبحث والدراية والتوجيه البناء، بالإضافة الى قدرته على صياغة الأهداف الدراسية والعمل على تحقيقها بكل إخلاص.
- دوره كمعلم القدوة: تعتبر القدوة من اهم الوسائل غير المباشرة في اكساب المتعلمين القيم الاخلاقية، وذلك من خلال عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم، والقدوة عامل ذو حدين، إما عامل إصلاح او عامل هدم، فالقدوة الحسنة من أرقى أساليب التربية التي تؤثر بشكل فعال في تكوين اتجاهات الشخصية الفكرية وتحديد أنماط سلوكها في كل مرحلة من مراحل تطورها، والقدوة السيئة تعد من أخطر العوامل التي تحطم شخصية المتعلم.
- دور كمصدر للقيم الإنسانية: يترتب على المعلم وضع الخطط الهادفة والأنشطة الصفية ولا صفية التي تساعد في توظيف القيم المعرفية وربطها بالواقع، ولكي يقوم بهذا الدور على أحسن وجه يتطلب من المعلم أن يراعي النمو الشامل للطلاب وأن يحمل قيم إنسانية تمكنه من ربط علاقات اجتماعية مع المتعلمين والمجتمع المدرسي بأكمله.

[1]- د. محمد عوض الترتوري: **إعداد المعلم وتأهيله في المدرسة التربوية الحديثة**، (المنشاوي للدراسات والبحوث)، من الموقع ، تاريخ الاطلاع 20/ 05/ 2017، على 21:30. www.minshawi.com

ونظرا لأهمية المتعلم وللمسؤولية الملقاة على عاتقه ولمختلف الأدوار التي يقوم بها، قامت دراسات وأبحاث كثيرة ومتعددة لدراسة المعلم من كل النواحي، من بينها دراسة **إيرل بولياس وجيمس يونغ**، في كتابهما "**المعلم هو شيء كثير**"، "A Teacher is Many Things"، واهتمت بصفات وخصائص المعلم التي يجب أن يتصف بها، والتي تزيد عن 20 صفة من أهمها[1]:

- المعلم مرشد فهو يرشد في رحلة المعرفة ويعتمد على تجاربه وخبرته، لأنه يعرف الطريق ويهتم اهتماما بالغا في تعليم التلاميذ.
- المعلم مرب يعلم وفقا للمفهوم القديم للتعليم فهو يساعد الطالب على التعلم.
- المعلم قدوة في المواقف، في الكلام في العادات، في اللباس.
- المعلم ناصح أمين وصديق حميم، ومبدع ومحفز على الإبداع.
- المعلم رجل متنقل، قصاص، ممثل، مناظر، باني المجتمع.

أما **محمد عوض الترتوري** فيرى أن من صفات المعلم الجيد ما يلي[2]:

- تكامل الصفات الشخصية المستقيمة من حضور الذهن والدقة في الأداء وحسن التصرف، ليكون قادرا على الاعتماد على حواسه وصحته وحيويته، لأن العمل المستمر يتطلب الجهد والهمة العالية والمثابرة.
- الحب والرغبة الأكيدة في هذه المهنة، لأن الإكراه عليها يولد التبلد.
- الإلمام الواعي بالثقافة العامة والمعرفة بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به، فالضحالة في هذه الأمور تجعل المعلم لا يعطي شيئا يذكر وسيضل في دوامة الفراغ الثقافي، ولأن هذه المهنة لا تقبل أبدا هذا النوع من المعلمين.
- المحبة الدائمة للطلاب والمعاملة الحسنة الممزوجة بالصدق والأمانة والمرونة في تحمل هذه الأمانة وتوصيلها بكل تفاني للأجيال.

كما يدعو المعلم الى الالتزام ببعض القواعد حتى يحقق تعليماً فعالاً للطلبة من أهمها[3]:

---

[1]- عماد صالح إبراهيم محمد: **المعلم و المتعلم في التربية الإسلامية**، موجه التربية الإسلامية 2002، من موقع الدراسات والبحوث، www.minshawi.com.

[2]- د. محمد عوض الترتوري، مرجع سبق ذكره.

[3]-محمد عوض الترتوري: **أدوار المعلم في التعليم الفعال**، من الموقع: www.diwanalarab.com. ، تاريخ الاطلاع:02 /03/ 2020، على 15,50

- ان يكون منضبطاً في مواعيده وتوقيته.
- ان يجيد استخدام صوته.
- ان يكون واعياً منتبهاً بما يحدث في الفصل.
- ان لا يقول شيئاً لا يقدر تنفيذه أو لا ينفذه.
- ان لا يقارن بين التلاميذ في الفصل.

إلا أن **محمد محمود الخوالده** يرى أن تكنولوجيا المعلومات تفرض بعض المتغيرات على خصائص المعلم، وعلى دوره التعليمي داخل المدرسة، وعلى تربيته وتأهيله حتى يصبح عنصرا فعالا يؤدي وظائفه التعليمية بشكل متسق مع مستحقات عصر المعلومات، ومن أهم هذه المتغيرات نجد[1]:

- إثراء البيئة التعليمية التعلمية بإدخال عناصر جديدة تستدعيها تكنولوجيا المعلومات، التي تسمح للمعلم أن يحرر نفسه من التنظيمات النمطية الشكلية لدوره التقليدي السابق، ويعمل على تنظيمات إبداعية متنوعة.
- بما أن المعلم الحقيقي هو عامل تغيير في المجتمع وليس عامل تجميد أو تكريس للواقع الاجتماعي والثقافي، يجب أن تعاد تربية المتعلم على أساس تمثل تكنولوجيا المعلومات في البنى العقلية والأدائية للمعلم، حتى يتمكن من تعلمها واستخدامها في وظيفته التعليمية.
- إعطاء المعلم الحرية في تقديم المادة التعليمية للمتعلمين باختيار أساليب عرضها عليهم وفقا لمتطلبات الأهداف التعليمية المقصودة في خصائص المتعلمين، كما ينبغي أن يعطى المعلم المزيد من الحرية في طرق تقويم المتعلمين في تحصيلهم المعرفي وسلوكياتهم، أو اعادة تربيتهم في سياق قيم ديمقراطية التعليم والفروق الفردية وحقوق الإنسان وحريته في الاختيار والعمل.

كما يذهب **عصام غنام** الى ما ذهب اليه **الخوالد**، بضرورة أن يتمثل المعلم أدوار تربوية واجتماعية تساير روح العصر والتطور التكنولوجي، منها[2]:

- دور المعلم كناقل للمعرفة: في التربية الحديثة أصبح المعلم مساعداً للطلاب في عملية التعليم والتعلم، حيث يقوم الطلاب في الاستعداد للدروس والبحث، مستشيرين بإرشادات وتوجيه المعلم الكفء

[1]– د. محمد محمود الخوالده، **أسس بناء المناهج التربوية**، مرجع سبق ذكره، ص 44-45.

[2] – عصام غنام: **ما هو دور المعلم في العملية التربوية الحديثة ؟**، من الموقع .http://specialiteles.bayti.com.2016

الذي يعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم، ولديه القدرة والمهارات الهادفة في معاونة الطلاب على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة.

- دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم: المعلم أن يسعى دائماً للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات مهنية المهنة الحديثة والمتجددة، فيجدر به ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة الى طلابه بشكل فعال وايجابي، كما يجب منه ان يكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم، ومتجدداً ومسايراً لروح العصر في اساليبه ومهاراته التعليمية، ليستطيع المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة.
- دور المعلم في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام: يعتبر المعلم مساعداً ووسيطاً لتحقيق سلوك اجتماعي لدى الطلاب قوامه الانضباط والنظام، بإسهام الطلاب في مشروعات حفظ النظام والانضباط في حدود مقدرتهم وامكانياتهم كوضع حلول لبعض المشاكل، فالطالب الذي يساهم في صنع القرار يحترمه ويطبقه.
- دور المعلم كمرشد نفسي: على الرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للطلبة، إلا أنه يجب عليه أن يكون ملاحظاً دقيقاً للسلوك، ومعرفة الوقت المناسب لتحويل الطالب للأخصائي النفسي.
- دور المعلم كعضو في مهنته: انضمام المعلم لنقابة التعليم والحفاظ على شرفها وسمعتها من أولويات المعلم، لأنها تسعى الى تطوير وتجديد منتسبيها من خلال اللقاءات والندوات والنشرات.

ومما سبق يمكن أن نخلص أن دور المعلم في هذا العصر يتجلى في مدى قدرته على خلق متعلم مؤهل ومزود بمهارات البحث الذاتي وقادر على الرجوع لمصادر المعرفة باختلافها واستخدامها من تلقاء نفسه ومزود بالمهارات التقنية والتي من أهمها القدرة على استخدام الكمبيوتر وشبكة الاتصال العالمية، كما يتجلى دور المعلم في قدرته على تنمية شخصية المتعلم جسمياً وعقلياً وأخلاقياً واجتماعياً وثقافياً، وعلى جعل التعليم للمتعلم أكثر معنوية وأكثر عملية وواقعية، بحيث يفيد المتعلم ويفيد المجتمع على حد سواء، ويجعل الحياة بالتعليم أكثر قيمة وقدسية.

خلاصة الفصل

تلعب القيم الأخلاقية دور كبير في التأثير على سلوك الفرد وانتمائه للمجتمع المحافظ على هويته وعاداته وتقاليده، خاصة وأن التحديات التي يواجهها المجتمع أصبحت كثيرة ومتعددّة الأوجه والمنافذ، وهو ما يحتم على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الى تكثيف جهودها للتصدي لها، وبما أن المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بل أن من أهم الأسباب التي أنشئت من أجلها نقل المعارف الى المتعلمين واكسابهم القيم الأخلاقية التي يقبلها المجتمع ورضاها، ومن هنا أصبح المعلم هو المسؤول الأول عن هذا الأمر ويمكن القول أنه أصبح ممثل المجتمع في ذلك، ليعمل على تحقيق أهاف المجتمع وتطلعاته في أبنائه، لأنه هو القادر على ترجمة ما هو موجود من قيم في المضامين التعليمية والمناهج بشقيها المعلن والخفي، ليوصلها الى المتعلم من خلال الأدوار التي يقوم بها، وعلى ذلك فهو مطالب بأن يكون نموذجاً للمتعلمين في سلوكياته واتجاهاته، خاصة وأن النظريات الحديثة تؤكد على تأثير جنس المعلم على العملية التربوية والتعليمية بعد هيمنة العنصر النسوي على مهنة التدريس.

الفصل الثالث

مكانة ودور المرأة لدى مختلف المجتمعات

المبحث الاول: التطور التاريخي لمكانة ودور المرأة

المبحث الثاني: المرأة الجزائرية والعمل خارج البيت

المبحث الثالث: المرأة ومهنة التعليم

الفصل الثالث: مكانة ودور المرأة لدى مختلف المجتمعات

تمهيد

إن مكانة المرأة ودورها في المجتمع من بين أهم المؤشرات التي تدل على تطور وتقدم وتوازن الدول، بعدما أيقنت هذه الأخيرة أن لا تطور ولا تقدم لها دون مشاركة المرأة للتنمية باعتبارها نصف المجتمع بل نصف طاقته الإنتاجية في مختلف جوانب الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية، كما أدركت الدول باختلافها أنها لا يمكن مواكبة متطلبات الحياة العصرية واستحقاقات التطور البشري في هذا القرن دون مشاركة المرأة الفعالة فيه.

وعمل المرأة هو ظاهرة قديمة وحديثة، كون المرأة كانت ولا زالت تعمل بجانب الرجل منذ القديم الى اليوم، بداية لرعايتها لزوجها ولأبنائها ولأسرتها (العمل في البيت)، وكذا المساهمة في بعض الاعمال المرتبطة بالبيت كتربية الحيوانات، الزراعة وبعض الحرف اليدوية، النسيج الفخار...وغيرها. إلا أن التغيرات التي حدثت في معظم الدول وما صاحبه من تغيرات في قيمها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، أعاد النظر في مكانة ودور المرأة، فأصبحت أكثر إقبالا على التعليم والتثقيف، وازداد طموحها وتطلعها لمستقبل أفضل الى أن وصلت الى مزاحمة الرجل في مختلف الوظائف حتى في المناصب القيادية العليا، بل وهيمنت على بعض القطاعات كالتعليم والصحة.

وسنحاول في هذا الفصل التعريج على مكانة ودور المرأة عبر التاريخ، ثم الأسباب والعوامل التي ساعدتها للخروج للعمل، للوصول الى هيمنة المرأة بصفة عامة والمرأة الجزائرية بصفة خاصة لقطاع التعليم وآثاره على المدرسة وعلى العملية التربوية والتعليمية، خاصة وأن المرأة لها خصوصياتها الأنثوية ولها أدوار متعددة تقوم بها.

المبحث الأول: التطور التاريخي لمكانة ودور المرأة

إنّ مكانة ودور المرأة عبر التاريخ وعبر العصور والحضارات متفاوتة أحياناً ومتناقضة أحياناً أخرى، فهي تعدّ شيطاناً يوحي بالشر والخطيئة وتورث كما تورث الأموال والأشياء، الى العشيقة والباغية للمتعة، الى المسؤولة على الانجاب فقط، الى المرأة التي عليها ان تكافح وتشقى في تربية الأبناء ورعاية الزوج، الى السيدة والحاكمة.

المطلب الأول: المرأة في بعض الحضارات القديمة

1- **عند اليونان**: لقد كانت المرأة عند اليونانيين مسلوبة الحرية والإرادة والمكانة الاجتماعية فهي في غاية الانحطاط من حيث نظرية الأخلاق والسلوك الاجتماعي، فحرمت من القراءة والكتابة ومن الثقافة العامة[1]، لاعتقادهم أن وجود المرأة هو أكبر منشأ ومصدر للأزمة والانهيار في العالم، ولهذا تعتبر مصدر للشر حسب تشريعاتهم[2]. لذا فقد كانت المرأة تباع وتشترى ومن حق المشتري ان يستخدمها في البغاء، ووصل بالمشرعين في اليونان الى إقرار البغاء وجعله رسميا حتى تنتفع الدولة بمدخوله، وقد أثنى المؤرخ **سترابوت** على هذا العمل واعتبره من المشروعات الوطنية لأنه يجذب الأجانب للبلاد فينفقون فيها أموالاً، وتنتعش بذلك اقتصادها ويزيد دخلها القومي، وبجانب البغاء التجاري كانت المرأة تستغل في البغاء الديني وقد اعتبروه تقربا للإله، بحيث تزاول الأمة البغاء في معبد من المعابد ويستغل دخله لصندوقه[3].

ويمكن تلخيص مكانة ودور المرأة عند اليونانيين في قول **ديموستين**:" نتزوج لنرزق بأطفال شرعيين، ولكي نوفر لهم راعياً مخلصاً في البيت، ونملك الخليلات لخدمتنا، وللعناية بشؤوننا اليومية، والعشيقات لمتعة الحب.

2- **عند الرومان**: لقد كانت المرأة في بداية الحضارة الرومانية موضع تقدير واحترام، ولما توغل الرومان في الحضارة رقت أخلاقهم تدريجياً وأصبح الاختلاط في حفلاتهم ومنتدياتهم منطلقاً لإبراز محاسن الأنثى ولاستخدامها كأداة للإغواء وللتسول، ولقد حمل الرومانيون الأوضاع التي آلت إليها روما في

---

[1] – باسمة كيال: **تطور المرأة عبر التاريخ**، عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981/1401، ص32-33.

[2] –أبو الأعلى المودودي: **الحجاب**، دار الفكر دمشق، ط2، 1964، ص12.

[3]– أبو الأعلى المودودي، المرجع أعلاه، ص13.

ذلك الوقت من شيوع الفاحشة وتدني الاخلاق الى المرأة باعتبارها شر وبلاء، وعليه يحق للرجل أن يملكها كأي متاع أو سلعة من السلع الرخيصة يتصرف بها كيف يشاء الى درجة البيع أو النفي وحتى القتل، ووصل بالمجتمع الروماني الى عقد اجتماع في مجمع روما للبحث في شأن المرأة، فتقرر أنها كائن لا نفس له أو خلود، وأنها لن ترث الحياة الأخروية، وأنها رجس ويجب أن لا تأكل اللحم ولا تضحك ولا تتكلم*، وعليها أن تمضي وقتها في الخدمة والخنوع[1].

ومنه نجد أن المرأة في الحضارة الرومانية كانت مسلوبة الأهلية الإنسانية والقانونية وعوملت كالحيوان، ولاقت شتى أنواع التعذيب، واقتصر دورها في المجتمع على الإغواء وأنجاب الأطفال وتربيتهم وخدمة العائلة.

3- **في الهند:** لقد منعت المرأة في الهند من القراءة حتى لا يقوى سلطانها على الرجل، ولأنه لا تليق بها وتؤدي الى نقص مفاتنها. وفي شريعة **مانو** لم تكن تعرف للمرأة أي حق مستقل عن أبيها أو أخيها أو زوجها أو ابنها، والزوجة الوفية يجب أن تخدم زوجها كما لو كان إلاه، وإذا توفي فتسلب حق الحياة بعده وتحرق مع جثته، وقد دامت هذه العادة حتى ق 17م[2].

4- **في الصين:** كان هناك تشديد صارم لخروج المرأة من البيت في الصين، وحرمت بذلك من التعليم والتثقيف والرعاية، ولا تتعلم الفتاة سوى بعض الأعمال في المنزل كالخياطة والحياكة وغزل الصوف، وكانت المهمة الأساسية للزوجة إنجاب الأطفال. وبعد انتشار الديانة **الكونفوشية**، أصبحت معاملة المرأة أكثر قسوة وتحت الوصاية إما من أبيها أو زوجها أو حتى من ابنها، وللحد من خروجها من المنزل بعد أن نجت من البيع أو القتل، تجبر على لبس حذاء حديدي ضيق مؤلم[3].

5- **في الحضارة الفرعونية:** تمتعت المرأة في مصر بكامل حريتها وساهمت بنصيب وافر في الحياة الاجتماعية، كما كانت تعامل معاملة حسنة، تمتعت بالقوامة على زوجها حتى أصبح الأبناء ينتسبون إليها وليس لآبائهم لتقديرهم للمرأة ولاعتقادهم أنها أكثر كمالاً من الرجل، كما كان من حق المرأة أن تتولى الحكم، وبالرغم من ذلك لم تحكم مصر سوى 5 ملكات مقابل 470 ملكاً.

---

[1] – أبو الأعلى المودودي، مرجع سبق ذكره، ص 18-19.

[2] – د. مالية بصال، أحمد سايح مرزوق: مقال حول: **واقع ومكانة المرأة في الحضارات القديمة والمغرب القديم**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد5.

[3] – نفس المرجع أعلاه.

ولقد لخص **هيرودوت** عن مكانة المرأة في مصر في كتابه **عن تاريخ العالم** بقوله: " المصريون نظراً الى مناخ بلادهم الخاص، والى أن نهرهم له طبيعة خاصة مغايرة لطبيعة سائر الأنهار، قد اتخذوا لأنفسهم عادات وسنناً مخالفة من كل الوجوه تقريباً لما يتخذه سائر الشعوب...فنساء المصريين يذهبن الى الأسواق ويمارسن التجارة أما الرجال فيبقون في البيوت ينسجون"[1].

6- **عند البابليين (وادي الرافدين):** لقد نظمت القوانين في حضارة وادي الرافدين العلاقة والارتباط بين المرأة والرجل بشكل يحقق لها بعض حقوقها وطموحاتها، ولذا فقد اهتمت المرأة نفسها بحقوقها الذاتية ما أدى بها لمشاركة الأمراء والحكام في الإشراف على شؤون الدولة، وتصريف الأمور المالية وحتى بعض الوظائف الحكومية المهمة، كأن تصبح من كاهنة في المعبد، أو المساهمة في هيئة المحلفين أمام مجلس القضاء، أو امتيازات أخرى كحقها في التعليم وإدارتها لأملاكها الخاصة بنفسها[2].

7- **عند المغرب القديم[3]:** كان المغرب القديم تسكنه غالبية من الامازيغ، وقد أخذت المرأة الامازيغية فيه عدة أدوار خاصة عند اللوبيين والنوميديين، كما كانت لها مكانة كبيرة في الجانب الديني، باحتلالها مرتبة كبيرة الكاهنات على غرار والدة ماسينيسا.

أ- المرأة اللوبية: كانت ذات مكانة رفيعة وهي الطرف الفاعل في تقوية أواصر المصاهرة، وكانت المرأة المتزوجة تعنى بأطفالها عناية كبيرة، كما لم يقتصر دورها على اعداد الطعام وحلب المواشي وغزل الصوف، فقد كانت لها وظائف طقوسية وعلاجية تتفرد بها.

ب- المرأة النوميدية: انيطت بالمرأة النوميدية مهام كثيرة، فإلى جانب الحمل والولادة المتكررة التي كانت تجعلها تكتسب مكانة عند زوجها لما لكثرة الأولاد من فائدة في مساعدة أشغال العائلة، فقد كانت لها أعمال يدوية متعبة ومتعددة.

8- **عند العرب في الجاهلية:** تميزت مكانة المرأة عند العرب في الجاهلية بالتناقض، فالعرب عاشوا على نظام مضطرب تفرض فيه سلطة الأقوياء على الضعفاء، فكانوا يفضلون البنين على البنات، لأنهم يجدون في فتيانهم من الحماية ملا يجدونه في الفتيات، لذا كانت بعض القبائل العربية مثل قبيلتي تميم وأسد توؤد الفتاة وهي حية خوفاً من السبي والعار وأيضاً خشية الفقر، وفي بعض القبائل تعد المرأة

[1]- باسمة كيال، مرجع سبق ذكره، ص40-41.

[2] - د. ياسين محمد حسين: **حقوق المرأة في حضارة وادي الرافدين**، مجلة العلوم للتراث العلمي العربي، العدد الثاني، 2015، ص198.

[3]- د. مالية بصال، أحمد سايح مرزوق، مرجع سبق ذكره.

*- السائمة: كل إبل أو ماشية ترسل الى الرعي ولا تعلف.

كالسائمة*، فهي تورث كما تورث السوائم ويتصرف بها الذي يرثها كيفما يشاء، كما كانت الكثير من العوائل تدفع بجواريها وبناتها للبغاء طلباً لسد الرمق أو لسعة العيش، أو في رعي الإبل وخدمة المنزل وتعاطي المهن كبيع العسل والسمن والتمر والعطور.

وعلى النقيض من هذا بلغت المرأة منزلة رفيعة وتمتعت بحرية كبيرة خاصة لدى بنات السادة وزعماء القبائل والأغنياء، فهي خلقت عندهم لغير قضاء الشهوة وخدمة اللذة، فكانت لها الحرية في اختيار الزوج وفي الطلاق وبلغت تعد النسوة أعمارهنّ بعدد زيجاتهنّ، وكما كانت بعض النساء في الجاهلية يحسنّ الكتابة والقراءة ومشاركة الرجل في نظم الشعر وقوله، ولقد تضمن ديوان رياض الادب نحو 61 شاعرة في الرثاء فقط، كما كانت حرائر النساء تترفع عن خدمة البيت وتعاطي المهن لأنه يعد عندهنّ من العار والفضاضة[1].

المطلب الثاني: مكانة المرأة ودورها في الديانات السماوية

1- **مكانة ودور المرأة في اليهودية:** ذهب اليهود في اعتقادهم الديني بأن حواء هي المسؤولة عن طرد آدم من الجنة بإغوائه الأكل من الشجرة، فأثرت هذه الصورة السلبية عن حواء على المرأة باعتبارها ورثت الذنب الذي اقترفته أمها حواء، ووفق هذا التصور فالمرأة ليست على خلق ولا يوثق بها وإنها ملعونة[2].

ومن هذا المنطلق أضحت للمرأة مكانة وضيعة في المجتمع اليهودي، فحرمت من حقها في الإرث وحقها في اختيار الزوج وحرمت كذلك من حقها في التعلم، وذكر في التوراة:" إن المرأة لا يحق لها أن تدرس". وصرح أحد الحاخامات على أنه:" من الأفضل ان يحترق كتاب التوراة من أن تقرأه امرأة"[3].

ووصل بهم الأمر الى اعتبار المرأة كجارية مملوكة لأبيها قبل الزواج وبإمكانه بيعها قبل بلوغها، وله الحق في تزويجها لمن شاء ويعتبر هذا الزواج صفقة تجارية باعتبار المهر المقدم لأبيها ثمن شرائها، وتصبح بذلك ملكاً لزوجها وهو سيدها المطلق لأن عقد الزواج في شريعة اليهود هو عقد سيادة لا عقد زواج، وتوقف أموالها ويصير الزوج قيماً عليها. كما أن المرأة المتزوجة مهما بلغت ثروتها ومكانتها أن تقوم بالأعمال المنزلية وقد

[1] – حبيب الزيات: **المرأة في الجاهلية**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2013، ص14-37.

[2] – شريف عبد العظيم: **المرأة في الاسلام، والمرأة في العقيدة اليهودية والمسيحية بين الاسطورة والحقيقة**، جمعية تبليغ الإسلام، ص6.

[3] – شريف عبد العظيم، مرجع أعلاه، ص19.

حددها Arthur Hatzberg بقوله:" إن على المرأة أن تطحن الحبوب، تخبز وتغسل الملابس وتطبخ وترضع اولاده، وتنظف البيت تنظمه، وتغزل الصوف وتخيط الثياب، ولكنها إذا أحظرت معها خادما تبعاً لها من بيت أبيها فإنها تعفى من الطحن والخبز والغسيل، وإذا أحضرت خادمين أعفيت من الطبخ والرضاعة، وإذا أحضرت أربع فإنها تعفى من كل الأعمال"[1]. لكن الربي Eliezer يرى أن الزوجة لو أحضرت معها مائة خادم فإنها لا تعفى من الغزل ولزوجها أن يرغمها عليه، لأن البطالة تقود للفساد[2].

2- مكانة ودور المرأة في المسيحية: لا يختلف وضع المرأة في الديانة المسيحية عن وضعها في الديانة اليهودية كثيرا، فصورة حواء في الإنجيل على أنها من أغوت آدم أثرت بالسلب على صورة المرأة التي ورثت الذنب الابدي من أمها، ويقول ترتيليون وهو أحد أقطاب الكنيسة الأوائل وأئمتها في ذلك :" إنها مدخل الشيطان الى النفس الإنسانية، وإنها دافعة بالمرء الى الشجرة الممنوعة ناقضة قانون الله"[3]، وهو ما دفع بالكنيسة الى أن تقر في مبادئها على أن المرأة ينبوع المعاصي وأصل الفجور، وهي للرجل باب من أبواب جهنم من حيث تحريكه وحمله على الآثام[4]. ولقد أثرت الكنيسة على النظرة الاجتماعية للمرأة في جميع انحاء العالم خاصة على أدوارها، وحسب لوتر فإن العرف أن تبقى المرأة مع زوجها، فقد أجبرت الزوجة على طاعته بأمر الله، الرجل لحكم المنزل والدولة، والأجور والحروب ويدافع عن ممتلكاته...، من ناحية أخرى المرأة مثل مسمار دق في الجدار تجلس في المنزل وليس لها أن تخرج إلا قضاءاً لحاجتها الشخصية، فالمرأة خلقت للولادة وللأطفال.

3- مكانة ودور المرأة في الإسلام: تعتبر اللامساواة في الإسلام من المبادئ المنافية للطبيعة الفطرية والمخالفة لمقتضى أصل الخلق "كلكم لآدم وآدم من تراب"، فالإسلام لا يميز بين الناس مهما اختلفت أعراقهم وألوانهم ومشاربهم إلا بالعمل الصالح، فكانت طبيعة الإسلام أيضاً أن لا يفرق في المساواة بين الذكر والأنثى في إنسانيتهما، وفي حق كل واحد منهما التمتع بحياته الاجتماعية،

[1] – شريف عبد العظيم، مرجع سابق، ص 8.

[2] – أحمد شلبي: **مقارنة الأديان**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1988، ص299.

[3] – محمد مهدي استنبولي: **افتراءات المستعمرين (الحجاب والطلاق وتعدد الزوجات)**، مجلة الوعي الإسلامي، س9، عدد97، ص109.

[4] – محمد مهدي استنبولي، المرجع أعلاه.

فالمعاملة التي حمدها القرآن وندب لها المؤمنين والمؤمنات، فهي المعاملة الإنسانية التي تقوم على العدل والاحسان، لأنها تقوم على تقدير غير تقدير القوة والضعف، أو تقدير الاستطاعة والاكراه[1].

والرجل والمرأة سواء في كل شيء وأن النساء لهنّ ما للرجال وعليهنّ ما عليهم بالمعروف، ثم يمتاز الرجل بدرجة هي درجة القوامة التي تثبت بتكوين الفطرة وتجارب التاريخ وليس في هذا الامتياز خروج عن شريعة المساواة، حين تقضي المساواة بين الحقوق والواجبات، فكل زيادة في الحقوق تقابله زيادة في الواجبات[2].

وقدم **محمد رشيد رضا** في كتابه **حقوق النساء في الاسلام** بعض التصورات التي تتصل بمشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والتي من بينها مشاركة النساء للرجال في العبادات الاجتماعية كصلاة الجماعة (الجمعة والعيدين)، الحج والعمرة، ومشاركة المرأة في الحياة السياسية ويستشهد بالآية 71من سورة التوبة وتثبت حسبه للمؤمنات الولاية المطلقة مع المؤمنين، فيدخل فيها ولاية النصرة الحربية والسياسية، وفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على النساء كالرجال ويدخل فيه ما كان بالقول وما كان بالكتابة، ويدخل فيه الانتقاد على الحكام من الخلفاء والملوك والأمراء ومن دونهم[3].

وبالعودة للتاريخ نلاحظ أن المرأة المسلمة ساهمت في الحياة الاجتماعية بعدة وظائف أيام رسول الله صل الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ومن بعدهم، فبالإضافة الى كونها الزوجة التي تقوم على رعاية زوجها، والأم التي تهتم وتقوم على تربية أبنائها، والراعية لشؤون بيتها، برزت في التمريض واسعاف الجرحى والمصابين في الحروب، فكنّ يسرنّ الى المعارك جنباً الى جنب مع الرجال، كما عملت المرأة كمستشارة لبعض الخلفاء والمماليك، ومفتشة وقائمة بشؤون الأسواق والمؤدبة للمخالفين، وكانت المحدثة والراوية لحديث النبي صل الله عليه وسلم، واشتغلت بالأدب والشعر.

المطلب الثالث: مكانة ودور المرأة في أوربا

[1] – عباس محمود العقاد: **المرأة في القرآن**، ط3، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص4.

[2] – عباس محمود العقاد، مرجع سبق ذكره.

[3] – أ. زكي الميلاد: مقال **حول الفكر الإسلامي وقضايا المرأة**، صحيفة عكاظ، الأربعاء 5ماي 2004، العدد 13766.

1- أوربا قديماً: يرى الكثير من الملاحظين أن وضع ومكانة المرأة في أوربا القديمة هو امتداد لمكانتها ووضعها في المسيحية واليهودية، ونلمسه ذلك من خلال بعض الحقائق عن المرأة في أكبر دولتين في أوربا آنذاك إنجلترا وفرنسا.

1-1- **إنجلترا**: اعتبرت المرأة أمام القانون في ق 19م جزءاً من ممتلكات الرجل، فكانت الفتاة قبل الزواج تحت سيطرة والدها أو ولي أمرها، وبعد زواجها تصبح تحت سلطة الزوج، هذا الأخير له الحق في اجبار زوجته على القيام بواجباتها الزوجية، واذا امتنعت فله الحق في سجنها. ولم يقتصر الأمر على ذلك فالقانون الإنجليزي يسمح للزوج ببيع زوجته شرط موافقة الزوجة وحدد الثمن بستة بنسات.

1-2- **فرنسا**: عقد الفرنسيون مجمعاً في ق 6م لدراسة ما إذا كانت المرأة إنساناً أو غير إنسان، وخرجوا بنتيجة أنها إنسان خلقت لخدمة الرجل، وهي قاصر لا يحق لها التصرف بأموالها دون إذن ولي أمرها الرجل زوجاً كان أو أباً أو أخاً، وفي حال عدم وجود أي منهم يكون كاهن الكنيسة وليها، واستمر هذا الوضع لقرون عديدة، وفي ق 16م منعت المرأة من الحقوق المدنية بعد إصدار برلمان باريس في 28 جوان 1593 قراراً يقضي بمنع النساء تولي أية وظيفة في الدولة.

وحتى بعد الثورة الفرنسية في نهاية القرن 18م لم تتخلص فرنسا من إرث الديانة المسيحية، ورغم اعلانها تحرير الإنسان من العبودية إلا أن هذا لم يشمل المرأة حيث نص القانون الفرنسي على أن المرأة ليست أهلاً للتعاقد دون رضا وليها إن لم تكن متزوجة وذلك لأن القانون شمل المرأة ضمن فئة القاصرين وهم: الصبي والمجنون والمرأة، واستمر الأمر على ذلك حتى عام 1983م اين عدلت هذه النصوص لمصلحة المرأة.

2- أوروبا في العصر الحديث: لم يختلف وضع ودور المرأة في أوربا عن وضعها ودورها في سائر الحضارات القديمة التي يحتل فيها الرجل مرتبة القوامة، وذلك راجع لما ورثه المجتمع الاوروبي من المجتمع الاثيني من عادات تحتقر المرأة وتحط من قيمتها.

فقد ذهب **جون جاك روسو** في ق 18م الى أن المرأة يجب أن تكون في خدمة الزوج، وأن تجمع بين الإثارة والإغراء من جهة والاحتشام والعفة من جهة أخرى، كما يدعو الى تربية الإناث بشكل مغاير لطريقة تربية الذكور لأنهما غير متساويان.

إلا أن الفكر الأوروبي بدأ يذهب الى تحرير المرأة ومحاولة التخلص من التراث الفلسفي والديني لدونيتها، وكانت الانطلاقة مع أفكار **جون ستورت ميل** التي كان يدعو من خلالها لتحرير المرأة والتفكير الجدي لحقوقها، ثم دفعها للخروج للعمل خاصة مع تراجع السلطة الدينية للكنيسة مع تمدد الفكر البروتستانتي وتصاعد الطبقة التجارية والبرجوازية.

إلا أن ملخص مداولات يوم المرأة العالمي الذي انعقد بمدينة إسطنبول التركية، أظهر أن المرأة في أوروبا لم تصل لما تبتغي إليه في جميع المجالات، وهذا بالرغم من كفاحها منذ 1919م، فالمرأة الأوروبية تعاني من عدم قبولها في مجال العمل والخدمة العامة، ففي المجال الاقتصادي والتجاري تبلغ نسبة مشاركة المرأة في مجالس الشركات التنفيذية نحو 1 من 10من الرجال، وفي كل بلدان أوروبا تمثل المرأة في الكيانات السياسية نسبة بسيطة جداً ولا ترقى للمستوى المطلوب. ويرجع هذا الوضع الى أفكار الرجل في أوربا التي لم تتغير منذ القرون الوسطى، حيث يعتبرها الرجل قليلة القدرة على اتخاذ القرار المناسب وخاصة في المناصب العليا، وتطالب المرأة ان تتضمن مقررات التعليم بعض الجوانب التي تمحي هذا الجانب المظلم في فكر الرجل الأوروبي، وأن تعمل تلك المناهج على تشجيع المرأة على ضرورة ولوج هذه المجالات بلا خوف ولا وجل[1].

وتذكر الباحثة الدنماركية **ميرتا آيسن** لمجلة العربي الجديد بخصوص وضع المرأة الدنماركية والإسكندنافية، أن الأمر أخذ 150 عاماً من الكفاح لفرض مفهوم المساواة الذي ظل لقرون يلقى معارضة في المجتمع الذكوري، وتعتقد **آيسن** بأن منح المرأة حق التصويت في التعديل الدستوري سنة 1915م اعتبر علامة فارقة في التوجه نحو المساواة، ومن الجدير ذكره أن أقدم نقابة نسوية أوروبية سجلتها كوبنهاغن على يد رجل سياسي هو **فريديريك باير** وزوجته **ماتيلدا باير** في عام 1875م، كما تضيف أن طلب المساواة لا يتعلق بالتصويت والسياسة، بل بإنهاء خرافة واساطير ذكورية كانت تعتبر المرأة غير قادرة على المشاركة في الحياة العامة والمشاركات بالقرارات، لأنهم اعتبروها عاطفية ولديها مهمة واحدة تتمثل في أن تكون زوجة وأما فقط لا غير[2].

[1] – يوسف وهباني: **معاناة المرأة الغربية ...في ظل ثقافة المساواة**، 07 ربيع الأول 1431هـ –21 فبراير 2010.

[2] – ناصر السهلي: **نساء أوروبا ... تقدم في الحقوق ومساواة متأرجحة في سوق العمل**، صحيفة العربي الجديد، 08 –03– 2019.

كما خلصت دراسة حديثة صادرة عن البنك الدولي حول المرأة، أنه وعلى الرغم من تقدم المساواة في دول الشمال، إلا أنها مازالت بعيدة في باقي دول أوروبا عن تبني نموذج أيسلندا بشأن فرض مساواة الأجور وفرض كوتا نسائية بنسبة 40 % في مجالس إدارات الشركات التي يتجاوز عدد موظفيها 50 موظفاً[1].

وبخصوص مساواة الأجور بين الرجال والنساء في أوروبا، يقول **د. شارل دفيدز** مدير المعهد الأمريكي للدراسات الإسلامية: "كثير من الرجال في أوروبا وافقوا على قدرة المرأة على القيام بوظيفة الرجل، إلا أنهم رفضوا افتراض تقاضيهم نفس الأجر ولنفس العمل، هذا الاعتقاد بالمساواة في القدرة وعدم المساواة في التعويض"[2].

المطلب الرابع: مكانة ووضع المرأة في الدول العربية

إن المرأة في العالم العربي كان ينظر إليها باعتبارها عورة لابد من حجبها، وناقصة لا ولاية لها على نفسها إلا في الحالات التي اكتسبت منها المرأة منزلتها من سلطة الرجل زوجاً أو أباً أو أخاً، **أو** من وراء جاه مادي أو سياسي شأن بعض السيدات في العهد العثماني من بنات وأخوات سلاطين القرن 18م، اللاتي استطعنّ ان يخلقنّ لأنفسهنّ شخصية عامة لكونهنّ الراعيات للفنون ومؤسسات للجمعيات الخيرية والدينية، كما حمّلت بعض النسوة وخاصة في نهاية القرن 19م على دخول عالم الصحافة بتحرير بعض المقالات والمطبوعات واستطعنّ من خلالها التأثير في غيرهنّ بما ينشرنّه، ولم يقتصر دور المرأة على ما سبق ذكره بل تعداه الى مقاومة المستعمر، فقد لعبت نفيسة زوجة مراد بيك دوراً سياسيا كبيراً خلال مقاومة زوجها للوجود الفرنسي في مصر[3]، وكانت لالة فاطمة نسومر من أبرز وجوه المقاومة الشعبية الجزائرية في بداية الغزو الفرنسي للجزائر، كما أدت المرأة الجزائرية ما عليها من خلال شجاعتها الثورية خاصة في المجالين السياسي والعسكري، من

[1] – أنشطة الأعمال والقانون 2019: عقد من الإصلاحات.

[2] – زكي الميلاد، مرجع سبق ذكره.

[3] – محمد بن محمد الخراط، مقال: **صورة المرأة في القرن التاسع عشر بين أوربا والعالم العربي**، 17 فبراير 2018، مؤسسة مؤمنون بل حدود للدراسات والأبحاث.

مؤازرة المجاهدين وتقديم الاخبار لهم، والمشاركة في الاتصالات والتموين وتهيئة الملاجئ ومساعدة عائلات وأبناء المجاهدين والأسرى[1].

و نلاحظ ان تحرر المرأة العربية وخروجها للعمل كان يتبع اوضاعهنّ الاجتماعية والسياسية والدينية، كما أن لطبيعة المجال الجغرافي الذي تشغله المرأة دور كبير في تحررها أيضاً، فالمرأة الريفية والجبلية كانت تتمتع بقدر من الحرية والاستقلال الذاتي اقتصادياً واجتماعياً بحكم اضطرارها للعمل في الحقول والجبال من جهة، وبسبب ضعف التأثير الرسمي للمؤسسة الدينية في المناطق النائية من جهة ثانية، فقد ذكر **لاوست Laoust** عن أعمال المرأة المغربية في منطقة هنيتقة في ق19م بأنها شاقة وهي أكثر من أشغال الرجال، جلب الماء، طحن الحبوب، الطبخ، حلب الماعز والبقر، جمع أثاث المنزل ومواعينها، جلب الحطب، غسل الصوف، قطف التين والزيتون[2]. ووصفت المرأة الشعبية بالجرأة والقدرة على الحجاج في الدفاع عن حقها دون أن تتخلى عن شعورها الباطني بدونية منزلتها اعتباراً للتقاليد[3].كما كان للفكر العربي دور في تحديد مكانة ودور المرأة في المجتمع والى موقفه من تعليمها، وقد انقسم الى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: تحرص هذه الفئة على بقائها رهينة البيت بدعوى المحافظة على العادات والتقاليد والشرف والأصول التي نشأ عليها أفراد المجتمع، وترى أن المرأة حسبها أن تكون ربة بيتها عالمة بما يصلح شؤونه متحببة لزوجها جالبة الى فؤاده ولا تغادر بيتها إلا لضرورة مستورة العورة بل الوجه[4].

الفئة الثانية: تدعو الى التحرر المطلق من رقابة القيود التي تحرمها من نور العلم والمشاركة العلمية والمساواة بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات داخل الأسرة وخارجها، ويمكن الاستدلال عليها من كتابات قاسم أمين والطاهر الحداد.

الفئة الثالثة: تدعو هذه الفئة الى ضرورة تعليم المرأة ومحو سحابة الجهل على عقلها حتى تتمكن من القيام بمسؤولياتها العظيمة في تربية الأجيال، ومشاركتها في الحياة الاجتماعية والعملية، وكان من رواد هذه الأفكار ابن باديس في الجزائر والكواكبي ...، كما صدرت بعض الأعمال الفكرية في العقد الأخير من ق20م، وفي

[1] – د. محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1945، 2007، ص 61.

[2] – احمد التوفيق: **المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط3، 2011، ص190.

[3]– الجبراني، **عجائب الآثار**، المجلد 3، ص370.

[4] –المنصف الشنوفي: **رسالة في المرأة**، حوليات الجامعة التونسية 1986، ص26.

مجالين كان لهما أعظم الأثر في تشكيل الذهنيات الإسلامية والعربية وفي نسق التفكير بقضايا المرأة وهما مجال الحديث والفقه[1].

ففي مجال الحديث، جاء كتاب **تحرير المرأة في عصر الرسالة لعبد الحميد أبو شقة** سنة 1990م وخصصه مؤلفه لتنقيح الروايات وبالذات من صحيح البخاري ومسلم، حيث قدم في هذا العمل صورة مغايرة لواقع المرأة السائدة اليوم ومناقضة لما تشكل في الذهنيات الإسلامية من تصورات حول المرأة، فوجد أحاديث عملية تطبيقية تتصل بالمرأة وبأسلوب التعامل مع الرجال والنساء في مجالات الحياة المختلفة ومن أحاديث تغاير تماماً ما كان يفهم، وهي أحاديث ترمي الى تصحيح التصور عن شخصية المرأة ومدى مشاركتها في مجالات الحياة في عصر الرسالة وربط مفهوم تحرير المرأة بالمرجعية الإسلامية الذي اعترف لها بحقوقها وصان كرامتها.

وفي مجال الفقه جاء في كتاب **مسائل حرجة في فقه المرأة*** للشيخ **محمد مهدي شمس الدين** سنة 1994م، أنه يقتضي من الفقه أن يلاحظ النصوص الواردة في السنة في شأن المرأة والأسرة على ضوء التوجيه القرآني من جهة، وباعتبارها متلازمة متكاملة من جهة أخرى، ودعا الشيخ الى ضرورة القيام بحركة اصلاح لوضع المرأة في المجتمع الإسلامي على أساس الدين بالعودة الى ما اشتمل عليه الإسلام في فكره وشريعته من مبادئ وأحكام تعيد للمرأة المسلمة كرامتها ودورها الفعال في بناء المجتمع وازدهار الحياة.

المطلب الخامس: تطور مكانة ووضع المرأة في الدول العربية [2]

كان لاندلاع الحرب العالمية الأولى والتي أعقبها دخول الدول الأجنبية الى أغلبية الدول العربية التي كانت تخضع للحكم العثماني والذي صاحبه دخول العديد من العلماء والمثقفين والأدباء الأجانب والذين بادروا

[1] – زكي الميلاد: **تجديد أدبيات الفكر الإسلامي في قضايا المرأة**، صحيفة عكاظ، 12ماي2004، العدد13773.

*– ويقصد الشيخ بالمسائل الحرجة في فقه المرأة، هي المسائل المتعلقة بأحكام علاقتها بالمجتمع وما يلابس ذلك شؤون ووضعها في الأسرة، وفي حالة كونها زوجة من حيث إشكالات التعارض بين حقوق وواجبات الزوجية عليها، وبين عملها في المجتمع.

[2] – باسمة الكيال، مرجع سبق ذكره، ص 198-218.

*– لا يعني هذا أن الفتيات السعوديات قبل هذا التاريخ لم يكنّ يتعلمنّ، وإنما كان يتم ذلك في بيوتهنّ، لانّ المدارس العمومية فتحت في1960.

الى فتح المدارس والمؤسسات العلمية والأدبية، المنعرج الذي سمح لبعض النساء التحرر من الوضعية التقليدية التي كنّ عليها، كما كانت لمجهودات بعض قادة الدول العربية الفضل في تحرر المرأة كذلك.

ففي عهد والي بيروت **عزمي بيك** (1914-1918)، هذا الأخير استطاع من خلال استمالة أعيان بيروت على إنشاء ناد للفتات المسلمة، الذي فك العزلة عن الكثير من النساء وانخراطهن في الحياة الاجتماعية، فعقدنّ فيه الاجتماعات، وأحيينّ فيه الحفلات للاستماع الى المشاهير من العلماء والأدباء، وتعدى نشاطهنّ الى إنشاء مدرسة مجانية للفقيرات وكانت عضوات النادي يتولينّ بأنفسهنّ إدارتها وإعطاء الدروس فيها، كما استطاع **عزمي بيك** الى إقناع الأسر الكبرى من كل الطوائف بأن من واجب سيدات البلد المبادرة الى العمل لتخفيف من حدّة البؤس عن ضحايا الحرب، فقامت النساء الى مساعدة المحتاجين ولا سيما المجندين بإنشاء المطاعم المجانية ودار الصنائع والمؤسسات الخيرية.

وفي العربية السعودية كان اهتمام كبير من القائمين على المملكة وعلى أعلى المستويات بوضعية المرأة، ففي1960م تم إنشاء مدارس عمومية للبنات واستقدمت المعلمات من جنسيات عربية مختلفة خاصة من المشرق العربي، وانتشرت مدارس الفتيات في كافة المملكة وخاضت بذلك الفتاة السعودية معركة العلم ودخلت المدارس الابتدائية والثانوية وحتى الجامعة*، وذهبت الكثير من الفتيات في بعثات تعليمية الى الخارج، وبفضل التعليم أصبحت المجالات مفتوحة أمام المرأة السعودية الراغبة بدخول ميدان الوظيفي في حقل التعليم، وحقل الخدمة الاجتماعية، والحقل الصحي.

أما في المغرب الأقصى فكان لخطبة **الملك محمد الخامس**[1] الأثر الكبير في انطلاق المرأة المغربية من عقالها نحو التطور والتقدم، ونافست الفتاة الفتى في المدرسة في المعاهد، في الجامعات، في المتجر، في الشركات، في الهيئات بل حتى في الوزارات وفي المناصب السياسية.

وأما في تونس، فقد ساهمت الدولة التونسية كثيراً في تطور المرأة وانخراطها في الحياة العملية والسياسية وكان هذا بفضل تطبيق نظام التعليم المختلط بين الجنسين، مما سمح للمرأة التونسية أن تسرع في تقدمها وتطورها حتى بلغت ارفع المناصب في الدولة وخاصة في التعليم والثقافة والصحة والاقتصاد، وتخرجت الكثير من المحاميات والطبيبات والمهندسات والمرشدات الاجتماعية اللواتي اشرفنّ على كل صغيرة وكبيرة في الحياة الاجتماعية في تونس، إلا ان تطور المرأة في العاصمة التونسية لم يصاحبه تطور للمرأة في الأرياف، ويعود

[1] – الخطبة بعنوان: **من أجل تعميم تعليم الفتاة بالمغرب**، في 25 جمادى الثانية 1362هـ-1943م، بجامعة القرويين.

ذلك للمرأة نفسها التي اعتادت حياة الانطواء والانغلاق والى تمسك الأهالي بالعادات والتقاليد كثيراً، وهو ما جعل المرأة التونسية في المناطق الحضارية تعتبر تطوير المرأة الريفية عملية استئصال شامل يجب القيام بها لإصلاح وتطوير المجتمع ككل، لذلك انطلقت من قاعدة التعليم باعتبارها الأساس الذي يصلح الأوضاع ويوصل للمكانة اللائقة، فأصبحت بذلك المرأة التونسية ككل على درجة كبيرة من التطور والتقدم وهو ما جعلها تساهم الى جانب الرجل في إدارة كافة الأعمال وفي كافة المجالات.

بالنسبة للجزائر، فقد أسهمت الأوضاع المزرية التي كان يعيشها الشعب تحت وطأة الاستعمار الى عدم إمكانية ذهاب الاطفال الى المدرسة وتفضيل تدريس الذكور إذا سمحت الظروف لذلك هذا من جهة، ومن جهة أخرى رفض بعض العائلات تدريس أبنائهم في المدارس الفرنسية لأنها كانت تمنع تدريس اللغة العربية بالإضافة الى عدم وجود مدارس في الارياف وهو ما جعل نسبة الأمية ترتفع في صفوف أفراد المجتمع الجزائري وبالخصوص بين النساء، وقد قدرت بعض الإحصائيات أن نسبة الامية بين النساء بلغت 94% في 1954[1]، وهي تركة ثقيلة خلفها المستعمر الفرنسي الذي أجبر الحكومة الجزائرية بعد الاستقلال لتسطير برنامج تعليمي يشمل الذكور والإناث معاً، كما عمدت الحكومة لتحديد سن التمدرس الإلزامي ومجانية التعليم، وكان الغرض من هذا البرنامج إعطاء فرصاً أكبر للعائلات لإرسال أبنائها خاصة البنات للمدرسة اقتناعاً منها بأنها الوسيلة الوحيدة للتطور والخروج من التخلف، ومن سنة لأخرى رفعت الفتيات التحدي وأصبحنّ يتفوقنّ على نظرائهم الذكور في مختلف المستويات وفي مختلف التخصصات إيماناً منهنّ أنّ الفتاة كلما ارتقت في المستوى التعليمي كانت اكثر وعياً بحقوقها وبمكانتها، والجدول التالي يؤكد ذلك.

[1] – أحمد حفصة: **أصول تربية المرأة المسلمة المعاصرة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001، ص286.

جدول رقم (1):

يبيّن تطور عدد المتمدرسين الذكور والإناث وللأطوار الثلاثة بين 2007/2006 و2017/2016

السنة الدراسية	التربية التحضيرية			التعليم الابتدائي			التعليم المتوسط			التعليم الثانوي			المجموع العام		
	الذكور	البنات	المجموع	الذكور	البنات	المجموع	الذكور	البنات	المجموع	الذكور	البنات	المجموع	الذكور	البنات	المجموع
2006/2007				2 152 464	1 926 490	4 078 954	1 227 208	1 215 969	2 443 177	439 517	596 346	1 035 863	**3 819 189**	**3 738 805**	**7 557 994**
				52,8%	%47,2	100,0%	50,2%	%49,8	100,0%	42,4%	%57,6	100,0%	50,5%	49,5%	100%
2007/2008				2 071 704	1 860 170	3 931 874	1 315 266	1 280 482	2 595 748	403 936	570 812	748 974	**3 790 905**	**3 711 465**	**7 502 370**
				52,7%	%47,3	100,0%	50,7%	%49,3	100,0%	41,4%	%58,6	100,0%	50,5%	49,5%	100%
2008/2009				1 711 630	1 535 628	3 247 258	1 619 167	1 538 950	3 158 117	409 974	564 762	736 974	**3 740 770**	**3 639 341**	**7 380 111**
				52,7%	%47,3	100%	51,3%	%48,7	100%	42,1%	%57,9	100%	50,7%	49,3%	100%
2009/2010				1 743 930	1 563 980	3 307 910	1 564 723	1 487 800	3 052 523	488 968	682 212	1 171 180	**3 797 621**	**3 733 992**	**7 531 613**
				52,7%	%47,3	100%	51,3%	%48,7	100%	41,8%	%58,3	100%	50,4%	49,6%	100%
2010/2011				1 760 939	1 584 946	3 345 885	1 521 456	1 458 869	2 980 325	508 808	690 080	1 198 888	**3 791 203**	**3 733 895**	**7 525 098**
				52,6%	%47,4	100%	51,1%	%49,0	100%	42,4%	%57,6	100%	50,4%	49,6%	100%
2011/2012				1 801 443	1 627 918	3 429 361	1 506 530	1 414 801	2 921 331	539 721	723 376	1 263 097	**3 847 695**	**3 766 094**	**7 613 789**
				52,5%	%47,5	100%	51,6%	%48,4	100%	42,7%	%57,3	100%	51%	49%	100%
2012/2013				1 876 888	1 703 593	3 580 481	1 389 673	1 257 827	2 647 500	635 548	862 327	1 497 875	**3 902 109**	**3 823 747**	**7 725 856**
				52,4%	%47,6	100%	52,5%	%47,5	100%	42,4%	%57,6	100,0%	50,5%	49,5%	100%
2013/2014				1 951 777	1 778 683	3 730 460	1 364 782	1 240 758	2 605 540	626 591	873 149	1 499 740	**3 943 150**	**3 892 590**	**7 835 740**
				52,3%	%47,7	100%	52,4%	%47,6	100%	41,8%	%58,2	100%	50,3%	49,7%	100%
2014/2015				1 989 392	1 897 381	3 886 773	1 351 094	1 224 900	2 575 994	646 868	879 911	1 526 779	**3 987 354**	**4 002 192**	**7 989 546**
				51,2%	%48,8	100%	52,4%	%47,6	100%	42,4%	%57,6	100%	49,9%	50,1%	100%
2015/2016	236 508	225 466	461 974	2 134 853	1 946 677	4 081 530	1 367 067	1 247 881	2 614 948	596 874	782 291	1 379 165	**4 335 302**	**4 202 315**	**8 537 617**
	51,2%	%48,8	100%	52,3%	%47,7	100%	52,3%	%47,7	100%	43,3%	%56,7	100%	51%	49%	100%
2016/2017	256 883	244 515	501 398	2 215 403	2 016 153	4 231 556	1 396 599	1 289 228	2 685 827	557 869	728 717	1 286 586	**4 426 754**	**4 278 613**	**8 705 367**
	51,2%	%48,8	100%	52,4%	%47,6	100%	52,0%	%48,0	100%	43,4%	%56,6	100%	50,9%	49,1%	100%

المصدر: تصميم الطالبة بالاعتماد على إحصائيات وزارة التربية الوطنية والديوان الوطني للإحصاء ONS

انطلاقا من الجدول السابق نلاحظ أولاً غياب الاحصائيات لعدد ونسبة المتعلمين المتمدرسين في مرحلة التحضيري من 2006 الى 2015، ويرجع ذلك الى أن مرحلة التحضيري هي نتاج اصلاحات الوزارة التي انطلقت في 2005 بعد تقليص سنوات التمدرس في المرحلة الابتدائية من 6سنوات الى 5سنوات والتي عرفت الانطلاقة الفعلية لها في 2014، وتشير احصائيات الوزارة أن نسبة المتمدرسين في هذا الطور ارتفع من 10,8 % سنة 2005 الى 67,8 % سنة 2014، إلا أن عدم إجبارية هذه المرحلة دفع ببعض

الأولياء الى تفضيل بقاء ابنائهم دون السادسة في المدارس القرآنية، وبعضهم الأخر يفضل أن يعطي لأبنائهم وقت أكثر للعب. كما نلاحظ أن نسبة الفتيات المتمدرسات المقدرة ب 48,76% اقل مقارنة لنسبة الذكور المقدرة ب 51,24 % وهذا راجع الى نسبة المواليد الذكور المرتفعة عن الإناث في تلك الفترة.

وفي المرحلة الابتدائية نجد أن معدل نسبة الذكور والمقدر ب 52,4 % لا يزال مرتفعاً عن معدل الفتيات المقدر ب 47,6 %، كما أن معدل الذكور في تزايد ومعدل الفتيات في تناقص عن المرحلة التحضيرية، ويعود السبب الى ارتفاع نسبة مواليد الذكور من جهة، ومن جهة أخرى لإجبارية التعليم بالنسبة للجنسين، وكذا هروباً من الغرامة المالية التي فرضتها الدولة على الاولياء الذين يمتنعون عن تسجيل ابنائهم في المدرسة الابتدائية والمقدرة بين 5000 و50000 دج[1]. كما نجد أن معدل نسبة الذكور في المتوسط والمقدر ب 51,6 % بالرغم من أنه انخفض عن معدل المرحلة الابتدائية إلا أنه لا يزال مرتفعاً مقارنة بمعدل الإناث المقدر ب 48,4 % الذي هو في تزايد عن المرحلة الابتدائية، ويمكن أن نرجع هذا الى سياسة الدولة التي تمنع مغادرة المتعلمين مقاعد الدراسة دون 16 سنة. أما في المرحلة الثانوية فنلاحظ انقلاب الموازين، بارتفاع معدل نسبة الفتيات في هذا الطور والمقدر ب 57,6 % ويعود ارتفاع نسبة الفتيات في هذا الطور الى عدم تفرقة الاولياء في تعليم أبنائهم ذكوراً وإناثاً، ووعيهم بأن تعليم الفتاة أصبح أكثر من ضرورة في ضل التغيرات التي تصيب المجتمع والذي لا مكان للجاهل فيه، كما يعود الى إصرار الفتاة نفسها على اجتياز هذه المرحلة والدخول الى الجامعة التي ستفتح لها أفاق جديدة وكثيرة، أما الذكور فيرجع سبب انخفاض نسبتهم الى 42,4 % ،الى الأساليب التقليدية في العملية التعليمية مما يؤدي بالطالب الى إحساسه بالملل، واحساسه المتزايد بالضغط العصبي والنفسي جراء المقررات الكثيرة والوظائف المنزلية، والى طريقة المعاملة الجافة من قبل بعض المعلمين والإدارة خاصة مع تزايد نسبة تأنيث المدرسة، والى ميل الذكور الى الالتحاق بمراكز التكوين المهني، والتوجه البعض الى العمل لدى جهات أو مؤسسات وطنية كالجيش أو الشرطة أو الى سوق العمل نتيجة المشاكل المادية للعائلة.

[1]- وزارة التربية الوطنية: **المبادئ، الأهداف العامة للتربية وتنظيم المسار الدراسي**، من الموقع ttp://www.education.gov.dz.

جدول رقم (2):

يمثل تطور نسبة الفتيات المتمدرسات في الأطوار الثلاثة مقارنة بالذكور

التعليم الابتدائي			التعليم المتوسط			التعليم الثانوي			المجموع العام		
الذكور	البنات	المجموع	الذكور	البنات	المجموع	الذكور	البنات	المجموع	الذكور	البنات	المجموع
1 946 402	1 767 420	3 713 822	1 420 324	1 332 497	2 752 821	532 243	723 089	1 255 332	3 943 823	3 865 732	7 809 555
52,4%	47,6%	100,0%	51,6%	48,4%	100,0%	42,4%	57,6%	100,0%	50,5%	49,5%	100,0%

المصدر: تصميم الطالبة بالاعتماد على إحصائيات وزارة التربية الوطنية والديوان الوطني للإحصاء ONS

المبحث الثاني: المرأة الجزائرية والعمل خارج البيت

إن المجهودات التي قامت بها الدولة الجزائرية بقطاع التعليم، أدى الى توعية المرأة بمكانتها ودورها الفعال في المجتمع ومساهمتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهو ما ساعدها للخروج للعمل، ونقصد بالعمل هنا " ذلك الجهد الذي بدله الإنسان سواء كان عقلياً أو بدنياً للمشاركة في خدمة الفرد والمجتمع، ويهدف الى الحصول على أجر يساعد الفرد على الوفاء باحتياجاته"[1]لأن المرأة كما ذكرنا سابقاً كانت تعمل خارج البيت دون مقابل في مهن مختلفة. وبالإضافة الى عامل التعليم، توجد عوامل وأسباب أخرى سمحت للمرأة الجزائرية دخول عالم الشغل خاصة وأن بعض النساء وبالرغم تعلمهنّ وبلوغ بعضهنّ مستويات عليا في الجامعة، إلا أنهنّ فضلنّ الحياة التقليدية للمرأة الزواج وإنجاب الأطفال والاهتمام بشؤون البيت.

المطلب الأول: العوامل المساعدة لخروج المرأة الجزائرية للعمل

توجد العديد من العوامل المساعدة لخروج المرأة الجزائرية للعمل خارج البيت من أهمها:

1-1- **التغير الاجتماعي:** لعبت الحياة العصرية دورا كبيرا في تغيير ظروف الحياة الاجتماعية، ونجد أنّ أكثر التنظيمات التي طالها التغيير هي الأسرة، فقد أدى التغير الاجتماعي الى تصدع في البناء العائلي

[1] – عوني مصطفى: **خروج المرأة الى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري**، مجلة العوم الانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد19، جوان 2003.

وفي التنظيم الأبوي فيها، بحيث انتقل المجتمع الجزائري من مجتمع ذكوري والمرأة فيه منزلية وتابعة، الى انهيار النمط الذكوري وخروج المرأة الى سوق العمل[1]، كما أدى الى ضعف سطوة التقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية، وتحرر بذلك المجتمع شيئاً فشيئا من الذهنيات القديمة، كما ساهم العامل التكنولوجي الذي سمح بدخول بعض الآلات التي حلت محل المرأة وأدوارها التقليدية، كتعويض غسل الثياب بآلة الغسيل بدل اليد، وكذا آلة غسل الأواني، وآلة العجين، انتشار محلات بيع الاكل الجاهز التقليدي والعصري، انتشار دور الحضانة الذي استبدل بحضن الأم ، وغيرها من الأمور التي ساهمت في التخفيف من عبئ المسؤولية العائلية عن المرأة، والتخلص من تلك الافكار التي تحصر ادوار المرأة داخل البيت وتقزم مشاركتها في الحياة الاجتماعية.

1-2- **التنشئة الاجتماعية للأسرة:** تعد التنشئة الاجتماعية من بين العوامل التي ساعدت المرأة للخروج للعمل خاصة وأن الذهنيات في تنشئة الأطفال ذكور واناث اختلفت عن السابق، كما أن تغير نظرة المرأة نفسها للعمل وهي نظرة مرتبطة بواقعها النفسي والاجتماعي، حيث كانت الكثير من النساء يفضلنّ عمل البيت والعناية بالأسرة بتأثير التنشئة الاجتماعية لهنّ[2].

وحسب نتائج التحقيق الذي قامت به وزارة التعليم العالي سنة 2003، فإن 96% من الأولياء وخاصة الامهات يرفضن تزويج بناتهنّ عند بلوغهنّ 18 سنة، كما تودّ 79 % من الأمهات ان تلتحق بناتهنّ بالجامعة، و85% من الأمهات كذلك تودّ منح نفس المستوى الدراسي لأبنائهن ذكور واناث، لأنهنّ لا تودّ ان تعرف بناتهنّ نفس مصيرهنّ، وهو ما أدى بالعديد من الاولياء السماح بل تشجيع بناتهم على التنقل الى الجامعات التي تبعد في بعض الحالات بآلاف الكيلومترات عن مقر سكناهم والإقامة في الاحياء الجامعية التي تكون مختلطة في بعض الاحيان[3]. والجدول التالي يوضع تفوق الفتيات على الذكور في الظفر بمقاعد جامعية وفي كل التخصصات:

[1]- بن عدة حراث: **التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الاسرة**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع، 2015/2014، ص 10.

[2] – سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة، بيروت، 1984، ض85.

[3] – د. سعداوي زهرة: **واقع التنمية الاجتماعية الاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري**، دراسة سوسيولوجية إحصائية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

جدول رقم (3): يبيّن تطور عدد ونسبة الطالبات في الجامعة بين 2004 و2018

السنوات الجامعية	المسجلون في التدرج	عدد البنات منهم	نسبة البنات
2004/05	721 833	415 242	57,5%
2005/06	743 054	421 862	56,8%
2006/07	820 664	478 540	58,3%
2007/08	952 067	561 857	59,0%
2008/09	1 048 899	619 648	59,1%
2009/10	1 034 331	613 565	59,3%
2010/11	1 077 945	641 530	59,5%
2011/12	1 090 592	654 323	60,0%
2012/13	1 124 434	680 953	60,6%
2013/14	1 119 515	677 018	60,5%
2014/15	1 165 040	711 927	61,1%
2015/16	1 313 694	821 670	62,5%
2016/17	1 356 081	822 155	60,6%
2017/18	1 447 064	900 457	62,2%

المصدر: الجدول من تصميم الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

انطلاقا من الجدول نلاحظ تفوق نسبة الطالبات المسجلات في الجامعة على حساب الطلاب، إذ بلغ عددهنّ في الموسم الدراسي 2005/2004 ب 242 415 طالبة، بنسبة تقدر ب 57,5 %، ووصل عددهنّ في الموسم الدراسي 2018/2017 الى 457 900، بنسبة 62,2 %، مع تسجيل تباين في النسب من موسم للآخر.

ويعود ارتفاع عدد الفتيات المسجلات في الجامعة الى تفوقهنّ في شهادة البكلوريا، فعلى سبيل المثال لا الحصر بلغت نسبة تفوقهنّ في 2017 و2018 على التوالي ب 65,03 % و65,29 %، كما يعود الى انضباط واجتهاد وتمسك الفتيات بالمسار الدراسي، خاصة وان الشهادات الجامعية تعتبرها الفتاة السبيل الأنجع للتخلص من القيود الاجتماعية من أهمها السلطة الذكورية، كما تمنح لها استقلالية مالة تجعل الاسرة

والمحيط يغير معاملته لها وينقلها من مرتبة العبء الى العنصر الفعال والمشارك في صنع القرار، كما يعود الى وعي الأولياء وخاصة الأمهات بضرورة تعليم البنات حتى لا يكون لهنّ نفس المصير، وأن العلم هو سلاح للفتاة الذي ويؤمن لها الوظيفة ويوفر لها الحياة الكريمة.

1-3- سياسة المساواة بين الجنسين

أ- **الإطار التشريعي:** لقد جاءت النصوص القانونية للدولة الجزائرية المدعمة لعمل المرأة في كل من الميثاق الوطني (1962، 1964، 1976) الذي كان يدعو الى إشراك المرأة في النشاط السياسي والاجتماعي وبالنضال في الحزب والمنظمات القومية، ووضع طاقاتها في خدمة البلاد بالمشاركة في النشاط الاقتصادي بحيث تضمن ترقيتها بواسطة العمل[1]، وفي الدستور الجزائري (1963، 1976، 1989، 1996) التي أكدت بعض مواده على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في جميع مجالات الحياة كالمادة 29 من دستور 1996، كما انظمت الجزائر في نفس السنة الى اتفاقية دولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة مع التحفظ على بعض مواد هذه الاتفاقية[2]، أما دستور 2016 فقد كرس مبدأ المناصفة بين الرجل والمرأة في سوق العمل وتجلى ذلك في المادة 31 مكرر، كما أن نظام الكوطة الذي أقره التعديل الدستوري للعام 2008 والذي يتعلق بالعمل السياسي بإلزام الأحزاب السياسية في قانون الانتخابات تخصيص 30% للمرأة الجزائرية في القوائم الانتخابية لأي استحقاق. وفي قانون الاسرة 1984 حيث تنص المادة 19منه على انه يمكن للزوجة أن تمارس عملاً بالاتفاق مع زوجها أثناء إبرام عقد الزواج ولا مانع في ذلك لتحسين الحالة الاقتصادية للأسرة وتسيير حياتهما الزوجية ما لم يخالف ذلك نص قانوني شكلاً ومضموناً[3].

ب- **المؤسسات:** تعد وزارة التضامن الوطني وقضايا المرأة المنظمة الحكومية الرئيسية المسؤولة عن تعزيز وحماية حقوق المرأة في الجزائر، وهي مدعمة من قبل المجلس الوطني للمرأة والأسرة ومن نظام الأمم المتحدة، كما أنشأ المجلس الوطني للمرأة والأسرة، والمرصد لعمالة الاناث في عام 2006.

---

[1] – مصطفى عوفي: **المرأة العاملة في مضمون الاتفاقيات الدولية للعمل**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد07 ديسمبر 2002، جامعة باتنة الجزائر، ص07.

[2] – د. آيت زاي نادية وأخريات، التقرير الوطني: **الجزائر، تعاون بحثي بين الاتحاد الأوروبي– دول البحر المتوسط حول النوع(ذكر– أنثى)في العلم**، مركز المعلومات والتوثيق حول حقوق الطفل والمرأة شيميرا، يونيو 2014، ص06.

[3] – الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية: **قانون الأسرة**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر 1990.

ت- **السياسات:** تعد الدعوات التحررية والداعية الى المساواة بين الرجل والمرأة وحقها في التعليم والتوظيف من المحفزات لخوض المرأة الجزائرية غمار المغامرة خاصة الحق في التعليم ومن ثم الحق في العمل خارج البيت وكذا المشاركة في الحياة السياسية، ولقد كان لحزب جبهة التحرير الوطني منذ 1964 السبق لضرورة إشراك المرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما جاء في برنامج الرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة، التأكيد على ضرورة الاهتمام بترقية المرأة طبقاً لقدراتها الفردية من أجل تحقيق الانسجام والتوافق مع التحولات المجتمع ووصولها الى جميع التخصصات المهنية المتداولة[1]، كما جاءت خطابات الوزراء وخاصة في 06 مارس 2013 بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة من طرف الوزير السابق للعمل والتشغيل الطيب لوح والذي أكد فيه على ضرورة مشاركة المرأة الجزائرية في مجال التنمية المستدامة، مطالباً إياها مواصلة المشوار والانخراط في مستويات التشغيل المختلفة والمتاحة لها دون قيد أو شرط كالرجال. وحسب تقرير حول المرأة أجراه المعهد الاوورومتوسطي بقيادة نادية آيت زاي فإن النساء يشكلن 19 % من الطبقة الشغيلة النشطة بالجزائر، حيث تشتغل بمختلف القطاعات قرابة 2,3 مليون امرأة في 2014 مقابل 1,7 مليون امرأة في 2008 وهو تطور ملحوظ يمكن القول بأن العوامل السابقة وأخرى، ساهمت في ارتفاع عدد النساء العاملات عام بعد عام.

2- أسباب ودوافع خروج المرأة للعمل: توجد العديد من الأسباب الدوافع التي أدت بالمرأة الى الخروج للعمل، إلا أننا نقتصر في هذه الدراسة على أهمها وهي:

1-2 **أسباب اقتصادية:** يعد ارتفاع معدلات النساء الأرامل في المجتمع الجزائري بسبب الحرب التحريرية التي راح ضحيتها الملايين من الرجال من أكبر الأسباب لتحمل المرأة المسؤولية وإعالة اسرتها[2]، كما أن العوامل الاقتصادية التي تتبعها معظم الدول العربية بما فيها الجزائر، أدت الى تدني المستوى المعيشي لمعظم الأسر خاصة تدني القدرة الشرائية، كما أن تزايد احتياجات المرأة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتوجه أفراد المجتمع الى إشباع حاجاته الاستهلاكية، اضطرت المرأة للعمل

[1] – برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المقدم في انتخابات الرئاسة في 15 أفريل 1999، ص42.

[2] – أ. مناد لطيفة، أ. صغيري فوزية: **واقع العمل النسوي في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، العدد 29، جوان 2017، ص258.

كي تساهم في تلبية متطلباتها وتخفيف بعض الأعباء عن الزوج[1]. ومن خلال الدراسة التي قام بها **مصطفى بوتفنوشت** التي أجراها حول العائلة الجزائرية، توصل الى أن المرأة تعمل بهدف تحسين ميزانية الأسرة وتحسين أوضاعها الشخصية وتساهم بجزء من مرتبها في ميزانية الأسرة[2].

2-2 **دوافع ذاتية (شخصية):** يعد الدافع الذاتي(الشخصي) من بين أهم الدوافع التي ساهمت في خروج المرأة للعمل، حيث يساهم العمل في إثبات وجودها في المجتمع ومساهمتها في تنميته، وكذا استقلالها عن الرجل. ويرى **د. محمد الدقس** الباحث ورئيس قسم علم الاجتماع في الجامعة الأردنية أن من بين الدوافع لخروج المرأة للعمل عوامل نفسية لتحقيق ذاتها وتحقيق سعادتها وطموحاتها، كما أن الكثير من النساء يعملنّ لإثبات وجودهنّ وبناء شخصيتهنّ، فالعمل يحقق منفعة للمرأة قد تتجاوز المنفعة المادية الى المنفعة الذاتية أو النفسية وتحقق وجودها من خلال العمل لتثبت للآخرين وتثبت لأهلها ولأقاربها ولزوجها أنها قادرة على العمل ولها وجود[3].

2-3- **دوافع اجتماعية:** تؤدي الدوافع الاجتماعية دوراً مهماً في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، من ذلك إيمانها بأهمية العمل في حياة الانسان، أو شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكنها أن تقضيه في العمل وسوف يحقق لها المساواة مع غيرها والظهور بمظهر لائق معهم، كما تسعى بعضهنّ الى الحصول على مركز اجتماعي يحقق لها ذاتها واحترام الأخرين لها. ويرى البعض أن عمل المرأة يحقق لها الرفاهية وتكوّن من خلاله علاقات اجتماعية جديدة[4]، بالإضافة الى أن التعامل مع الآخرين والاحتكاك بهم يكسبها خبرات اجتماعية جديدة كانت حكراً على الرجال فقط، كما يعلمها العمل على كيفية تحمل المسؤولية.

2-4- **تأخر سن الزواج:** ان توجه الفتيات الى التعلم وتفوقهنّ فيه، جعل معظمهنّ يدخلنّ الجامعة والاستمرار لنيل الشهادات العليا، وهو ما أدى الى ارتفاع سن الزواج من 21 سنة في ثمانينات القرن الماضي الى 29 سنة حالياً، كما يرى البعض أن رفض الفتيات الزواج في فترة الدراسة خشية

---

[1] – مريم سليم: **المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر**، بيروت 1999، ص26.

[2] – Boutefnouchet Mostefa: **La famille algérienne**.**Evolutiont et caractéristiques récentes**: send;2éme édition. Alger ; 1982. p38.

[3] – آلاء الرشيد: **لماذا تخرج المرأة للعمل...لحاجتها المادية أم لبناء شخصيتها؟** دار ناشري للنشر الإلكتروني، 1 أكتوبر 2007، من الموقع www.mashiri.net.

[4] – صباح مشيوم: **معوقات السلطة لدى النوع الاجتماعي في الإدارة الجزائرية**، مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة بسكرة، 2016، ص88.

عدم القدرة على مواصلة التعليم بسبب تعدد الأدوار من جهة، أو امكانية منع الزوج لها من جهة أخرى، أدى الى انتشار كبير لظاهرة العنوسة في الجزائر، حيث قدر الديوان الوطني للإحصاء أزيد من مليون عانس فاق سنها 30 سنة لا تستفيد من أي إعانة، مما يحتم على 80 % منهنّ البحث عن عمل خاصة في حالة وفاة الوالدين[1].

ومن خلال هذه الدراسة وجدنا أن من بين عينة الدراسة أن 50% من المؤطرات العازبات يفوق سنهنّ 30 سنة، وذلك حسب ما تبيّنه الجداول التالية:

جدول رقم(4): يمثل التخصص العلمي لعينة الدراسة المؤطرات (المعلمات)، مادة التدريس والحالة الاجتماعية

التخصص	التكرارات	التكرارات حسب مادة التدريس		منها العازبات	نسبة المئوية
		العربية	الفرنسية		
ثالثة ثانوي آداب	2	2			7%
باكالوريا أدبي	1	1			3%
باكالوريا علمي	1	1			3%
ليسانس آداب	9	9		2	30%
ليسانس فرنسية	2		2	1	7%
ليسانس اقتصاد	3	3			10%
ليسانس علوم إسلامية	2	2			7%
ليسانس علم النفس	1	1			3%
ليسانس آداب + اقتصاد	1	1			3%
ليسانس فلسفة + علم النفس	1	1			3%
ليسانس قانون + CAPA	1	1			3%
ماستر علوم سياسية	1	1		1	3%
ماستر ترجمة فرنسية	2		2		7%
ماستر فرنسية	1		1	1	3%
ماستر الطبيعة والحياة	1	1		1	3%
دراسات عليا بيولوجيا	1	1			3%
المجموع	**30**	**25**	**5**	**6**	**100%**

المصدر: تصميم الطالبة بالاعتماد على معطيات المقابلة

[1] – عبد الله م: مقال: **2,3 مليون عاملة في الجزائر**، جريدة وقت الجزائر، 07-03- 2016.

جدول رقم (5): يبيّن سن عينة الدراسة (المعلمات)

الفئة	التكرارات	منها العازبات	نسبة المئوية
29-26	5	3	17%
39-30	13	3	42%
49-40	9		30%
50فما فوق	3		10%
المجموع	**30**	**6**	**100%**

المصدر: تصميم الطالبة بالاعتماد على معطيات المقابلة

انطلاقا من الجدول رقم(4) و(5) يتبين لنا أن سن المؤطرات(المعلمات) العازبات يتراوح بين 26 و39 سنة، وهو ما يؤكد ما قيل عن تأخر سن الزواج في الآونة الأخيرة، كما نلاحظ أن ثلاثة من المؤطرات العازبات تحصلنّ على مستوى ماستر2، وبالتالي فقد يكون التعليم سبب لعدم زواجهنّ مخافة عدم القدرة على مواصلة الدراسة بعد الزواج، وتأخر سن الزواج يدفع الكثير من النساء الى البحث عن عمل خاصة إذا تقدمنّ في السن وفقدن أحد المعيلين كالحالة التي تبلغ من العمر 39 سنة وهي المسؤولة عن نفسها وعن عائلتها.

وعليه وبعد أن ايقنت المرأة بأن العمل يضمن لها في حالة عدم زواجها حياة اجتماعية واقتصادية ملائمة بدلاً من الاعتماد على مساعدة واحسان الآخرين، وأن الأعمال التقليدية كالطرز والخياطة والنسيج وغيرها من الحرف التي كانت تعتمد عليها في السابق، قد استغني عنها لوفرة المنتجات المصنعة من مختلف البلدان وبأسعار معقولة، وبوعيها أن عالم الشغل سيسمح لها بتوسيع آفاقها، ويدعم شبكة علاقاتها الاجتماعية والاقتصادية ويجلب لها الاحترام من طرف أفراد المجتمع، وبعد أن تغير المفهوم التقليدي لدور الزوجة وادراكها أن المرأة المثالية اليوم لم تعد تلك التي تضحي بنفسها في سبيل سعادة زوجها وأبنائها وأسرتها، وإنما المفهوم الآن للمرأة المثالية هي تلك الناجحة في بيتها وعملها، ازداد إحساسها بمكانتها ودورها في المجتمع بما تقدمه من اسهامات اجتماعية واقتصادية على مستوى الأسرة والمجتمع ككل.

المطلب الثاني: المرأة الجزائرية وعالم الشغل

استطاعت المرأة في الجزائر على غرار مختلف بلدان العالم أن تسجل حضورها في عالم الشغل وتنافس الرجل في كل القطاعات وحتى المناصب القيادية في الدولة، فقد وصلت الى رئاسة الدولة في كل من الفلبين والباكستان وحالياً تتولى **حليمة يعقوب** رئاسة الدولة السنغافورية*، كما ترأست المرأة الحكومة في كل من بريطانيا وألمانيا وفي مختلف بقاع العالم، كما شغلت مناصب وزارية في العديد من الدول الغربية والعربية، وشهد في الجزائر ترشح رئيسة حزب العمال **لويزة حنون** سنة 2004 سابقة في الجزائر، كما اشتغلت في التعليم، الطب، الهندسة، المحاماة، القضاء، الصناعة، وفي المجال الأمني والعسكري.

ولقد سجل عدد النساء العاملات في الجزائر تطوراً ملحوظاً عاماً بعد عام ليصل الى 2,3 مليون عاملة في الوقت الحالي، وهذا بفضل العديد من الإجراءات التي اتخذت من أجل توفير مناصب الشغل وترقية إدماج المرأة في مسار التنمية، وتشير الدراسة التي قام بها صندوق النقد العربي[1] أن نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل انتقل من 11,9% سنة 2000 الى 15,2 % سنة 2017، إلا أن هذه النسبة قد تراجعت بالمقارنة بما سجل في سنة 2013 والتي سجل بها أعلى نسبة قدرت ب16,9 %.

وتبعاً للقطاعات فقد سجلت الدراسة تراجعاً ملحوظاً في نسبة مشاركة المرأة الجزائرية في العمل بقطاع الزراعة فقد بلغت11,9 % سنة 2000 لتتراجع الى 9,4 % في 2017، والعكس حدث في قطاع الصناعة اذ سجلت نسبة 31 % عام 2000 لترتفع الى 55,8 % في 2017، أما في قطاع الخدمات فإن مشاركة المرأة سجل تباين طيلة الفترة الممتدة من 2000الى 2017، ففي عام 2000 كانت نسبة العاملات تقدر ب51,1 % لتصل سنة 2003 الى 61,8 % ثم تراجعت بعد ذلك لتصل نسبتها الى 34,8 % سنة 2017*.

وكشف وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي السابق **الطيب لوح** في كلمة له لدى اشرافه على حفل نظم لتكريم المرأة العاملة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة سنة 2013، أن عدد العاملات في الوظيف العمومي

*- حليمة يعقوب سياسية سنغافورية، تتولى رئاسة سنغافورة منذ 2017، مسلمة من أصول هندية ومالاوية.

[1] - حنان (ح): **ارتفاع نسبة العاملات في القطاع الصناعي بالجزائر الى 55،8 بالمئة**، حسب دراسة لصندوق النقد العربي، من الموقع-el massa.com، تاريخ الاطلاع: 08-12-2019، على 17،02.

بلغ 607.160 امرأة ما يعادل 31,8 % من العدد الإجمالي للعاملين في هذا القطاع، وأوضح الوزير أن 88 % منهنّ موظفات و11,3% متعاقدات، وأن قطاع التعليم بكل اطواره حصد الأغلبية في التوظيف ب42 %، يليه قطاع الصحة العمومية ب20 %، و13 % في قطاع الداخلية والجماعات المحلية[1].

وحسب الأرقام الرسمية للوظيف العمومي والتي قدمها **عبد الوهاب لعويسي** في الملتقى الدولي للإطارات السامية للدولة بعنوان "**المرأة والشغل**" الذي نظم من طرف اللجنة الأوروبية للديموقراطية وبالتعاون مع المجلس الدستوري في 07-11-2017[2] فإن نسبة العاملات في الوظيف العمومي مع نهاية 2016 ما يقارب 38,47%، وتبلغ نسبة المرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم ب 55,6 %، وفي قطاع الصحة العمومية ب 54,52%، وفي القضاء 44,68%، وفي قطاع التعليم العالي 46 %، أما في المناصب السامية للدولة فتشغل المرأة 22,1 %.

بالنظر الى الإحصائيات السابقة، نجد أن قطاع الوظيف العمومي هو الحاضن الأول للمرأة العاملة، كما يعدّ قطاع التربية والتعليم الى جانب قطاع الصحة العمومية والقضاء من أكبر المجالات التي استقطبت المرأة الجزائرية ويرجع ذلك لما توفره لها هذه القطاعات من حظوظ للتوظيف وكذا لمختلف المزايا التي تقدمها من بينها وقت العمل، ضمان التقاعد، عطلة الأمومة وساعات الرضاعة.

وبما أن الدراسة تهتم بأثر تأطير المرأة للمدرسة، فسوف نخصص المبحث الموالي لعمل المرأة في قطاع التربية والتعليم، وهيمنتها على هيئة التدريس في كل المستويات وفي معظم دول العالم، بتسليط الضوء عل الأسباب والآثار على العملية التربوية.

– يعود التقلص في عدد العاملات في مختلف القطاعات الى استقالة بعضهنّ لتعارض العمل مع مصلحة الأسرة خاصة الأطفال، وكذا بلوغ البعض سن التقاعد أو التقاعد النسبي، وتفضيل الفتيات الزواج والاستقرار. *

أسماء/وكالات: **نسبة العاملات في الوظيف العمومي تجاوز 31بالمئة**، النهار أولان، 2013/03/06.[1] –

[2] – كريمة خلاص: **59 بالمئة من الموظفين الجدد في المؤسسات العمومية نساء**، الشروق أولان، 2017/11/07.

المبحث الثالث: المرأة ومهنة التعليم

المطلب الأول: تأنيث هيئة التدريس في بعض دول العالم

يعتبر التعليم من أكثر المهن استقطابا للعنصر النسوي في الجزائر والعالم العربي ودول العالم، وهذا برغم انفتاح آفاق جديدة أمام المرأة بأن تشغل وظائف أخرى، وتأكد عدّة احصائيات أن نسب العاملات بقطاع التربية والتعليم في تزايد مستمر، ففي الاردن بينت احصائيات وزارة التربية والتعليم تفوق عدد المعلمات على المعلمين الذكور بكافة المراحل التعليمية، ففي رياض الأطفال نسبة المعلمات بلغ 100% في 2011، وفي المرحلة الأساسية وصلت نسبتهنّ الى 67,1 %، وفي المرحلة الثانوية بلغت 52 %[1]، أما في دول الخليج العربي* والدول العربية الأخرى، فإن تأنيث هيئة التدريس بها بدأ منذ 1977 كتجربة أولى في العراق ثم الكويت والبحرين وتبعتها كل من قطر وسلطنة عمان ثم باقي دول الخليج العربي الى أن وصلت الى ماهي عليه من تأنيث كلي للمدارس المرحلة الابتدائية 100 %، وما يجدر التنبيه له أن من سمات التدريس في دول الخليج الفصل بين الجنسين في الصفوف وفي التدريس، والتأنيث مس مدارس البنين الذين يقومون على تدريسهم ذكور.

وفي فرنسا فإنّ تأنيث هيئة التدريس ليس بجديد في مدارسها، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بسياسة الجمهورية الثالثة التي أنشأت المدرسة الإلزامية العلمانية الحرة مع **جول فيري** بداية القرن 19. ووفقاً لمؤشرات التدريس لسنة 2017 يبلغ عدد المعلمات في مختلف الأطوار نسب عالية، حيث تصل نسبتهنّ في دور الحضانة الى 97 %، وفي المرحلة الابتدائية 82 % في المدارس العامة و91 % في المدارس الخاصة، أما في المرحلة الثانوية العامة فتقدر نسبتهنّ ب 63 % والمتخصصة ب68 %[2].

أما في بريطانيا فإن عدد المعلمين بلغ 506400 معلم في مختلف الأطوار، منهم 216500 في المرحلة الابتدائية، و208300 في المرحلة الثانوية، و61500 في المدارس المستقلة، و16700 معلم في

---

[1] – ماجدة أبو طير:**التعليم، مهنة تجذب المرأة الأردنية أكثر من الرجل**، صحيفة الدستور، من الموقع،http://www.addustour.com، تاريخ الاطلاع 2019/12/11 على 22:38.

*– وتمثل كل من العربية السعودية والامارات العربية المتحدة، الكويت قطر، البحرين، وسلطنة عمان.

[2] – France baie : **féminisation de la fonction enseignante ; cause et impactes pour les élèves ?** analyse UPAPEC avec le soutien du Ministère de la Fédération walloni-Bruxelles.2018 n°22.18.p3.

المدارس الخاصة. نسبة المعلمين الذكور تقدر ب30,5 %، أما نسبة المعلمين الإناث فتقدر ب 69,5 %، وترتفع نسبة المعلمات في المدارس الابتدائية الى 82,4 % وهي نسبة في ازدياد مستمر[1].

وفي الجزائر يتوجه قطاع التربية والتعليم نحو التأنيث بشكل متسارع، وحسب الاحصائيات فإن نسبة الإناث في هذا المجال تتراوح بين 60 الى 75% وفي كل مراحل التعليم الثلاث، كما تشير التقارير أن المدرسة الجزائرية سوف تؤنث بالكامل في غضون أعوام قليلة، ففي الموسم الدراسي 2016-2017 بلغت نسبة المعلمات في التربية التحضيرية 82,16 %، وفي المرحلة الابتدائية 75,74 %، وفي المتوسط 68,60 %، أما في المرحلة الثانوية فتقدر النسبة ب70,70 %[2]، والجدول التالي يبين تطور نسبة المعلمات في الأطوار الثلاثة للمدرسة الجزائرية:

جدول رقم (6): يبيّن نسبة المعلمات والأستاذات في الأطوار الثلاث من 2006 الى 2017

السنة الدراسية	حوصلة	التربية التحضيرية	التعليم الابتدائي	التعليم المتوسط	التعليم الثانوي	المجموع العام
2006/2007	مجموع المعلمين والاساتذة		170 207	112 897	62 642	345 746
	منه المعلمات والأستاذات		89 966	60 975	31 039	181 980
	نسبة المعلمات والأستاذات		52,9%	54,0%	49,5%	52,6%
2007/2008	مجموع المعلمين والاساتذة		168 962	116 285	64 459	349 706
	منه المعلمات والأستاذات		89 697	64 000	32 734	186 431
	نسبة المعلمات والأستاذات		53,1%	55,0%	50,8%	53,3%
2008/2009	مجموع المعلمين والاساتذة		142 332	135 744	65 598	343 674
	منه المعلمات والأستاذات		71 273	78 182	33 727	183 182
	نسبة المعلمات والأستاذات		50,1%	57,6%	51,4%	53,3%
2009/2010	مجموع المعلمين والاساتذة		143 037	138 559	69 549	351 145
	منه المعلمات والأستاذات		74 446	81 495	36 528	192 469
	نسبة المعلمات والأستاذات		52,0%	58,8%	52,5%	54,8%
2010/2011	مجموع المعلمين والاساتذة		144 885	138 559	74 550	357 994
	منه المعلمات والأستاذات		78505	81 495	40 246	200 246
	نسبة المعلمات والأستاذات		54,2%	58,8%	54,0%	55,9%

[1] – المصدر: وزارة التعليم: حكومة ويلز، الحكومة الاسكتلندية، وزارة التعليم في ايرلندا الشمالية، السنة الدراسية 2017/2016، من الموقع www.besa.org.uk، تاريخ الاطلاع 2020/01/14، على 00:40.

[2] – حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الوطنية، 20-02-2019.

2011/2012	مجموع المعلمين والاساتذة		146 185	142 132	80 040	368 357
	منه المعلمات والأستاذات		83 820	86 169	44 418	214 407
	نسبة المعلمات والأستاذات		57,3%	60,6%	55,5%	58,2%
2012/2013	مجموع المعلمين والاساتذة		153 578	144 901	89 882	388 361
	منه المعلمات والأستاذات		92 391	89 128	51 716	233 235
	نسبة المعلمات والأستاذات		60,2%	61,5%	57,5%	60,1%
2013/2014	مجموع المعلمين والاساتذة		156 737	145 655	95 382	397 774
	منه المعلمات والأستاذات		100 985	92 735	56 105	249 825
	نسبة المعلمات والأستاذات		64,4%	63,7%	58,8%	62,8%
2014/2015	مجموع المعلمين والاساتذة		164 930	148 836	99 123	412 889
	منه المعلمات والأستاذات		112 119	96 856	59 437	268 412
	نسبة المعلمات والأستاذات		68,0%	65,1%	60,0%	65,0%
2015/2016	مجموع المعلمين والاساتذة	15 551	166 735	151 044	99 746	433 076
	منه المعلمات والأستاذات	12 213	119 571	101 029	61 668	294 481
	نسبة المعلمات والأستاذات	78,54%	71,7%	66,9%	61,8%	68,0%
2016/2017	مجموع المعلمين والاساتذة	17 454	172 719	153 617	100 761	444 551
	منه المعلمات والأستاذات	14 340	130 826	105 383	63 755	314 304
	نسبة المعلمات والأستاذات	82,16%	75,7%	68,6%	63,3%	70,7%

المصدر: الجدول من تصميم الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة التربية والتعليم الوطنية، 2019/02/20.

انطلاقا من الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمات في تزايد وهذا في الاطوار الثلاثة للمدرسة الجزائرية، باستثناء الطور الابتدائي اين نسجل تراجع في نسبة المعلمات في الموسم الدراسي 2009/2008 ويعود ذلك الى اعتماد الطور التحضيري سنة 2005 كتجربة في بعض المدارس والى خروج بعض المعلمات للتقاعد النسبي بعد رواج إلغائه، إلا أن إجراء مسابقات التوظيف التي نظمها الوزارة اتاحت الفرصة للمرأة المشاركة فيها والتوظيف بعدها لسد النقص الحاصل، ولأن التعليم أصبح من الوظائف القليلة التي تتيح المرأة ولغيرها التوظيف، وبم أن نسبة الفتيات في الجامعة أكثر من الذكور خاصة التخصصات الادبية فإن وجودها في هذا القطاع أمر حتمي، بالإضافة الى عزوف الذكور عن هذه المهنة لاعتبارها أنثوية ولارتباطها بالرعاية، رعاية الأطفال خاصة في التحضيري والطور الأول من الابتدائي وهو ما جعل نسبة المعلمات في هذا الطور ترتفع الى 82,16 %، وفي الطور الابتدائي ب 75,7 % في الموسم الدراسي 2017/2016.

المطلب الثاني: أسباب إقبال المرأة على التدريس

يتوجه قطاع التعليم بمستوياته الثلاث في شتى أنحاء العالم الى التأنيث بشكل متسارع، ويجمع المتتبعون للشأن التربوي أن تأنيث التدريس له أسباب عديدة قد تشترك الدول في بعضها وتختلف في بعضها الأخر.

1- أسباب إقبال المرأة على التدريس في الدول العربية

ترى الكاتبة التونسية **شيماء رحومة** أن توجه المرأة العربية بالخصوص للعمل بسلك التعليم لا يعكس رغبتها وحبها للمهنة بقدر ما يكشف النقاب عن مخطط مجتمعي يربط المستقبل المهني للمرأة بالتدريس صوناً لجسدها وحفاظاً على كرامة عائلتها وقبراً لعقلها وامكانياتها الإبداعية في آن واحد[1].

ويذهب عالم الاجتماع التونسي **الطيب الطويل** الى أنّ تناول علاقة المرأة بمهنة التدريس خاضع لطبيعة المكان الذي تنتمي إليه، بما أنّ الرجل يعتبر أن سلك التعليم هو الخيار الأفضل بالنسبة للمرأة العربية نظراً لرمزيته، فهو يرمز للأخلاق والسلوك الحسن، كما أن المرأة تكون عبر ممارستها لمهنة التعليم بصدد القيام بوظيفتها الطبيعية في المخيال العربي، فهي مهنة نبيلة تكون المرأة أقل عرضة للإكراهات المهنية، وأقدر على الاحاطة التعليمية والتربوية لأبنائها وتأمين تنشئة اجتماعية سليمة لهم، كما أنه لا يعتقد أنّ اختيار مهنة التدريس كمهنة فضلى للمرأة لم يعد تعبيراً عن سلطوية الذكر في المجتمعات العربية، بقدر ما هو إيمان بقيمة هذه المهنة وعلويتها[2].

إلا أن رئيسة الجمعية لعلم الاجتماع الدكتورة **عبلة وشاح**، ترى أن تأنيث التدريس في الاردن يخضع للعديد من التقييمات ومن أهمها التقييمات الأسرية التي تعكس نظرة المجتمع لبعض المهن، فبعض المهن لازالت تندرج تحت التصنيفات الممنوعة للفتاة وهذا بالرغم من تواجد نماذج من الفتيات اللواتي كسرنّ هذه الحواجز إلا أن النظرة العامة ما زالت قائمة، كما أن مهنة التعليم أهم ما يميزها أن المعلمة تخضع لفترة دوام

[1] – شيماء رحومة، مقال: **نون النسوة متصلة بمهنة التعليم في عرف الرجل الشرقي**، 2017/12/17، من الموقع www.alarab.co.uk، تاريخ الاطلاع 2019/12/10، 18.34.

[2] – شيماء رحومة، نفس المرجع أعلاه.

محددة تسمح لها بالاعتناء ببيتها وأسرتها، ولا يوجد عليها مطالب بان تشارك في أعمال ميدانية وأيضاً عدم الاختلاط بالرجال، بالإضافة الى الامتيازات التي تمنحها الحكومة لأبناء المعلمين بتسهيل دخولهم للجامعات[1].

أما في دول الخليج العربي فإن تأنيث التعليم كان قراراً سياسياً بالدرجة الأولى، وهذا لامتصاص الأعداد الهائلة من خريجات معاهد تكوين الاساتذة للمرحلة الابتدائية، بالإضافة عزوف الذكور من أهل البلاد عن مهنة التدريس مما ترتب عليه وجود نقص شديد للمعلمين الذكور اللازمين للتعليم في مدارس البنين، خاصة مع وجود أعداد متزايدة وبصورة مطردة من الفتيات المتعلمات المؤهلات للدخول الى ميدان العمل بفرصه المحدودة أمامهم، ومع الضغوطات الأسرية التي تفرض على بعض الفتيات صوراً نمطية تحدد منذ الصغر المجالات التي يجب أن تعمل فيها المرأة كالتدريس[2].

بالنسبة للجزائر، وحسب الباحث في علم الاجتماع الدكتور **عبد السلام فيلالي**، فإن سيطرة العنصر النسوي على قطاع التعليم يعد ظاهرة قديمة حديثة، فالأمر بدأ منتصف الثمانينات ومع بداية التسعينات، والسبب في ذلك يعود إلى النزعة المحافظة للمجتمع والتي حددت محيط نشاط المرأة خارج المنزل في تخصصات معينة يكون مجال الاحتكاك بالرجل فيها ضيقا، حتى تتمكن من الحفاظ على خصوصياتها كامرأة تتمتع بالاحتشام[3]. كما أن هيمنة النساء على قطاعات التعليم والصحة أيضا لا يعد سباقا نحو المناصب، بل هو نتيجة محدودية فرصها مقارنة بالرجل الذي يملك هامشا أوسع وأكبر للنشاط في المجالات المالية والعسكرية وعند الخواص وما إلى ذلك، كما أن التعليم يعد أفضل نوعا ما بالنسبة لحواء كونها لا تشتغل فيه لساعات طويلة، ففي الثانويات تدرس بين 16 الى 18 ساعة وهو ما يسمح لها بالموازنة بين الوظيفة والواجبات المنزلية لذا نجد المعلمات أكثر حظا بفرص الزواج وتكوين أسرة.

وتتفق الكثير من الآراء على أن هناك تراكمات اجتماعية عديدة انتجت ظاهرة تأنيث التعليم على غرار نظرة التقدير والاحترام التي يكنها المجتمع للمرأة المعلمة، باعتبار أن مهنة التعليم الانسب لخصوصيتها، إضافة الى امتيازات العطل الموسمية وعوامل مادية أفرزها تعديل القانون الاساسي للمهنة سنة 2008*.

---

[1] – ماجدة أبو طير، مرجع سبق ذكره.

[2] – د. محمد منير مرسي: مرجع سبق ذكره، ص 34-35.

[3] – نور الهدى طابي: ملف حول، **التوظيف الخارجي وعروض الزواج يخلان بالتوازن: تاء التأنيث تحكم قبضتها على مهنة التربية والتعليم**، جريدة النصر اليومية، تاريخ النشر 09/ديسمبر/2018.

ويرى الأستاذ **مسعود بودية** المكلف بالإعلام في المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الأطوار للتربية **كنابيست**، بأن تزايد نسبة الإناث في قطاع التربية يرجع لسببين، أولهما تراجع نسب نجاح الذكور في شهادة البكالوريا، أما السبب الثاني والرئيسي فهو شروط التوظيف الخارجي عن طريق المسابقات، والتي تشترط على الذكور إدراج بطاقة الإعفاء من الخدمة الوطنية أو دليل تسوية الوضعية ضمن ملف الترشح، وهو ما يقلص حظوظهم في المشاركة من البداية لصالح الإناث[1]، والنتائج التي اسفرت عنها الوزارة بعد إجراء مسابقة التوظيف التي اعلنت عنها في 2018 لتوظيف 19 ألف معلم بفوز 12 ألف فتاة، تؤكد ما ذهب إليه السيد بودية.

ويؤكد أحد مدراء المدارس الابتدائية بالجزائر العاصمة الى أن تأنيث التدريس يعود بالدرجة الاولى الى نظرة المرأة لهذه المهنة، فهي تشعر فيها بالراحة والأمن من بعض التصرفات التي قد تصادفها في قطاعات أخرى خاصة التحرش الجنسي، كما يعتقد أن تأنيث المدرسة أمر مقصود من السلطات العليا حتى يسهل التحكم في المدرسة وتمرير الاصلاحات بدون مشاكل، خاصة وان هناك العديد من الرجال من محيطه من اجتاز المسابقات لأربع مرات ولم ينجح برغم الكفاءة التي يتمتعون بها.

2- أسباب إقبال المرأة على التدريس في بعض دول عالم

يذهب بعض علماء الاجتماع في فرنسا، أن تأنيث مهنة التدريس هو مرتبط عن قرب الى تحرر المرأة وعلامة لتطور شروط التأنيث، والمعلمات في التاريخ المعاصر يعتبرون وجوه تاريخية واجتماعية مثالية في تطور الشروط النسوية، ولقد تفطنّ مبكراً على أن مفاتيح تحررهنّ يوجد في المدرسة، واستحوذت الفتيات على الشهادة **كسلاح الضعفاء**، ودخلنّ مهنة التدريس كرافعة (دعامة) لهيمنة سوق العمل، وهذا في ظل ظروف اجتماعية وعلاقات اجتماعية غير متكافئة[2].

*- للاطلاع أكثر حول هذا الموضوع، الرجوع الى النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 552، جويلية 2012، ص50-57

[1] - نور الهدى طابي، مرجع سبق ذكره.

[2] - franc Baie ;ébid,p4.

كما أن هذه المهنة اصبحت أقل قيمة، وان الشباب الذكور يفضلون في الجامعة التخصصات العلمية التي تتيح لهم فرص للتوظيف في مهن أكثر ربحية من الأستاذ[1]. ويرى **B. Fusulie** أن بعض المهن استحوذت من طرف النساء لأنها مرتبطة بصفات ومزايا "انثوية" على غرار الرعاية، الاستماع، مساعدة الاشخاص، التعبير عن المشاعر...إلخ، مثل هذه المهن ماتزال مخصصة حصرياً للنساء ولا يجرء الشاب الذكر للتسجيل في التخصصات لمعلمي الحضانة والرعاية لأن المجتمع يعطي صورة أنثوية لهذه المهن. وينظم **D.Houssonllage** الى فكرة **B. Fusulie** بإجماع النساء على اختيارهن بعض المهن، فالنساء يفضلنّ المدرسة بجميع مستويات التعليم وكل ما ينتمي الى قطاع الخدمات والى الرعاية حتى وإن كان أقل قيمة واقل أجراً وبدوام جزئي، وهذا من أجل ضمان رعاية أكثر لأطفالهنّ وللأسرة والاقارب، ولذا نجد أن للمرأة وقت فراغ أقل من الرجال[2].

وتلخص **Mariline-cacouault**[3] عالمة الاجتماع أسباب هيمنة العنصر النسوي في المدرسة في تشجيع الفتيات على التفكير بأنه يتعين عليهنّ تكييف حياتهنّ المهنية مع حياة أسرية التي تقع على عاتقهنّ ديناميكية الجندر التي تلعب دور في الفضاء المهني والخاص، وبالتالي التعليم في المدارس يظهر في جميع الاوساط الاجتماعية كنمطية(مثالية)، خاصة وأن حالات الاعتداء الجنسي على الاطفال تعمل على إبعاد العنصر الرجالي من الحضانة والمدرسة الابتدائية، بالإضافة الى أن الرجل يحاول الحصول على المناصب المرموقة أو الأكثر ذكورية.

أما في إنجلترا فإن تأنيث التعليم له تاريخ طويل منذ بداية التعليم الابتدائي في المملكة المتحدة في عام 1870، وحسب الأيديولوجية في القرن 19 فإنه يعتبر عملا نسائياً، وترى كل من **Coffey et Delamant** أن التعليم الابتدائي هو وظيفة مناسبة للنساء، وكل ما يتعلق بالرعاية فهو من اختصاصها[4].

---

[1] - Marie- Estelle Peche ;**Le débat sur le féminisation de l'enseignement est lancé . Infographie– le gouvernement souhaiterait attirer davantage d'hommes dans les classes**,من الموقع ..04; 13/12/2019.21 http://www.lefigaro.fr.

[2] - franc Baie ;ébid,p5.

[3] - Mariline-cacouault ,**la féminisation de l'enseignement en France :des faits et des préjugés**, **le plus** nouvelobs.com.12/12/2019.19 ;35.

[4] - Amanda Coffey- Sara Delamant**; feminism and Classrom-Teacher**,**Reserch**,**Praxis**,**Pedagogy**.من الموقع http://www.crcpress.com.

ويلاحظ مما سبق أن أسباب تأنيث التعليم في الدول العربية والأوروبية مشتركة في كونها مهنة مرتبطة بالمرأة لأنها جبلت على التربية، الرعاية والمساعدة ووو...، وتختلفان في كون المجتمع العربي هو الذي حدد للمرأة هذه المهنة لتحافظ من خلالها على عفتها وحشمتها وعدم الاختلاط بالرجال، أما في الدول الأوروبية فإن اختيار المهنة هو علامة من علامات التحرر.

وبغض النظر عن تشابه أو اختلاف الأسباب التي أدت بالمرأة لاختيار مهنة التدريس، إلا أن العديد من المتتبعين للشأن التربوي يتفقون على أن دروب التدريس مليئة بالصعوبات، وتتطلب الكثير من الجهد البدني والذهني والنفسي وهو شاق للغاية، وعلى هذا يرى الدكتور **شكري العياري** الخبير التونسي في التنمية الذاتية والإحاطة النفسية ومستشاري العلاقات الزوجية، بأن مهنة التدريس تعتبر ثاني المهن الشاقة عالمياً بعد مهنة الأشغال في المناجم، لأنها تستنزف الكثير من طاقة المربي والمربية، مما يجعلهما أكثر إنهاكاً وإرهاقاً من غيرها[1].

وفي مؤتمر عقد **بلبيج ببروكسل** حول مهنة التعليم، أصر المعلمون الحاضرون الى اعتبار مهنة التعليم شاقة لكونها تتطلب جهد بدني ونفسي كبيرين فتؤثر هذه المهنة على صحة المعلم، كما يشعر بالضغط أكثر فأكثر خاصة وأن المجتمع يطلب منهم الكثير، وعبر أحد المشاركين على أن أي مشكل يواجهه المجتمع يتم تحميله الى المدرسة[2].

المطلب الثالث: تأثير مهنة التدريس على صحة المعلم وانعكاسها على مساره المهني

يعتقد الكثير من الناس أن مهنة التعليم من أقل المهن التي قد تعرّض صاحبها للمخاطر الصحية وهذا بعيد عن الصحة، إذ يشير الدكتور **عبد المنعم** استاذ الطب المهني وطب الصناعات بكلية الطب في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، الى أن الضوضاء التي يحدثه لتلاميذ خاصة في المراحل العمرية الاولى هي من أكثر العناصر تأثيراً على المعلم، وتجاهلها مع مرور الوقت قد يسبب التوتر العصبي، كما ان الرطوبة والبرودة والحرارة والإضاءة قد تعرض المعلم الى الشعور المبكر للإرهاق والتعب وعدم القدرة على

[1] – شيماء رحومة، مرجع سبق ذكره.

[2] – Belgique: enseignant (e),un métier de plus en plus pénible.14/11/2017.pttps://ei-ie-org.Education International.

التركيز، وينجم عن الغبار في الفصل والاتربة في الساحة تعرض المعلم لالتهابات في الجهاز التنفسي العلوي والحساسية، وأشار الى بعض مخاطر العدوى كالسل، بالإضافة الى الأمراض النفسية التي قد تصيب المعلم نتيجة لضغوط نفسية واجتماعية تعرض صاحبها للصداع ولقرحة المعدة، وارتفاع ضغط الدم ومرض السكري. مؤكداً أن عدم معالجة هذه المخاطر قد ينعكس عنه تدني الكفاءة في العمل، والغياب المتكرر، ومحاولة تغيير المكان، وعلاقة غير طيبة مع الزملاء والمتعلمين، مما يؤدي الى ظهور المشاكل في محيط المدرسة مثل تدني المستوى العلمي للمتعلمين وللمدرسة وكذلك افتقاد المتعلمين للقدوة الطيبة[1].

وتشير الدراسة التي أعدتها جمعية المعلمين الكويتية حول مهام التعليم والجهد البدني والذهني المبذول في الميدان التربوي، وتناولت ساعات العمل والجهود اليومية والاسبوعية الى أنّ مهنة التعليم من أكثر المهن التي يصاب العاملون بها بالأمراض المختلفة عضوية ونفسية، ومن الامراض العضوية نجد: ضعف البصر، دوالي الساقين، الضغط، السكري، أمراض القلب، الربو، الحساسية، ضعف السمع، التهاب الأحبال الصوتية، صداع، التهاب أوتار اليد، التهاب الحنجرة والحلق، الديسك، خشونة في الرقبة والمفاصل، بحة في الصوت وضعفه، إجهاد عضلي، الغدة الدرقية والقولون العصبي. ومن الأمراض النفسية نجد: توتر وإجهاد عصبي، إحباط واكتئاب نفسي، القلق والاضطراب، السرحان، الانطواء والنسيان[2].

ولقد جاءت الدراسة التي قام بها فريق من الباحثين الجزائريين لتؤكد الواقع الصحي المتردي والمزرى الذي يعيشه أغلب مستخدمي قطاع التربية، وفي مقدمتهم الأساتذة والمعلمين، فقد اصبح العديد منهم غير قادر على امساك الطباشير بسبب الحساسية المفرطة، ومنهم من أصبح غير قادر على الوقوف مطولاً بسبب مرض الدوالي، وأثقل جيوب الكثير منهم متاعب السكري والضغط الدموي، كما لم يعد غريباً أن يحمل المعلم والأستاذ في محفظته علبة البرسيتمول نتيجة الضجيج والفوضى التي يتسبب فيها المتعلمين، بالإضافة الى الضغوطات الناجمة من المجتمع والمفتشين وأولياء التلاميذ، التي جعلت هيئة التعليم تحت ضغط مستمر ما أدى الى إصابة العديد منهم بانهيارات عصبية، وهو ما أدى الى أن 60 % من رواد المستشفيات العقلية هم أساتذة ومعلمين.

[1] – ابراهيم براوين: مقال حول: **الأمراض المهنية بحقل التعليم بين الإكراه والاعتراف**، نشر في الاتحاد الاشتراكي، في 2017/04/05.

[2]– موسى أبو طفرة: **نعم.. التعليم مهنة شاقة**، من الموقع –alanba.com.kw/ar/kuwait news.education/110599/05-05-2010.

كما أشارت الدراسة الى اصابة عدد من الأساتذة والمخبريين بأمراض خطيرة جراء ملامستهم لمواد كيميائية ما أدى الى انتشار أمراض الحساسية بمختلف أنواعها والأمراض الصدرية، وبلغت درجة خطورة ذلك الى وفاة بعض الحالات[1]، وعليه دقت نقابات قطاع التربية ناقوس الخطر بشأن تصاعد منحى الإصابات بالأمراض المزمنة في صفوف عمال القطاع، وأفادت النقابات أن دائرة مرض فقدان الصوت، الدوالي، القلب، السكري، الاعصاب، قلة البصر، السرطان، وهي أمراض غير محصية من طرف وزارة العمل والضمان الاجتماعي باستثناء مرض الحنجرة(الأحبال الصوتية) تتسع من شهر الى شهر ومن سنة الى سنة موضحين الى أن مهنة التعليم أصبحت أكثر من معقدة خاصة وأن الاحصائيات تؤكد إصابة ما يقل من 30 % منهم بأمراض مزمنة، كما أكد اعمر درويش رئيس اللجنة الوطنية للخدمات الاجتماعية، أن عدد العمليات التي يقوم بها منتسبوا قطاع التربية تصل الى 2000 عملية سنوياً تخص أمراض الناجمة عن القلق بحكم المهنة، ضغط الدم، مرض السكري، الأحبال الصوتية المنتشر وسط المعلمين والأساتذة، ومرض الدوالي الذي يصيب في الغالب المدرسات من النساء. وأوضحت وزارة التربية الوطنية الى أن 120ألف أستاذ ومعلم يتقدمون سنوياً بشهادات مرضية لطلب عطلة مرضية بين 15يوم وشهرًا، في مقدمتهم فئة النساء اللواتي يطلبنّ عطلة مرضية بعد انقضاء فترة الأمومة[2].

ومن خلال هذه الدراسة الميدانية قمنا باستقصاء عن الحالة الصحية لأفراد العينة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (7): يمثل الحالة الصحية لأفراد العينة

الحالة الصحية للمؤطرات (المعلمات)	التكرارات	نسبة المئوية
صحة جيّدة	13	43%
الرّبو	2	7%
حساسية	1	3%
روماتيزم + دوالي	1	3%
سكري + فقر الدم	1	3%
سكري + نزيف حيضي	1	3%
الصداع النصفي (شقيقة)	2	7%

[1] – فضيلة. م، غنية. م، لطيفة. ب، بلقاسم. ع، حسين.ز:**16 مرضاً قاتلاً يطارد الأساتذة والمعلمين**، 2010/03/13، من الموقع echoroukonlin.com/16، تاريخ الاطلاع2019/12/16، على 22:58.

[2] – فضيلة م، مرجع سبق ذكره.

غدة درقية	1	3%
غدة درقية + اكتئاب	1	3%
قلب + دوالي + فقر الدم + الاكتئاب بعد الولادة (بيبي بلوز) + انهيار عصبي	2	7%
التهاب الغضروف (لارتروز)	1	3%
التهاب الغضروف (لارتروز) + انزلاق غضروفي	1	3%
لارتروز + حساسية	1	3%
معدة	1	3%
معدة + صداع	1	3%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: الجدول من تصميم الطالبة من خلال تصريح الحالات

نلاحظ من الجدول السابق أن 57% من أفراد العينة تعاني من أمراض عديدة معظمها أمراض عضوية ونفسية، أمراض مزمنة، وهو ما يؤكد لما جاء في الدراسات على أنّ مهنة التعليم مهنة شاقة ومتعبة.

وبالإضافة الى عديد الأمراض العضوية والنفسية التي تصيب المعلمين والأساتذة بغض النظر على جنسهم، نجد أن المعلمة تعاني من عوامل أخرى تؤثر عليها، وهي العوامل البيولوجية الخاصة بها كأنثى كالدورة الشهرية والحمل، العوامل الثقافية، وكذا صراع الأدوار.

المطلب الرابع: تأثير العوامل البيولوجية والثقافية وصراع أدوار المعلمة على مسارها المهني.

1- تأثير الحالة البيولوجية للمعلمة وانعكاسها على مسارها المهني

يعتري المعلمة بحكم أنوثتها جملة من الحالات التي تؤثر على صحتها الجسدية والنفسية والتي قد تمنعها قهريا من القيام بعملها بشكل جيد مما يؤثر على مسارها المهني، وبالتالي تأثيرها على العملية التربوية والتعليمية برمتها والمتمثلة في الدورة الشهرية والحمل.

1-1- الدورة الشهرية: هي تلك التغيرات الهرمونية الطبيعية التي تحدث لجسد المرأة كل شهر استعداداً للحمل، وتبدأ من سن البلوغ وتنتهي في سن اليأس، ويعتبر اول أيام الحيض هو أول يوم من الدورة

الشهرية وتنتهي ببداية الحيض التالي، وللدورة الشهرية أربعة مراحل نقتصر في هذا البحث على مرحلتين فقط هما متلازمة ما قبل الحيض والحيض وتأثيراتهما على المرأة.

فالكثير من نساء العالم يعانين من أعراض الدورة الشهرية والمتمثلة بمتلازمة ما قبل الحيض والحيض، وهو ما استدعى اجراء ابحاث عديدة طبية ونفسية للوقوف على مدى تأثيرها على المرأة جسدياً ونفسياً.

1-متلازمة ما قبل الحيض: تظهر بعض التغيرات النفسية والجسدية للمرأة والتي تشمل:

- التغيرات الجسدية: انتفاخ وتورم الثديين، إسهال أو إمساك، انتفاخات وغازات، تقلصات، صداع أو آلام في الظهر، احتباس السوائل، اعياء ودوار، عدم القدرة على تحمل الازعاج والإضاءة العالية، وحب الشباب.
- التغيرات النفسية: الاضطرابات أو السلوك العدواني، اضطرابات النوم (كثرته أو قلته)، تغير الشهية الغذائية (نقصان أو زيادة)، صعوبة التركيز والتذكر، القلق والتوتر، تقلب المزاج، الاكتئاب أو الشعور بالحزن، وقلة الشهوة الجنسية.

تعاني ما يقارب 75 % من النساء من أعراض متلازمة ما قبل الحيض، وتتسبب متلازمة ما قبل الحيض في حدوث اضطرابات بمستوى الهرمونات الأنثوية (الأستروجين والبروجيستيرون) والتي تؤدي الى تعرض المرأة لتقلبات أو اضطرابات في المزاج، وتصبح أكثر عصبية وقلقاً، وتزداد رغبتها بالنوم في أغلب الأحيان، وفي حالات أخرى تصاب بالأرق (قلة النوم) كما تتعرض لنوبات بكاء ما يؤثر على الحالة النفسية والعاطفية للمرأة، بالإضافة الى التأثير السلبي على علاقاتها الاجتماعية. أما الأعراض الجسدية التي تصيب المرأة نتيجة متلازمة ما قبل الحيض، فتتمثل في التعب العام بالجسم، قلة النشاط، والصداع، مما يؤدي الى عدم الرغبة للذهاب للمدرسة أو الجامعة أو العمل[1].

2-الحيض: يحدث الحيض عند خروج الطبقة الداخلية من جدار بطانة الرحم وافرازات أخرى عن طريق المهبل، ويستمر عادة من 3 أيام الى 7 أيام، وقد تزيد المدة أو تنقص من امرأة لأخرى وكذلك من شهر لآخر، ويعتبر عسر الطمث من أشيع المشاكل المصاحبة للحيض، وتختلف حدته من امرأة لأخرى ويتمثل في: الصداع، الدوخة، الغثيان، الإسهال، تشنجات، وألم مستمر في الجزء السفلي من البطن يمكن أن يكون

[1] – د. طارق رزق البطاينة: **تأثير فترة الحيض على مزاج المرأة**، مجلة كلية الصيدلة جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية، 2016/28/29.

حاداً أو غير حاد، تصاب أكثر النساء بآلام وأوجاع في اسفل الظهر وأسفل البطن، وتكون هذه الآلام عند بعض النساء فوق الاحتمال مما يستدعي الطبيب، كما تصاب كثير من النساء بحالة من الكآبة والضيق أثناء الحيض وخاصة عند بدايته، كما تصاب الغدد الصماء بالتغير أثناء الحيض فتقل الحيوية العامة للجسم الى أدنى مستوى له، فتنخفض درجة حرارة الجسم ويبطئ النبض وينخفض ضغط الدم وتصاب كثير من النساء بالدوخة والكسل والفتور[1].

ويذهب أحد الأطباء المختصين بأمراض النساء، الى أن التشنجات التي تصيب المرأة أثناء الحيض تؤدي في بعض الحالات الى آلام شديدة لا يتخيلها الرجل، كما أن 50 % من الفتيات والنساء يواجهنّ هذه الآلام، كما خلصت دراسة أجريت في أمريكا عام 2016 الى أنّ بعض تشنجات الحيض يمكن أن تساوي في حدتها النوبة القلبية[2].

ولقد أشارت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الى آثار الحيض وتجلياته في قوله تعالى:" ويسالونك عن المحيض، قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض"[3]، فقد وصف الله الحيض بأذى ينال المرأة، وهو أذى حسي وأذى معنوي يصيب عقلها ويؤثر على مشاعرها وحالتها النفسية، وربط النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصف المرأة بأنها " ناقصة عقل ودين" بالحيض، حيث ان نقصان العقل بكون شهادة المرأتين تعادل شهادة رجل واحد، إشارة منه لقوله تعالى:" أن تظل احداهما فتذكر احداهما الأخرى"[4]، والشاهد هنا أن النسيان وعدم التركيز أو الانتباه من أهم الآثار السلبية للحيض، فالكفاءة العقلية للمرأة تتفاوت بين أيام حيضها وايام طهرها، لذا فإن شهادتها تتأثر بهذا التفاوت، والمعلوم أن المرأة في مدّة حيضها تدع الصلاة وكذلك الصّيام في رمضان وتصبح غير مكلفة، كما أمر الله تعالى اعتزال النساء في الفراش، إذ في هذه الفترة تكون نفسيتها مثقلة وجسدها متعب ومنهك بسبب الآلام[5].

---

[1] – د. مسلم اليوسف: **عمل المرأة المسلمة**، من الموقع، WWW.Saaid.net تاريخ الاطلاع:2019/06/06.

[2] – مصطفى فتحي: **إجازة الدورة الشهرية: هل هي في مصلحة المرأة أم الرجل؟** من الموقع http://www.raseef2.com تاريخ الإطلاع،2019/12/19 على 21:30.

[3] – الآية 222 من سورة البقرة.

[4] – الآية 282 من سورة البقرة.

[5] – د. عصام دربالة: **الإسلام وقضايا المرأة 2، الخصائص التكوينية للمرأة بين الإسلام والعلم**، من الموقع http://WWW.eigpartal.com، تاريخ الاطلاع: 2019/12/19 على 22:22.

وبسبب ألام الحيض توجهت العديد من الدول الى إصدار قانون يسمح للموظفات اللواتي يعانين أثناء الدورة الشهرية من أخذ عطلة مدفوعة الاجر تتراوح بين يوم وثلاث ايام سواء في القطاع العام أو الخاص، وهذا في كل من اليابان(سنة 1948)، تايوان(2013)، اندونيسيا، الفلبين، كوريا الجنوبية(في أوائل العقد الأول من القرن الماضي)، وزامبيا(في عام 2015)،وفي إيطاليا صوتت في عام 2017 على إجازة الطمث[1].

2- الحمل: الحمل هو حالة طبيعية مؤقتة، تتلاءم معها المرأة الحامل لوجود كائن جديد في رحمها نتيجة لقاح نطفة الرجل مع البويضة الخاصة بها، وبعد تسعة أشهر يخرج من المرأة طفلاً يحافظ فيما بعد على استمرار النوع الإنساني، وتعاني معظم النساء الحوامل من عدّة مشاكل أبرزها[2]:

- القيء والغثيان: يعرف الغثيان والقيء أثناء الحمل باسم غثيان الصباح، وهو مشكلة شائعة خلال الأشهر الثلاثة الأولى، ويعتقد الخبراء أنه بسبب زيادة مستويات هرموني الاستروجين وهرمون الحمل hcg، ومشكل المعدة ونقص التغذية.

- التعب والإرهاق: تشير دراسة أجريت عام 1999ونشرت في المجلة الأمريكية لطب الفترة المحيطة بالولادة، الى أن النساء في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل يتعرضنّ لإرهاق كبير وتعب شديد نتيجة ارتفاع هرمون البروجسترون، والى انخفاض ضغط الدم ومستويات السكر في الدم أثناء الحمل.

- ألام الظهر: إن ألم الظهر خاصة أسفل الظهر هو ألم شائع اثناء الحمل وعادة ما يحدث خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة.

- تورم اليدين والقدمين: يحدث التورم عادة في الشهر الخامس ويستمر خلال الشهور الثلاثة الأخيرة.

- التشنجات: تحدث التشنجات المؤلمة بسبب زيادة وزن الجسم أو ضغط الاوعية الدموية، وقد تكون بسبب انخفاض مستويات الكالسيوم والمغنيزيوم.

- الارق: وجدت دراسة أجريت عام 2012 ونشرت في مجلة scientific world journal، أن أكثر من نصف المشاركات الحوامل البالغ عددهنّ 486 ابلغنّ عن وجود أرق لديهنّ، كما وجدت الدراسة أن الارق من أهم أسباب اكتئاب المرأة الحامل.

[1]- جاد مجيدلي: **7 دول تساند المرأة اثناء الدورة الشهرية**، 14 آذار 2018، من الموقع say7at. Annahar.com/article. تاريخ الاطلاع 2020/03/22، على 22:00.

[2]- د. أحمد مساعد: مرجع سبق ذكره.

وعليه فان المرأة عند حملها الى أن تضع مولودها فهي تعاني وتتألم، ولقد وصف الله تعالى هذه المعاناة التي تمتد الى عدّة أشهر بلفظي الكره والوهن، ويرى ابن كثير في قول الله تعالى: "حملته أمه كرهاً ووضعته كرها"[1]، أن المرأة الحامل تعاني بسبب الحمل مشقة وتعب، من وحام وغثيان وثقل وكرب، الى غير ذلك مما تناله الحوامل من التعب والمشقة، ووضعته كرهاً أي مشقة ايضاً من الطلق وشدته[2]. ويرى الطبري في قوله تعالى: "حملته أمه وهناً على وهن"[3]أي حملته ضعفاً على ضعف، وشدة على شدة، وجهداً على جهد[4].

وفترة الحمل حسب الأطباء من أشق الفترات على المرأة، فحين يثبت حملها تبدأ المعاناة الجسدية من آلام وغثيان وقيء وشتى الأعراض العضوية والجسدية التي تحدث بسبب الانقلابات الهرمونية المصاحبة لبدأ الحمل، كما أن هناك نوعية أخرى من المعاناة النفسية التي تصل الى حد الاكتئاب، تصل المرأة فيها الى حالة من الحزن الشديد ومن التعاسة واليأس، وتفقد الحامل الشهية وتصاب بالخمول والإعياء وسرعة التعب وعدم الرغبة في عمل اي شيء، كما أن آلام الوضع ليست نهاية لمتاعب الحامل بل قد تكون بداية لمعاناة أخرى، ولهذا ينصح **د. عمرو حسن** أستاذ أمراض النساء المرأة الحامل العاملة بشكل عام على ضرورة تجنب الوقوف لفترات طويلة لأن ذلك يؤدي الى تورم القدمين ويصيب الحامل بالدوار وانخفاض في ضغط الدم، والجلوس بطريقة صحيحة مع الحرص على استقامة الظهر، كما ينصحها بالاهتمام بتناول الطعام والشراب خلال ساعات العمل، لأن العمل لساعات طويلة دون راحة يمكن أن يسبب الإجهاض أو الولادة المبكرة[5].

فإذا كانت هذه معاناة المرأة الماكثة بالبيت أو العاملة في قطاعات أخرى، فكيف ستكون معاناة المعلمة في فترة حملها وهي تمارس مهنتها العظيمة بما فيها من جهد كبير ومتاعب صحية ونفسية جراء الوقوف لساعات طويلة والحركة الدائمة، وأيضاً لتعرض المعلمة لانفعالات وضغط عصبي شديد من أطراف عدّة، مما يؤثر على حملها وعلى صحتها وبالتالي على مهنتها.

لهذه الأسباب وغيرها نجد أن المعلمة تلجأ في العديد من المرات الى العيادات الطبية من اجل الحصول على يوم راحة أو أيام قد تصل في بعض الحالات الى شهر أو أكثر، إلا ان هذه العطل المرضية قد تساهم في

---

[1]- من الآية 15 من سورة الأحقاف.

[2]- تفسير ابن كثير، المكتبة السلامية، ص504.

[3]- من الآية 14 من سورة لقمان.

[4]- تفسير الطبري، المكتبة الإسلامية، ص137.

[5] - مقال: **عمل المرأة الحامل ما بين تحقيق الذات ورغبة الأمومة**، صحيفة العرب، 28- 11-2016، من الموقع https://www.alarab.co.uk. تاريخ الاطلاع 15-03-2019.

إرباك جدول الحصص في المدرسة وتشتت ذهن المتعلمين بسبب الاستخلاف، ففي بعض الأحيان يجد المدراء صعوبة في العثور على مستخلفين خاصة في اللغة الفرنسية في الجزائر في المرحلة الابتدائية*، وفي غالب الأحيان المستخلفين جدد يفتقرون للخبرة وللتكوين وكذا التخصص، مما يؤدي الى عدم قبولهنّ من طرف المتعلمين وبالتالي عدم التركيز معهنّ وعدم كتابة الدروس واحداث الفوضى، ... وغيرها، ويذكر العديد من التلاميذ أنهم يصابون بإحباط لما يرون أن إحدى مدرساتهم حامل لاعتقادهم أنهم سوف يقضون هذه الفترة بين العصبية المستمرة للمتعلمة والإرهاق الدائم وعدم الجدية في التدريس، وهوما أدى بأغلبية المتعلمين الى عدم التحمس أثناء الحصة، والعكس للمتعلمين الذين لا يرون في الحضور للمدرسة إلا للتسلية ومضيعة للوقت فيفرحون لذلك لأنهم يضمنون بذلك عام دراسي دون واجبات ولا توبيخا من المعلمة فتزداد الفوضى في القسم.

ويرى **عبد الناصر رابي** في دراسته حول غياب المعلمين والمعلمات وأثره في التحصيل العلمي للطلبة، أن غياب المعلم يترتب عنه إرباك لهيئة المدرسة مما يؤدي الى اضرار ونتائج وخيمة فيها، كتعطيل الدراسة في الفصول التي يدرسها، مما يؤدي الى تأخر في إتمام مفردات المنهج بالصورة الصحيحة وهو ما يؤدي الى عدم إدراك التلاميذ لتلك المفردات فضلاً عن الإخلال بنظام المدرسة الرسمي وإضراره بسلوكيات طلابه الذين يحاكونه في تصرفاته[1].وهو ما ذهب إليه أحد المدراء للمدارس الابتدائية التابعة لمديرية شرق العاصمة، الى أن طلب العطل المرضية تطلبه المعلمات المقبلات على الزواج أثناء الموسم الدراسي تصل في بعض الحالات الى 15 يوما، وهو ما يؤثر على المتعلمين بالدرجة الأولى وعلى نظام المدرسة بالدرجة الثانية.

كما خلصت بعض الدراسات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، الى ان العطل المرضية وعطلة الامومة تؤثر سلباً على العملية التربوية والتعليمية برمتها، كتدني مستوى التحصيل المعرفي للمتعلمين، تأخر الاختبارات، عدم تنفيذ الأنشطة الرياضية والثقافية والفعاليات، كما أدت الى فقد المتعلمين العديد من القيم مثل الجدية، الأمانة، استثمار الوقت، وفي المقابل اكتسبوا بعض السلوكيات غير المرغوب فيها مثل، الاستهتار، عدم الحرص على الوقت، فقد الحب للمادة الدراسية وللمدرسة برمتها.

[1]- عبد الناصر رابي: **غياب المعلمين والمعلمات وأثره على الطلاب**، تاريخ النشر 2017/02/16، من الموقع .Pulpit.alwatanvoice.com، تاريخ الاطلاع 2019/06/20، على 22:30.

* حصة في الإذاعة الجزائرية القناة الثانية، جمعت مدير ثانوية ومدير مدرسة ابتدائية وممثل عن وزارة التربية والتعليم الجزائرية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة لسنة 2016.

والمعلمة الحامل بغض النظر على أن العطل المرضية وعطلة الأمومة*من حقها مثل باقي الموظفين، إلا أن طبيعة عملها هو الذي لا يحتمل مثل هذه العطل لما ينجر عنه من سلبيات كثيرة على المتعلمين وعلى العملية التعليمية والتربوية برمتها، كما يؤثر حملها على السير الحسن في التدريس حتى وان لم تأخذ عطل مرضية أو عطلة أمومة.

وهذا ما أكده أحد مديري المدرسة الابتدائية بالجزائر، الى أن إحدى المعلمات وبسبب الوحم كانت تؤذي التلاميذ كثيرا بالضرب والصراخ وهو ما جعلهم يصابون بعقد Traumatisés، كما ذهب أحد مدراء الثانويات الى عدم تفضيله العمل مع النساء المتزوجات بسبب الحمل والمشاكل المترتبة عنه خاصة مع أقسام البكلوريا*.

وفي دراسة وطنية شاملة أنجزتها المفتشية العامة بوزارة التربية الوطنية بعدما لاحظت شغوراً كبيراً في المناصب بسبب عطلة الأمومة والذي صعب في الكثير من الأحيان تعويضه، الأمر الذي أثر بشكل سلبي على تمدرس التلاميذ خاصة في المواد المميزة في كل شعبة، كما أن بعض المواد لم يمتحن فيها التلاميذ بسبب الشغور البيداغوجي الكبير في الفصل الأول من سنة الدراسية 2018/ 2019، وهذا ما أدى بوزيرة التربية الوطنية السابقة **نورية بن غبريط** الى طلب من رؤساء المؤسسات ضرورة عقد جلسات مع الأستاذات المعنيات بعطلة الأمومة بالاتفاق معهنّ مسبقاً على تمديد عطلتهنّ الى سنة كاملة عوض ثلاثة أشهر، لكي تتمكن الوزارة ومن ثم المؤسسات التربوية للأطوار التعليمية الثلاث من الاستخلاف، خاصة وأن هناك رفض من بعض المستخلفين التعاقد لمدة ثلاث أشهر فقط، ولعدم دفع مستحقات الاستخلاف إلا بعد انتهاء الموسم[1].

ولقد شملت هذه الدراسة على أربع مؤطرات حوامل في مختلف مراحله عانينّ من اعراضه، إلا أن الحالة 12 كانت أكثرهنّ، ولقد ساءت حالتها جراء الوحم والتقيؤ المستمر مما اضطرها لأخذ عطلة مرضية لمدة شهر وأسبوع، وبعد عودتها من العطلة المرضية، ساءت حالتها وأوشكت على الإجهاض نتيجة الوقوف الطويل مما استدع دخولها للمستشفى، هذه العطل المرضية قد تتسبب في حدوث مشاكل كبيرة للمتعلمين خاصة في

[1] – نشيدة قوادري: **تمديد عطلة الأمومة لتعويض المناصب الشاغرة**، صحيفة الشروق، 2018/12/05، من الموقع https:// echoroukonlin.com، تاريخ الاطلاع 2018/12/10.

* تقدر عطلة الأمومة في الجزائر ب 98 يوماً راتب مدفوع 100 بالمئة، وتمنح ساعة الرضاعة الطبيعية بمدة تصل الى ساعتين يومياً لمدة ستة أشهر الأولى وساعة واحدة لستة أشهر الأخيرة، وللمرأة العاملة الحق في طلب إجازة تصل الى 5 سنوات من أجل تربية الطفل، وهي غير مدفوعة الأجر ولكن القانون يضمن لها إعادة الدمج في العمل. ناديه آيت زاي، مرجع سبق ذكره، ص 7.

القيم المعرفية، مع العلم أنهم مقبلين على اجتياز شهادة التعليم الابتدائي. واضطرت الحالة 13 الى أخذ عطلة مرضية بسبب متاعب الحمل.

2-تأثير العامل الثقافي للمعلمة على مهنة التدريس

يذهب الكثير من التربويين الى أن الأدوار الجديدة للمعلم تتطلب منه أن يكون حاملا لرصيد ثقافي ومعرفي كبير ليقوم بأدواره على أحسن شكل، كما أن المواقف التي تعترضه في القسم تحتم عليه أن يجد لها الحلول بشكل سريع وفعال.

من بين أكبر المشاكل التي تعترض المعلم في الآونة الأخيرة المنهج الدراسي وهو أحد محاور العملية التعليمية، وعلاقة المعلم بالمنهج علاقة مباشرة وقوية ومؤثرة، لذا فانه من الضروري أن يكون المعلم متفهماً لهذا المنهج وراضياً عنه ومتفاعلاً معه وقادراً على تحقيق الأهداف المرسومة له، وقد تواجه المعلم بعض الصعوبات في المنهج الدراسي الذي يقوم بتدريسه، فتضعف من خلال ذلك دافعية المعلم نحو مادة ما أو المواد كلها، منها كثافة المنهج وجمودها وعدم مواكبتها لمستجدات العصرنة والحداثة، وصعوبة المادة العلمية وعدم ملاءمتها لمستوى المتعلمين، وكذا الأخطاء اللغوية التي يقع فيها واضعوا المنهج أو مؤلفوا الكتاب المدرسي المقرر، ولقد أحصى مؤخراً أستاذ من مدينة سطيف في الجزائر 2400 خطأ في الكتاب المدرسي للطورين الابتدائي والمتوسط، بين أخطاء لغوية ومعرفية ومنهجية فادحة، كما قد يتعرض بعض المعلمين الى تحدي من طرف المتعلمين لاختبار قدراتهم المعرفية والثقافية، فالعامل الثقافي للمعلمة * بصفة خاصة والمعلمين بصفة عامة أحد الوسائل المهمة والضرورية لتصويب وتعديل كل المشاكل التي تعترضهم بسبب المنهج ومن غيره.

كما يعد المنهج الخفي والذي تؤكد العديد من الدراسات على أن الكثير من المعلمات لا يحرصنّ على تطبيقه، خاصة فيما تعلق بالأنشطة الرياضية والثقافية وكذا الخرجات التربوية، لأسباب تنظيمية، أو أسباب خاصة عائلية ولخصوصيتها الأنثوية.

* وهو ما تعرضت له إحدى أفراد العينة بتحظير أحد تلامذتها السنة الخامسة، مجموعة من الأسئلة المتنوعة لاختبارها، وقبلت التحدي بالإجابة على الأسئلة التي أجابت على العديد منها حسب قولها.

3-تأثير صراع الأدوار للمعلمة على مهنة التدريس

يعتبر صراع الدور لدى المرأة العاملة بصفة عامة والمعلمة بصفة خاصة من العوامل الضاغطة عليها، فهي بالرغم من تشجيع المجتمع لها بالعمل والمشاركة في تنميته إلا أنه لا يلغي لها أدوارها الأساسية والمنوطة لها تقليدياً، ومن أسباب صراع الدور نجد، ضغوط مهنية، وضغوط شخصية وأسرية.

3-1-الضغوط المهنية:

عرّف الباحث التربوي والأكاديمي **محمد عباس عرابي** في دراسة له بعنوان " الضغوط المهنية لدى المعلمين" الضغوط المهنية: بأنها حالة من الاجهاد النفسي والبدني تنتج عن الاحداث المزعجة أو عن المواقف المحبطة تصاحبها انفعالات مثل التوتر والاحباط والغضب، ويؤكد على أن من أهم مصادر وأسباب الضغوط لدى المعلمين العبء المهني الزائد، ازدحام الفصول بالتلاميذ وسوء سلوك بعضهم، وقلة الوقت وكثرة المهام الموكلة الى المعلم بالإضافة الى التدريس[1] كما تعرف بأنها شعور المعلم بالعجز عن أداء عمله بسبب ما يواجهه من أعباء زائدة فيما يقوم به من أدوار وما يواجهه من احباط ومشكلات في البيئة المدرسية، ومن أهم أسباب الضغوط المهنية لدى المعلمين العبء المهني الزائد، كازدحام الفصول قلة الوقت، وكثرة المهام الموكلة للمعلم، وتسبب ضغوط الوقت وعدم كفايته للقيام بأعباء المهنة ومتطلباتها الشعور بالضيق والتوتر. ولهذا يرى الباحثون أن مهنة التدريس مهنة ضاغطة وأنّ الضغوط المهنية أصبحت سمة العصر ومرض العصر، ويعدها آخرون القاتل الصامت.

ومن خلال هذه الدراسة وجدنا أن المعلم في المرحلة الابتدائية، أسندت اليه وظائف عديدة بالإضافة الى التدريس، كحراسة المتعلمين في الساحة، مرافقتهم الى المطعم ومراقبتهم وعدم مشاركتهم وجبة الغذاء، وهو ما يحرمهم من أخذ قسط من الراحة بين الدوامين.

3-2-ضغوط شخصية وأسرية:

[1]- موسى أبو طفرة، مقال: **نعم.. التعليم مهنة شاقة**، من الموقع -alanba.com.kw/ar/kuwait news.education/110599/05-05-2010.

المرأة العاملة بصفة عامة والمعلمة بصفة خاصة تجد نفسها ضحية صراع الدور مما يعرضها للضغط النفسي الذي يجهدها ويعرضها للإنهاك والإرهاق.

حيث أن المرأة مقارنة بالرجل تعيش الصراع الثقافي بحدّة بفعل انتقال معظم الدول الشرقية من نمط الحياة التقليدي الى نمط الحياة العصري، ويظهر صراع القيم بشدة من خلال صراع الأدوار فهي مطالبة اجتماعياً بأن تقوم بعدّة أدوار مختلفة وأحياناً متناقضة، فالمكانة الشرعية للمرأة على الأقل بالنسبة للتصورات والتمثلات العائلية ترجع الى النمط التقليدي، وخروجها للعمل يرجع الى النمط العصري، وهو ما أدى بها لتعيش وسط نمطين ثقافيين متناقضين، يمثل مصدراً لضغط دائم، نجدها موظفة وعندما تدخل بيتها تجد أدوارها العادية المرتبطة بمكانتها كامرأة تنتظرها.

والمرأة المعلمة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها، تصاب بالإرهاق المؤدي الى الضغط النفسي، فإذا ما أدت عملها بكل جهد واتقان فإنه سيؤثر سلباً عليها أولاً ثم على أولادها ومسؤولياتها تجاه زوجها خصوصاً ثم بيتها عموماً، لأنها مجهدة ومرهقة وبالتالي غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها العائلية، وإذا ما حدث العكس فإن عملها كمعلمة سيتأثر بإرهاقها في اعمال المنزل والاهتمام بأفراد العائلة بكثرة غيابها أو بتأخرها أو خروجها المبكر عن المدرسة، كما أن الضغوط قد تترك بصمات وأثار على تصرفاتها فيفقدها الكثير من الهدوء والاتزان وهو ما يؤثر على العملية التربوية التعليمية برمتها، إلا أن هناك من يفرق بين عمل المرأة العزباء والمتزوجة، فيرون أن العزباء متفانية في عملها وصارمة في الوقت وليس لديها موانع، لكن بمجرد زواجها ينتهي كل شيء.

ولهذه السباب وأخرى أدى بالعديد من الهيئات الدولية والباحثين الى القيام بدراسات حول آثار تأنيث هيئة التدريس، والتي أسفرت على نتائج إيجابية وسلبية على العملية التربوية والتعليمية.

المطلب الخامس: آثار تأنيث التعليم

يرى الكثير من العلماء والأكاديميين أنّ ظاهرة تأنيث التعليم في المراحل التعليمية الأولى خاصة هيئة التدريس أفرزت أثار إيجابية وسلبية على العملية التربوية والتعليمية وخاصة على المتعلمين نذكر أهمها فيما يلي:

1- الأثار الإيجابية لتأنيث هيئة التدريس:

من إيجابيات تأنيث هيئة التدريس في المرحلة الابتدائية وخاصة في السنوات الأولى، أن الأطفال بحاجة الى من يقوم بدور قريب من الأم، والمعلمة امرأة بطبيعتها أميل للعمل مع الأطفال وتمنحهم العطف والحنان الذي يحتاجونه في هذه السن من عمرهم أكثر، وهي تتمتع بصفات الأمومة وطبيعة عواطفها التي تمكنها من أداء رسالتها بحب وإقبال ورغبة وحماس، لأنها خلقت على الصبر والتحمل والقدرة على التعامل مع الصغار بعيداً عن العصبية وعدم الصبر فالرجل غير مؤهل نفسياً للقيام بهذا الدور، كما أن المرأة هي الأقدر على تعليم الأطفال الذكور في مرحلة الصفوف المبكرة، وسوف تحدث نقلة نوعية في معالجة بعض جوانب قصور التعليم لديهم، بفضل الجهد والعطاء الذي تبذله المعلمة وهو أكثر ما يعطيه المعلم في المدرسة.

وتوصلت الدراسة التي قام بها **الفاضل السويدي** 1994 لتقويم تجربة تأنيث المدارس النموذجية بدولة قطر، أن هناك تفوق تربوي للمعلمات من خلال تمكنهنّ من غرس الصفات الحميدة لدى التلاميذ فهم أقل مشاغبة وعدوانية، كما أنهم أكثر اهتمام بمظهرهم وأكثر احتراماً لنظام المدرسة ولمرافقها[1].

كما أظهرت دراسة **زهد** 2017[2]، أن المعلمة أفضل من المعلم في التعامل مع الطلبة من خلال عطفهنّ وحنانهنّ عليهنّ، وأنهنّ أقدر على معرفة احتياجات الطلبة، كما أن تأنيث التعليم ساهم في رفع مستوى ثقافة تقبل الآخر، والتزام الطلبة بالانضباط بالدوام المدرسي، وانخفاض المشاكل السلوكية لديهم[3].

2- الآثار السلبية لتأنيث هيئة التدريس:

أفرز نتائج العديد من الدراسات على سلبيات عديدة لتأنيث التعليم، من أهمها فقد المدرسة لهيبتها ولمكانتها الاجتماعية مما أثر سلباً على أهداف ومخرجات العملية التربوية والتعليمية، كما أدت الحالة البيولوجية للمعلمة وغيابها المتكرر بسبب الحمل والوضع وتعدد أدوارها ومشاكل الاستخلاف الى ضعف التحصيل العلمي والتربوي للمتعلمين، كما أثرت سلباً على قيامها بمختلف الأنشطة الرياضية والثقافية خاصة الزيارات

[1] - محمد منير مرسي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

[2] - دراسة لتقييم سياسة وزارة التربية والتعليم العالي لتأنيث التعليم في الصفوف الأربعة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس ومدراء التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

[3] - منال المنيّر، **اتجاهات المدراء والمعلمين نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي وعلاقة ذلك بالتطوير المهني لديهم في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا**، رسالة ماجستير، الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2018، ص30.

والرحلات الميدانية خارج المدرسة، بالإضافة الى وجود اضطرابات في سلوك التلاميذ الذكور من خلال تقليدهم المعلمات في حركاتهنّ وفي كلامهنّ، ما نتج عنه عينة من التلاميذ أقل خشونة وجرأة ويميلون الى الميوعة والليونة ويرجع ذلك لغياب النموذج القيادي لدى الذكور.

كما أن العديد من الدراسات وخاصة في انجلترا واسكتلندا أولت اهتمام خاص للأدبيات الحديثة حول تأثير جنس المعلم على التفاعل داخل الفصل الدراسي والى النتائج التعليمية، وهو ما أدى بصانعي القرار في هذين البلدين لاتخاذ تدابير جديدة في سبيل تجنيد العديد من الرجال في مهنة التدريس، باعتباره الدواء الشافي لضعف التحصيل الدراسي للذكور وسخطهم من المدرسة[1]، كما أن السيطرة الكلية للمرأة في المراحل الاولى لتعليم خاصة في التحضيري ودور الحضانة، قد تعيق بعض الجوانب الإنمائية المنحصرة في هذه المرحلة من عمر الطفل، لا سيما في بعض الحالات التي قد يبتعد فيها الآباء لدرجة لا تسمح لهم بتوطيد العلاقة فيما بينهم، إما بسبب الانشغال في ساعات العمل الطويلة، أو صعوبة في بناء علاقة وطيدة، أو بسبب الطلاق أو الوفاة، ففي هذه الحالات يسمح وجود المعلم بتقديم نموذج إيجابي يعتمد عليه لتعويض غياب نموذج الأب، وخصوصاً لدى الأطفال الذكور[2]، وأدى غياب المعلم الرجل القدوة في بريطانيا، الى اتخاذ الأطفال الذكور من 10 الى 14 سنة مشاهير الرياضة والفن كقدوة لهم.

كما يرى البعض أن تأنيث التدريس أدى الى اختلال التوازن في هذه المهنة، مما أثر سلباً على العملية التربوية والتعليمية للمتعلمين الذكور والإناث على السواء.

[1] – مقال: **تحصيل البنين وتأنيث التعليم**، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية لبحوث التعليم في جامعة غنت، 2007/09.

[2] – د. عصام علي الإبراهيم: **اتجاه معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت نحو إشراك المعلمين الذكور في الهيئة التعليمية والإدارية، مجلة الإرشاد النفسي**، العدد50، جزء 2، أبريل 2017، ص100، عن Cameron; Promise or Problem? Areview of the literateure on males working in early.childhood services gender.2001

خلاصة الفصل

بالنظر الى ما سبق، يمكن أن نخلص أن المرأة بالرغم الدور والمكانة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي وصلت إليها في مختلف بقاع العالم، بفضل استرداد حقها في التعليم الذي حررها من الهيمنة الذكورية واثبات ذاتها، وكذا المعاهدات والهيئات الدولية والوطنية التي دعت الى تحررها واستغلالها في تنمية المجتمع بصفتها نصف طاقته، إلا أنها لا تزال مرتبطة بالقطاعات والتخصصات المرتبطة بدورها الأصلي الذي فطرها الله عليها وهي الرعاية والتربية وذلك بهيمنتها على قطاع الصحة والتربية، خاصة قطاع التربية والتعليم الذي يمنح امتيازات عديدة للمرأة كالعطل التي تسمح لها برعاية اطفالها وزوجها وبيتها، وكذا وظيفة تناسب عفتها وحشمتها ووافق المجتمع عليها. إلا أن هيمنة المرأة للتدريس في دول العالم وفي المراحل الثلاث أدى ببعض المهتمين بالشأن التربوي ومن مختلف التخصصات الى دق ناقوس الخطر لوجود بعض السلبيات المتعلقة بخصوصياتها الأنثوية، من عطلة الامومة، عطل مرضية، الزفاف، عدم التحاقها بمنصب عملها في مناطق نائية أو بعيدة عن مقر سكناها، وكذا صراع الأدوار الذي تتخبط فيه خاصة وأن المجتمعات العربية لا تلغي للمرأة دورها الرئيس في البيت، بالإضافة الى غياب نموذج القدوة للمتعلم الذكر وهو ما قد يؤدي الى تكوين جيل من الذكور غير متوازن. كما وجدت بعض الأصوات التي تؤيد تأنيث هيئة التدريس خاصة في المراحل الأولى للتعليم لمناسبة هذه المهنة لطبيعة المرأة.

الفصل الرّابع

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض خطاب المبحوثات وتحليله واستنتاج الفرضيات

المبحث الثالث: الاستنتاج العام للدراسة

المبحث الرابع: التوصيات

الفصل الرّابع الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المطلب الأول: تحديد المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة الميدانية

1- **المجال المكاني**: هذه الدراسة شبه وطنية، وتمت في كل من الجزائر العاصمة بمديرياتها الثلاث، مديرية الشرق، ومديرية الوسط، ومديرية الغرب، بالإضافة إلى ولاية باتنة أين اقتصرت الدراسة على المدارس الابتدائية الموجودة ببلدية امدوكال دائرة بريكة. وتم اختيار هذه المناطق بحكم مقر السكن الموجود في كل من الجزائر العاصمة، وبلدية امدوكال بولاية باتنة التي وجدنا فيها كل التسهيلات.

- **لمحة عن الجزائر العاصمة**: هي إحدى الولايات 48 للجزائر، والعاصمة السياسية، والإدارية والاقتصادية لها، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط، جنوباً ولاية البليدة، شرقاً ولاية بومرداس، وغرباً ولاية تيبازة، تتربع على مساحة تقدر ب 809 كم2، وحسب احصائيات 2018 بلغ عدد سكان الولاية 2.947.461 نسمة[1]، وفيما يخص الشأن التربوي تشمل الولاية على ثلاث مديريات للتربية الوطنية وهي: مديرية التربية لولاية الجزائر-شرق، مديرية التربية لولاية الجزائر-وسط، ومديرية التربية لولاية الجزائر-غرب، تظم 838 مدرسة ابتدائية مؤطرة من طرف 195459معلماً في الموسم الدراسي 2018/2017.
- **موقع مدينة باتنة**: تعد باتنة احدى ولايات الجزائر، تقع في قلب الأوراس وتتربع على مساحة مقدرة ب16,899 كم2، يحدها شمالاً ولايتي قسنطينة وسطيف، وجنوباً ولايتي بسكرة ومسيلة، من الشرق أم البواقي وخنشلة، ومن الغرب ولاية المسيلة، يقطنها قرابة 2 مليون نسمة. إدارياً تتكون ولاية باتنة من 21 دائرة و61 بلدية، وبلدية امدوكال احدى بلدياتها التابعة لدائرة بريكة التي تحوي على بريكة، بيطام وامدوكال التي نجد في هذه الاخيرة 3 مدارس ابتدائية يؤطرها بيداغوجيا 44 معلماً منهم 38 معلمة بنسبة 86%.

[1] - المصدر: الديوان الوطني للإحصاء ons.

2- **المجال الزمني**: امتد المجال الزمني للدراسة في الجانب النظري منذ بداية كتابة المشروع إلى غاية الانتهاء من الاطروحة. المشروع بدأ من سنة 2016 إلى غاية سنة 2020، اما الجانب التطبيقي فقد بدأ في الموسم الدراسي 2018/ 2019 بإجراء مقابلات استطلاعية مع بعض مديري المدارس، وكذا توزيع 50 استمارة على مجموعة من المعلمات على مستوى الجزائر العاصمة. كان الغرض من ذلك جمع أكبر قدر مكن من المعلومات حول سير عمل المعلمات والعوائق التي تحد من القيام بعملها على أكمل وجه، وكذلك معرفة العوامل الذاتية المرتبطة بالمعلمة ومدى تأثيرها على عملها، ومن ثم على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية. وكذا معرفة مساهمة المعلم الرجل في المدرسة وأثره على هذه الأخيرة وعلى العملية التربوية. تبعتها اختبار بعض الأسئلة التي جمعناها من الدراسات السابقة لصياغة دليل المقابلة. ولقد كانت الانطلاقة الفعلية للدراسة الميدانية من بلدية امدوكال في 28 صفر1441هـ الموافق ليوم 27 أكتوبر 2019م، وانتهت في شهر رجب1441هـ الموافق ليوم مارس 2020.

3- المجال البشري: اقتصرت الدراسة على معلمات المدرسة الجزائرية العمومية للمرحلة الابتدائية بأطوارها المختلفة، وبمختلف حالاتهن الاجتماعية.

المطلب الثاني: خصائص مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة

1- **خصائص مجتمع البحث**

مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تتركز عليها الملاحظات، وبما ان موضوع البحث يهتم بدراسة تأثير مؤطرة المدرسة العمومية في المرحلة الابتدائية، فهذا يعني ان مجتمع البحث المراد دراسته له سمات خاصة به، وتكمن الخصوصية في:

- جنس المؤطر: المعلمة،
- المرحلة: الابتدائية بكل أطوارها،
- الحالة الاجتماعية لمؤطرة المدرسة: العازبة، المتزوجة، المطلقة، الأرملة،

وبالتالي اختيار مجتمع كان قصدي، إلا أن اختيار المدارس كان عشوائياً ومحكوم بمقر الإقامة وبالعلاقات الاجتماعية لتسهيل إجراء المقابلات، وعليه فإن مجتمع الدراسة تكون من 132معلمة تمثل عشر مدارس في كل من:

1-1 ولاية الجزائر:

- مديرية التربية لولاية الجزائر-غرب، مقاطعة عين البنيان وتمثلها كل من مدرسة المنظر الجميل 2، ومدرسة ربيع رابية.
- مديرية التربية لولاية الجزائر-شرق، مقاطعة الرغاية، وتمثلها كل من مدرسة رحمون إبراهيم، مولود قاسم نايت بلقاسم، ومدرسة أحمد حمديش.
- مديرية التربية لولاية الجزائر-وسط، مقاطعة س تمثلها مدرسة(سَ)*، ومقاطعة ع تمثلها مدرسة(عَ)*[1].

2-2 ولاية باتنة:

- المقاطعة التربوية بريكة، بلدية امدوكال بمدارسها الابتدائية الثلاث، مدرسة دلهوم علي، مدرسة مني محمد، ومدرسة رزاز محمد صغير.

2 - اختيار العينة

تمثل العينة المجتمع الاصلي وتحقق أغراض البحث، وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي وربح الوقت، وتعتبر العينة مجموعة العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقيق بحيث تشمل جميع صفات المجتمع، كما أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث

[1] *- عدم ذكر اسم المدرستين يرجع للأسباب السالفة الذكر في صعوبات البحث، الفصل الأول، ص 20.

معين[1]، إلا ان اختيار العينة تتحكم فيه طبيعة الموضوع وفرضياته[2]، وبالتالي فإن العينة الاحتمالية هي العينة المناسبة لهذه الدراسة، لأنها أتاحت لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدود ومعروف مسبقاً ليكون من بين العناصر المكونة للعينة[3]، كما تحكم في اختيار عينة بحثنا القانون الداخلي للمؤسسات التربوية، واقتصرت العينة على 30 مؤطرة(معلمة)، خاصة وأن التجربة تبين أنه بخصوص المواضيع التي تتطرق إلى المقابلة، من النادر أن تظهر معلومات جديدة بعد المستجوب العشرين أو الثلاثين[4]، وهو ما يسميه أنجرس بالتشبع بالمصادر، "ويعني التوقف عن جمع المعلومات من عناصر مجتمع البحث عندما نشعر بحصولنا على معلومات متكررة ...لذلك ينبغي علينا التوقف عن زيادة حجم العينة..."[5].

[1]- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، 2006، ص 301.

[2]- سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، 2012، ص151.

[3] - موريس أنجرس، مرجع أعلاه، نفس الصفحة.

[4] - المرجع أعلاه، ص 154، عن : Ghiglione R; Matalon B; les enquêtes sociologiques. Théories et pratique, Paris, A. Colin, 1978,p221.

[5] - موريس أنجرس، مرجع أعلاه، ص 319.

جدول رقم (8): يبيّن توزيع المدارس التي جرى بها البحث وعدد المعلمين

المعطيات		مناطق البحث				المجموع
		أمدوكال	الجزائر شرق	الجزائر غرب	الجزائر وسط	
المدرسة الأولى	المجموع	14	18	19	8	59
	عدد المعلمين	2	1	0	0	3
	مجتمع البحث	12	17	19	8	56
	عيّنة البحث	3	2	4	3	12
المدرسة الثانية	المجموع	15	13	17	10	55
	عدد المعلمين	2	0	2	1	5
	مجتمع البحث	13	13	15	9	50
	عيّنة البحث	**3**	1	4	3	11
المدرسة الثالثة	المجموع	15	13			28
	عدد المعلمين	2	0			2
	مجتمع البحث	13	13			26
	عيّنة البحث	**3**	4			7
عيّنة البحث	مجموع عينة البحث	9	7	8	6	30
	النسبة المئوية	%30	%23	%27	%20	%100
مجتمع البحث	المجموع المعلمين والمعلمات	44	44	36	18	142
	عدد المعلمين	6	1	2	1	10
	عدد المعلمات (مجتمع البحث)	38	43	34	17	132
	نسبة المعلمات إلى مجموع المعلمين	%86	%98	%94	%94	%93

المصدر: الجدول من تصميم الطالبة بعد الدراسة الميدانية

جدول رقم(9): يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الفئة	التكرارات	نسبة المئوية
عزباء	6	20%
متزوجة	23	77%
مطلقة	1	3%
المجموع	**30**	**100%**

المصدر: الجدول من تصميم الطالبة من خلال معطيات الدراسة الميدانية

ثالثا: المناهج المعتمدة في الدراسة

يلعب المنهج دوراً اساسياً وهاماً في الكشف عن مختلف الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، وذلك من خلال مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه[1].

وبما أن المنهج المناسب يتحدد تبعا لطبيعة الموضوع، ولطبيعة متغيرات وأبعاد الدراسة وتبعا للأهداف المتوخاة منها، فإن منهج دراسة الحالة هو الأنسب لهذه الدراسة، خاصة وأن عينة الدراسة صغيرة تتكون من 30، ويهدف إلى الوصول إلى بعض الحقائق الخاصة بالبحث.

وحسب **ستيوارت** 2014، تعود جذور دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية إلى مدرسة شيكاغو للعلوم الاجتماعية، حيث تم تنفيذ دراسة ميدانية انثروبولوجية على المجتمع المعاصر في محيط الجامعة. وينظر إلى دراسة الحالة على أنها منهجية بحث وسطية تقوم بردم الهوة الابستيمولوجية القائمة بين المدرسة الطبيعية والوضعية، كونها تركز على تثليث البيانات الكمية والنوعية، وذلك لإنشاء سلسلة مترابطة من البيانات[2].

ويرى **د. وليد شلاش شبير**، أن دراسة الحالة منهج علمي يقوم بدراسة الحالة سواء كانت فرداً أو مجتمعاً، كما أنه يعتبر منهجاً مميزاً للعينات الصغيرة من أجل القيام بدراستها دراسة معمقة لتمكّن من الوصول إلى الحقائق، ولهذا فإن دراسة الحالة تتصف بالعمق[3].

رابعا: تقنيات وأدوات جمع البيانات

ان اختيار ادوات جمع البيانات يتوقف على طبيعة الموضوع وعلى المناهج المستعملة في الدراسة، وكذا الهدف المتوخى من هذه الدراسة. وعليه اعتمدنا في هذه الدراسة على تقنية أساسية وهي المقابلة، والملاحظة كأداة مساعدة.

[1] – رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 119.

[2] – كمال أبو شديد: **دراسة الحالة، عناصرها، أنواعها، ومنهجيتها**، من الموقع: www.shamaa.org، تاريخ الاطلاع: 2020/07/20، على 22:51.

[3] – د. وليد شلاش شبير: **مناهج البحث الاجتماعي، منهج دراسة الحالة وتحليل المضمون**، مركز التميز الأكاديمي، الجامعة الإسلامية غزة، 2014/2013.

1- **المقابلة:** تعتبر المقابلة من بين الوسائل المهمة لجمع البيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث وإثراءه، ذلك أنها تعتمد على التفاعل بين الباحث والمبحوث، وهو ما يجعلها وضعية اجتماعية للالتقاء والتبادل وليس مجرد اخذ للمعلومات[1].

المقابلة جرت مع أفراد العينة وشملت ثلاث محاور، كل محور خصص للإجابة على فرضية من فرضيات البحث ويشمل عل عدة أسئلة مباشرة، موجهة، ونصف موجهة، بالإضافة إلى البيانات الأولية الخاصة بأفراد العينة، ولقد صيغت المقابلة كالآتي:

- المحور الأول: أسئلة الفرضية الأولى، وقسم هذا المحور إلى جزأين، الجزء الاول خصص لتأثير أعراض الدورة الشهرية (متلازمة ما قبل الحيض، الحيض) على مؤطرة المدرسة(المعلمة)، أما الجزء الثاني فخصص لتأثير أعراض الحمل على مؤطرة المدرسة(المعلمة).
- المحور الثاني: أسئلة الفرضية الثانية، خصص هذا المحور لدراسة العلاقة بين المستوى الثقافي للمعلمة على العملية التربوية والتعليمية والتي من بينها المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة، مدى أهميتها بالمطالعة، تحكمها في الوسائل التكنولوجية، اهتمامها بالنشاطات الثقافية والرياضية، الخرجات التثقيفية والتربوية، الاهتمام بالنظافة وتحية العلم، النظام والانضباط.
- المحور الثالث: أسئلة الفرضية الثالثة، ولقد خصص هذا المحور لمعرفة مدى تأثير صراع أدوار المعلمة على العملية التربوية والتعليمية والتي منها، الضغوطات المهنية، الضغوطات الاسرية، الضغوطات الاجتماعية.

كما تم طرح سؤال على افراد العينة حول أثر غياب المؤطر الرجل(المعلم) على العملية التربوية والتعليمية، وأسباب هذا الغياب حسبهنّ، وهذا السؤال لا يتعلق بالفرضيات وانما يخدم الاستنتاج العام والتوصيات.

كما أجرينا مقابلات تدعيمية مع مديري بعض المدارس التي أجرينا فيها الدراسة حول رأيهم في تأثير العوامل البيولوجية، الدورة الشهرية والحمل، وكذا العامل الثقافي وتعدد أدوار المرأة على عمل المؤطرة ومدى تأثير العملية التربوية والتعليمية بذلك، كما شملت المقابلة سؤال حول أثر غياب المعلم الرجل عن المدرسة.

[1]- سعيد سبعون، حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره، ص174.

2- **الملاحظة**: هي من أهم الوسائل التي ستعملها الباحثون الاجتماعيون والطبيعيون في جمع المعلومات، وتفيد الملاحظة في جمع المعلومات المتصلة بسلوك الافراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية للحياة[1]، فهي تمكن الباحث من ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين والاضطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم، والمشكلات الحياتية التي يتعرضون لها، كما تتيح المجال للباحث ملاحظة الأجواء الطبيعية غير المتصنعة لمجتمع البحث[2]. وللإشارة فإن تقنية الملاحظة غير اساسية في هذه الدراسة، واستخدمت لغرض خدمة المقابلة من خلال الملاحظة في عين المكان، والملاحظة دون المشاركة.

2-1 الملاحظة في عين المكان: تعتبر من بين أهم الوسائل والأدوات المنهجية التي لا يمكن الاستغناء عنها في الدراسات السوسيولوجية نظراً لفوائدها التي تكتسيها، إذ يصفها إحسان محمد الحسن من الطرق المهمة والأساسية في المجتمع وجمع الحقائق من الميدان الاجتماعي[3]، ولقد استخدمنا هذه التقنية لملاحظة المؤطرات في الساحة ومراقبة تصرفاتهنّ مع المتعلمين، في المطعم، أثناء رفع العلم، أثناء خروج المتعلمين، عند قيامهنّ بالنشاطات الرياضية.

2-2 الملاحظة دون المشاركة: وهي التي يقوم فيها الباحث بالملاحظة دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة، ومن مزاياها أنها تهيئ للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية وكما يحدث فعلاً في مواقف الحياة الحقيقية[4]. وقمنا بهذه الملاحظة لرصد سلوكات المؤطرة والمتعلمين داخل القسم، نظافة القسم، المؤطرة والمتعلمين، كتابة التاريخ الهجري، اهتمام المؤطرة بالتربية والنصح، مدى استعمال المؤطرة للوسائل التكنولوجية، أو استغلال الأساليب التربوية والتعليمية الجديدة كتوزيع الطاولات.

2-3 شبكة الملاحظة: لرصد المواقف والسلوكيات لكل من المعلمات والمتعلمين داخل القسم وخارجه قمنا باستخدام شبكة الملاحظة على النحو التالي:

---

[1]- عبد الباسط محمد الحسن: **أصول البحوث الاجتماعية**، المطبعة الحديثة، القاهرة،1975، ص328.

[2] - احسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1994، ص 104

[3] - احسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث**، دار الطباعة والنشر، بيروت ط1، 1982، ص 118.

[4] - إحسان محمد الحسن، ط3، مرجع سبق ذكره، ص 105.

- بالنسبة للمعلمة: الهندام، المئزر ونظافته، وضع المساحيق، وضعية المكتب (مدى ترتيبه)، القسم (تزيينه، نظافته)، لغة التحاور بينها وبين المتعلمين، كيفية وضع الطاولات، اهتمامها بالتربية، استخدام الوسائل التكنولوجية، كتابة التاريخ الهجري.
- بالنسبة للمتعلمين: هندامهم، المآزر، انتظامهم في الصفوف، تعاملهم مع المعلمة، تفاعلهم مع المعلمة ومع الدرس، كيفية استقبال الضيوف، انضباطهم في الساحة وأمام الباب.

3- تحكيم دليل المقابلة: قبل صياغة المقابلة على شكلها النهائي، قمنا بإعداد استمارة متكونة من عدّة أسئلة تم توزيعها على 50 معلمة بطريقة عشوائية في مقاطعة باب الواد بالعاصمة بمساعدة أختي المعلمة، الغرض من هذه الاستمارة هو معرفة مدى تجاوب المعلمات مع نوعية الأسئلة الخاصة وكذا إثرائها من طرفهنّ، وبعد جمع الاستمارات، حررنا دليل المقابلة الأولي وتم توزيعه على الأساتذة الكرام التالية أسماؤهم لتقييمه: أ.د عروس الزبير، د. شريف سهام، د.حمان حورية، د. عماد نبق، د. بوسرسوب حسان، فقد ابدى جلهم بعض الملاحظات مكنتنا من صياغة دليل المقابلة على شكله النهائي المرفق في الملاحق.

المبحث الثاني: عرض خطاب المبحوثات وتحليلها واستنتاج الفرضيات

المطلب الأول: عرض خطاب المبحوثات وتحليلها واستنتاج الفرضية الأولى

1- عرض خطاب المبحوثات:

إن الجداول أسفله المطروحة على مجموع العينة تجيب عن الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى وهي "تأثير الحالة البيولوجية على مؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية"، وقد قمنا بتقسيمها إلى بعدين:

- أعراض الدورة الشهرية،
- وأعراض الحمل.

فيما يلي إجابات المبحوثات مبيّنة حالة بحالة بالجداول التالية:

جدول رقم (10): عرض خطاب المبحوثات حول المحور الأول المتعلق بأسئلة الفرضية الأولى

جدول رقم (1.10): الحالة1				
الفرضية 1:	**تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية**			
الأبعاد			**المؤشرات**	**خطاب المبحوث**
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	صحيح أن أعراض الحيض كثيرة ومؤلمة إلى أنني احاول التغلب عليها بأخذ الدواء، وتعاطي كل ما يخفف عني هذه الآلام، حتى أستطيع أن أقوم بعملي.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	لا تستطيع أي امرأة أن تكذب وتقول أنها لا تؤثر على نفسية وصحة المرأة، ذلك أنها متعبة من الشهر الأول إلى غاية الشهر الرابع، ثم تخف حدتها، وعند اقتراب موعد الولادة تصبح المعلمة غير قادرة على مواصلة التدريس، بالإضافة إلى الغيابات المتكررة نتيجة الفحوصات والتحاليل، وأيضاً نتيجة التعب، وهو ما يؤثر على المسار الدراسي للمتعلمين، نتيجة التأخر في إنهاء البرنامج وهو ما يؤدي إلى نقص معرفي لديهم، وعدم استخلاف المعلمة إذا كان الغياب من يوم إلى اسبوع، فهذا يعني ان المتعلمين سيتوقفون عن الدراسة خلال هذه المدة، وإذا
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	

	تورم القدمين واليدين		طالت المدة سوف يتم الاستخلاف وهنا تحدث مشكلة أخرى، أولاً عدم امكانية حدوث اندماج بين المستخلف والمتعلمين، وايضاً كفاءة المستخلف المحدودة خاصة المعرفية، وبالتالي فإن الغياب يؤثر سلبياً على العملية التربوية والتعليمية برمتها.
	فقدان الشهية		
	خمول		
	إعياء وسرعة التعب		
	إغماءات		

جدول رقم (2.10): الحالة 2

الفرضية 1:	**تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية**			
الأبعاد			**المؤشرات**	**خطاب المبحوث**
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	بالرغم من الآلام والحالة النفسية الصعبة التي تنتابني، إلا أنني أحاول التغلب عليهما للقيام بالتدريس بشكل عادي.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	أثناء الحمل تنتابني حالة من الإعياء والتعب الشديد، إلا أنني أحاول أن تؤثر على عملي، ولكن عندما أذهب إلى البيت أكون في حالة يرثى لها.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	

	اعراض جسدية	القيء والغثيان	العام الماضي كنت حاملا وعانيت كثيراً إلا انني لم أغب ولا مرة عن التدريس، كنت انتظر يوم الراحة خاصة ونحن معلمات اللغة الفرنسية لدينا يوم راحة للقيام بالفحوصات والتحاليل الطبية.
		التعب والإرهاق	
		آلام الظهر	
		تورم القدمين واليدين	
		فقدان الشهية	
		خمول	
		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (3.10): الحالة 3

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	الاضطرابات أو السلوك العدواني	بالرغم من الالام والتعب والحالة النفسية الصعبة، إلا أنني أحاول التغلب عليها للقيام بمهامي على أكمل وجه، وبالرغم ملاحظة المتعلمين التعب الذي ينتابني ومعاناتي، واصفرار وجهي.
		اضطرابات النوم	
		تغير الشهية الغذائية	
	اعراض نفسية	صعوبة التركيز والتذكر	
		القلق والتوتر	
		تقلب المزاج	
		الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
		قلة الشهوة الجنسية	
		انتفاخ وتورم الثديين	
		انتفاخات وغازات	
	اعراض جسدية	إسهال أو إمساك	
		تقلصات	
		قلة النشاط	
		إعياء ودوار	
	الحيض	كآبة	
	اعراض نفسية	الضيق	
		الصداع	
		الدوخة	
		الغثيان	
		الإسهال	
	اعراض جسدية	تشنجات	
		آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
		الكسل والفتور	
		التغيب	
الحمل	اعراض نفسية	الأرق	
		الاكتئاب	

		الحزن	لا يمكن أن ينكر أحد تأثير أعراض الحمل على صحة المرأة، وهو ما يؤدي إلى تغير وتيرة عمل المعلمة، إلا انني أحاول التغلب عليها، خوفي من الله وتقصيري في عملي، يجعلني أتحمل الآلام والتعب في سبيل المهنة. أنا دائماً آخذ شهر عطلة قبل الولادة لارتاح وأستعد للوضع. الغياب عن المدرسة يؤثر كثيراً على المتعلمين، خاصة مشكلة الاستخلاف، فالمعلم المستخلف لا يمكن ان يعوض المعلم مهما فعل، ويؤثر عليهم معرفياً وتربوياً.
		تعاسة ويأس	
	اعراض جسدية	القيء والغثيان	
		التعب والإرهاق	
		آلام الظهر	
		تورم القدمين واليدين	
		فقدان الشهية	
		خمول	
		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (4.10): الحالة 4

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	الاضطرابات أو السلوك العدواني	كنت أعاني جراء الحيض ألام شديدة، وكانت تؤثر على وتيرة وسيرورة التدريس، إلا أنني لم أغب ولا مرة عن المدرسة.
		اضطرابات النوم	
		تغير الشهية الغذائية	
	اعراض نفسية	صعوبة التركيز والتذكر	
		القلق والتوتر	
		تقلب المزاج	
		الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
		قلة الشهوة الجنسية	
	اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
		انتفاخات وغازات	
		إسهال أو إمساك	
		تقلصات	
		قلة النشاط	
		إعياء ودوار	
	الحيض	كآبة	
	اعراض نفسية	الضيق	
	اعراض جسدية	الصداع	
		الدوخة	
		الغثيان	
		الإسهال	
		تشنجات	
		آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
		الكسل والفتور	
		التغيب	

الحمل	اعراض نفسية	الأرق	بالرغم من أن السنوات الأولى في التدريس قضيتها في قرى بعيدة، إلا أنني أحوال أن لا يتأثر مسار التعليم بأثار الحمل العديدة و المتعبة، ولم يتأثر المتعلمين بغيابي نتيجة عطلة الامومة لأنها في الحالات الثلاث كانت تتزامن مع عطلة الصيف.
		الاكتئاب	
		الحزن	
		تعاسة ويأس	
	اعراض جسدية	القيء والغثيان	
		التعب والإرهاق	
		آلام الظهر	
		تورم القدمين واليدين	
		فقدان الشهية	
		خمول	
		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (5.10): الحالة 5

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	الاضطرابات أو السلوك العدواني	أنا أعاني كثيراً من أعراض الدورة الشهرية، بالإضافة إلى ذلك فقد سبب لي الحيض الشقيقة التي أثرت علي صحياً، وأيضاً على السير الحسن لعملية التدريس، خاصة وأنها تسبب لي اضطراب في الرؤية مع وجود الضوء وعدم تحمل الضجيج، إلا أنني أحاول أن أقدم الدرس بكل ما استطيع من جهد.
		اضطرابات النوم	
		تغير الشهية الغذائية	
		صعوبة التركيز والتذكر	
		القلق والتوتر	
		تقلب المزاج	
		الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
		قلة الشهوة الجنسية	
		انتفاخ وتورم الثديين	
		انتفاخات وغازات	
		إسهال أو إمساك	
		تقلصات	
		قلة النشاط	
		إعياء ودوار	
	الحيض	كآبة	
		الضيق	
		الصداع	
		الدوخة	
		الغثيان	
		الإسهال	
		تشنجات	
		آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	

			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	حقيقة إن الحمل متعب صحياً ونفسياً إلا أنني جديدة في مهنة التعليم وأولادي جاءوا لهذه الدنيا قبل أن أدخل مهنة التعليم وبالتالي لم أعاني من أعراض الحمل في العمل بل في البيت.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (6.10): الحالة 6

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	تنتابني بعض أعراض الحيض كالألم والتقلصات، ولكن بطبيعتي الهادئة والقوية أحاول في صمت التغلب عليها، عندما أنظر للأطفال أحاول في أن أتغلب على هذه الأعراض.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	

			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	الحمد لله لا أعاني من أعراض الحمل الجسدية، إلا أنه ينتابني قبل معرفة انني حامل بعض القلق يؤثر علي نفسياً، وبمجرد أنني أتأكد من أنني حامل أفهم السبب ويبدأ يزول تدريجياً، كانت لدي مخاوف كثيرة من هذا الحمل خشية عدم القدرة على تأدية واجبي على أكمل وجه، خاصة وان في الحمل الأول كنت أزاول مهنة المحاماة التي أتاحت لي الفرصة للراحة أكثر. بالرغم الأمراض التي صاحبت الحمل السكري و الأنيميا، إلا أنني تقبلتها وأتعايش معها، والمديرة راعت ظروفي ومنحتني الطور التحضيري، بالرغم التعب معهم إلا أن غياب الامتحانات خفف عني الضغط. في الفترة الصباحية أقدم كل ما عندي، أما في الفترة المسائية فانا أجاهد وأكلها بصعوبة.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (7.10): الحالة 7

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	أعاني من التعب الشديد ومن حالة نفسية صعبة، في هذه الحالة أصبح اصرخ لأتفه الاسباب، وهو ما أثر على مردوديتي في القسم.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	

			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	عانيت من تأثير الحمل في الشهور الأولى للحمل، واضطررت في الحمل الاخير إلى أخذ عطلة مرضية لمدة شهر، أحمد الله أن المستخلفة كانت في المستوى وكنت معها في تواصل، وهي من قامت باستخلافي أثناء عطلة الامومة.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (8.10): الحالة 8

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية			
الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	أعراض الحيض تؤثر على أي امرأة، ومستحيل انه لا يؤثر سلباً على المعلمة مهنياً.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	

			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	الشهور الاولى للحمل تؤثر كثيراً على المرأة، خاصة مع أعراض الوحم، التعب الغثيان ووو، كما تؤثر عطلة الامومة والإستخلاف على المتعلمين بنسبة99 بالمئة، أنا أعتبر الاستخلاف كارثة.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (9.10): الحالة 9

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	يؤثر الحيض وأعراضه علي بنسبة كبيرة وعلى السير الحسن لتقديم الدروس، ففي حالة الحيض لا يمكنني أن اقدم إلا 50 بالمئة من المجهودات.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	تغيرات نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	

			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	أنا لا أعاني من اعراض الحمل وبالتالي لم تتأثر سيرورة التدريس بسببه، حتى عطلة الامومة تزامنت في الحمل الاول العطلة الصيفية، والحمل الثاني زلزال بومرداس اين توقفت الدراسة بسببه، إلا انني أوافق أن الغياب جراء عطلة الامومة يسبب اختلال للتلاميذ نتيجة العلاقة الوطيدة التي تصنعها المعلمة مع التلاميذ، ثم تضطرب هذه العلاقة بقدوم المستخلفة خاصة إذا كانت غير متزوجة وأيضاً لها نقص في التكوين.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (10.10): الحالة 10

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية			
الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	أعاني كثيراً من الدورة الشهرية وخاصة الحيض، فأنا مصابة بداء السكري ومرض يسبب لي نزيف حاد أثناء فترة الحيض، وهو ما يجبرني على الغياب في بعض الأحيان، كما يؤثر سلباً على السير الحسن في القسم.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	

		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	بلا شك أن الحمل يؤثر على المرأة خاصة في الشهور الأولى، وبالنسبة لي فقد حاولت التغلب على هذه المرحلة خاصة مع مرض السكري الذي كنت أعاني منه، حتى لا تتأثر مهنتي.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (11.10): الحالة 11

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	أصبحت أعراض الحيض من صداع والحالة النفسية السيئة مع عدم تحمل الصراخ والضجيج، تزعجني وتتعبني خاصة مع اقترابي لمرحلة اليأس، وأحاول التغلب عليها حتى لا تؤثر علي أثناء تقديم الدروس.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		عراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	

			الضيق	
		عراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	لم اجد أي مشاكل مع الحمل اثناء العمل، إلا من ناحية الغياب بسبب عطلة الامومة، فالمستخلف لا يمكن له أن يقوم بدوره كالمعلم.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (12.10): الحالة 12

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية			
الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	أنا اصيب أثناء الحيض بالشقيقة التي تؤثر سلباً على مردودي أثناء العمل، إلا أنني أحاول بشتى الطرق عدم التغيب.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	

		اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	يؤثر الحمل على المرأة خاصة في الشهور الثلاثة الأولى وأنا أعاني من الحمل نتيجة التعب ونتيجة التقيؤ المستمر، ومع هذا الحمل ساءت حالتي مما اضطرني لأخذ عطلة مرضية لمدة شهر وأسبوع، هذا التغيب سبب مشاكل كبيرة للمتعلمين(قسم السنة الخامسة)، فبعض المتعلمين توقفوا عن كتابة الدروس لعدم تمكنهم من متابعة المستخلفة والوثوق في المعلومات التي تقدمها، وهو ما اضطرني إلى إعادة بعض الدروس، كما لاحظت تغير كبير في سلوكياتهم.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (13.10): الحالة 13

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية

الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	أعاني من صداع شديد ومن أعراض أخرى، إلا أنني أحاول أن أتغلب عليها حتى لا تعيقني أثناء تقديم الدروس.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	

			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	أثناء الحمل أكون متعبة جسديا وهو ما يعيقني في أداء مهمتي بشكل كبير، العام الماضي، اضطررت لأخذ شهر عطلة مرضية أثناء الحمل خاصة وأنا أعاني من الربو، لم اعد أقوى على التنفس. أجد أن عطلة الامومة والعطل المرضية للمعلمة هي كارثة للمتعلمين سلوكياً، انعدام الانضباط، توحش بمعنى الكلمة وهو ما اضطرني لإعادة تربيتهم من جديد.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (14.10): الحالة 14

الفرضية 1:		تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	اعراض الدورة الشهرية تؤثر علي بشكل كبير، نفسياً وجسدياً، وأصبح ذات مزاج متقلب وهو ما يؤثر سلباً على معاملتي مع المتعلمين، وتؤثر على سيرورة التدريس خاصة مع وجود الشقيقة، فإذا كانت المرأة لا تقوم بالعبادات من صلاة وصيام في هذه الفترة لشدة الارهاق والتعب والألم، فما بالك بالتدريس.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	

			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (15.10): الحالة 15

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية: الاضطرابات أو السلوك العدواني	تنتابني في فترة الحيض حالة من الاكتئاب وحزن شديدين، وأصبح غير راضية على كل ما أقدمه، بالإضافة إلى النرفزة مع المتعلمين، الدورة الشهرية تؤثر سلباً على التدريس.
		اضطرابات النوم	
		تغير الشهية الغذائية	
		صعوبة التركيز والتذكر	
		القلق والتوتر	
		تقلب المزاج	
		الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
		قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية: انتفاخ وتورم الثديين	
		انتفاخات وغازات	
		إسهال أو إمساك	

			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	لا يؤثر الحمل علي من الشهر الاول إلى الخامس، ولكن من الشهر السادس إلى التاسع أصاب بكآبة حادة، ونقص في الثقة بالنفس، والتشكيك في اعمالي، أصاب بحالة نفسية يرثى لها، كنت في طرق انهيار عصبي لولا لطف الله ومساعدة جارتي وابنت خالي.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (16.10): الحالة 16

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		**المؤشرات**	**خطاب المبحوث**
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	لا تؤثر أعراض الدورة الشهرية علي لا جسدياً ولا نفسياً وبالتالي لا يتأثر مساري التدريسي.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	

			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	الحمل أثر علي كثيراً خاصة في الأشهر الاولى، وبسبب الوحم ومشاكله والدوخة المستمرة فقد كنت احضر للمدرسة وأنا خارج مجال التغطية، لدرجة أنني نسيت طفلاً في القسم وأغلقت عليه الباب ما أثر علي وعلى المتعلمين، وبسبب الحمل النازل منعني الطبيب منحني الطبيب عطلة مرضية لمدة شهر ومنعني من المشي والوقوف.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (17.10): الحالة 17

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	قبل الحيض تعتريني حالة اكتئاب وضيق، تؤثر علي في القسم وفي البيت، حتى الزوج يلاحظ ذلك ويقول" راكي أوراجي"
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	

		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	الحمل كان متعب بالنسبة لي في الشهور الأولى والأخيرة، إلا أنني وجدت المساعدة من طرف المديرة التي كانت ترسل لي من يساعدني في القسم، بالإضافة إلى التوقيت المخصص لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والذي ساعدني كثيراً في هذه الفترة، يوم في الفترة الصباحية ويوم في الفترة المسائية.
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (18.10): الحالة 18

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية			
الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	اليوم الأول من الحيض اعاني من الم شديد، لا اقدر على الوقوف، ولا أستطيع التركيز والتحكم في المتعلمين، كما يوجد بعض الحالات غير السوية ومع العدد الكبير للمتعلمين.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	

			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (19.10): الحالة 19

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية

الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	اعاني اسبوع قبل الحيض من النرفزة، كما أعاني من الوقوف اثناء الحيض، ومن الارهاق، وتنقص مردوديتي في القسم.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	

			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	حقيقة الحمل متعب، إلا انني لم اكن اعمل في التعليم.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (20.10): الحالة 20

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		**المؤشرات**	**خطاب المبحوث**
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	اعاني من حالة نفسية سيئة، تؤثر على السير الحسن للتدريس وهذا قبل الحيض.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	

			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (21.10): الحالة 21				
الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية			
الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	اعاني من خمول وتعب قبل الحي تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية ض، وأصبح غير قادرة على التحكم في المتعلمين، فهم يلاحظون هذا الضعف ويستغلونه، وينقص مردودي في القسم.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	//
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	

		إغماءات	

جدول رقم (22.10): الحالة 22

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية: الاضطرابات أو السلوك العدواني	بالرغم من ألام الحيض، إلا أنني احاول التغلب عليه بفضل تحملي وشخصيتي القوية.
		اضطرابات النوم	
		تغير الشهية الغذائية	
		صعوبة التركيز والتذكر	
		القلق والتوتر	
		تقلب المزاج	
		الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
		قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية: انتفاخ وتورم الثديين	
		انتفاخات وغازات	
		إسهال أو إمساك	
		تقلصات	
		قلة النشاط	
		إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية: كآبة	
		الضيق	
		اعراض جسدية: الصداع	
		الدوخة	
		الغثيان	
		الإسهال	
		تشنجات	
		آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
		الكسل والفتور	
		التغيب	
الحمل		اعراض نفسية: الأرق	الحمل معاناة من البداية إلى النهاية، وجدت صعوبات جمة خاصة والأهل بعيدين عني، كان مع كل حمل أو وضع يتوفى أحد من اهلي مما يؤزم من حالتي النفسية، واصيب بكآبة حادة، أثر علي صحيا مما كان يضطرني للغياب، ووجدت المتنفس الوحيد في التعليم.
		الاكتئاب	
		الحزن	
		تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية: القيء والغثيان	
		التعب والإرهاق	
		آلام الظهر	
		تورم القدمين واليدين	
		فقدان الشهية	
		خمول	

		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (23.10): الحالة 23

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية: الاضطرابات أو السلوك العدواني	أعاني كثيراً من ألم أسفل الظهر والبطن، خاصة في اليوم الاول والثاني من الحيض، كما أعاني من الإسهال، ومن الدوخة، تؤثر هذه الحالة على تركيزي في القسم، لا اتجاوب مع المتعلمين، وانزعج كثيرا من أي تصرف منهم خاصة الكلام، في هذه الفترة نولي ليكيدي ، المتعلمين في هذه الفترة يحسون الفرق.
		اضطرابات النوم	
		تغير الشهية الغذائية	
		صعوبة التركيز والتذكر	
		القلق والتوتر	
		تقلب المزاج	
		الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
		قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية: انتفاخ وتورم الثديين	
		انتفاخات وغازات	
		إسهال أو إمساك	
		تقلصات	
		قلة النشاط	
		إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية: كآبة	
		الضيق	
		اعراض جسدية: الصداع	
		الدوخة	
		الغثيان	
		الإسهال	
		تشنجات	
		آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
		الكسل والفتور	
		التغيب	
الحمل		اعراض نفسية: الأرق	//
		الاكتئاب	
		الحزن	
		تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية: القيء والغثيان	
		التعب والإرهاق	
		آلام الظهر	
		تورم القدمين واليدين	
		فقدان الشهية	

		خمول	
		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (24.10): الحالة 24

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية			
الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	كنت اعاني كثيراً من اعراض الدورة الشهرية، قبل اثناء وبعد، جسديا ونفسياً وفي بعض الاحيان اضطر للتغيب عن المدرسة بسبب الألم الشديد، وكان هذا يؤثر على المتعلمين.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	أثر الحمل علي كثيراً لأنني لم اكن احتمل أي رائحة من أي كان، وهو ما كان يسبب لي الغثيان والقيء، ولا استطيع القيام بواجباتي في القسم بشكل جيد، أما عطلة الامومة فكانت تصادف عطلة الصيف في المرات الثلاث للحمل.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	

		فقدان الشهية	
		خمول	
		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (25.10): الحالة 25

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية: الاضطرابات أو السلوك العدواني	بالرغم من أن الحيض لا يؤثر جسدياً، إلا أنني اعاني من آثاره النفسية الصعبة، لا أستطيع تحمل ولو ازعاج بسيط من طرف المتعلمين، كإصدار صوت من طرف متعلم، أو يدق على الطاولة بواسطة القلم أو غيرها من الحركات والاصوات، تنتابني نوبة من الصراخ، كما اعاني من قلة النشاط وكثرة النرفزة، ونقص في الحيوية، وفي بعض الاحيان رد عنيف ضد المتعلمين.
		اعراض نفسية: اضطرابات النوم	
		اعراض نفسية: تغير الشهية الغذائية	
		اعراض نفسية: صعوبة التركيز والتذكر	
		اعراض نفسية: القلق والتوتر	
		اعراض نفسية: تقلب المزاج	
		اعراض نفسية: الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
		اعراض نفسية: قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية: انتفاخ وتورم الثديين	
		اعراض جسدية: انتفاخات وغازات	
		اعراض جسدية: إسهال أو إمساك	
		اعراض جسدية: تقلصات	
		اعراض جسدية: قلة النشاط	
		اعراض جسدية: إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية: كآبة	
		اعراض نفسية: الضيق	
		اعراض جسدية: الصداع	
		اعراض جسدية: الدوخة	
		اعراض جسدية: الغثيان	
		اعراض جسدية: الإسهال	
		اعراض جسدية: تشنجات	
		اعراض جسدية: آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
		اعراض جسدية: الكسل والفتور	
		اعراض جسدية: التغيب	
الحمل		اعراض نفسية: الأرق	
		اعراض نفسية: الاكتئاب	
		اعراض نفسية: الحزن	
		اعراض نفسية: تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية: القيء والغثيان	
		اعراض جسدية: التعب والإرهاق	
		اعراض جسدية: آلام الظهر	

		تورم القدمين واليدين	
		فقدان الشهية	
		خمول	
		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (26.10): الحالة 26

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية: الاضطرابات أو السلوك العدواني	تؤثر علي اعراض الحيض قبل نزول الحيض وبعده كثيراً، أكون في حالة نفسية غير جيدة، عصبية، قلقة، ولا اركز جيدا، فأصبح أقوم بعملية التعليم ليس كالأيام العادية، تأثير سلبي.
		اعراض نفسية: اضطرابات النوم	
		اعراض نفسية: تغير الشهية الغذائية	
		اعراض نفسية: صعوبة التركيز والتذكر	
		اعراض نفسية: القلق والتوتر	
		اعراض نفسية: تقلب المزاج	
		اعراض نفسية: الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
		اعراض نفسية: قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية: انتفاخ وتورم الثديين	
		اعراض جسدية: انتفاخات وغازات	
		اعراض جسدية: إسهال أو إمساك	
		اعراض جسدية: تقلصات	
		اعراض جسدية: قلة النشاط	
		اعراض جسدية: إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية: كآبة	
		اعراض نفسية: الضيق	
		اعراض جسدية: الصداع	
		اعراض جسدية: الدوخة	
		اعراض جسدية: الغثيان	
		اعراض جسدية: الإسهال	
		اعراض جسدية: تشنجات	
		اعراض جسدية: آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
		اعراض جسدية: الكسل والفتور	
		اعراض جسدية: التغيب	
الحمل		اعراض نفسية: الأرق	أثر علي الحمل كثيراً كنت أصاب بالغثيان في الاشهر الثلاثة الأولى، وبتعب شديد في الاشهر الأخيرة، ولقد وصل بي الامر إلى الذهاب لقاعة الأساتذة لأخذ قسط من الراحة وفي بعض الاحيان أنام من شدة التعب، كما اثر الوقوف علي كثيراً وكنت أضطر للغياب، الفترة المسائية كانت تتعبني كثيراً فأطلب من المتعلمين بالرسم لأشغلهم واتمكن من الاستراحة أو وضع راسي فوق الطاولة .
		اعراض نفسية: الاكتئاب	
		اعراض نفسية: الحزن	
		اعراض نفسية: تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية: القيء والغثيان	
		اعراض جسدية: التعب والإرهاق	

		آلام الظهر	
		تورم القدمين واليدين	
		فقدان الشهية	
		خمول	
		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (27.10): الحالة 27

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية			
الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	أسبوع قبل الحيض، تنتابني حالة من القلق والتوتر، أثناء الحيض أشعر بآلام شديدة، وهو ما يؤثر كثيراً أثناء تقديم الدروس، كما يقل تركيزي ونشاطي.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	//
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	

		التعب والإرهاق	
		آلام الظهر	
		تورم القدمين واليدين	
		فقدان الشهية	
		خمول	
		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (28.10): الحالة 28

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	تغيرات نفسية	الإضطرابات أو السلوك العدواني اضطرابات النوم تغير الشهية الغذائية صعوبة التركيز والتذكر القلق والتوتر تقلب المزاج الاكتئاب أو الشعور بالحزن قلة الشهوة الجنسية
		تغيرات جسدية	انتفاخ وتورم الثديين انتفاخات وغازات إسهال أو إمساك تقلصات قلة النشاط إعياء ودوار
	الحيض	تغيرات نفسية	كآبة الضيق
		تغيرات جسدية	الصداع الدوخة الغثيان الإسهال تشنجات آلام أسفل الظهر وأسفل البطن الكسل والفتور التغيب
الحمل		تغيرات نفسية	الأرق الإكتئاب

أعاني أثناء فترة الحيض من القلق والفشل، في هذه الفترة التدريس ليس بنفس وتيرة الأيام العادية.

أتأثر كثيراً من الشهور الثلاثة الأولى للحمل، وخاصة من الوحم، كما يتعبني كثيراً الوقوف.

		الحزن	
		تعاسة ويأس	
	تغيرات جسدية	القيء والغثيان	
		التعب والإرهاق	
		آلام الظهر	
		تورم القدمين واليدين	
		فقدان الشهية	
		خمول	
		إعياء وسرعة التعب	
		إغماءات	

جدول رقم (29.10): الحالة 29

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الإضطرابات أو السلوك العدواني	قبل الحيض أشعر بالقلق والتوتر، واثناء الحيض أعاني من ألم شديد وهو ما يؤثر على وتيرة العمل.
			اضطرابات النوم
			تغير الشهية الغذائية
			صعوبة التركيز والتذكر
			القلق والتوتر
			تقلب المزاج
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن
			قلة الشهوة الجنسية
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين
			انتفاخات وغازات
			إسهال أو إمساك
			تقلصات
			قلة النشاط
			إعياء ودوار
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة
			الضيق
		اعراض جسدية	الصداع
			الدوخة
			الغثيان
			الإسهال
			تشنجات
			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن
			الكسل والفتور

			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	عندما كنت حاملاً، كنت أدرس في مرحلة التحضيري، 6 الاشهر الاخيرة تعبت كثيراً خاصة عندما أنحنى على الطاولات الخاصة بهذه المرحلة، كنت أعاني، خرجت بعد الفصل الاول في عطلة أمومة، وبعد رجوعي استطعت التحكم في المتعلمين بفضل صرامتي التي لا يحبها بعضهم.
			الإكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

جدول رقم (30.10): الحالة 30

الفرضية 1:	تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلّمين القيم الأخلاقية			
الأبعاد			المؤشرات	خطاب المبحوث
أعراض الدورة الشهرية	متلازمة ما قبل الحيض	اعراض نفسية	الاضطرابات أو السلوك العدواني	تنتابني حالة من القلق والاكتئاب إلى درجة التفكير في التغيب في تلك الحالة، الفعالية والنشاط ناقصان جداً، وهو ما يؤثر على المردودية في التدريس.
			اضطرابات النوم	
			تغير الشهية الغذائية	
			صعوبة التركيز والتذكر	
			القلق والتوتر	
			تقلب المزاج	
			الاكتئاب أو الشعور بالحزن	
			قلة الشهوة الجنسية	
		اعراض جسدية	انتفاخ وتورم الثديين	
			انتفاخات وغازات	
			إسهال أو إمساك	
			تقلصات	
			قلة النشاط	
			إعياء ودوار	
	الحيض	اعراض نفسية	كآبة	
			الضيق	
		اعراض جسدية	الصداع	
			الدوخة	
			الغثيان	
			الإسهال	
			تشنجات	

			آلام أسفل الظهر وأسفل البطن	
			الكسل والفتور	
			التغيب	
الحمل		اعراض نفسية	الأرق	يؤثر الحمل علي خاصة في الشهور الثلاثة الأولى بسب الوحم، كما تسبب لي الفتور ونشاط قليل كما هو حاصل معي الآن.
			الاكتئاب	
			الحزن	
			تعاسة ويأس	
		اعراض جسدية	القيء والغثيان	
			التعب والإرهاق	
			آلام الظهر	
			تورم القدمين واليدين	
			فقدان الشهية	
			خمول	
			إعياء وسرعة التعب	
			إغماءات	

المصدر: تصميم الطالبة بالاعتماد على معطيات المقابلة

2- تحليل خطاب المبحوثات

الفرضية الأولى: تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية.

تمت معالجة الفرضية الأولى لتأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة من خلال الابعاد والمؤشرات التالية:

الدورة الشهرية (متلازمة الحيض، الحيض)، أعراض الحمل.

أولاً: الدورة الشهرية

تعاني الكثير من نساء العالم من تأثيرات واعراض الدورة الشهرية التي تبدأ من سن البلوغ وتنتهي بسن اليأس والمتمثلة بمتلازمة ما قبل الحيض التي تمتد إلى أسبوع، والحيض الذي يستمر من ثلاثة إلى سبعة أيام وقد تزيد المدة أو تنقص من امرأة إلى أخرى ومن شهر لآخر. حيث أن 75بالمئة من النساء يعانين من أعراض متلازمة ما قبل الحيض، حيث تظهر بعض التغيرات النفسية على المرأة والمتمثلة في الاضطرابات أو السلوك العدواني، كالحالة رقم (19) التي تؤكد أنها في هذه الفترة تصبح كثيرة النرفزة مع المتعلمين وغيرهم.

أما الحالة (25) فبالإضافة إلى معاناتها من النرفزة فهي تعاني من السلوك العدواني تجاه المتعلمين، وتنتابها نوبة من الصراخ لأتفه الأسباب، إذ لا تتحمل منهم ولا ازعاج حتى صوت القلم على الطاولة، وتذهب الحالة رقم (26) إلى أن هذه الفترة تصبح عصبية كثيرا خاصة مع المتعلمين.

كما تؤثر هذه الفترة في اضطراب النوم (كثرته أو قلته)، تغير الشهية (نقصان أو زيادة)، صعوبة التركيز والتذكر حيث ترى الحالة (26) انها في هذه الفترة يصعب عليها التركيز في القسم، أما القلق والتوتر فتذهب كل من الحالة رقم(27) و(29) على أنهما يؤثران على حالتهما النفسية كثيراً. كما تتعرض المرأة لتقلب في المزاج والاكتئاب (الشعور بالحزن) وقلة الشهوة الجنسية بالإضافة إلى التأثير السلبي على علاقاتها الاجتماعية، وهذا ما تعانيه الحالة رقم (17) حيث ان الاكتئاب الذي يصيبها اثناء هذه الفترة يؤثر عليها نفسياً وعلى علاقاتها الاجتماعية في المدرسة وفي البيت، إذ تقول: "حالتي النفسية اثناء الحيض تجعلني كما يقول زوجي Enragée".

أما أكثر الأعراض الجسدية التي تصيب المرأة نتيجة متلازمة ما قبل الحيض فتتمثل في التعب العام بالجسم، قلة النشاط، والصداع، مما يؤدي إلى عدم الرغبة للذهاب للمدرسة أو الجامعة أو العمل[1]. فترى الحالة (21) على أن معانتها من الخمول والتعب الشديد في هذه الفترة يؤدي بها إلى عدم القدرة على التحكم في المتعلمين في القسم، وتذهب الحالة (25) إلى ان نشاطها وحيويتها تقل في هذه الفترة.

كما تعاني معظم النساء من عسر الحيض (الطمث) الذي يعتبر من أشيع المشاكل المصاحبة للحيض وتختلف حدته من امرأة لأخرى وهو ما أكدته معظم أفراد العينة، ويتمثل في الصداع التي تعاني منه الحالة (11)، الدوخة معاناة الحالة (23)، الغثيان، الإسهال الحالة (23) ايضاً، تشنجات التي تساوي في حدتها النوبة القلبية وهو ما خلصت إليه دراسة أمريكية عام 2016، كما يذهب أحد الأطباء المختصين بأمراض النساء إلى ان التشنجات التي تصيب المرأة اثناء الحيض تؤدي في بعض الحالات إلى آلام شديدة لا يتخيلها الرجل[2]، وهو ما تعاني منه كل من الحالة (1، 2، 3، 4، ،6، 10، 14 ،18، 22، 24، 27، 29). ولقد صرحت الحالة (1) أنها تأخذ كل ما يخفف عنها هذه الآلام من أدوية وغيرها حتى تتمكن من القيام

[1] – د. طارق رزق البطاينة، مرجع سبق ذكره.

[2] – مصطفى فتحي، مرجع سبق ذكره.

بالتدريس بشكل طبيعي. ويرى بعض الأطباء أن هذه التشنجات عند بعضهنّ تفوق الاحتمال، ما يستدعي ذهابهنّ إلى المستشفى كالحالة (10) التي تعاني من نزيف حاد أثناء الحيض.

كما تعاني بعض النساء من ألم مستمر في الجزء السفلي من البطن والظهر، كمعاناة الحالة (23)، بالإضافة إلى معاناة بعض النساء من الصداع النصفي (الشقيقة) قبل أو أثناء الحيض فيزيد من قلقهنّ ويؤثر بشكل ملحوظ على حياتهنّ وهو ما أكدته الحالة رقم (5، 12، و14)، حيث ترى الحالة (5) أن الشقيقة تؤثر كثيراً عليها اثناء الحيض خاصة مع وجود الضوء وضجيج المتعلمين.

كما تصاب الكثير من النساء بحالة من الكآبة والضيق أثناء الحيض خاصة عند بدايته، وهو ما عبرت عنه الحالة (23) التي تؤكد أنها تكون في حالة نفسية سيئة في اليوم الأول والثاني من الحيض، ففي هذه الفترة لا أحب أن يتكلم معي أي أحد من المتعلمين ولا أستطيع التجاوب معهم بشكل جيد. وتصرح الحالة (15) إلى تعرضها لحالة نفسية يرثى لها: تنتابني حالة من الاكتئاب وحزن شديدين ما يؤدي بي إلى النرفزة على المتعلمين، كما تصيبني حالة من التشكيك في كل ما أقدمه من أعمال ونقص الثقة في امكانياتي. اما الحالة (30) فتقول: "أتعرض لحالة من القلق والاكتئاب إلى درجة التفكير في التغيب عن المدرسة". وتصرح كل من الحالة (2، و3، و7، و11) إلى تعرضهنّ لحالة نفسية صعبة، وهو ما يؤدي بالحالة (7) مثلاً إلى الصراخ في القسم، أما الحالة (11) فمع اقترابها من سن اليأس أصبحت لا تتحمل أي ازعاج أو صراخ من المتعلمين.

ومن جهة أخرى فقد وصفت الشريعة الإسلامية الحيض بأذى، وهو أذى حسي ومعنوي يصيب عقل المرأة ويؤثر على مشاعرها وحالتها النفسية، التي تؤدي بها إلى النسيان وعدم التركيز، حيث تصرح الحالة (18) أنها في فترة الحيض تكون غير قادرة على التركيز في القسم وهو ما يؤدي بها إلى عدم القدرة على التحكم في المتعلمين.

وعلى هذا فإن الكفاءة العقلية للمرأة تتفاوت بين أيام حيضها وأيام طهرها، والمعلوم أن المرأة في مدّة حيضها تدع الصلاة والصيام وتصبح غير مكلفة، إذ في هذه الفترة تكون المرأة نفسيتها مثقلة وجسدها متعب ومنهك بسبب الآلام، وهو ما صرحت به الحالة (14) فتقول: "أنا اتأثر جسدياً كثيراً من الحيض، أصاب بإرهاق وتعب شديد". فإذا كانت المرأة لا تستطيع القيام بالعبادات كالصلاة والصيام فما بالك

بالتدريس. وذهبت معظم المبحوثات إلى أن فترة الدورة الشهرية تحد من نشاطهنّ ومن حيويتهن، وتصبحنّ غير قادرات على القيام بعملهنّ كالأيام العادية، فمثلاً تقول الحالة (15): "لا أستطيع أن أقدم في فترة الحيض إلا 50 بالمئة من مجهوداتي". وهو ما ذهبت اليه أيضاً الحالة (25) حيث تقول: "اعاني من نقص كبير في الحيوية وفي النشاط"، أما الحالة (23) فتقول: "في اليوم الأول والثاني من الحيض **نولي ليكيدي برك** (عمل دون إتقان)، **المهم يجوز النهار** (يمرّ اليوم)"، وتؤكد كل من الحالة (18 و19) على عدم قدرتهما على الوقوف اثناء هذه الفترة. كما أن هناك من المعلمات من يضطررن إلى التغيب عن المدرسة بسبب الحيض كالحالة رقم (10) إذ تقول:" أن أصاب بنزيف دموي اثناء الحيض، لذا اضطر للتغيب عن المدرسة"، وتؤكد الحالة (24) هي الأخرى عن غيابها في بعض الأحيان عن المدرسة بسبب الآلام الشديدة المصاحبة للحيض وعدم تحملها.

وبسبب الآلام الشديدة المصاحبة للحيض، قررت بعض الدول والشركات العالمية خاصة في الدول الأسيوية، إلى منح العاملات إجازة مدفوعة الأجر من يوم إلى ثلاثة أيام من كل دورة شهرية.

وما يلاحظ مما سبق انّ المعلمات العازبات هنّ الأكثر معاناة من أعراض الدورة الشهرية نفسياً وجسدياً مما يؤثر على تحكمهنّ في المتعلمين وإدارة القسم، وهذا ما صرحت به كل من الحالة (14، 16، 20، 21، 26).

ثانياً: الحمل

تعتبر فترة الحمل حسب الأطباء من أشق الفترات على المرأة، تبدأ المعاناة الجسدية من آلام وغثيان وقيء وشتى الاعراض العضوية التي تحدث بسبب الانقلابات الهرمونية، ولقد وصف الله عزّ وجل معاناة المرأة مع الحمل بلفظي الكره والوهن، فالمرأة الحامل تعاني بسبب الحمل مشقة وتعب من وحام وغثيان وثقل وكرب. وهوما أشارت الدراسة التي أجريت عام 1999[1] إلى أن النساء في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل يتعرضنّ لإرهاق كبير وتعب شديد نتيجة ارتفاع هرمون البروجسترون، وإلى انخفاض ضغط الدم، وانخفاض

[1] – أحمد مساعد، مرجع سبق ذكره.

مستويات السكر في الدم، وهو ما أكدته جل أفراد العينة المتزوجات، حيث صرحت الحالة رقم (1): " لا تستطيع أي امرأة أن تكذب وتقول أن الحمل لا يؤثر على نفسيتها وصحتها، التعب منذ الشهور الأولى ابتداء بالوحم، ثم تخف إلى أن تقترب من مرحلة الولادة، أين تصبح المعلمة غير قادرة على مواصلة التدريس". أما الحالة (2) فتقول:"كنت حاملاً الموسم الماضي، وكنت أعاني من تعب شديد، وبسبب حبي لعملي كنت أجاهد حتى لا تؤثر على عملي. إلا أنني عندما أرجع للمنزل **نولي كالميتة** (أشبه حالة الموتى)". وتضيف الحالة رقم (3):" لا يمكن ان ينكر أحد تأثير أعراض الحمل على صحة المرأة". وتقول الحالة (10):" لا شك ان الحمل يؤثر على المرأة خاصة في الشهور الأولى".

ولقد اكدت معظم الحالات المتزوجات هذا، فالحمل أثّر عليهنّ كثيرا في الشهور الثلاثة الأولى بسبب الوحم وأعراضه، وهذا ما جاء في خطاب المبحوثات (7، 8، 10، 12، 17، 22، 24، 26، 28، 30). حيث صرحت الحالة (7):" الشهور الثلاثة الأولى من الحمل تؤثر كثيراً على المرأة، واضطررت الموسم الماضي إلى أخذ عطلة مرضية لمدّة شهر بسببها". أما الحالة (12) فتقول:" حالياً أنا حامل في الشهور الأولى، أعاني من الوحم والتعب، وخاصة القيء، لذا اضطررت لأخذت عطلة مرضية لمدة شهر وأسبوع". أما الحالة (16) فتقول: " في فترة الوحم، وبسبب الدوخة والغثيان **أكون خارج مجال التغطية** (نقص التركيز)، لدرجة أنه في يوم لم أنتبه لمتعلم دخل القسم بعد خروج زملائه في الفترة المسائية وأغلقت الباب عليه، وهاتفني المدير في بالبيت ليخبرني بالحادثة". وجاء في خطاب الحالة (24): "عانيت من الحمل خاصة في الشهور الأولى بسب الغثيان والتقيؤ، بالإضافة إلى عدم تحملي لأي نوع من الروائح ومن أي شخص سواء في البيت أو المدرسة". كما تعاني حالياً الحالة (30) من الحمل خاصة وهي في الشهور الأولى إذ تقول:" اعاني كثيراً من الوحم الذي أثر على نشاطي، وأصبت بالفتور".

أما الحالات (2، 6، 8، 12، 13، 28، و29) فهنّ يعانين من التعب والاعياء، فالحالة (2) مثلاً تصرح:" اثناء الحمل تنتابني حالة من الاعياء الشديد والتعب، أحاول ألا تؤثر على عملي، ولكن عندما أعود إلى المنزل أكون في حالة يرثى لها". أما الحالة (6) فهي حامل في الشهر السادس تعاني من مرض السكري المزامن مع الحمل والانيميا، تقول: "أعاني كثيراً من التعب خاصة في الفترة المسائية وهذا بالرغم من تفهم المديرة لوضعي، فقد منحتني تدريس قسم التحضيري ليس فيه ضغط الامتحانات". كما عانت الحالة (13) الموسم الماضي من التعب الشديد الذي اعاقها عن القيام بمهامها خاصة وهي مريضة بالربو فتقول: "بسبب الحمل

ومرض الربو لم اعد اقوى حتى على التنفس، لذا اضطررت لأخذ عطلة مرضية لمدة شهر". أما الحالة (28) فكانت تعاني اثناء الحمل من التعب كثيراً بسبب الوقوف طويلاً، أما الحالة (29) فتقول: "عانيت من الحمل خاصة في الشهور الستة الأخيرة، تعبت كثيراً مع انحنائي على طاولات المتعلمين الخاصة بالتحضيري".

كما أن هناك نوعية أخرى من المعاناة النفسية التي تصل إلى حد الاكتئاب، تصل فيها المرأة الحامل إلى حالة من الحزن الشديد ومن التعاسة واليأس، وتفقد الشهية وتصاب بالخمول والإعياء وسرعة التعب وعدم الرغبة في عمل أي شيء. وهو ما أصاب الحالة (15) إذ تقول: "أعاني من الحمل بداية من الشهر السادس إلى الشهر التاسع، أصاب بكآبة حادة مع نقص في الثقة بالنفس، خاصة وأنا اعاني من الغدة الدرقية". أما الحالة (22) فتصرح: "الحمل معاناة من البداية إلى النهاية، وجدت صعوبات كبيرة خاصة وأنا بعيدة عن أهلي، وصادف أن كل حمل أو مولود أضعه إلا ويتوفى أحد من أهلي المقربين وهو ما ضاعف من معاناتي، بالإضافة إلى إصابتي بمرض **بيبي بلوز**، اكتئاب حاد عند الولادة".

وبسبب معاناة المعلمات الحوامل نجد أن بعضهنّ اضطررن إلى أخذ عطلة مرضية وصلت في بعض الحالات إلى أكثر من شهر، وهذه الأخيرة حسب الإخصائيين التربويين والمفتشين والمدراء، تؤثر سلباً على العملية التربوية والتعليمية برمتها، خاصة في اضطراب جدول الحصص، وتشتيت ذهن المتعلمين وكذا بسب المستخلف غير الكفؤ وغير القدوة، فمثلاً الحالة (12) اضطرت لأخذ عطلة مرضية شهر واسبوع بسبب الوحم (التقيؤ المستمر) وتقول:" المتعلمون وبالرغم من انهم في السنة الخامسة إلا أنهم لم يستطيعوا متابعة المستخلفة، وامتنع بعضهم من كتابة الدروس خشية ان تكون المعلومات غير صحيحة، بالإضافة إلى تغير في سلوكياتهم". أما الحالة (13) فبعد ان استلزمت حالتها الصحية جراء الحمل والربو إلى اخذ عطلة مرضية لمدة شهر تصرح: "العطلة المرضية كارثة بالنسبة للمتعلمين، ينعدم الانضباط، تغير في السلوك، لما عدت من العطلة وجدت المتعلمين متوحشين بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى". وتؤكد الحالة (3) بقولها:" أنا مع كل حمل آخذ عطلة بداية من الشهر الثامن لارتاح واستعد للوضع، إلا أن هذه العطلة المرضية تؤثر سلباً على العملية التربوية، خاصة مع مشكلة الاستخلاف التي تؤثر في القيم المعرفية والتربوية للمتعلمين".

وهو ما ذهب اليه عبد الناصر رابي في دراسته حول غياب المعلمين وأثره في التحصيل العلمي للطلبة، فغياب المعلم يترتب عنه إرباك لهيئة المدرسة مما يؤدي إلى إضرار ونتائج وخيمة فيها، كتعطيل الدراسة في الفصول التي يدرسها مما يؤدي إلى تأخر في إتمام مفردات المنهج بالصورة الصحيحة وهو ما يؤدي إلى عدم

إدراك التلاميذ لتلك المفردات، فضلاً عن الإخلال بنظام المدرسة الرسمي وإضراره بسلوكيات طلابه الذين يحاكونه في تصرفاته[1].

كما ان العطل المرضية وعطلة الامومة بالخصوص، تؤثر سلباً على العملية التربوية والتعليمية برمتها، كتدني مستوى التحصيل المعرفي للمتعلمين، تأخر الاختبارات عدم تنفيذ الأنشطة الرياضية والثقافية والفعاليات، كما أدت العطل المرضية إلى فقد المتعلمين العديد من القيم كالجدية، الأمانة، استثمار الوقت، وفي المقابل اكتسبوا بعض السلوكيات غير المرغوب فيها مثل الاستهتار، عدم الحرص على الوقت، فقد الحب للمادة الدراسية وللمدرسة برمتها[2]. ومن بين ما توصلت إليه دراسة **محمد رجا السعود** 1994، أن غياب المعلمات في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن بسبب عطلة الأمومة، أدى إلى ارتفاع نسبة تسرب الذكور ورسوب الذكور أعلى من نسبة تسرب ورسوب الإناث[3]. لهذا يفضل معظم مدراء المدارس التي أجرينا فيها البحث الميداني (سواء من النساء أو الرجال) أن تكون هيئة التعليم في المدارس الابتدائية من الذكور بسبب إجازات المعلمات خلال العام الدراسي، وكذا ضعف المعلمات في ضبط وإدارة الصف[4]. وهو ما توصلت اليه دراسة سعدون وآخرون 1983.

وقد أنجزت المفتشية العامة بوزارة التربية الوطنية دراسة وطنية شاملة بعدما لاحظت شغوراً كبيراً في المناصب بسبب عطلة الأمومة، والذي صعب في الكثير من الأحيان تعويضه. الأمر الذي أثر بشكل سلبي على تمدرس التلاميذ خاصة في المواد المميزة في كل شعبة، كما أن بعض المواد لم يمتحن فيها التلاميذ بسبب الشغور البيداغوجي الكبير في الفصل الأول من سنة الدراسية 2018/ 2019. وهذا ما أدى بوزيرة التربية الوطنية السابقة **نورية بن غبريط** إلى طلب من رؤساء المؤسسات ضرورة عقد جلسات مع الأستاذات المعنيات بعطلة الأمومة بالاتفاق معهنّ مسبقاً على تمديد عطلتهنّ إلى سنة كاملة عوض ثلاثة أشهر، لكي تتمكن الوزارة ومن ثم المؤسسات التربوية للأطوار التعليمية الثلاث من الاستخلاف، خاصة وأن هناك رفض

[1] – عبد الناصر رابي، مرجع سبق ذكره.

[2] – البحث في الآثار السلبية للتأنيث التعليم

[3] – محمد رجا السعود، مرجع سبق ذكره.

[4] – سعدون وآخرون، مرجع سبق ذكره.

من بعض المستخلفين التعاقد لمدة ثلاث أشهر فقط، ولعدم دفع مستحقات الاستخلاف إلا بعد انتهاء الموسم[1].

وعلى هذا فإن العديد من المتتبعين للشأن التربوي، يتفقون على ان دروب التدريس مليئة بالصعوبات وتتطلب الكثير من الجهد البدني والذهني والنفسي وهو شاق للغاية، ويذهب **شكري العيار** إلى اعتبار مهنة التدريس ثاني المهن الشاقة عالمياً بعد مهنة الاشغال في المناجم، لأنها تستنزف الكثير من طاقة المربي مما يجعلها أكثر إنهاكاً وإرهاقاً من غيرها[2]. وهو ما خلص إليه أيضاً المؤتمر المنعقد في بروكسل حول مهنة التعليم عام 2017، على أن مهنة التعليم شاقة تتطلب جهد بدني ونفسي كبيرين مما يؤثر على صحة المعلم، كما أن الضغط النفسي الذي يضعه المجتمع للمدرسة يؤثر عليهم كثيراً[3].

كما ذهب أصحاب النظرية الإسلامية إلى التأكيد على أن مهنة التعليم بما انها رسالة الأنبياء والرسل شاقة وتتطلب جهداً كبيراً، لذا اختار الله عزّ وجل الرجال ليقوموا بهذه المهمة حيث قال:" وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم"[4]، ولم يختر المرأة رسول(معلمة) لعدة موانع من أهمها، أن المرأة يطرأ عليها ما يعطلها عن كثير من الوظائف والمهمات كالحيض والحمل والولادة والنفاس، وما يصاحب ذلك اضطرابات نفسية وآلام وأوجاع، عدا ما يتطلبه الوليد من عناية[5]. فأثناء الدورة الشهرية مثلاً يحصل للمرأة تباطؤ النبض، انخفاض في درجة الحرارة، انخفاض ضغط الدم احتباس الاملاح بالجسم لذلك تتورم بعض الغدد (الدرقية) مما يسبب جهد في التنفس وفتور في الجهاز الهضمي، ضعف قوة التنفس، تبلد الحس وتكاسل الأعضاء، الصداع وضعف الأعضاء لذلك أسقط الشرع(الدين) عنها ثلاث اركان من أصل خمسة أي 75 بالمئة، وهي الأركان المتطلبة للجهد، الصلاة، الصيام والحج، لان الركوع فقط قد يؤدي الى زيادة في انخفاض ضغطها المنخفض أصلاً مما قد يودي بحياتها. فالمرأة ليست أقل ولا أكثر من الرجل في قيمتها الإنسانية لكنهما

[1] – نشيدة قوادري، مرجع سبق ذكره.

[2] – شيماء رحومة، مرجع سبق ذكره.

[3] – – – Belgique: enseignant (e),un métier de plus en plus pénible.14/11/2017.pttps://ei-ie-org.Education International

[4] – سورة الأنبياء، الآية 7.

[5] – عمر سليمان الأشقر، مرجع سبق ذكره.

مختلفان في الدور والوظيفة، وإن كل من الرجل والمرأة مكلف في الإسلام، ولكن لكل منهما وظيفة في الحياة تختلف باختلاف الطبيعة الجسمانية والنفسانية، واختلاف إمكاناتهما الفطرية التي فطرهما الله عليهما[1].

ويرى أصحاب النظرية الفيزيولوجية أن الرجل يتمتع بقوة جسمية وعضلية تفوق تلك القوة التي تتمتع بها المرأة، وأن طاقة الاحتمال والقوة الجسدية يمكن أن تؤدي إلى اختلافات تميز كل من نشاطات الرجل والمرأة، وهذا استنادا إلى الدراسات البيولوجية والتشريحية التي تؤكد على وجود اختلافات بين الرجل والمرأة من ناحية التركيبة الجسمية والعضلية، كاختلاف حجم الهيكل العظمي، اختلاف الجمجمة...وغيرها، فتمكّن هذه الاختلافات الرجل من القيام بالأعمال أكثر مشقة وجهدا جسمياً، في حين تحتم الطبيعة الفيزيولوجية للمرأة القيام بالأعمال التي تتطلب أقل قوة وجهد[2].

3- استنتاج الفرضية الأولى:

مما سبق اتضح لنا من الحالات المدروسة أن طبيعة العوامل البيولوجية (الدورة الشهرية والحمل)، للمرأة باختلاف حالتها الاجتماعية (عزباء أو متزوجة) تؤثر سلباً على اكتساب المتعلمين بعض القيم الأخلاقية ك:

- **تأثر قيمة المعرفة**: ففي مرحلة الدورة الشهرية أو الحمل تؤكد معظم المبحوثات على أنهنّ في هذه الفترة لا يستطعنّ القيام بعملهنّ على الشكل المطلوب وأنّ مردودهنّ يصل إلى 50 بالمئة لبعض الحالات، كالحالة (10) التي تؤكد على أنها في فترة الحيض تصاب بنزيف حاد مما يؤثر كثيراً على قيامها بالتدريس ويضطرها في كثير من الحالات إلى التغيب، أما الحالة (20) فتذهب إلى ان متلازمة الحيض تؤثر سلباً على السير الحسن في التدريس، وصرحت الحالة (23): "اثناء الحيض خاصة في اليوم الأول والثاني، نولي ليكيدي، المهم يجوز اليوم". كما أكدت الحالة (26): "اثناء الحمل كنت اعاني من التعب الشديد خاصة في الفترة المسائية، نلهي المتعلمين بالرسم حتى أستطيع أن أنام".

[1] – أبو حامد محمد بن حامد آل عثمان الغامدي، مقال: **مقارنة بين النظرة التكاملية الإسلامية بين الرجل والمرأة، والنظرة التنافسية العلمانية**، من الموقع www.Saaid.net

[2] – ميشال زميليت وآخرون، مرجع سبق ذكره.

كما اثرت العطل المرضية بسبب الحمل وعطلة الامومة على اكتساب المتعلمين القيم المعرفية خاصة وأن العطل المرضية تتجاوز في بعض الأحيان الشهر، وبسبب مشكل الاستخلاف الذي تؤكد معظم المبحوثات على أنه كارثة بالنسبة للمتعلمين ولأهداف التربوية للمدرسة، فالمستخلف إن وجد يكون إما فاقد للكفاءة المهنية أو تنعدم فيه القيم الأخلاقية، حيث تؤكد الحالة (19) على أن الاستخلاف كارثة بالنسبة للعملية التربوية بنسبة 99 بالمئة، كما صرحت الحالة 12: "بعد رجوعي من العطلة المرضية التي دامت شهر واسبوع بسبب الوحم، وجدت المتعلمين في حالة يرثى لها، حتى أن بعض المتعلمين توقف عن كتابة الدروس لأنه يشك في القدرات العلمية للمستخلفة".

- **تأثر قيمة الانضباط**: تؤكد كل من الحالات على سبيل المثال (14، 16، 21، 26) على أنهنّ في فترة الدورة الشهرية، يعانين من تعب شديد وحالة نفسية صعبة، تؤثر بشكل كبير على تحكمهنّ في القسم، مما يؤدي إلى حدوث الفوضى واختلال النظام في القسم وفي المدرسة بشكل عام، كما أكدت الحالة (13) على أن غياب المعلمة بسبب العطل المرضية يؤدي إلى فقد المتعلمين للانضباط حيث تقول: "لقد وجدت المتعلمين بعد رجوعي من العطلة المرضية، التي استغرقت شهرا بسبب مضاعفات الحمل، متوحشين بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى".

- **تأثر قيمة الجد**: في فترة الدورة الشهرية والحمل تصاب المعلمة بالأرق والتوتر والتعب مما يؤدي بها إلى نقص في فعاليتها ونشاطها، وهو ما يؤثر سلباً على المتعلمين حيث تصرح الحالة (25) : "تؤثر متلازمة الحيض كثيرا على نفسيتي فيقل نشاطي وحيويتي فيلاحظ المتعلمون ذلك ويتأثرون بحالتي".

- **تأثر القيم الثقافية والرياضية**: الحالة النفسية والجسدية للمعلمة في مرحلة الدورة الشهرية والحمل تؤثر سلباً على قيامها بالنشاطات الثقافية والرياضية، فهي تعاني من الآلام الشديدة والحالة النفسية الصعبة، مما يمنعها من القيام بالتدريس فضلاً عن قيامها بالنشاطات الثقافية والرياضية مما يؤدي إلى تأثر المتعلمين سلباً في اكتساب القيم الثقافية والرياضية في هذه الفترة.

المطلب الثاني: عرض خطاب المبحوثات وتحليلها، واستنتاج الفرضية الثانية

أولاً: عرض خطاب المبحوثات حول ابعاد ومؤشرات الفرضية الثانية

تبين الجداول التالية خطاب المبحوثات حول ابعاد ومؤشرات الفرضية الثانية حالة بحالة:

جدول رقم (11): عرض خطاب المبحوثات حول المحور الثاني المتعلق بأسئلة الفرضية الثانية

جدول رقم (1.11): الحالة 1			
الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج متقاعد من سلك التعليم وهو مثقف جداً، البنت الكبرى حاملة لشهدة الماستر تخصص أدب فرنسي، والأخرى في الثانية ثانوي.
		مستوى الزوج الثقافي	بالرغم من أن الأولياء كنا أميين إلا أنهما كانا يجبراني على التعلم ولم يبخلا عني شيء في سبيل ذلك.
		مستوى الإخوة الثقافي	توجد لدي مكتبة في البيت، وأحب المطالعة كثيراً، وخاصة فيما يتعلق بمستجدات العملية التربوية والتعليمية.
		مستوى الأبناء التعليمي	أحرص على التقيد بالبرنامج والابداع في بعض الأحيان، واستغلال ما اطلعت عليه في حدود الامكانيات، أهتم كثيراً بالتربية الدينية، الاستفتاح بالأدعية وتذكير المتعلمين بأهمية الصلاة، والحرص على كتابة التقويم الهجري والميلادي.
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	المعلم لا يهتم فقط بالجانب المعرفي فهو مطالب بالاهتمام بتربية المتعلمين على القيم الأخلاقية.
		الاهتمام بالمطالعة	بحكم وجودنا في قرية نائية، القيام بالنشاطات الثقافية والخرجات التربوية تكاد تكون منعدمة، بالرغم أن المرأة تخرج للحمام ولاقتناء بعض حاجياتها، إلا أنني استغل الشراكة مع جمعية للتشجير بالقرية مع المدرسة للقيام بحملات تشجير مع المتعلمين لمختلف المستويات لغرس الأشجار وتنظيف الفناء.
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	أهتم بنظافة القسم كثيراً، أشتري مستلزمات التنظيف بمالي الخاص وأشرك المتعلمين في تنظيف القسم وتزيينه، والاهتمام كذلك بنظافة المتعلمين.
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	تحية العلم بالنسبة لي ضرورية ومقدسة، هي ترمز لدماء الشهداء وكذلك تعويد المتعلمين على احترام رموز السيادة الوطنية والنظام.
	النشاطات	البدنية	بسبب مقررات الجيل الثاني استغل حصة التربية البدينة والفنية في بعض الدروس خاصة وان القسم تنتظره شهادة نهاية المرحلة الابتدائية5، كما انني لست متخصصة في الرياضة فأخاف أن اضر بالمتعلمين.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	أحاول غرس في نفوس الذكور أهمية العمل مهما كان نوعه، بعد أن لاحظت تأثر المتعلمين بلاعبي كرة القدم، والبنات حلمهن هو الطب.
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

			استعمل الكومبيوتر للاطلاع على المواضيع التي تهتم بالتربية والتعليم.

جدول رقم (2.11): الحالة 2

الفرضية 2:		تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج السنة الثامنة متوسط، الاب معلم، والأم معلمة. توجد مكتبة في بيت عائلتي، وحالياً لا أطالع لعدم وجود الوقت الكافي، ابحث فقط ما يهمني في التدريس. المستوى الضعيف للمتعلمين في اللغة الفرنسية في هذه المنطقة يحتم علي الاشتهاء والعمل مع كل حالة، وهو ما يأخذ وقتي واهتمامي، إلا أن هذا لا يمنع من اسدال بعض النصح للمتعلمين والتحذير من بعض التصرفات غير الاخلاقية. اكتب فقط التقويم الميلادي، ولا أهتم باي نشاط ثقافي، لا احضر ندوات، او ملتقيات، لأنه ليس لدي الوقت الكافي لذلك، ولا اهتم بالنظافة لا في القسم ولا في الساحة، النشاط البدني تتكفل به معلمة اللغة العربية.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (3.11): الحالة 3

الفرضية 2:		تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج مستوى الثالثة ثانوي، الأولياء أميين. بالرغم من وجود مكتبة بالبيت إلا أن المطالعة قليلة تقتصر على الأمور الدينية وكذا التربوية.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	

	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	بالنسبة لي نشاطات ثقافية قليلة وحضورها قليل ايضاً، أما المتعلمين فليس هناك خرجات لعدم إمكانية القيام بها بحكم المنطقة، الاهتمام بالنظافة مستمر وضروري، اقوم بشراء مستلزمات التنظيف من مالي الخاص، احرص على نظافة القسم، وتزيينه، احث المتعلمين على نظافة القسم والمدرسة والمحيط، واحترام عامل النظافة. أحب الابداع في تقديم الدروس، واستعمال كل الطرق والوسائل لإيصال المعرفة للمتعلمين. كما استعمل المحفزات والتشجيع والحزم واللين. احرص على كتابة التقويم الهجري والميلادي وان يكتبه المتعلمون على الصبورة. استفتاح الدرس بالدعاء، والاهتمام بالجانب التربوي خاصة الديني، مع مراعاة الفرق بين الجنسين. استغلال حصة التربية البدنية والفنية لإتمام الدروس. حضوري لتحية العلم غير منتظم بسبب الاولاد. عدم استعمال الوسائل التكنولوجية.
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (4.11): الحالة 4

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج مستوى ابتدائي، ثقافة متوسطة، الاب حافظاً لكتاب الله ذو ثقافة وطنية وسياسية، الأم أمية، الأبناء في الطور المتوسط. كانت توجد لنا مكتبة في البيت العائلي وكنت كثيرة المطالعة في المرحلة الجامعية، اليوم ولضيق الوقت توقفت عن المطالعة، وليس لدي إطلاع بما يحدث على الساحة التربوية والتعليمية. أنبه التلاميذ لعدم رمي الأوراق على الأرض وترك القسم نظيف حتى نساعد عاملة النظافة التي هي مثل الأم، كما أنبههم على محافظة نظافة المحيط المدرسي بعدم رمي أي شيء في الفناء، إلا أنني لا أقوم بتنظيف القسم لا وحدي ولا مع المتعلمين. لا أقوم بالأنشطة البدنية(الرياضة) خاصة في الطور الثاني لكثافة البرنامج وضيق الوقت، أما في الطور الأول فهي قليلة ترجع إلى الظروف المناخية وكذا لعدم إلمامي بتقنيات الرياضة، اخرج المتعلمين للساحة أحياناً يقومون بدورة في الفناء، واحياناً يلعبون الكرة، مع العلم أنهم يفرحون بذلك. تفتقر البلدية إلى المراكز الثقافية والتربوية والترفيهية، كما أن لطبيعة المكان والخصوصية الفكرية والصّعبة لأفراد المجتمع دور في عدم قيام المدارس بهذه الخرجات، فالزوج يمنعني من حضور النشاطات التي تقام خارج المؤسسة، وبصعوبة احضر بعض النشاطات التي نقيمها في المدرسة، مع العلم أنني المسؤولة عن النشاطات في المدرسة. أنا كنت احضر كل النشاطات التي كانت تقام في الجامعة أو في محيطها. غالباً لا احضر تحية العلم، لأن البلدية تفتح لنا في المنطقة التي أسكن فيها الماء على الساعة 7و15 وأحياناً على 7و30 دقيقة، مع العلم أن فتح الماء يدوم ساعة واحدة فقط. التقيد بالمقرر والابتكار والتجديد قليلة.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (5.11): الحالة 5

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج مستوى جامعي بالإضافة إلى أنه تقني سامي في الرياضة، الأولياء أميين، الأبناء في المتوسط والابتدائي. بالرغم من وجود كتب متنوعة في البيت إلا أن التقنيات الجديدة خاصة الحاسوب أصبح هو الملاذ الوحيد لنا للاطلاع على مستجدات العملية التربوية والتعليمية. مجال الابداع قليل نظراً لكثافة البرنامج ولضيق الوقت. أحرص كثيراً على نظافة القسم وأقوم بذلك مع المتعلمين، كما أحرص على نظافة الساحة. النشاط الرياضي قليل ويقتصر على بعض الحركات التي تعلمتها من الزوج.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	

	النشاطات	البدنية	عدم إمكانية القيام بالخرجات التربوية والترفيهية والثقافية راجع أولاً لطبيعة المنطقة، وكذلك لضيق الوقت المتاح للمعلمة الذي تفضل أن يكون للعائلة ولأشغال البيت. حضور تحية العلم يومي وله قيم كثيرة كاحترام الوقت، احترام السيادة الوطنية، واحترام الشهداء.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (6.11): الحالة 6

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	شهادة الليسانس في العلوم السياسية، الأب السنة السادسة والأم الأولى ثانوي، الابن في التحضيري. كنت أطالع خاصة في مجال تخصصي الأصلي القانون والمحاماة، أما الأن فليس لدي الوقت ومع وجود الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الذي سهل لنا الحصول على المعلومة المطلوبة فقط. النظافة ممارسة، فانا أركز كثيراً على نظافة المتعلمين، بتذكيرهم بغسل الأيدي وأخذ الورق عند الذهاب للمرحاض، ترتيب المكان واللعب ووو... تحية العلم لها قدسية لدي، تذكرني حالياً بواجبي نحو الوطن، برعاية وتعليم الأطفال للحفاظ على الوطن، وأحرص على القيام بها وناذراً ما اتخلف عنها بسبب الازدحام. احرص على القدوم قبل المتعلمين لان لدي روح المسؤولية خاصة مع قسم التحضيري، لأراقب القسم خاصة وان شرارة كهربائية حدثت في القسم لولا لطف الله لكانت الكارثة لذا فانا دائمة الحذر، كما يتعلم الأطفال مني احترام الوقت والالتزام بالنظام. لا اكتب التاريخ الهجري واكتفي بالميلادي، التدرج في كسب المعرفة. المدرسة لا تنظم مثل هذه الخرجات.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (7.11): الحالة 7

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج ليسانس تجارة، الأولياء ليسانس، البنات في المرحلة الابتدائية. اليوم ليس لدي الوقت للمطالعة خاصة مع وجود أربع بنات، كما ان الانترنت والفايسبوك سهل عملية البحث عن المعلومة فقط، وهو ما أدى إلى عدم وجود اطلاع بمستجدات التربية في العالم. كما لا يمكن استغلال تجارب دول العالم في الجزائر، ليس لدي وقت لذلك، كثافة البرنامج والارتباط بفترة زمنية محددة يجعلنا مقيدين، كثافة البرنامج ليست في مصلحة المتعلمين. حتى الرياضة لا نمارسها بسبب ذلك. في الحقيقة لا أكتب التاريخ الهجري، ولا احضر لتحية العلم نظراً لأخذ الطفلة الصغيرة للحاضنة. أحرص على نظافة القسم لغرس حب النظافة وأهميتها لدى المتعلمين. النصوص في المقرر أصبحت غير هادفة ولا تحمل قيم تربوية، لذا نضطر أنا وزميلي إلى تغييرها بأخرى. الخرجات الثقافية والتربوية والترفيهية لا نقوم بها وهذا راجع أولاً لعدم برمجة المدرسة لها، وثانيا لضيق الوقت المخصص للمرأة المتزوجة ولكثرة الالتزامات العائلية.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (8.11): الحالة 8

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج جامعي، يعمل في مركز البحث العلمي، له ثقافة عالية، الأولياء جزائريان(أميين)، الطفل في تحضيري. لدي مكتبة وأهوى الكتب القديمة، أطالع كل ما يتعلق باللغة والنحو لأكوّن رصيد معرفي في اللغة، إلا أنني لا استغنى عن الفايسبوك. ليس لدي نمطية في التعليم، كل يوم جديد، أحب استعمال كل يوم طريقة في التدريس لجلب انتباه المتعلم، والممارسة تلعب دور كبير في ذلك. الاهتمام بكتابة التاريخ الهجري من الطور الثالث. الحضور لتحية العلم تقريباً يومي، لغرس حب الوطن لدى المتعلمين. كل مسؤول عن النظافة في القسم. بالنسبة لي الرياضة ترفيه وليست مادة، قليل ما أمارسها للمتعلمين.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية: الرياضة	
		الفنية: الرسم /الموسيقى /المسرح	

		الخرجات التربوية	لا تنظم المدرسة الخرجات الترفيهية والتربوية والثقافية، وهذا ما يحرم المتعلم من الاستفادة منها، وتؤثر سلباً عليه، وأنا ليس لدي مانع بالقيام بها.
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (9.11): الحالة 9

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج سنة أولى ثانوي، كثير المطالعة خاصة ما يتعلق بالتاريخ، الأب خريج الزاوية، والأم جزائرية(أمية)، أما الأبناء جامعي وفي الثانوية.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	توجد مكتبة في بيتي، إلا أن المطالعة تقتصر في عطلة الصيف، وأحياناً في العطل، وهذا لضيق الوقت مع تصحيح الكراريس وكتابة المذكرات، كما أحاول الاطلاع على مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والعالمية قبل النوم، ولدي اطلاع كبير حول المدرسة الهولندية، الفنلندية، الكورية، واليابانية، وأحاول الاستفادة من تجاربهم وتوظيفه في القسم حسب ما تسمح به الإمكانات وما يتوافق والقيم الدينية وتقاليد وأعراف المجتمع الجزائري.
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	تحية العلم ضرورية ومن الخطوط الحوراء في المؤسسة، كما أن لها قدسية لدي.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	كتابة التاريخ الهجري دوماً لقدسيته الدينية.
		الخرجات التربوية	الخرجات الثقافية والتربوية والترفيهية هي مفيدة وضرورية للمتعلم، أنا رئيسة النادي الأخضر للمدرسة، ونقوم بخرجات في كل مناسبة تقوم بها المدرسة بالتعاون مع وزارة البيئة وزارة التربية والتعليم، كما نقوم بالاهتمام بغرس الشجيرات والازهار في الركن الأخضر للمدرسة.
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	احرص على نظافة القسم كثيراً خاصة وأن التعليم بالقدوة هو أحسن للمتعلم، إلا أن بعض الاولياء سامحهم الله يهدمون ما نبنيه والضحية هو المتعلم وذلك بتصرفاتهم غير المسؤولة.
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	ممارسة الرياضة ضرورية في هذه المدرسة وهي مجهزة بملعب وبعض الوسائل التي يوفرها أولياء المتعلمين، بالإضافة إلى قاعة المطالعة التي تحوي على الكتب وعلى الافرشة المريحة كما يوجد في المدرسة قسم خاص بالتعليم الآلي الذي نستغله أحيانا في التعليم.
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (10.11): الحالة 10

الفرضية 2:		تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج مهندس دولة، الاب مهندس دولة والأم طبيبة، الطفل في التحضيري.
		مستوى الزوج الثقافي	كنت كثيرة المطالعة في مرحلة المتوسط بتشجيع من الاب، ولكن بعد ان أصبح كثير الغياب عن البيت وانشغاله بالعمل، تركت المطالعة، إلا أنني عاودت الاهتمام بالمطالعة بتشجيع من الأم في مرحلة الجامعة، وفي الوقت الحالي وبسبب كثرة الانشغال من جهة ومن جهة أخرى بسبب وسائل التواصل الاجتماعي والنت، الذي ابعدني عن المطالعة الذي اعتبره شيء سلبي، ولكن...
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	أقوم بحملات النظافة مع المتعلمين.
		الاهتمام بالمطالعة	المدرسة مزودة بقاعة خاصة للإعلام الآلي وهو ما يمكننا من استغلالها أحيانا في التدريس.
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	لا أقوم بخرجات مع المتعلمين لعدم وجود الوقت الكافي.
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	لا أحضر تحية العلم لأنني بصراحة لا أعتبره يشكل وحده حافز لحب الوطن، بل لقد أضعف وطنية المتعلم لرفعه كل يوم(كرهوه).
	النشاطات	البدنية	ممارسة الرياضة مسؤولية معلمة اللغة العربية.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (11.11): الحالة 11

الفرضية 2:		تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج له شهادة التعليم المتوسط، الا انه يتمتع بثقافة واسعة خاصة بالفرنسية، الأولياء جزائريين، الأبناء واحد في الجامعة والثاني سنة ثالثة ابتدائي.
		مستوى الزوج الثقافي	أنا كنت منخرطة في حزب جبهة التحرير الوطني، ونقابية في سلك التعليم.
		مستوى الإخوة الثقافي	لدي كتب ولكن لضيق الوقت لا أقراها، ولكن استطعت من خلال النت الحصول والخراطي في النقابة مكناني من جمع كم معتبر من المعلومات حول العملية التعليمية والتعلمية والتربوية، وكذا متابعة بعض الشخصيات المهتمة بالتربية، كالأستاذة مليكة قريفو، كتبت تقرير عن المدرسة وما وصلت إليه، وكذلك المناهج التي أصبحت غير مرتبطة بواقعنا، ووقعه العديد من الأساتذة، إلا ان الوزارة السابقة بقيادة بن غبريط، لم تستقبلني، وكذا الاعلام الذي لم يشأ نشر هذا التقرير، وقد اشترطت احدى القنوات الخاصة مبلغ مالي نظير نشره.
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية: الرسم /الموسيقى /المسرح	

		الخرجات التربوية	أعد أحد المتعلمين عدد معتبر من الأسئلة المتنوعة وأراد أن يختبرني وقبلت ذلك، ولقد ساعدتني ثقافاتي لاجتياز هذا التحدي.
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	أنا أحب الخرجات الثقافية والتعليمية كثيراً لأهميتها في العملية التربوية، وكنت أذهب مع المتعلمين لأي مكان تبرمجه المدرسة.
		الاهتمام بالنظافة	أقوم بحملات نظافة في القسم مع المتعلمين حتى يكتسبوا أهمية النظافة في المحيط الصغير، وكذا أهمية حماية المحيط والبيئة بصفة عامة.
		كتابة التاريخ الهجري	أهتم كثيراً بتربية الجيل على الأخلاق الكريمة، ومراعاة الفروقات الجنسية في التربية، حتى انني لاحظت أحد المتعلمين يلعب فقط مع الفتيات ويتصرف كالإناث ويتكلم مثلهن، فاستدعيت الأم.
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	النشاطات الرياضية والفنية، بالنسبة للطور الثاني السنة الخامسة والرابعة لا أقوم بها لضيق الوقت ولكثافة البرنامج، لأنني مجبرة أن أنهي المقرر قبل ماي، للانطلاق في المراجعة، وبالتالي استغلال وقت مواد الإيقاظ وتعويضها بمادة اللغة والرياضيات.
		مراقبة قصات الشعر	حضور تحية العلم يومي وله عدة دلائل، احترام السيادة الوطنية، الشهداء، والوقت.
		متابعة تصرفات المتعلمين	كتابة التاريخ الهجري بالرغم من أنه تعليمة من المفتشة، إلا أن له قيمة دينية وتاريخية.

جدول رقم (12.11): الحالة 12			
الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج له مستوى ثانية ثانوي، ويحب المطالعة كثيراً، الاب يحفظ القران وله إطلاع ديني، أما الأم لديها مستوى الرابعة ابتدائي.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	كان الاب يحثنا على قراءة القران وحفظ بعض السور، وفي الجامعة كنت أطالع كثيراً كل ما يتعلق بالتخصص، أما في الوقت الحالي ومع ساعات العمل من 8 صباحاً إلى 4مساءاً ومع تعدد المسؤوليات لا أجد الوقت حتى للمشاهدة التلفاز(نسيت اختراع اسمه التلفاز).
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	مستجدات التعليم أبحث عنها من الزملاء وكذا بعض الأقارب الذين لديهم تجربة في الميدان، وبالتالي فانا أبحث عن المعلومة، إلا أنني أهتم بتوفير الوسائل وان كانت بسيطة لاستعمالها في القسم لتقريب الفهم.
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	أقوم بحملات نظافة كل نهاية الأسبوع، حتى يكتسب المتعلمين هذه القيمة وتترسخ أكثر لديهم.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	أهتم كثيراً بمراقبة نظافة المتعلمين، الملابس، الأظافر، قصات الشعر التي أعاني منها كثيراً وجلبت لي مشاكل مع الأولياء، سلوكياتهم.
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	النشاطات الرياضية أقوم بها كتحفيز فقط كل شهر أو شهرين حسب النتائج، أما الرسم فهو ملغى، يعوض بمادتي اللغة والرياضيات.
		الاهتمام بالنظافة	الخرجات والنشاطات الثقافية التي تقام خارج المدرسة لا أقوم بها لأن الزوج يمنعني، لقد منعني من حضور حفل تخرج قسمي الذي تحصل على المرتبة الأولى في المقاطعة لأنه برمج في سهرة رمضان.
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	حضوري لتحية العلم يومي، أنا مع احترام القانون الداخلي للمدرسة.
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (13.11): الحالة 13

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج الثانية ثانوي، إلا أنه يحمل ثقافة معتبرة، الأب والأم جزائريان(أميان)، الأبناء من الثانوي إلى الابتدائي.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	لا أطالع نتيجة عدم وجود الوقت، اكتفي بتصفح بعض الصفحات عبر الفايسبوك لتعرف على اخبار المحلية والعالمية فيما يخص العملية التعليمية لاستغلالها في القسم، ولكن فيما يخص المرحلة الأولى فقط، أما فيما يخص السنة الخامسة فأنا لا أجدد ولا أحاول أن ابتكر نظراً لكثافة البرنامج المقرر ولضيق الوقت، نحن مقيدون بإكمال البرنامج قبل ماي والدخول في المراجعة.
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	أهتم كثيراً بنظافة القسم والمحيط كما اعمل في بيتي، حتى يتمكن المتعلمين من احترام البيئة، كما أهتم بأخلاق ونظافة المتعلمين قبل الدرس.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	كتابة التاريخ الهجري ضروري وبشكل رسمي مع ابراز أهمية كل تاريخ سواء كان ديني أو وطني.
		الخرجات التربوية	النشاط الرياضي هو تحفيز فقط وليس دوري، كما أنه لو كان هناك معلم خاص بالرياضة، لما تجرأنا على حرمان المتعلم منها بالرغم الفارق والحيوية التي نلاحظها عند قيام المتعلمين بها.
		الخرجات الترفيهية	الخرجات التي تقوم بها المدرسة مهما كانت طبيعتها، لا أقوم بها لتعدد المسؤوليات ولضيق الوقت.
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	تحية العلم أنا أسكن بجوار المدرسة وبالتالي حضوري لتحية العلم يومي.
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (14.11): الحالة 14

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الأب السنة التاسعة أساسي، الأم ليسانس، الإخوة 2ماستر و2ليسانس.
		مستوى الزوج الثقافي	بالرغم من وجود الكتب في البيت إلا أن التكنولوجيا اثرت كثيراً على المطالعة، أقوم بتصفح بعض المواقع الخاصة بالمعلمين والاستفادة منها.
		مستوى الإخوة الثقافي	المستجدات التربوية والتعليمية في العالم لا أطالعها وليست لي دراية بها.
		مستوى الأبناء التعليمي	النشاطات الرياضية لست مكلفة بها.
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	الرسم أقوم به لأنه من البرنامج المقرر.
		الاهتمام بالمطالعة	المنظفة موجودة، إلا أنني لا أحب الأوراق مرمية على الأرض.
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	ليس لدي مانع من القيام بالخرجات الثقافية، واحبذها كثيراً، لأن تأثيرها كبير على المتعلمين، لدينا مواضيع عن المتاحف، ولو قمنا بزيارتها لكانت الفائدة أكبر، خاصة وأن الوسائل التكنولوجية التي تساعد على تقريب الصورة للمتعلم غير متوفرة.
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	حضوري لتحية العلم تقريباً كل يوم، وهي احترام للرموز الوطنية.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	

		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (15.11): الحالة 15

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج مستوى جامعي، ولديه ثقافة دينية، الأولياء جزائريان، الأبناء من المتوسط إلى الابتدائي. لقد تأثرت بأخي كثيراً، لديه مستوى ثقافي علمي وديني كبيرين، أما الآن لا أطالع نظراً لعدم وجود الوقت، أكتفي فقط بمستجدات العملية التعليمية المحلية. النظافة أحرص عليها كثيراً في القسم وأقوم بحملات نظافة مع المتعلمين. أتأخر عن حضور تحية العلم بسبب أخذ الطفلة الصغيرة للحاضنة، لدي تحفظ على النشيد الوطني (فيه شرك)، إلا أنني احترم العلم الوطني لأنه رمز من رموز السيادة الوطنية. كتابة التقويم الهجري ضروري لأنه رمز من رموز هويتنا الإسلامية. النشاطات الرياضية هي تحفيز وعقاب في نفس الوقت حسب سلوك المتعلمين، ولا أقوم بها معظم الوقت. الخرجات التربوية والثقافية لا أقوم بها إلا بتسريح من الزوج.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (16.11): الحالة 16

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج مستوى ابتدائي، ثقافة منعدمة، الأولياء جزائريين. المطالعة منعدمة بسبب العمل والتحضير، وأشغال البيت، أكتفي بالفايسبوك، والندوات، والمدير الذي يهتم كثيراً بالتنمية البشرية، مع ما تقدمه النشرة من أخبار. حملات التنظيف قليلة، إلا انني احث المتعلمين على الاهتمام بالنظافة. النشاطات البدنية والثقافية والفنية لا أقوم بها لكثافة البرنامج الدراسي، أحاول استغلالها في اللغة والرياضيات. الخرجات بكل أنواعها لا أقوم بها لأن لدي زوج غيور جداً لا يقبل ذلك. تحية العلم ضرورية بالنسبة لي، فهي تعني احترام الوطن، احترام الوقت والنظام.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (17.11): الحالة 17

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج سنة أولى ماجستير علم الاجتماع، ذو ثقافة، الاب السنة السادسة والأم السنة الرابعة ابتدائي، الأبناء بين المرحلة المتوسطة والابتدائي. كنت كثيرة المطالعة، أما اليوم فلا بسبب ضيق الوقت، يوم السبت أتدرب على برنامج تقنية الأكسس بارز(فتح مسارات الوعي)، هذا البرنامج يساعدني كثيراً في هذا القسم(قسم ذوي الاحتياجات الخاصة ذهنياً، وأمراض التوحد)، وتقبل العمل، مع العلم أنه مكلف ,انا من أدفع مستحقاته. لا أمانع من القيام بخرجات إذا برمجت من طرف الإدارة. بالنسبة لهذا القسم الخاص، لديهم أستاذ متخصص في التربية البدنية، كل أسبوع لمدة ساعة وربع. كما أقوم بحصة الرسم لأنها ضرورية لهذه الفئة.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية: الرسم /الموسيقى /المسرح	

		الخرجات التربوية	كتابة التاريخ الهجري يومي، وإذا غفلت عليه يذكرني أحد المتعلمين ويذهب لكتابته على الصبورة دون أن أملي عليه، أحرص على أن نبدأ الحصة بالأدعية ونختم بها، وكذلك آية الكرسي، الاستاذ قدوة يجب أن يراعي ذلك. فيما يخص حملات النظافة أنا لا أقوم بها إلا انني أحرص على نظافة القسم من الأوراق وتعليم المتعلمين ذلك. في الحقيقة تحية العلم لم يعد لها قيمة خاصة اليوم مع رفعه يومياً، ذهبت قدسيته، وذهبت الحرارة والحماسة عند رفعه. الحضور إلى المدرسة قبل المتعلمين، أولاً تطبيق للقوانين واحترام للوقت.
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (18.11): الحالة 18

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الأولياء جامعيين، ليسانس وبالتالي فإن لديهم ثقافة عالية. المطالعة جيدة اكتسبتها من الأم، إلا أنني لا أستطيع استغلالها بالرغم من أن بعض النصوص خاصة في المستوى الرابع والخامس ابتدائي مفرغة من القيم الأخلاقية وغير واقعية، التلاميذ في السنة الثالثة لا يعرفون الكتابة والقراءة، حتى الحروف لا يعرفونها. التقيد بالبرنامج وبتعليمات المفتشة لأنني جديدة. لا أقوم بحملات تنظيف، إلا أنني أحرص على نظافة القسم بتعليم المتعلمين على ان لا يرموا الأوراق أو أي شيء على الأرض، وتكليف أحدهم بأخذ سلة المهملات وجمع الأوراق، وهذا سلوك عملي ليقتدي به زملائه. الخرجات مهما كانت لا أمانع من القيام بها فهي مفيدة للمتعلم. بالنسبة للرياضة هناك عوامل كثيرة تمنعنا من القيام بها، من أهمها وضعية الساحة، أما الرسم فأنا أمارسه كطريقة لتهدئة المتعلمين. حضور دائم لتحية العلم، إلا أنها أصبحت اليوم لا قيمة لها كما كنا نشعر بها سابقاً، القيام بها أوتوماتيكيا، حتى أن العلم لا ننزله عند الخروج.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية: الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (19.11): الحالة 19

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج الثالثة ثانوي إلا أن لديه ثقافة دينة ومتنوعة عالية، الأب مستوى ابتدائي، والأم جزائرية، الأبناء بين المتوسط والابتدائي.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	حضور لتحية العلم قليلة بسبب أخذ البنت إلى الحاضنة أو بسبب المبيت عند الأهل(الزحمة).
		الاهتمام بالمطالعة	أنا اموت على النظافة، لقد قمت بجلب سباغ إلى القسم وأعاد تهيئته وكلفني هذا 25000دج، وضعية الطاولات أجبرتني لشراء غلاف خاص وتغليفها، لا أحب وجود أي شيء على الأرض. لا أمارس الرياضة بسبب كثافة البرنامج.
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	الخرجات الثقافية والتربوية والترفيهية لا تبرمج في المدرسة، وانا لا أمانع القيام بها لأنّ فائدتها كبيرة على المتعلم، لقد اكتسبت ثقافة جيدة من خلال السفر إلى عدة بلدان بحكم عمل أبي في الخطوط الجوية الجزائرية، كما مكنني من أن تكون لدي شخصية متفتحة ومتفهمة.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (20.11): الحالة 20

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الأبوين جزائريين، الإخوة 2مستوى جامعي، و2 أهلية.
		مستوى الزوج الثقافي	أنا لا أطالع في البيت، أكتفي بالندوات والفايسبوك للحصول على المعلومة.
		مستوى الإخوة الثقافي	لا أكتب التاريخ الهجري.
		مستوى الأبناء التعليمي	أول معلمة تحضر للمدرسة، هذا ما يسمح لي بحضور تحية العلم واحترام رموز البلد.
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	حملات نظافة قليلة في القسم.
		الاهتمام بالمطالعة	لا توجد رحلات أو خرجات مهما كانت طبيعتها، نظراً لطبيعة المنطقة.
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	النشاطات الرياضية قليلة نتيجة وضعية الساحة، وبالرغم من وجود ملعب مهيئ أمام المدرسة، إلا أن طبيعة المنطقة لا تسمح لنا بمزاولة الرياضة فيه.
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	استغلال النشاطات الأخرى في مواد كاللغة والرياضيات.
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	

		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (21.11): الحالة 21

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الأب والأم ككل الجزائريين، أما الإخوة كلهم جامعيون.
		مستوى الزوج الثقافي	مطالعة متوسطة، الاهتمام فقط بشؤون التربية ومستجداتها.
		مستوى الإخوة الثقافي	أحب الرسم كثيراً وأمارسه، وبفضله أصبح المتعلمين يحبون التعلم، أعتبر الرسم راحة نفسية له، أدهشني أن هناك من المتعلمين في السنة الرابعة لا يعرف كيف يلون.
		مستوى الأبناء التعليمي	لا توجد خرجات في المدرسة، بالرغم من أهميتها العلمية والمعرفية والثقافية، ولذا فأنا لا أمانع من القيام بها.
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	أحضر إلى المدرسة في الوقت، وتحية العلم تمنحني إرادة كبيرة في العمل، كما تغرس في نفوس المتعلمين حب الوطن.
		الاهتمام بالمطالعة	غياب النشاطات الرياضية راجع لوضعية الساحة.
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	لا أكتب التاريخ الهجري.
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (22.11): الحالة 22

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج مدير مدرسة، ذو ثقافة عالية، الاب مدير سجن الشلف حافظ للقران، الأم جزائرية، الأبناء بين التكوين المهني والثانوي والمتوسط والابتدائي. لدي مكتبة في البيت، وأقرأ كل أسبوع كتاب، منظمة للشعر، كنت أكتب في جريدة الشعب، ولدي صفحة على الفايسبوك، عضوة في التنمية البشرية. وهو ما يساعدني على عدم التقيد بالمقرر والعمل لمصلحة المتعلمين. التاريخ الهجري اكتبه لاعتبارات دينية وهوية الشعب الجزائري. بالرغم من أن الرياضة مهمة في العملية التربوية، إلا أنني لا أقوم بها وهذا راجع لكثافة البرنامج. الخرجات الثقافية والتربوية لا أمانع القيام بها، فقط المرض هو الذي يمنع. احرص كثيراً على الاهتمام بالنظافة في القسم وبين المتعلمين. تحية العلم ترمز لهوية وسيادة الوطن،
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (23.11): الحالة 23

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الاب سرتفيكة ذو ثقافة فرنسية، الأم جزائرية، الإخوة منهم مستوى جامعي، وثانوي ومتوسط، ويتمتعون بثقافة عالية دينية ومختلفة. توجد لدينا العديد من الكتب، أحب المطالعة كثيراً ويرجع الفضل في ذلك للإخوة، كانوا يحثونني على قراءة كل أسبوع قصة أو كتيب وتلخيصه، واليوم استغل المعلومات التي اكتسبتها في التدريس، والاستعانة بالأخوات احداهنّ لها خبرة طويلة في التعليم الابتدائي، والأخرى لها دراسات عليا في علم الاجتماع مهتمة بالشأن التربوي، كما استغل الفايسبوك للحصول على الجديد عبر الصفحات التربوية. بعض النصوص تفتقد للقيم الأخلاقية خاصة المستوى الرابع والخامس وهي بسيطة ولا تتماشى ومستوى المتعلمين، لذا أقوم أنا وزميلي في المدرسة بتغييرها لرفع من مستوى المتعلمين. أحب النظام والنظافة في القسم وفي الساحة، التعليم ليس تقديم الدروس فقط، هو ممارسة، لا يكفي ان ادرس المتعلم موضوع عن النظافة دون ممارستها، بالممارسة تترسخ
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	

		الخرجات التربوية	قيمة النظافة في نفسه، أحرص أن يأخذ كل يوم متعلم سلة المهملات لالتقاط مخلفات زملائه في الساحة، اشتريت الستائر من مالي الخاص لتزيين القسم ولحجب أشعة الشمس على المتعلمين، كما اشتري كل ما يتعلق بتزيين القسم.
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	الرياضة لا أركز عليها كثيراً خاصة وأننا مطالبون من قبل المفتشة بإكمال المقرر، كثافة البرنامج يحتم علينا استغلال حصص الرياضة والرسم والموسيقى لإتمام دروس اللغة والرياضيات، إلا أن المشاريع نقوم بها.
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	لا أمانع بالقيام بمختلف النشاطات خارج المدرسة، في هذا الأسبوع دعينا لتنشيط حصة خاصة بالأطفال بالتلفزة الوطنية والاذاعة، وتعرف من خلالها المتعلمون على كيفية العمل في هذين المؤسستين، من خلال زيارة كل مرافقهما.
		متابعة تصرفات المتعلمين	حضور تحية العلم يومي، ويعني لي ذلك الكثير، إعطاء القدوة للمتعلم لاحترام السيادة الوطنية، احترام الوقت، الانضباط، النظام. إلا أن هناك بعض المعلمات من يتأخرنّ معظم الوقت عن تحية العلم، ومنهنّ من يتكلمنّ أثناء النشيد، وهو مثال سيء للمتعلمين، غياب القدوة.

جدول رقم (24.11): الحالة 24

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد	المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	مستوى الزوج التعليمي	الأب تقني في الاشعة، الأم السنة السادسة، الزوج له شهادة جامعية، مدير ولائي في الرياضية، الأبناء كلهم جامعيون ويحملون ثقافة عالية.
	مستوى الزوج الثقافي	
	مستوى الإخوة الثقافي	أحب المطالعة وخاصة فيما يتعلق بشؤون التربية وكل مستجداتها خاصة على المستوى الوطني.
	مستوى الأبناء التعليمي	
	وجود مكتبة بالبيت	أحضر للمدرسة قبل الوقت، للحفاظ على سمعتي ولعوامل أخرى منها احترام النظام احترام الوقت، كما انني أحب ان أكون قدوة حسنة للمتعلمين.
	الاهتمام بالمطالعة	
	مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	تحية العلم احرص على القيام بها بشكل جيد وصحيح، كما احرص على ان يستعد المتعلمين لتحية العلم وينشدوا بشكل صحيح وجيد حتى يتربى الجيل على حب الوطن واحترام رموزه، إلا أنه وللأسف هناك بعض المعلمات يعطون مثال سيء للمتعلمين كالتحدث بينهنّ اثناء تحية العلم والنشيد الوطني.
	الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	البدنية	لا أقوم بالنشاطات الرياضية لعدة اعتبارات من بينها عدم وجود قاعة خاصة بذلك، فأرضية الساحة لا تساعد على ذلك، كما أن 33 متعلم في التحضيري، هذا العدد لا يمكنني التحكم فيه والسيطرة عليه كما لا يمكنني تحمل مسؤولية ما قد يقع لهم، وبالتالي يجب توفير مساعدين، بالإضافة إلى انه يتعين توفير أستاذ متخصص في الرياضة لكي ينتفع المتعلمون أكثر.
	الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
	الخرجات التربوية	
	الخرجات الترفيهية	
	تحية العلم	النظافة والرعاية والاهتمام ضرورية مع هذا القسم.
	الاهتمام بالنظافة	
	كتابة التاريخ الهجري	الخرجات لا تبرمجها المدرسة، وان برمجت فلا يمكنني ان اتحمل المسؤولية لوحدي خاصة مع هذا القسم، كما انه من المفروض في الخرجات ان يقوم بها اشخاص تربويين مكلفون بذلك يقومون بالشرح والتوجيه وغيرها، والمعلم يتابع فقط وليس مسؤول، المعلم هو ايضاً بحاجة إلى الراحة والترفيه.
	مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
	مراقبة قصات الشعر	
	متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (25.11): الحالة 25

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الاب ابتدائي، مدرب رياضي، الام مستوى ابتدائي، الإخوة المستوى بين الجامعي والمتوسط، لدي اخ صغير لا يدرس إطلاقاً بسبب مشاكل وقعت له في الابتدائي لا يعرف لا القراءة ولا الكتابة.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	انا مطالعة جيدة، كل ما يتعلق بالأدب، إلا انني اطالع عبر المكتبة الالكترونية لانعدام السيولة اللازمة لشراء الكتب، كما أحب تصفح كل ما يتعلق بالتربية والتعليم والاستفادة منها المحلية والأجنبية، كتطبيق ما يناسب البيئة المدرسية وتوفر الإمكانات لذلك، كتوزيع الطاولات لكل نشاط، استعمال بعض الوسائل التكنولوجية، كتابة التاريخ الهجري ضروري.
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	الحضور إلى المدرسة قبل الوقت، أما تحية العلم، فتعني الالتزام، الانضباط، واحترام الوطن، ألاحظ أن المعلمة التي لا تحضر في الوقت ولتحية العلم، صف تلامذتها غير منتظم، وهمجيين وغير مؤدبين. بعض المعلمات هنّ مثال سيء للمتعلمين خاصة عند تحية العلم، لا يبالينّ عند التحية والنشيد ويتكلمنّ مع بعضهنّ.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	الاهتمام بالنظافة يومي، لترسيخ هذه القيمة لدى الأطفال.
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	لا يمارس المتعلمون الرياضة لضيق الوقت ولكثافة البرنامج، لذا استغل هذا الوقت لإكمال الدروس المتراكمة بسبب الإضرابات، وأيضا في اللغة والرياضيات، أما الرسم فأنا أحبه ويمارسه المتعلمون، بل وجدت بعضهم يعاني من اضطرابات نفسية من خلال الرسم. الخرجات مهما كان نوعها أجدها مفيدة وممتعة للتلميذ في تحصيله العلمي، وهي أيضا فضاء للتنفيس للمعلم.
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	انا اهتم بالتربية كاهتمامي بالدروس، الهندام، قصات الشعر، اللباس، الأخلاق،ووو...
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (26.11): الحالة 26

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج ليس لديه مستوى دراسي ولا ثقافي، وكذلك الأولياء، البنت في الابتدائي.
		مستوى الزوج الثقافي	أنا لا أطالع لضيق الوقت بالأشغال في البيت والزوج والطفلة، وكذلك تحضير المذكرات، اذا أردت أي معلومة استخدم الفايسبوك، كما أنني لا استعمل الوسائل التكنولوجية لأنه لا تتوفر لدي، حتى المدرسة لا تتوفر على أبسط الوسائل، تبرع لنا رجال الدرك بطابعة.
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	النظافة نهتم بها شبه يومياً، بما أننا نجد تكرار هذا الموضوع في مختلف المواد، نصوص اللغة العربية، التربية الإسلامية، المدنية، العلمية...، فإننا نحرص على تجسيدها على أرض الواقع، حتى في الساحة كل معلم يكلف أحد المتعلمين تنظيف المربع المخصص له.
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	تحية العلم، في الحقيقة لم تبق لها تلك المهابة والاحترام الذي كنا نشعر به في السابق. غياب الوسائل والارضية وكذا المعلم المتخصص، حرم المتعلمين من ممارسة الرياضة، بالرغم من أنها من مواد الإيقاظ (يعني من المواد المنشطة والتي توقظه وتحفزه)، لهذه الأسباب وأخرى استغل ساعتها لاستكمال بعض الدروس المتأخرة أو الدروس التي لم
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	

	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	يستطع المتعلم استيعابها كالرياضيات واللغة، إلا أن مع تحسن الجو وباجتهاد من الحارس وبعض المعلمات قمنا بجلب بعض الوسائل كالعجلات وقمنا بطلائها لاستغلالها في الأنشطة الرياضية، كما قمنا برسم بعض الأشكال على أرضية الساحة. بالرغم من ان المدرسة برمجت مؤخراً خرجة تربوية وثقافية للقصبة بالجزائر العاصمة وكنت أود زيارتها إلا أن الزوج منعني من ذلك.
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (27.11): الحالة 27

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	أحب كثيراً القراءة والمطالعة فهي هوايتي المفضلة، كنت كثيرة المطالعة إلا أن التكنولوجيا والأعباء الملقاة على عاتق المعلم أثرت على هوايتي، فأصبحت التكنولوجيا ملاذي في أخذ المعلومات المطلوبة، كما أن الثقافة التي اكتسبتها من المطالعة ساعدتني كثيرا في عملي.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	كتابة التقويم الهجري من الضروريات، فهو ضمن الموروث الثقافي للجزائر.
		الاهتمام بالمطالعة	لدي الجرأة في تغيير النصوص التي أجد أنها ضد قيمنا الدينية، أو التي لا تتأقلم مع سن المتعلم، والتي هي ضد العادات والتقاليد...
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	النظافة بالقدوة خاصة وأن المتعلم اليوم هو بصري يلاحظ كثيراً ويتكلم ويحتج réclame.
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	وعليه فالمعلم يجب ان يكون نظيف في كل شيء، في هندامه، القسم، المكتب نظيف ومرتب.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	كنا وطنيين نحترم العلم والنشيد الوطني، وبعد ان أصبح رفع العلم والنشيد يومي أصبح أمر عادي وهو ما أفقده الاحترام وأصبحنا غير مبالين به.
		الخرجات التربوية	لدي عقدة من التأخر، أحب أن أكون دائماً في الوقت، وأحب النظام وهو ما يصلح بأن أكون قدوة للمتعلمين.
		الخرجات الترفيهية	بالنسبة للخرجات ليس لدي مانع للقيام بها، لأن هناك دروس ميدانية تخص التاريخ، مواد النظافة ووو...، هذه الأمور لو يشاهدها المتعلم بأم عينه تترسخ في ذهنه كما أنه يستوعبها ويفهمها جيداً.
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	أحب أن أخذ النماذج الغربية فيما يتعلق بالتعليم، وأكيفها مع واقعنا ومقوماتنا، اقترحت على المتعلمين شراء زربية وبعض الوسادات ووضعها في آخر القسم لنستغل مادة المطالعة.
		الاهتمام بالنظافة	مادة الرياضة من مواد الإيقاظ يمارسها المتعلمون ولا أفرط فيها، ولدي أفكار كثيرة للقيم بها، وقمت بجلب بعض اللوازم البسيطة لاستغلالها، كما قمت بمساعدة الحارس برسم بعض النماذج على أرضية الساحة.
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (28.11): الحالة 28

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج مهندس في الاعلام الآلي، الوالدين لديهم ثقافة فرنسية، الأبناء في الابتدائي.
		مستوى الزوج الثقافي	أحب المطالعة كثيراً، ومنذ صغري أحب قراءة الجرائد خاصة باللغة الفرنسية، كما أحبذ استخدام القاموس مما سمح لي بتكوين رصيد لغوي لا بأس به في اللغة الفرنسية، كما سمح لي بالتوجه إلى تخصص ترجمة.
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	الكتب المدرسية تحمل أخطاء كثيرة ومعلومات خاطئة وغير مدروسة ولا تتفق وعاداتنا وتقاليدنا وديننا، كما أن بعض النصوص ليس لديها أي قيمة، وبفضل الثقافة التي اكتسبتها من المطالعة استطعت أن اصحح هذه الأخطاء وتصويبها، خاصة وأن المتعلمين يسألون كثيراً ولا يكتفون بما هو موجود من معلومات في الكتب المدرسية، وبالتالي فالمعلم يجب أن يكون لديه إطلاع واسع لكي يجيب على أسئلتهم.
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	أحرص على النظافة ممارسة وليس قولاً.
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	نحن غير مطالبين بالرياضة.
		الخرجات التربوية	أما الاشغال الفنية خاصة الرسم فأمارسه وهو مهم بالنسبة للمتعلمين، كما أن التربية باللعب لها اثار إيجابية.
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	بالرغم من أنني أسكن بالقرب من المدرسة إلا أنني أحضر متأخرة للمدرسة بسبب أخذ الطفل إلى الحاضنة.
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	تحية العلم لم تعد لها هيبة بعد أن أصبحت تمارس كل يوم.
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	الخرجات لا امانع من القيام بها لأهميتها التربوية.
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (29.11): الحالة 29

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج ليسانس اقتصاد، الأب مدير مدرسة، الأم مستوى الابتدائي.
		مستوى الزوج الثقافي	ليس لدي الوقت الكافي للمطالعة، الأنترنت حل المشكلة بالحصول على المعلومة المطلوبة، استعين بخبرة الاب المدير والعمات في سلك التعليم.
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	أحب استعمال الوسائل التكنولوجية عند التدريس.
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	اهتم كثيراً بنظافة المتعلم أولاً، هندامه، الحذاء، الأظافر، الشعر، ...، ثم نظافة المحيط، القسم الساحة، ووو.
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	تحية العلم تعني لي الكثير، استعداد لتقديم الدروس، احترام للسيادة الوطنية، كما أنني عند القيام بتحية العلم والنشيد أحس بإحساس عظيم.
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	الرياضة لا أقوم بها لضيق الوقت وكثافة البرنامج، كما أن النشاطات الأخرى كالرسم ملغات.
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	كتابة التقويم الهجري ضروري بالنسبة لي.
		الخرجات التربوية	الخرجات الثقافية لا أقوم بها لأن الزوج لا يحب ذلك.
		الخرجات الترفيهية	

	سلوكات قيمية تربوية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

جدول رقم (30.11): الحالة 30

الفرضية 2:	تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة	المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة	مستوى الزوج التعليمي	الزوج مستوى أولى ثانوي، ذو ثقافة لا بأس بها، أما الأولياء كباقي العائلات الجزائرية. المطالعة قليلة وهذا راجع لضيق الوقت، كما أنه عوض بالفايسبوك (الصفحات)، وكذلك الانترنت، وهذا للوصول إلى المعلومة بسرعة. كتابة التاريخ الهجري ضرورة. الحضور يومي للمدرسة، والقيام بتحية العلم التي لها دلالات كثيرة، كاحترام رموز الدولة، تضحيات الشهداء، إعطاء القدوة للمتعلمين لاحترام العلم. القيام بالنشاطات الرياضية والفنية ضروري، ولكن عندما يقترب موعد الامتحانات تعوض بمواد أخرة كاللغة والرياضيات، ولكن لو كان هناك معلم متخصص في الرياضة والرسم والموسيقى، فسيكون هذا أحسن، لأن أهل الاختصاص أدرى منا. أنا لا أمانع من القيام بالرحلات لكن طبيعة المنطقة اثرت على أفكار افراد المجتمع، فالزوج يمانع.
		مستوى الزوج الثقافي	
		مستوى الإخوة الثقافي	
		مستوى الأبناء التعليمي	
	المستوى الثقافي للمعلمة	وجود مكتبة بالبيت	
		الاهتمام بالمطالعة	
		مطالعة مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والدولية	
		الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	
	النشاطات	البدنية	
		الفنية : الرسم /الموسيقى /المسرح	
		الخرجات التربوية	
		الخرجات الترفيهية	
	سلوكات التربية المدنية	تحية العلم	
		الاهتمام بالنظافة	
		كتابة التاريخ الهجري	
		مراقبة نظافة وهندام المتعلمين	
		مراقبة قصات الشعر	
		متابعة تصرفات المتعلمين	

المصدر: الجدول من تصميم الطالبة من خلال تصريح الحالات

ثانياً: تحليل خطاب المبحوثات

الفرضية الثانية: تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية.

تمت معالجة الفرضية الثانية لتأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة من خلال الابعاد والمؤشرات التالية:

المستوى الثقافي لمؤطرة المدرسة، واهتمام مؤطرة المدرسة بالمنهج المستتر (النشاطات الرياضية والفنية، تحية العلم، كتابة التاريخ الهجري، الاهتمام بالنظافة والتربية، والقيام بالخرجات بالنشاطات الثقافية والرياضية).

1: العلاقة بين المستوى الثقافي لمؤطرة المدرسة واكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية

1-1 المطالعة:

يذهب الكثير من التربويين إلى أن الأدوار الجديدة للمعلم تتطلب منه أن يكون حاملا لرصيد ثقافي ومعرفي كبير ليقوم بأدواره على أحسن شكل ومن بين العوامل المساعدة على ذلك نجد المطالعة، بالإضافة إلى أن المستوى الثقافي للمعلم يعدّ أحد الوسائل المهمة والضرورية لتصويب وتعديل المشاكل التي تعترض المعلمين بسبب المنهج وما تحتويه من مقررات، كجمودها وعدم مواكبتها لمستجدات العصرنة والحداثة وصعوبة المادة العلمية وعدم ملاءمتها لمستوى المتعلمين، وكذا الأخطاء اللغوية التي يقع فيها واضعوا المنهج أو مؤلفوا الكتاب المدرسي المقرر، ولقد أحصى مؤخراً الأستاذ **مليزي** من مدينة سطيف في الجزائر[1]، 2400 خطأ في الكتاب المدرسي للطورين الابتدائي والمتوسط بين أخطاء لغوية ومعرفية ومنهجية فادحة، وذهب إلى أن الكتب المدرسية تقدم للتلميذ معلومات خاطئة ولغة غير سليمة. وهو ما أكدته بعض المعلمات كالحالة (7):" النصوص في المقرر أصبحت غير هادفة ولا تحمل قيم تربوية "، وتذهب الحالة (11) إلى أن :" المناهج أصبحت غير مرتبطة بواقعنا"، أما الحالة (23) فتصرح:" بعض النصوص تفتقد للقيم الأخلاقية خاصة المستوى الرابع والخامس ابتدائي، وهي بسيطة ولا تتماشى ومستوى المتعلمين "، وبسبب هذه المشاكل في المناهج أدى بالحالة (22) إلى عدم التقيد بالمقرر والعمل لمصلحة المتعلمين، وهو ما تقوم به أيضاً الحالة

[1] – سمير مخريش، مقال: 2400خطأ لغوي ومعرفي في الكتب المدرسية، لغة غير سليمة لتلاميذ الابتدائي والمتوسط، من الموقع.www.echoroukouline.comتاريخ الاطلاع 2020/01/06، على 22:30.

(27):" لدي الجرأة في تغيير النصوص التي أجد أنها ضد قيمنا الدينية، أو التي لا تتأقلم مع سن المتعلم، والتي هي ضد العادات والتقاليد..."، ولا تقتصر الأخطاء في مادة اللغة العربية، فمادة اللغة الفرنسية هي الأخرى تحمل أخطاء معرفية وقيمية، وهو ما أكدته الحالة (28) إذ تقول:" الكتب المدرسية في اللغة الفرنسية تحمل أخطاء كثيرة ومعلومات خاطئة وغير مدروسة ولا تتفق وعاداتنا وتقاليدنا وديننا، كما أن بعض النصوص ليس لديها أي قيمة، فمثلاً في نص حول الاحتفال بيوم المولد النبوي، أدرجت الفطيرة على أنه من المأكولات التقليدية التي تحضرها الأسر الجزائرية في هذه المناسبة، والصحيح أنها عادة يهودية ولهذا قمت بحذف هذا النص".

ويؤكد على هذا بعض مدراء المدارس، كمدير مدير مدرسة احمد حمديش الذي صرح: "بعض النصوص لا تحمل أي قيمة تربوية وهي ضد قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، خاصة في الصف الرابع والخامس ابتدائي، لقد تم ترجمة بعض النصوص العالمية حرفياً وادرجت في المقرر دون مراعاة تطابقها مع واقعنا"، ويضيف مدير مدرسة في مديرية التربية للوسط قائلاً: "بعض النصوص التي في مقرر السنة الرابعة الابتدائي لا تحمل أي قيمة تربوية، فلقد صادف يوم أن جاء مفتش للمدرسة للقيام بزيارة ميدانية لإحدى المعلمات، وقدمت نصاً من المقرر يحكي عن أخوين قتل أخ أخاه بسبب فتاة أحبها الاثنين، فنظر إلي المفتش قائلا: أينّ هي القيم التربوية من هذه القصة؟".

والإلمام الواعي للمعلم بالثقافة العامة والمعرفة بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به أمر ضروري ومهم خاصة في هذا الوقت، لأن الضحالة في هذه الأمور تجعل المعلم لا يعطي شيئا يذكر وسيضل في دوامة الفراغ الثقافي، وهذه المهنة لا تقبل أبدا هذا النوع من المعلمين، خاصة وأن المواقف التي تعترض المعلم في القسم تحتم عليه أن يجد لها الحلول بشكل سريع وفعال، فقد يتعرض بعض المعلمين إلى تحدي من طرف المتعلمين لاختبار قدراتهم المعرفية والثقافية وهو ما وقع للحالة (11) إذ تقول: "أعدّ أحد المتعلمين عدد معتبر من الأسئلة المتنوعة وأراد أن يختبرني وقبلت ذلك، ولقد ساعدتني ثقافاتي لاجتياز هذا التحدي بالإجابة على معظم الأسئلة"، وتذهب الحالة (28) إلى التأكيد أن بعض المتعلمين لا يكتفون فقط بما هو موجود في المقرر أو الكتاب، فهم يطرحون بعض الأسئلة التي تجبرنا على الإجابة عنها ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المطالعة. كما أن من بين أهم المشاكل التي تعاني منها المدرسة الجزائرية هو ضعف مستوى المتعلمين في الوضعية الإدماجية (التعبير)، وهو ما أكده كل من مديرة مدرسة رحمون ومدير مدرسة أحمد حمديش، ويرجع هذا

الأخير السبب في ذلك إلى أن الوزارة فتحت المجال لدخول مسابقات التوظيف للأساتذة اللغة العربية في الطور الابتدائي لكل التخصصات بحجة ضعف مستوى تلاميذ الطور المتوسط في الرياضيات، مع العلم أن الكفاءات المرجوة في الطور الابتدائي (مخرجات العملية التعلمية في هذه المرحلة) أن يتعلم المتعلم الكتابة والقراءة والحساب. وبالمقابل شددت الوزارة على الراغبين في تدريس اللغة الفرنسية التخصص: ليسانس ترجمة للفرنسية، أو ليسانس لغة فرنسية.

وفي هذه الدراسة نجد أن هناك 25 مؤطرة لغة عربية منها 11 مؤطرة تخصص لغة عربية و14 مؤطرة من مختلف التخصصات، كالاقتصاد، والبيولوجيا، والطبيعة والحياة، والقانون، والفلسفة، وعلم النفس، والعلوم الإسلامية، والجدول رقم(5) (في الصفحة 21 من الفصل الثالث) يبين التخصص الدراسي لعينة الدراسة.

وبالتالي فإن تحسين مستوى هذه الفئة من اللغة العربية مطلوب، فمثلاً نجد أن من بين المؤطرات اللواتي يحملن تخصصات غير الأدب العربي كالحالات (1، 9، 22، و24) فبالرغم أنهنّ شارفنّ على التقاعد إلا أنهنّ يطالعنّ وما زال اهتمامهن بمستجدات العملية التربوية والتعليمية قائم إذ تقول الحالة (22): " أنا اقرأ كل أسبوع كتاب، بالإضافة إلى هواية الكتابة"، وتضيف الحالة (9): "بسبب كثرة الاشغال فأنني أطالع أثناء العطل، وخاصة عطلة الصيف". بالإضافة إلى الحالة (18)، والحالة (25) التي تقول كل منهما: "انا مطالعة جيدة، أطالع كل ما يتعلق بالأدب، إلا انني اطالع عبر المكتبة الالكترونية لانعدام السيولة اللازمة لشراء الكتب". أما باقي الحالات (3، 4، 6، 7، 15، 17، 19، 29) فإنهن لا يطالعن، ويكتفين بوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومة فقط، وهذا راجع لقلة الوقت وكثرة الأشغال.

وفي المقابل نجد أنّ المؤطرات اللاتي تخصصهن آداب كالحالات (8، 11، 23، 27) فهن يطالعنّ بتفاوت ويحرصنّ على مواكبة العصر وتتبع مستجدات العملية التربوية والتعليمية، فمثلا تصرح الحالة (8): "أحب مطالعة كل ما يتعلق بالأدب خاصة الكتب القديمة حتى أتمكن من تحسين مستواي في اللغة العربية وتكوين رصيد معرفي". أما الحالة (23) فتقول: "أحب المطالعة كثيراً ويرجع الفضل في ذلك للإخوة، كانوا يحثونني على قراءة كل أسبوع قصة أو كتيب ثم تلخيصه". وأما باقي الحالات (5، 12، 13، 16، 20، 26، 30) فالمطالعة لديهنّ إما قلت بسبب وجود الوسائل التكنولوجية خاصة وسائل التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) الذي سهل لهنّ الحصول على المعلومة، أو توقفت بسبب عدم وجود الوقت الكافي لكثافة

البرنامج أو الاهتمام بالبيت والأسرة، كالحالة (12) التي تقول: " في الجامعة كنت أطالع كثيراً كل ما يتعلق بالتخصص، أما في الوقت الحالي ومع ساعات العمل من 8 صباحاً إلى 4مساءاً ومع تعدد المسؤوليات لا أجد الوقت حتى لمشاهدة التلفاز، نسيت اختراع اسمه التلفاز".

وبالنسبة لمؤطرات مادة اللغة الفرنسية وهنّ الحالات (2، 10، 14، 21، 28) فنجد مثلا الحالة (28) تصرح: "أحب المطالعة كثيراً، ومنذ صغري أحب قراءة الجرائد خاصة باللغة الفرنسية، كما أحبذ استخدام القاموس مما سمح لي بتكوين رصيد لغوي ومعرفي لا بأس به في اللغة الفرنسية". والحالة (21) فالمطالعة عندها قليلة، أما الحالتين (10و14) فقد توقفت المطالعة لديهما بسبب الوسائل التكنولوجية التي سهلت عليهما الأمر للحصول على المعلومات المطلوبة، إذ تصرح الحالة (10) : "كنت كثيرة المطالعة في مرحلة المتوسط بتشجيع من الاب، ولكن بعد ان أصبح كثير الغياب عن البيت وانشغاله بالعمل تركت المطالعة، إلا أنني عاودت الاهتمام بالمطالعة بتشجيع من الأم في مرحلة الجامعة، وفي الوقت الحالي وبسبب كثرة الانشغال من جهة ومن جهة أخرى بسبب وسائل التواصل الاجتماعي والنت، الذي ابعدني عن المطالعة الذي اعتبره شيء سلبي، ولكن...". وبالنسبة للحالة (2) فالمطالعة لديها منعدمة بسبب قلة الوقت الكافي لذلك، مع وجود رضيعة لا تتجاوز 4 أشهر.

وبالنسبة لباقي المؤطرات فقد استغنينّ عن المطالعة ولجأنّ للنت أو وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك، ومن خلال الصفحات التي أنشأها المعلمون فيما بينهم وذلك للحصول على الجديد أو على المعلومة فقط وهي الحالات (5، 13، 14، 16، ،20، 30، 26، 29). وهو ما لمسناه عند الحالة (5): "بالرغم من وجود كتب متنوعة في البيت إلا أن التقنيات الجديدة خاصة الحاسوب أصبح هو الملاذ الوحيد لنا للاطلاع على مستجدات العملية التربوية والتعليمية". وتضيف الحالة (6): "كنت أطالع خاصة في مجال تخصصي الأصلي القانون والمحاماة، أما الأن فليس لدي الوقت ومع وجود الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الذي سهل لنا الحصول على المعلومة المطلوبة فقط". أما الحالة (14): "بالرغم من وجود الكتب في البيت إلا أن التكنولوجيا اثرت كثيراً على المطالعة، أقوم بتصفح بعض المواقع الخاصة بالمعلمين والاستفادة منها". وتضيف الحالة (29): "المطالعة قليلة وهذا راجع لضيق الوقت، كما أنه عوض بالفايسبوك (الصفحات) وكذلك الانترنت للوصول إلى المعلومة بسرعة". كما لاحظنا أيضاً استغلال المعلمات اللواتي يطالعنّ على النت وعلى الفايسبوك لسرعة الحصول على المعلومات.

ومن الأدوار الجديدة التي يتطلبها هذا العصر أيضاً، دور المعلم كعضو في مهنته بانضمامه لنقابة التعليم، لأنها تسعى إلى تطوير وتجديد منتسبيها من خلال اللقاءات والندوات والنشرات[1]، وبالنسبة لأفراد العينة لم نجد سوى الحالة (11) المنخرطة في نقابة سلك التعليم.

1-2 استخدام الوسائل العلمية الجديدة والتكنولوجية

تفرض تكنولوجيا المعلومات بعض المتغيرات على خصائص المعلم، وعلى دوره التعليمي داخل المدرسة، وعلى تربيته وتأهيله حتى يصبح عنصرا فعالا يؤدي وظائفه التعليمية بشكل متسق مع مستحقات عصر المعلومات، كإثراء البيئة التعليمية التعلمية بإدخال عناصر جديدة تستدعيها تكنولوجيا المعلومات، التي تسمح للمعلم أن يحرر نفسه من التنظيمات النمطية الشكلية لدوره التقليدي السابق، ويعمل على تنظيمات إبداعية متنوعة، وهو ما أكدته الحالة (8) قائلة: "ليس لدي نمطية في التعليم كل يوم جديد، أحب استعمال كل يوم طريقة في التدريس لجلب انتباه المتعلم". كما تقول الحالة (3): "أحب الابداع في تقديم الدروس واستعمال كل الطرق والوسائل لإيصال المعرفة للمتعلمين".

ويذهب **التربويون** لضرورة أن يتمثل المعلم أدوار تربوية واجتماعية تساير روح العصر والتطور التكنولوجي[2]، من أهمها دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم، ساعياً للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات مهنية المهنة الحديثة والمتجددة، فيجدر به ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وايجابي وهو ما تقوم به الحالة (9) بتصفح النت قبل النوم إذ تقول: "لدي إطلاع حول المدرسة الهولندية، والفنلندية، والكورية الجنوبية، واليابانية، وأحاول

---

[1] – د. زكريا خنجي: مقال حول: المعلم ..أدواره وأهميته، من الموقع، akbar- alkaleej.com، تاريخ الاطلاع: 2019/07/20، على 22:00.

*– مدرسة "رحمون إبراهيم" من مديرية شرق العاصمة، التي تدرس بها الحالة 9، و10، هي المدرسة الوحيدة من بين 10 مدارس التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية الوحيدة التي تحتوي على كل المرافق الضرورية للعملية التربوية والتعليمية، من قاعة للإعلام الآلي، مكتبة للمطالعة، ملعب للرياضة، ومساحة للتشجير، وهذا بفضل مجهودات الإدارة وكذا جمعية الأولياء.

[2] – عصام غنام: مقال، **ما هو دور المعلم في العملية التربوية الحديثة**، من الموقع .http://specialiteles.bayti.com.2016، تاريخ الاطلاع: 2019/11/12، على 22:20.

*– ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الأمراض الذهنية ومرض التوحد.

الاستفادة من تجاربهم وتوظيفها في القسم حسب ما تسمح به الإمكانيات، وما يتوافق والقيم الدينية والعرفية وتقاليد المجتمع الجزائري". أما الحالة (25) فتصرح: "أحاول الاستفادة من التجارب المحلية والأجنبية في المجال التربوي، وتطبيق ما يناسب البيئة المدرسية وتوفر الإمكانات لذلك، كتوزيع الطاولات لكل نشاط". وتذهب الحالة (27) إلى القول: "أحب أن أخذ من النماذج الغربية فيما يتعلق بالتعليم، وأكيّفها مع واقعنا ومقوماتنا، اقترحت على المتعلمين شراء زربية وبعض الوسادات ووضعها في آخر القسم واستغلالها لمادة المطالعة". وتهتم الحالة (16) بالتدرب على برنامج أكسس بارز (لفتح المسارات الذهنية)، خاصة وأنها تدرس في قسم خاص بذوي الاحتياجات الخاصة*، مع العلم أن هذا البرنامج مكلف وهي من تدفع مستحقاته.

كما يجب من المعلم ان يكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم، ومتجدداً ومسايراً لروح العصر في اساليبه ومهاراته التعليمية، ليستطيع المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة، وهو ما تقوم به الحالتين (27، و29) باستغلال بعض الوسائل التكنولوجية عند التدريس. أما الحالتين (9، و10) فوجود قاعة للإعلام الآلي التي وفرتها الإدارة وكذا تبرعات أولياء المتعلمين يساعدهما في بعض الدروس. ويرجع باقي الحالات لعدم استغلالهم لهذه الوسائل في التدريس إلى عدم توفرها في المؤسسة، كما صرحت بذلك الحالة (12): "أحب استعمال الوسائل لتقريب الفهم للمتعلم، إلا أن المؤسسة لا تتوفر على أبسطها ناهيك عن التكنولوجية". كما تؤكد ذلك الحالة (26) قائلة: "مؤسستنا لا تحتوي على أبسط الوسائل للتعليم، حتى الطابعة هي هدية من الجمارك بما أنها محاذية للمؤسسة ومعظم أبنائهم يدرسون بها".

2: المنهاج المستتر(المخفي)

يعد المنهج المستتر (المخفي) من بين المناهج المهمة في العملية التربوية والتعليمية، ويعتقد الكثير من المربون أن الهدف الاساسي وراء هذا المنهج هو الكشف عن الدور الذي تقوم من خلاله المدرسة بغرس القيم والسلوك لدى الطلاب داخل الفصل الدراسي بدون تخطيط[1]. ولقد ركز مجموعة من الباحثين بالمنهاج المستتر، خاصة على العلاقات الجارية في المدارس فهو يشير إلى ظاهرة تعلم الطلبة من أجواء المدرسة ومن الأنشطة والعلاقات الإدارية فيها أكثر مما يتعلمونه من محتويات المنهاج الرسمي الظاهر، من خلال المعتقدات والقيم والعادات غير المدونة التي يراد تسريبها إلى أشخاص الطلبة من خلال القوانين والإجراءات التي تنظم عمل المدرسة والعلاقات الاجتماعية فيها. كما أن تلك الخبرات المصاحبة للعملية التربوية التي غالبا ما تكون غير

[1]– د. فائزة محمد فخري العزاوي، مرجع سبق ذكره.

مقصودة ولكنها هامة جدا من الناحية التربوية[1]، ومن أمثلة ذلك اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها، ويؤكد أن هذا المنهج، مثله مثل المنهج المعلن، حيث أنه يتضمن مجموعة من العناصر تتمثل في الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم[2]، ويبرز هنا دور المعلم في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام، إذ يعتبر المعلم مساعداً ووسيطاً لتحقيق سلوك اجتماعي لدى الطلاب قوامه الانضباط والنظام.

2-1 **تحية العلم:** ومن بين المقررات التي اتخذتها الوزارة لتقوية الحس الوطني في أوساط التلاميذ والسهر على فرض الانضباط والنظام أثناء رفع العلم مع أداء النشيد الوطني أداءً متقناً في بداية ونهاية كل يوم دراسي بحضور الطاقم الإداري والتربوي والتلاميذ[3]، إلا أن هذا الاجراء يحمل في طياته قيم متعددة غير المعلن عنها فقط، وتتفق الحالات (1، 5، 6، 8، 9، 11، 14، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 29، و30) على أن رفع العلم والنشيد الوطني يهدف إلى تعزيز حب الوطن واحترامه للمتعلم ولهذا يحرصنّ على القيام به بشكل يومي خاصة وأنه يحمل في طياته قيم أخرى، فمثلاً الحالة (1) تقول: "تحية العلم بالنسبة لي ضرورية ومقدسة، هي ترمز لدماء الشهداء، وكذلك تعويد المتعلمين على احترام رموز السيادة الوطنية والنظام". وتضيف الحالة (23): "حضور تحية العلم يومي ويعني لي ذلك الكثير، القدوة للمتعلم لاحترام السيادة الوطنية، احترام الوقت، والنظام والانضباط". وترى الحالة (21): "تحية العلم تمنحني إرادة كبيرة في العمل، كما تغرس في نفوس المتعلمين حب الوطن". أما الحالة (29) فتقول: "تحية العلم تعني الكثير، استعداد لتقديم الدروس، احترام للسيادة الوطنية، وعند الوقوف لتحية العلم وسماع النشيد أحس بإحساس عظيم".

إلا أن بعض الحالات التي عبرت بكل صراحة عن موقفها من قرار تحية العلم اليومية التي افقدته الكثير من الهيبة والقدسية، وهي كل من الحالات (17، 18، 26، 27، و28). إذ تقول الحالة (27): "كنا وطنيين نحترم العلم والنشيد الوطني ونتحمس لذلك، وبعد هذا القرار أصبح أمر عادي وهو ما أفقده الاحترام وأصبحنا غير مبالين به". أما الحالة (28) فتصرح: "تحية العلم لم تعد لها هيبة بعد أن أصبحت تمارس كل يوم". وهو ما تذهب إليه أيضا كل من الحالة (26 و18)، حيث تقول الحالة (26): "تحية

[1]- د. ماجد عرسان الكيلاني، مرجع سبق ذكره.

[2]- د. فائزة محمد فخري العزاوي، مرجع سبق ذكره.

[3] - الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، قرار 323، مرجع سبق ذكره.

العلم، في الحقيقة لم تبق لها تلك المهابة والاحترام الذي كنا نشعر به في السابق". وتصرح الحالة (18): "حضوري دائم لتحية العلم، إلا أنها أصبحت اليوم لا قيمة لها كما كنا نشعر بها سابقاً، القيام بها أوتوماتيكيا، حتى أن العلم لا ننزله عند الخروج". وتذهب الحالة (17) إلى القول: "في الحقيقة تحية العلم لم يعد لها قيمة خاصة اليوم مع رفعه يومياً، ذهبت قدسيته، فلقد ذهبت الحرارة والحماسة في رفع العلم". وأما الحالات الأخرى فإن اضطراب أو غياب حضورها لتحية العلم يرجع لعدة أساب: منها الزحمة، أخذ أبنائهن الصغار إلى الحاضنة، تخزين الماء بالبيت لتطابق توقيت توزيعه مع وقت رفع العلم، أو عدم جدوى القرار كالحالة (10) التي صرحت قائلة: "لا أحضر تحية العلم لأنني بصراحة لا أعتبره يشكل وحده حافز لحب الوطن، بل لقد أضعف وطنية المتعلم لرفعه كل يوم(كرهوه)".

أما الحالات (6، 23، 24، 25) فقد عبرت عن أسفهنّ لتصرف بعض المعلمات غير التربوي أثناء أداء تحية العلم والنشيد الوطني باستمرارهنّ في الكلام، واللامبالاة لأهمية العملية، بالإضافة إلى تأخر بعضهنّ الدائم عن الحضور وهو ما يؤثر حسبهنّ على المتعلمين في احترام تحية العلم والنشيد الوطني، كما يتسبب عدم حضورهنّ إلى الفوضى التي يتسبب فيها هؤلاء المتعلمين التي تؤثر على العملية، إلا أنّ بعض مدراء المدارس لا يتساهلون في قضية التأخر الدائم عن تحية العلم والنشيد الوطني وذلك بتسليط عقوبات عليهنّ، خاصة وأن الأمر يؤثر سلباً على المتعلمين من ناحية القيم الوطنية حسبهم.

2-2 كتابة التقويم الهجري

يعتبر التقويم الهجري رمز لتاريخنا وهويتنا وحضارتنا الإسلامية، والعبادات الإسلامية ترتبط بهذا التقويم، حيث نجد الحجّ أشهر معلومات وهي هجرية، والصيام في رمضان وهو شهر هجري، والزكاة لابد أن يحول فيها الحول الهجري...إلخ، ولذا فالمدارس مطالبة بالاهتمام بهذا التقويم وكتابته على الأقل بجانب التقويم الميلادي، حتى يرتبط المتعلم بهذه الرموز بشكل يومي[1]، وجدنا أن بعض المؤطرات واعيات لأهمية كتابة التقويم الهجري في العملية التربوية والتعليمية ليس فقط لأنه تعليمة من بعض المفتشات كما صرحت به الحالة (11، 23، و25)، بل لقدسيته الدينية وارتباطه بثقافة المجتمع، وهي نفس أسباب حرص الحالات (1، 3، 9، 13، 15، 17، 22، 27، 29، 30) على كتابته. كما وجدنا الحالة (17) التي وبالرغم من أنها تدرس

[1] – د. وصفي عاشور أبو زيد: التقويم الهجري هوية أمة وتاريخ حضارة، مجلة الازهر، جمادى الأولى 1433هـ/أبريل 2012م، 52، السنة85 .

قسم خاص بذوي الاحتياجات الخاصة ذهنياً إلا أنها تحرص على كتابته بشكل يومي، إذ تقول: "اليوم الذي أغفل على كتابته وهي حالات نادرة ينبهني أحد التلاميذ لذلك ويصعد للصبورة ويكتبه بنفسه دون أن أملي عليه". وفي المقابل وجدنا 17 حالة لا تهتم بكتابة التقويم الهجري لأسباب مختلفة، منها التدرج في اكتساب المعرفة كالحالة (6، و24) قسم تحضيري، وباقي الحالات بالرغم أنها تدرس المرحلة الثانية (السنة الثالثة فما فوق) إلا أنهن لا يهتممن بكتابة التقويم الهجري. أما الحالات (2، 10، 14، 21، 28) فلأنهن معلمات مادة اللغة الفرنسية.

وعدم اهتمام معظم حالات الدراسة بكتابة التاريخ الهجري قد يؤدي بالمتعلم إلى عدم اكتسابه للقيم السالفة الذكر، خاصة وأن كتابة التقويم الهجري بشكل يومي مع إبراز المؤطرة لرمزيته ولقدسيته والاحداث التي تمثله من شأنه ان يعزز في المتعلم هذه القيم أكثر من دراستها. كما أن وضع المتعلم بين قيمتين مختلفتين، الاهتمام بالقيم الدينية لمؤطرة اللغة العربية، وعدم الاهتمام بها لمؤطرة مادة اللغة الفرنسية قد يضر بالعملية التربوية لأن الاهتمام بالقيم الأخلاقية الموحدة هي مهمة كل المؤطرين(المعلمين) بغض النظر عن تخصصاتهم، وهو ما توصلت اليه دراسة فوزية دياب[1].

2-3 ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية

يرى التربويين أن من بين المقررات المهمة التي تعتمد عليها المنظومات التربوية الأنشطة الثقافية والرياضية، فقد توصل معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية ESRI تحت إشراف المجلس الوطني للرعاية التعليمية بإيرلندا مجموعة من العوامل ذات العلاقة بالغياب المدرسي من أهمها ممارسة الرياضية، فكلما زاد الاهتمام بالتربية الرياضية للطلاب زاد اهتمامهم وحضورهم إلى المدرسة[2]. إلا أن الكثير من الدول لم تعد تعطي أهمية لهذه الأنشطة وحولت مرافقها إلى قاعات للتدريس بالرغم من أهميتها التربوية والصحية جسدياً ونفسياً للطلاب[3].

---

[1] – مسعودة عروش، مرجع سبق ذكره.

[2] – د. عبد الناصر محمد رشاد، مرجع سبق ذكره

*– مواد الإيقاظ، مثل مادة الرياضة والرسم والأنشطة الثقافية والفنية، وهي توقظ همة المتعلمين وتحفزهم وتنشطهم وتخرجهم من الروتين.

* بلدية مدوكال دائرة بريكة ولاية باتنة، تقصد أن طابع المنطقة الريفي لا يسمح لنا بان نقوم بالرياضة أمام الملأ خاصة وأن الملعب تحيط به عدّة عمارات.

[3] – أليات الحد من التسرب المدرسي في مصر، مرجع سبق ذكره.

وتعتبر الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية في المدرسة الجزائرية من مواد الإيقاظ*، وهي من بين الأهداف القيمية التي تسعى المدرسة اكسابها للمتعلمين خاصة وأنها تهتم بصحتهم، كما أنهم يحبونها ويتعلقون بها كثيراً، إلا أننا لاحظنا من خلال هذه الدراسة أنّ قسم ذوي الاحتياجات الخاصة الوحيد الذي خصص له مدرب خاص بالرياضة يشرف على تدريبهم مرة في الأسبوع لمدة ساعة ونصف، كما لم نجد في هذه الدراسة سوى الحالة (9، و27) من تمارس هذا النشاط بشكل حقيقي ودوري، حيث تقول الحالة (9): "ممارسة الرياضة ضرورية في هذه المدرسة وهي مجهزة بملعب وبعض الوسائل التي وفرها أولياء المتعلمين". وتصرح الحالة (27): "مادة الرياضة من مواد الإيقاظ يمارسها المتعلمون ولا أفرط فيها، ولدي أفكار كثيرة للقيام بها، قمت بجلب بعض اللوازم البسيطة لاستغلالها كإطارات العجلات، الحبال ...وغيرها، كما قمت بمساعدة الحارس برسم بعض النماذج على أرضية الساحة".

وبالرغم من أهمية الأنشطة البدنية في العملية التربوية والتعليمية، إلا أننا لم نجد سوى مدرسة واحدة، من بين عشر مدارس التي تمّ بها البحث الميداني، تحتوي على ملعب مجهز بالوسائل الرياضية الضرورية وهذا بفضل مجهودات المديرة وأولياء المتعلمين الذين لا يبخلون على توفير كل ما يلزم للمدرسة، ولهذا السبب تحتج بعض المعلمات على عدم قيامها بهذا النشاط لغياب المرافق الرياضية كالحالة (24): "لا يمكنني تحمل مسؤولية المتعلمين في هذا السن، خاصة مع وضعية الساحة غير المناسبة". وتؤكد الحالة (20) على أن قيامها بالنشاط الرياضي مع المتعلمين قليل نظراً لوضعية الساحة. أما الحالات (5، 8، 12، 13، 15، و30) فتعتبر ممارسة الأنشطة الرياضية كتحفيز أو ترفيه للمتعلمين ليس إلا، كما أنهنّ لا يقمنّ بها على شكلها الصحيح، إذ تصرح الحالة (12): "النشاطات الرياضية أقوم بها كتحفيز فقط كل شهر أو شهرين حسب النتائج". وتضيف الحالة (13): "النشاط الرياضي هو تحفيز فقط وليس دوري، ولو كان هناك معلم خاص بالرياضة، لما تجرأنا على حرمان المتعلم منها رغم ما نلاحظه من فارق وحيوية عند قيام المتعلمين ببعض الحركات فقط". أما الحالة (15) فتقول: "النشاطات الرياضية هي تحفيز وعقاب في نفس الوقت حسب سلوك المتعلمين، ولا أقوم بها معظم الوقت". وبالنسبة لمعلمات اللغة الفرنسية وهي الحالات (2، 10، 14، 28) فهنّ غير مطالبات بهذا النشاط. أما الحالات (1، 3، 4، 6، 7، 11، 14، 16، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 29) فإنّ هذا النشاط عندهن ملغى بحجة كثافة البرنامج وضيق الوقت، بحيث تفضل المعلمات استغلال حصتها لاستكمال دروس اللغة والرياضيات، كما تحتج معلمات السنة الخامسة

بضيق الوقت لإكمال الدروس قبل ماي والاهتمام بالمراجعة، وهو ما تقوله مثلا الحالة (11): "النشاطات الرياضية والفنية بالنسبة للطور الثاني السنة الخامسة والرابعة لا أقوم بها لضيق الوقت ولكثافة البرنامج، لأنني مجبرة أن أنهي المقرر قبل ماي، للانطلاق في المراجعة، وبالتالي استغلال وقت مواد الإيقاظ وتعويضها بمادة اللغة والرياضيات". وتضيف الحالة (1): "بسبب مقررات الجيل الثاني استغل حصة التربية البدينة والفنية في بعض الدروس خاصة وان القسم تنتظره شهادة نهاية المرحلة الابتدائية، كما انني لست متخصصة في الرياضة فأخاف أن أضر بالمتعلمين". وهو ما ذهبت إليه بعض المعلمات على أن عدم القيام بهذا النشاط يرجع إلى عدم درايتهنّ بأساسياته وبتقنياته وكذا الحركات المطلوبة لكل سن.

أما النشاط الفني كالرسم فترى الحالة (21) أنه يعتبر راحة نفسية للمتعلمين فتقول: "أحب الرسم كثيراً وأمارسه، وبفضله أصبح المتعلمين يحبون التعلم، أعتبر الرسم راحة نفسية له، أدهشني أن هناك من المتعلمين بالسنة الرابعة لا يعرف كيف يلون". وتصرح الحالة (25): "الرسم أحبه ويمارسه المتعلمون، بل وجدت بعضهم يعاني اضطرابات نفسية من خلال الرسم". كما تحرص معلمات اللغة الفرنسية (2، 10، 14، 28) على القيام به. أما الحالات الأخرى فهذا النشاط ملغى لديهن بسبب كثافة البرنامج، الحرص على إنهاء المقرر لخصوصية السنة الخامسة التي تنتظر متعلميها امتحان شهادة الابتدائي.

3 – الخرجات التثقيفية والتربوية والترفيهية:

ما من شك أن المدرسة هي مؤسسة تربوية تهتم ببناء شخصية المتعلم على المستويات العلمية والثقافية والنفسية والمعرفية، ومن ثمة فالخرجات الميدانية جزء متّمم للعملية التربوية، وله خصوصيته الترفيهية لكنه لا يقل أهمية عن غيره من الجوانب العلمية والمعرفية، وهو يدخل ضمن إطار التربية غير المقصودة وغير المباشرة التي لها فعاليتها وتأثيرها التربوي.

فالخرجات تهدف إلى تعزيز مبدأ التعلم الذاتي والتعلم بالملاحظة المباشرة، كما يكتسب من خلالها المتعلم سلوكات حسنة، مثل الانضباط والاحترام. بالإضافة إلى تكوين عادات حميدة كالاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والصبر، فضلاً عن كونها تنمي العلاقات الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع أنفسهم

وزملائهم ومجتمعهم[1]. كما أن تنوع فضاء التعليم والتعلم لدى المتعلم تعتبر من بين الأساليب والطرائق التعليمية النشطة، فالخروج إلى الميدان يجعل المتعلم ينتقل من المجرد إلى المحسوس ومن النظري إلى التطبيقي، ولهذا فإن الرحلات المدرسية تعد من أفضل المناهج التي تجذب وتزيد من حب التلاميذ للمؤسسة التعليمية[2]، ولذا فإن الخرجات مهما كان نوعها يحتاجها المتعلمون في مختلف مراحل حياتهم العمرية. وعلى هذا تقول الحالة (27): "بالنسبة للخرجات ليس لدي مانع للقيام بها، لأن هناك دروس ميدانية تخص التاريخ، مواد النظافة ووو...، هذه الأمور لو يشاهدها المتعلم بأم عينه تترسخ في ذهنه كما أنه يستوعبها ويفهمها جيداً". وهوما أكدته الحالة (11) التي تقول: "أنا أحب الخرجات الثقافية والتعليمية كثيراً لأهميتها في العملية التربوية، وكنت أذهب مع المتعلمين لأي مكان تبرمجه المدرسة". كما تقول الحالة (14): "ليس لدي مانع للقيام بالخرجات الثقافية، واحبذها كثيراً، لأن تأثيرها كبير على المتعلمين، لدينا مواضيع عن المتاحف، ولو قمنا بزيارتها لكانت الفائدة أكبر، خاصة وأن الوسائل التكنولوجية التي تساعد على تقريب الصورة للمتعلم غير متوفرة". وتضيف الحالة (19): "الخرجات الثقافية والتربوية والترفيهية لا تبرمج في المدرسة، وانا لا أمانع القيام بها لأنّ فائدتها كبيرة على المتعلم، لقد اكتسبت ثقافة جيدة من خلال السفر إلى عدة بلدان، كما مكنني من أن تكون لدي شخصية متفتحة ومتفهمة". وتقول الحالة (21): "لا توجد خرجات بالمدرسة بالرغم من أهميتها العلمية والمعرفية والثقافية، وأنني لا أمانع للقيام بها". أما الحالة (23) فتصرح: "لا أمانع للقيام بمختلف النشاطات خارج المدرسة، في هذا الأسبوع دعينا لتنشيط حصة خاصة بالأطفال بالتلفزة الوطنية وأخرى بالإذاعة الوطنية، كانت فرحة المتعلمين كبيرة وتعرفوا من خلالها على كيفية العمل في هتين المؤسستين، من خلال زيارة كل مرافقهما". كما تجد الحالة (25) أن هذه الخرجات مفيدة وممتعة للتلميذ في تحصيله العلمي وهي أيضاً فضاء للتنفيس للمعلم. أما الحالة (9) فتقول:" بالنسبة للخرجات الثقافية والتربوية فهي مفيدة وضرورية للمتعلم، أنا رئيسة النادي الأخضر للمدرسة، ونقوم بخرجات في كل مناسبة تقوم بها المدرسة بالتعاون مع وزارة البيئة ووزارة التربية والتعليم".

ولقد أجمعت حالات الدراسة في منطقة أمدوكال بباتنة، وهي الحالات (1، 2، 3، 4، 5، 16، 20، 21، و30)، أن أسباب عدم برمجة المدرسة لمثل هذه الخرجات ترجع إلى طبيعة المنطقة الريفية التي تفتقر إلى

[1] – مقال حول: **الرحلات المدرسية: بين الترفيه والتعلم**، من الموقع .www.radio2m.ma، تاريخ الاطلاع: 2020/05/12، على 23:30.

[2] – عصام سليمان، عالم التربية، من الموقع، .www.mo7itona.

المراكز الثقافية والتربوية والترفيهية، وإلى عدم وجود الوقت الكافي للقيام بمثل هذه الخرجات لبعضهنّ، بالإضافة إلى عدم قبول الزوج لبعضهنّ الآخر كالحالات (5، 16، 30) في حال برمجتها، مع العلم أن منطقة أمدوكال تزخر بمناطق طبيعية خلابة وبأثار رومانية كثيرة.

وفي العاصمة نجد أن بعض الحالات التي لا تمانع في القيام بالخرجات وإنما المدرسة لا تبرمجها بالرغم من وجود العديد ممن المرافق الثقافية والترفيهية والتربوية لأسباب عديدة كالحالة (8، 17، 18، 19). أما الحالات (6، 12، 15، 26، 29) فلا يقمنّ بهذه الخرجات بسبب أزواجهنّ، حيث تصرح الحالة (12) مثلاً: "الخرجات والنشاطات الثقافية التي تقام خارج المدرسة لا أقوم بها لأن الزوج يمنعني، لقد منعني حتى من حضور حفل تخرج قسمي الذي تحصل على المرتبة الأولى في المقاطعة لأنه برمج في سهرة رمضان". وتضيف الحالة (26): "بالرغم من ان المدرسة برمجت مؤخراً خرجة تربوية وثقافية للقصبة بالجزائر العاصمة وكنت أود زيارتها، إلا أن الزوج منعني من ذلك". أما الحالات (10، 13) فضيق الوقت وتفضيل قضاء المتاح منه في البيت والاهتمام بالأسرة هو المانع من قيامهما بهذه الخرجات. إلا أن الحالة (24) تضيف سبب آخر لعدم قيامها بالخرجات: "لا يمكنني ان اتحمل المسؤولية لوحدي خاصة مع هذا القسم، كما انه من المفروض في الخرجات ان يقوم بها اشخاص تربويين مكلفون بذلك يقومون بالشرح والتوجيه وغيرها، والمعلم يتابع فقط وليس مسؤول، المعلم هو ايضاً بحاجة إلى الراحة والترفيه". كما يمنع المرض الحالة (22) من القيام بمثل هذه الخرجات.

4- السلوكات القيمية لمؤطرة المدرسة

4-1 النظافة:

تعتبر المدرسة البيت الثاني للطلاب وكذا مؤطري المدرسة، فهم يقضون فيها ساعات طويلة من اليوم، لهذا فإن من واجب الجميع أن يحافظوا على نظافتها وعلى ممتلكاتها، فقلة النظافة المدرسية تؤدي إلى انتشار الأمراض والاوبئة، كما تؤدي إلى انتشار الفوضى والمناظر المزعجة في الصفوف المدرسية مما يؤثر سلباً على الراحة النفسية لروادها، ولهذا فإن دور المعلمين كبير في الحفاظ على نظافة المدرسة وذلك من خلال تشجيع الطلاب على النظافة الشخصية ونظافة الزي المدرسي، وتوجيههم لضرورة تنظيف الأسنان، الاستحمام، غسل اليدين...إلخ، لتجنب الأمراض والعدوى، وهو ما أكدت عليه معظم حالات الدراسة خاصة الحالة (6) التي تقول على القسم التحضيري: "النظافة ممارسة، فانا أركز كثيراً على نظافة المتعلمين، بتذكيرهم بغسل الأيدي وأخذ الورق عند الذهاب للمرحاض، ترتيب المكان واللّعب ووو..."، وكذا الحالة (29) التي تؤكد: "أهتم كثيرا بنظافة المتعلم أولاً، هندامه، الحذاء، الأظافر، الشعر، ...الخ، ثم نظافة المحيط، القسم الساحة ووو...".

ومن بين الخطوات التي تقوم المدرسة خاصة مؤطرتها، التشجيع على النظافة والعناية بصفوفها الدراسية من خلال وضع سلة المهملات في كل غرفة ووضع بعض اللافتات التي تحث على النظافة، وهو ما تقوم به كل من الحالات (18، 23، 26) بحيث تحرص هذه الحالات على ألا يترك المتعلم مخلفاته من أوراق أو بقايا أقلام أو غيرها في الأرض او في الساحة بعد أكل اللمجة وتكليف أحد المتعلمين بأخذ سلة المهملات وجمعها. كما وضعت الحالة (3) بعض اللافتات التي تحث على النظافة.

كما نجد ان تأمين كافة مواد التعقيم الخاصة بالتنظيف لنظافة الأقسام والحمامات لتجنب انتقال العدوى بين صفوف الطلاب وغيرهم من مهمات البلدية، إلى أن هذه الأخيرة تتماطل في بعض المناطق من توفيرها وهو ما يجعل بعض المعلمات يضطررن إلى شرائها، فنجد مثلاً الحالات (1، 3) من شدة حرصهما على النظافة يقومان بشراء مواد ومستلزمات التنظيف من مالهما الخاص، إذ تقول الحالة (1): "أهتم بنظافة القسم كثيراً، أشتري مستلزمات التنظيف بمالي الخاص وأشرك المتعلمين في تنظيف القسم وتزيينه، والاهتمام كذلك بنظافة المتعلمين". وتقول الحالة (3): "الاهتمام بالنظافة مستمر وضروري، اقوم بشراء مستلزمات التنظيف

من مالي الخاص، احرص على نظافة القسم، وتزيينه، احث المتعلمين على نظافة القسم والمدرسة والمحيط، واحترام عامل النظافة". وهو ما وقفنا عليه، فالقسم نظيف ومزين بلافتات وصور، الطاولات مغلفة بشريط لاصق كل جنس من المتعلمين له لونه الخاص وفوقها حاملات الأقلام من نفس النوع ومن نفس لون شريط الطاولات، وهذا في القسمين. أما الحالة (19) فقد قامت بطلاء القسم وتهيئته من مالها الخاص إذ تقول: "أنا اموت على النظافة، لقد قمت بجلب طلاء إلى القسم وأعدت تهيئته وكلفني ذلك 25000دج. وضعية الطاولات أجبرتني لشراء غلاف خاص وتغليفها، لا أحب وجود أي شيء على الأرض". كما قامت بذلك الحالة (23) التي تقول:" أحب النظام والنظافة في القسم وفي الساحة، التعليم ليس تقديم الدروس فقط، هو ممارسة، لا يكفي ان ادرس المتعلم موضوع عن النظافة دون ممارستها، بالممارسة تترسخ قيمة النظافة في نفسه، أحرص أن يأخذ كل يوم متعلم سلة المهملات لالتقاط مخلفات زملائه في الساحة، اشتريت الستائر من مالي الخاص لتزيين القسم ولحجب أشعة الشمس على المتعلمين، كما اشتري كل ما يتعلق بتزيين القسم وتنظيفه".

ومن بين الإجراءات التي تعزز قيم النظافة لدى المتعلمين، تخصيص يوم معين في الأسبوع ليتشارك فيه التلاميذ مع المعلمين في تنظيف قسمهم أو مدرستهم، لتعزيز روح انتماء الطالب لمدرسته، ولإكسابه العديد من القيم الأخلاقية السامية التي تنعكس على أخلاقه وتنمي فيه العديد من الصفات الحسنة التي تنعكس بدورها على طبيعته خارج المدرسة ايضاً، كعنايته بنظافة الحدائق العامة، الطرقات، والمرافق والمؤسسات الحكومية، وهذا ما تحاول القيام به كل من الحالات (7، 10، 11، 12، 13، 15، 23، 27، و28)، فالحالة (11) مثلاً تقول:" أقوم بحملات نظافة في القسم مع المتعلمين حتى يكتسبوا أهمية النظافة في المحيط الصغير، وكذا أهميته لحماية المحيط الكبير، والبيئة بصفة عامة". وتقول الحالة (12): "أقوم بحملات نظافة كل نهاية أسبوع، حتى يكتسب المتعلمين هذه القيمة وتترسخ أكثر لديهم". أما الحالة (13) فتقول: "أهتم كثيرا بنظافة القسم والمحيط كما أعمل في بيتي، حتى يتمكن المتعلم من احترام البيئة، كما اهتم بنظافة وأخلاق المتعلم قبل الدرس". وأما الحالات الحالة (9) فتصرح: "أحرص على نظافة القسم كثيراً خاصة وأن التعليم بالقدوة هو أحسن للمتعلم، إلا أن بعض الاولياء سامحهم الله يهدمون ما نبنيه والضحية هو المتعلم وذلك بتصرفاتهم غير المسؤولة". من جهتها الحالة (26) تقول:" النظافة نهتم بها شبه يومياً، بما أننا نجد تكرار هذا الموضوع في مختلف المواد، نصوص اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التربية العلمية...الخ، لذا فإننا نحرص على تجسيدها على أرض الواقع، حتى في الساحة كل معلم يكلف أحد المتعلمين تنظيف المربع

المخصص له". وتقول الحالة (27): "النظافة بالقدوة، خاصة وأن المتعلم اليوم هو بصري يلاحظ كثيراً ويتكلم ويحتج (Il réclame)، وعليه فالمعلم يجب ان يكون نظيف في كل شيء، في هندامه، في القسم، كما يكون المكتب نظيف ومرتب".

ومن خلال الملاحظات التي دوناها فيما يخص قيم النظافة وجدنا أن المعلمات أكثر حرصاً على النظافة والنظام والاجتهاد في تزيين القسم، بخلاف قسم المعلم الرجل الذي لاحظنا تراكم الفضلات في سلة المهملات وتساقطها على الأرض، كثرة الغبار في القسم وعدم اهتمامه بتزيين القسم، وهو ما يعزز اهتمام المرأة بقيم بالنظافة والنظام أكثر من الرجل.

كما أن تشجيع الادارة على زرع الشجيرات والزهور في حديقة المدرسة من الأمور التي تشجع على المحافظة على البيئة، وهو ما تفعله الحالة (1) التي تستغل شراكة المدرسة مع جمعية للتشجير بقرية امدوكال للقيام بحملات تشجير مع بعض المتعلمين لمختلف المستويات وكذا تنظيف الفناء. ونجد أيضا الحالة (9) التي تقول:" أنا رئيسة النادي الأخضر بالمدرسة، ونهتم كثيرا مع المتعلمين وبعض المعلمات بتشجير منطقة مخصصة في المدرسة والاعتناء بها".

4-2 الاهتمام بالتربية:

يرى العديد من الباحثين أن من بين الأسباب التي جعلت المرأة تختار مهنة التعليم هي كونها قريبة من وظائفها الفطرية: الرعاية، الاهتمام، الاصغاء، النظافة...إلخ، وعليه وجدنا أن معظم حالات الدراسة تهتم بتربية المتعلمين سواء من حيث النظافة، أو التربية الخلقية، أو التربية النفسية، كاهتمامهنّ بالتدريس، وهو ما تؤكده الحالة (1) مثلاً قائلة: "المعلم لا يهتم فقط بالجانب المعرفي فهو مطالب بالاهتمام بتربية المتعلمين على القيم الأخلاقية". أما الحالة (2) فترى:" استفتاح الدرس بالدعاء، والاهتمام بالجانب التربوي خاصة الديني، مع مراعاة الفرق بين الجنسين". وتضيف الحالة (12): "أهتم كثيراً بمراقبة نظافة المتعلمين، الملابس، الأظافر، سلوكياتهم، وقصات الشعر لديهم والتي أعاني منها كثيراً وجلبت لي مشاكل مع الأولياء". أما الحالة (13) فتقول:" أهتم كثيراً بنظافة القسم والمحيط مثل ما أعمل في بيتي، حتى يتمكن المتعلمين من احترام البيئة، كما أهتم بأخلاق ونظافة المتعلمين قبل الدرس". في حين تقول الحالة (25): "انا اهتم بالتربية كاهتمامي بالدروس، الهندام، قصات الشعر، اللباس، الأخلاق...". أما الحالة (11) فتصرح:" أهتم كثيراً بتربية الجيل على الأخلاق الكريمة، ومراعاة الفروقات الجنسية في التربية، فمثلاً لاحظت أحد المتعلمين يلعب فقط مع

الفتيات ويتصرف كالإناث ويتكلم مثلهن، استدعيت الأم لإخبارها ذلك، وحاولت جاهدة لتصحيح الوضع".

ثالثاً: استنتاج الفرضية الثانية:

تحتم الطبيعة الفيزيولوجية للمرأة القيام بالأعمال التي لا تتطلب قوة وجهد[1]، والعصر الحالي ومتطلباته أفرز أدوار جديدة للمعلم غير الأدوار التقليدية وهي أدوار تتطلب الجهد والوقت والابداع والبحث والتقصي كالمطالعة الدائمة، تتبع المستجدات العلمية، الابداع والابتكار في تقديم الدروس، التمكن من الوسائل التكنولوجية واستغلالها في تقديم الدروس، زيادة عن الحضور المبكر للمدرسة قبل حضور المتعلمين، والخروج من المدرسة بعدهم ...ووو، هذه الأعمال تعتبرها بعض المؤطرات أنها فوق طاقتها، وتشتكي معظم حالات الدراسة من ضيق الوقت بسبب كثافة البرنامج وكثرة المسؤوليات لبعضهنّ خاصة المتزوجات، ومن نفاذ الجهد للقيام بالمطالعة أو البحث أو التجديد والأبداع، كالحالة (2) التي تقول: "عندما أعود للمنزل، **نولي كالميتة**"، أما الحالة (5) فتقول: "ليس لدي الوقت للاهتمام بصحتي، راحتي، أنوثتي، ....". أما الحالة (13) فتقول: "عند عودتي للبيت لا اذهب لإحضار ابنتي من عند الحاضنة حتى أتمكن من ترتيب البيت وتجهيز العشاء، وليس لدي الوقت الكافي للمطالعة"، وعلى هذا نجد أن معظم الحالات توقفنّ عن المطالعة بمجرد أنهنّ توظفنّ في سلك التعليم خاصة المتزوجات، واستبدلن الحصول على المعلومة المطلوبة من شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك والصفحات التي أنشأها المعلمون، وهو ما قد يؤثر سلباً على المتعلمين خاصة وأن المعلومات التي تتحصل عليها المؤطرات ليست موثوقة ولا يمكن الاعتماد عليها كلية وهو ما قد يضر بالقيم المعرفية للمتعلم. كما أن حرمان المتعلم من استخدام الوسائل التكنولوجية ومواكبة العصر قد تدفعه إلى الإحساس بالرتابة والملل وعدم الرغبة في مزاولة الدراسة، وهو ما ذهبت إليه العديد من الدراسات التي تؤكد أن من بين أسباب التسرب المدرسي هو عدم استغلال الوسائل التكنولوجية في التعليم، بخلاف اليابان وكوريا الجنوبية وعدّة دول أخرى التي تستغل هذه الوسائل، فنسبة التسرب فيها بسيط، بالإضافة إلى غياب النشاطات الرياضية.

[1] – ميشال زميلت وآخرون: **المرأة، الثقافة، المجتمع**، تر: هيفاء هاشم، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق1976، ص61.

كما أن عدم القيام معظم المعلمات بالنشاطات الرياضية والفنية بحجة كثافة البرنامج، أو عدم التخصص، أو عدم وجود الهياكل والوسائل لذلك، من شأنه هو الآخر تفريط المؤطرة في تحقيق الأهداف المرجوة من المدرسة بإكساب المتعلم القيم الصحية والنفسية. وهو ما ذهبت اليه دراسة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالكويت 1984، فمن بين النتائج السلبية لتأنيث التعليم صعوبة تدريب التلاميذ على بعض نشاطات التربية البدنية، وكذلك صعوبة تنفيذ الزيارات والرحلات الميدانية خارج المدرسة.

وفي هذه الدراسة وجدنا أن معظم المؤطرات لا يقمنّ بهذه الخارجات لأسباب شخصية: كعدم موافقة الزوج على ذلك، سواء كان في المنطقة الريفية أو الحضارية، أو تفضيل بعضهنّ القيام بأشغال البيت والاهتمام بالأسرة، أو عدم برمجة المدرسة لمثل هذه الخرجات، وهو ما من شأنه أن يحرم المتعلم من القيم الاجتماعية، والمعرفية، والنظام والانضباط، بالإضافة إلى عدم قدرة المتعلم على تكوين شخصيته بتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

إلا أن دراسة المركز العربي للبحوث التربوية المشار اليها أعلاه تشير إلى أن من بين إيجابيات تأنيث التعليم، هو زيادة مستوى النظام والترتيب والنظافة بين التلاميذ في مدارس التجربة، وأيضاً نظافة أبنيتها ومرافقها العامة بشكل واضح، وهو ما لمسناه في هذه الدراسة باهتمام كبير لمعظم الحالات للنظافة ورعاية المتعلمين جسمياً وخلقياً، حيث وجدنا مثلاً أن الحالة (13)، تهتم بنظافة القسم كما تهتم بنظافة منزلها، والحالة (19) التي قامت بإعادة تهيئة القسم من طلاء وتغليف الطاولات من مالها الخاص. وكذا الحالة (23) التي قامت بشراء الستائر وتزيين القسم من مالها الخاص أيضاً. كما لمسنا أيضا نظافة المكان سواء الأقسام أو الساحة، وأيضاً الاهتمام بنظافة وهيئة المتعلمين وهذا في المنطقتين الريفية والحضرية، بالإضافة إلى الاهتمام بتربيتهم على القيم الأخلاقية، كالقيم الدينية بحرص معظم المعلمات على كتابة التاريخ الهجري وتوضيح رمزيته وقدسيته، وبالإضافة إلى الاهتمام بالاستفتاح بالبسملة والأدعية والسور الصغيرة لترسيخ القيم الدينية لدى المتعلمين وهو ما تحرص على القيام به معظم المؤطرات حتى مؤطرة قسم ذوي الاحتياجات الخاصة. كذا القيم الوطنية التي تتمثل في احترام معظم المؤطرات لتحية العلم وللنشيد الوطني، وهو امتداد للدور الذي قامت به المرأة إبان الحرب التحريرية سواء في المناطق الريفية أو الحضرية.

و يمكن أن نستنتج مما سبق، أن القيم التي تتطلب من مؤطرة المدرسة جهد وعناء ووقت، لا تقوم معظمهنّ بها بالشكل المطلوب أو لا تقوم به نهائياً خاصة في مرحلة الدورة الشهرية أو الحمل، اما القيم التي

هي نابعة من فطرتها كالاهتمام بالرعاية والتربية والنظافة، فإن معظمهنّ يقمنّ بها وخاصة المتزوجات اللاتي لديهنّ أبناء، وهو من بين الأسباب التي دفعت بالمرأة إلى اختيار التعليم كمهنة لها، وهو أيضا نابع من نوعية التنشئة التي أنشأت عليها، فالمرأة هي مجبولة على هذه الأعمال وهوما ذهبت إليه النظرية المؤسساتية أن دور المرأة ينحصر في إطار الاسرة باعتبارها زوجة وأم وربة بيت. وبالتالي فمؤطرة المدرسة تأثيرها إيجابي على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية من حيث موروثها الثقافي الفطري والتقليدي، وسلبي من حيث موروثها الثقافي المكتسب.

وعليه فإن تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية قد تحققت.

المطلب الثالث: عرض خطاب المبحوثات وتحليل واستنتاج الفرضية الثالثة

أولاً: عرض خطاب المبحوثات حول أسئلة الفرضية الثالثة

من خلال الجداول التالية قمنا بعرض خطاب المبحوثات حسب أسئلة الفرضية الثالثة حالة بحالة:

جدول رقم (12): عرض خطاب المبحوثات حول المحور الثالث المتعلق بالفرضية الثالثة

جدول رقم (1.12): الحالة 1			
الفرضية 3:	**تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية**		
الأبعاد		**المؤشرات**	**خطاب المبحوث**
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم في هذه المدرسة مطالب بحراسة المتعلمين أثناء الراحة وكذا في المطعم، كما أنه مطالب بتحضير الدروس وكتابة المذكرات. كما هو مطالب بإتمام البرنامج رغم كثافته في الوقت المحدد خاصة بالنسبة للأقسام النهائية. تساعدني ابنتاي في أشغال البيت، ولكن في فترة الامتحانات لا اتركهما يقومان بذلك، بل أقوم بتوفير كل أسباب الراحة لهما حتى يتمكنا من النجاح والتفوق وبلوغ مستويات عليا، كما لا اهتم بشغل البيت إذا كنت في فترة الامتحانات أنا أيضاً وأعطي الأولوية لذلك على حساب الاهتمام بالبيت. الزوج متفهم لطبيعة عملي، ولكن تقع بعض المشاكل بيننا، الرجل يبقى رجل والمرأة تبقى امرأة. طبيعة المنطقة الريفية لا تسمح بوجود المرأة في الأسواق أو في بعض الأماكن، وبالتالي الزوج هو المسؤول على شراء مستلزمات البيت وتسديد الفواتير. الزيارات العائلية محدودة جداً، وتكون إلا لضرورة (عرضة أو مرض)، ضيق الوقت لا يسمح بذلك، كما لا يمكنني استقبال الضيوف كثيراً خاصة في فترة الامتحانات. أنا أضع قطيعة بين عملي كمعلمة وبين المشاكل، عندما ابدأ في التدريس لا أفكر بشيء أخر. هذا العام سوف أحال على التقاعد، وأنا انتظر ذلك بفارغ الصبر ، تعبت ولم أعد أستطيع تقديم الكثير للمتعلمين.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير ...	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (2.12): الحالة 2			
الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	نحن مطالبون بحراسة المتعلم اثناء الراحة وأثناء وجبة الغذاء، إلا أنني في بعض الأحيان لا أقوم بهذه المهمة لضرورة ذهابي إلى البيت لإرضاع الطفلة الصغيرة 4 أشهر. كما أننا مطالبون بإتمام المقرر في وقته بالرغم من كثافته وبالرغم من ضعف استيعاب المتعلمين لمادة اللغة الفرنية في هذه المنطقة.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	

		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	لدينا كثافة في البرنامج، ومطالبون بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، بالإضافة إلى ضعف المستوى التعليمي في اللغة الفرنسية للمتعلمين أجد نفسي أبذل جهدا كبيراً واضافياً، في بعض الأحيان **يطير علي النوم** وأنا افكر في طريقة لإيصال المعلومة للمتعلمين.
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	الزوج لا يساعدني في شغل البيت خاصة ونحن نسكن مع العائلة، إلا أنه متفهم لبعض التقصير الوارد مني، كما أن طبيعة المنطقة تجبره على القيام بشراء لوازم البيت وكذا تسديد الفواتير.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	أنا من أقوم بتدريس الأبناء، كما أقوم بالاهتمام بأفراد عائلة الزوج، أنا من يأخذ الرضيعة إلى بيت أخي زوجته هي التي تقوم برعايتها. أصبحت أعمل كل شيء بالزربة، أتكلم بالزربة آكل بالزربة... حتى الطبيبة لاحظت ذلك، كما لا حظ وملائي ذلك خاصة بعد انجابي الرضيعة، لم أعد أستطيع حتى أن أتكلم معهم، عندما يدق الجرس لا أعرف أحد، أذهب مسرعة إلى بيت أخي.
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	القيام بالزيارات العائلية إلا لضرورة (عرس أو مناسبة خاصة)، كما أن استقبال الضيوف محدود أيضاً لضيق الوقت المتبقي ولكثرة الأشغال.
		استقبال الضيوف	المعلمة التي لديها أطفال دون سن الخامسة مشكل، أقترح أن تأخذ عطلة مطولة للتفرغ لأبنائها، وحتى لا تظلم المتعلمين.

جدول رقم (3.12): الحالة 3

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	نحن مطالبون بحراسة المتعلمين في الساحة وأثناء وجبة الغذاء، كما اننا مطالبون بتحضير الدروس وكتابة المذكرات. وبالرغم من كثافة البرنامج إلا أننا مطالبون بإتمامه في الوقت المناسب خاصة مع الأقسام النهائية.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	الزوج لا يساعدني في اشغال البيت، أحاول تنظيم نفسي حتى لا اتعب.
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	طبيعة المنطقة هي التي تحتم على الزوج القيام بشراء لوازم البيت وتسديد الفواتير.
		المطالبة بالنتائج	تدريس الأبناء في البيت مهمتنا نحن الإثنين، وهم مسجلون في نفس المدرسة التي أدرس فيها مما يسهل علي رعايتهم ومراقبتهم، فأنا مطمئنة عليهم.
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	لا يخلو بيت من وجود بعض المشاكل وهذا بالرغم من حرصي على عدم التقصير في حقه الطبيعي.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	بما أنني المعيل الوحد للأسرة من الناحية المالية، وهو ما يجعلني تحت الضغط.
		الاهتمام بالزوج	الزيارات العائلية محدودة لضيق الوقت وللأشغال الكثيرة، وكذلك استقبال الضيوف.
		الاهتمام بأفراد العائلة	أحاول ان أكون منظمة ومتقنة لكل أعمالي، لا أحب أن يكون أحد احسن مني في العمل.
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (4.12): الحالة 4

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	نحن مطالبات بحراسة المتعلمين في الساحة وكذلك في المطعم وعند خروجهم من المدرسة. كما أننا مطالبات بإتمام الدروس والمقرر مع كثافته في الوقت المحدد.
		إكمال البرنامج في الوقت	

		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	الزوج لا يساعدني في أشغال البيت بالرغم انه كان يساعد أخته وأمه قبل أن نتزوج. أنا من أخذ الأبناء إلى الطبيب وأتكفل بتربيتهم ورعايتهم، والسهر عليهم إذا مرضوا، في بعض الأحيان أصحبهم معي إلى القسم وأضع لهم فراش اخر القسم حتى يكونا تحت نظري ورعايتي.
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	الزوج هو الذي يقوم بشراء لوازم البيت وتسديد الفواتير خاصة وأن طبيعة المنطقة هي التي تفرض ذلك.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	ليس لدي مشاكل مع الزوج لأنني أحرص على إرضاءه بكل ما أستطيع.
		الاهتمام بأفراد العائلة	كنت أعاني من أم الزوج التي كانت تلومني على تقصيري في شغل البيت خاصة في وقت الامتحانات أو عند تحضير الدروس والمذكرات، وبعد موتها لم أستطع التخلص من التوتر لوجود أخت الزوج، أستيقظ مع الفجر للقيام بشغل البيت ثم القيام بتخزين الماء، لأن حصتنا من الماء ساعة واحدة في اليوم. أنا أعيش في ضغط مستمر، مما جعلني أهمل نفسي، ليس لدي الراحة الكافية، لا ألبس واتمتع كبقية النساء، لا أتزين وكل أعمالي أقوم بها ناقصة.
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (5.12): الحالة 5

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية

الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم مكلم بالإضافة إلى التدريس القيام بحراسة المعلم اثناء الراحة وكذلك في المطعم دون تناول الغذاء معهم. كما أننا مطالبون بإتمام الدروس في الوقت المحدد وهذا مع كثافته.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	الزوج لا يساعد في اشغال البيت ولا في تدريس الأبناء بالرغم من المحاولات الكثيرة التي أطلب منه القيام بذلك لتخفيف عني بعض الأعباء.
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	شراء لوازم البيت يقوم به الزوج وكذا تسديد الفواتير لان طبيعة المكان هي التي تفرض ذلك.
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	أنا مقصرة جداً في حق أهلي وأشعر بالذنب، وفي بعض الأحيان يسبب لي الاحراج لا أزورهم لكثرة الاشغال في البيت وكذلك لضيق الوقت، بالرغم من أننا نسكن في نفس المنطقة، كما لا يمكنني استقبال الضيوف لانشغالي بالأعمال المنزلية وكذلك التحضير.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	احرص على ألا تكون هناك مشاكل مع الزوج، وذلك بعدم التقصير في حقه وفي حق الأبناء، التقصير في حقي، وعلى حساب صحتي، راحتي وحتى أنوثتي.
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (6.12): الحالة 6

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية

الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم مطالب بمرافقة التلميذ في المطعم ومراقبته وكذلك حراسته في الساحة خاصة مع القسم التحضيري، كما، أنه مطالب بإتمام البرنامج في الوقت مع كثافته. بالرغم من أن القسم تحضيري إلا أنه يجب علينا التحضير فلديه برنامج مسطر يجب القيام به.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	

	المطالبة بالنتائج		لم يكن الزوج يساعدني في اشغال البيت، ولكن هذه المرة بعد تعرضي لداء السكري مع الحمل والتعب الشديد أصبح يساعدني كثيرا.
الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت		أنا مجبرة على القيام بشراء لوازم البيت من خضار وبقالة وغيرها من مستلزمات البيت، وهذا من باب أن الزوج لا يعرف كيف يصرف فهو مبذر، وإذا تركته على هذه الحالة فسوف لا تكفينا الشهرية لمدة 15يوم.
	الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم		طبيعة عمل الزوج في الشرطة ساعدتني للاعتناء بالطفل وأخذه إلى الطبيب والتخفيف عني نوعاً ما، كما يهتم به من الناحية الدراسية.
	الاهتمام بالزوج		لا أقوم بالزيارات العائلية لعدم وجود الوقت خاصة وأن اهله يقطون بعيداً عن العاصمة.
	الاهتمام بأفراد العائلة		استقبل الضيوف لكن ليس بصفة دائمة.
	مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير		ليست لدي مشاكل مع زوجي بعد أن أجبرني على تغيير مهنتي من المحاماة إلى التعليم.
	مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة		
الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية		
	استقبال الضيوف		

جدول رقم (7.12): الحالة 7

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	نحن مطالبون بحراسة المتعلم في الساحة وفي المطعم، وكذلك مطالبون بإتمام البرنامج في الوقت المناسب مع كثافته، بالإضافة إلى تحضير الدروس كتابة المذكرات. لولا مساعدة الزوج لي في البيت لما استطعت القيام بواجباتي في العمل وفي المنزل. نقوم بتدريس أبنائنا مع بعض، خاصة في اللغة الفرنسية. أقوم بتحضير الدروس في القسم حتى يسمح لي في البيت القيام بأشغال البيت والاهتمام بأمور أخرى. ليس لدي مشكل مع الزوج الحمد لله لدي الوقت لنتكلم مع بعض وأيضاً حقه مضمون. أحب القيام بالخروج إلى الطبيعة وشم الهواء العليل، ولا أحب القيام بالزيارات العائلية.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (8.12): الحالة 8

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	نحن مكلفون بحراسة المتعلم في الساحة وفي المطعم، وعند خروجه من المدرسة، كما أننا مطالبون بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، وانهاء البرنامج بالرغم كثافته في الوقت المحدد.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	

		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	يساعدني زوجي اثناء الحمل فقط، أو مساعدتي في التصحيح. أنا من أقوم بشراء لوازم البيت كلها، أما الفواتير فهو من يقوم بتسديدها. لا أقوم بالزيارات ويلومني أهلي كثيراً، ولا أحب استقبال الضيوف لضيق الوقت، الجمعة مخصص لأشغال البيت، ويوم السبت لتحضير الدروس وكتابة المذكرات. ابني الأكبر عند أهلي في باتنة أما الصغير فهو عند الحاضنة، ولدي مشاكل كبيرة معه لا يحبني خاصة وأن له مشاكل في النطق. أجد بعض المشاكل مع الزوج بسب الإهمال في حقه، بسبب التحضير أنا أحب التفوق والكمال ولهذا يسبب لي الضغط النفسي، أحمل ضغط المدرسة إلى البيت.
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (9.12): الحالة 9

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	ككل المتعلمين نحن مطالبون بالإضافة إلى التدريس إلى حراسة المتعلم اثناء الراحة وعند خروجه من المدرسة، المدرسة لا تحتوي على مطعم. كما نقوم بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، ومطالبون بإنهاء البرنامج مع كثافته في الوقت المحدد. أجد المساعدة في أشغال المنزل من الزوج المتقاعد ومن الأبناء خاصة إذا كنت متعبة، كما أحب تعويد الأبناء الاعتماد على النفس وتحمل بعض من المسؤولية. الزوج هو من يقوم بمتطلبات البيت، إلا الأمور التي تهمني، وهو ما يريحني كثيراً. لدي الوقت للقيام بالزيارات العائلية وحضور كل المناسبات، كما يمكنني استقبال الضيوف وهو ما يجنبني المشاكل، وأيضاً لدي الوقت للحديث مع الزوج والقيام برعايته ومنحه حقوقه.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (10.12): الحالة 10

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	نحن مطالبون بحراسة المتعلم في الساحة وعند خروجه من المدرسة، إلا أننا مطالبون لكتابة المذكرات وتحضير الدروس و بإنهاء المقرر في قته. أعدت الزواج منذ 04 أشهر فقط، طلقي كان انسان لا مسؤول إطلاقاً وأنا التي أقوم بكل شؤون البيت، شراء كل مستلزمات البيت، أنا من أسدد فواتير بالرغم من أنه منزلي، آخذ الطفل إلى الروضة، وأنا من أتحمل مسؤوليته عند المرض، أنا من آخذه إلى الطبيب، تحملت أعباء كثيرة مما سبب لي ضغط كبير.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
		الاهتمام بشغل البيت	

	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	كانت لدي مشاكل كبيرة مع أهل الزوج حتى أصبت بداء السكري، هذه المشاكل مع الزوج وأهله أثرت علي كثيراً، إلا أنني أحاول أن أضع قطيعة بينها وبين عملي، كما دفعتني إلى صنع التحدي. أقوم بالزيارات العائلية، خاصة أهلي، كما أستقبل الضيوف. الجهد المقدم من طرف معلمة لغة فرنسية مضاعف.
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (11.12): الحالة 11

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم مطالب بالإضافة إلى التدريس بحراسة المتعلم في الساحة أثناء الراحة وعند خروجه من المدرسة، كما هو مطالب بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، إتمام البرنامج في الوقت المطلوب. الزوج يساعدني كثيراً وهو ما جلب لي المشاكل مع عائلته، لم يكن يعجبهم ذلك، كما عودت ابنائي على تحمل المسؤولية ومساعدتي في البيت. الحمد لله ليس لدي مشاكل من أي نوع مع زوجي لأنه متفهم لطبيعة عملي، ولعملي الحزبي والنقابي، خاصة وأنني على هذا الحال قبل الزواج. كانت لدي مشاكل كبيرة مع أهل الزوج، عندما كنت أسكن معهم، بسبب الأشغال المنزلية، فقد كان يتعين علي النهوض مع الفجر للقيام ببعض الاشغال ولتفادي المشاكل، هذا الوضع اتعبني وأثر علي كثيراً، وعندما انتقلت إلى منزلي الفردي تخلصت من هذه المشاكل إلا أنها تركت بعض الآثار نتيجة التعب والضغط النفسي. أقوم بالزيارات العائلية في كل مناسبة وبدون مناسبة، أستقبل الضيوف، وأذهب من حين إلى أخر إلى الحلاقة وأعتني بنفسي وبأنوثتي، وهذا راجع إلى شخصيتي القوية وكذلك لعملي النقابي والحزبي الذي دربني على الفصل بين المهام. تعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة يسبب لها الضغط النفسي.
		الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (12.12): الحالة 12

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	تحضير الدروس وكتابة المذكرات التي تصل في بعض الأحيان إلى 8 مذكرات يومياً، كما نحن مطالبون بإتمام الدروس في الوقت بالرغم من كثافة البرنامج والاضرابات. الزوج متفهم لطبيعة عملي ويساعدني في البيت خاصة أثناء المرض والحمل، كما يساعدني بالاعتناء بابنتنا. أنا أعيش مع أهل الزوج، وأنا المسؤولة عن البيت وكل شيء فيه، بالرغم من أن حماتي لا تعاني من أي مرض وليست كبيرة في السن إلا أنها وبعد زواجي حملتني المسؤولية بالرغم من عملي، وهو ما سبب لي ضغط نفسي كبير.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	

		الاهتمام بالزوج	أنا مرغمة على القيام بالزيارات العائلية خاصة لأهل زوجي وتلبية دعواتهم، كما أنني مرغمة على استقبال الضيوف والقيام على راحتهم. أعاني بعض المشاكل العائلية مع الحماة نتيجة بعض التقصير في أشغال البيت، في هذه الاثناء الاهل يصومون، وأنا أخرج على الساعة 16وأذان المغرب على الساعة 17:30، لا يكفيني الوقت لتحضير وجبات متعددة، فأكتفي بتحضير الشوربة وهذا لا يعجب الحماة وتبدأ المشاكل. في بعض الأحيان ونتيجة الأشغال أنام متأخرة وهو ما يؤثر علي في الغد نتيجة التعب.
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (13.12): الحالة 13

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد	المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	كثافة البرنامج	التحضير اليومي وكتابة المذكرات، واتمام البرنامج قبل ماي خاصة مع قسم الخامسة، بالإضافة إلى حراسة المتعلمين أثناء الراحة. الزوج لا يساعدني (صفر مساعدة)، بالرغم من أنه هو الذي شجعني ودفعني للتدريس. الزوج هو المسؤول عن شراء مستلزمات البيت وكذلك تسديد الفواتير، كما أحمل ابنائي الذكور بعض المسؤوليات، والبنت مع صغر سنها إلا أنني أطلب منها المساعدة في أشغال البيت. أنا من أهتم بتدريس الأبناء والاعتناء بهم، بالإضافة إلى أم الزوج المريضة بالقلب التي تسكن معنا والتي تحتاج إلى رعاية خاصة، بعد عودتي إلى المنزل لا أقوم بإحضار الطفلة الصغيرة من عند الحاضنة حتى انتهي من الأعمال المنزلية. اعاني من مشاكل مع الزوج بسبب التقصير في بعض الأمور. انا مضطرة لاستقبال الضيوف خاصة اخوة الزوج وهذا كل نهاية الأسبوع، وهو ما يمنعني من التحضير الجيد ويجعلني يوم الأحد تائهة ومضطربة ما سبب لي ضغط كبير. لا أقوم بالزيارات العائلية إلا في الضرورة القصوى، لضيق الوقت ولكثرة الأعباء، لم أستطع زيارة أخي في المستشفى إلا بعد مدة. استقبال الضيوف والأشغال المنزلية ورعاية الأبناء تؤثر على صحتي ونفسيتي كثيراً.
	الضغوطات المهنية: كثافة البرنامج	
	الضغوطات المهنية: إكمال البرنامج في الوقت	
	الضغوطات المهنية: تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
	الضغوطات المهنية: حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
	الضغوطات المهنية: حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
	الضغوطات المهنية: المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية: الاهتمام بشغل البيت	
	الضغوطات الأسرية: الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
	الضغوطات الأسرية: الاهتمام بالزوج	
	الضغوطات الأسرية: الاهتمام بأفراد العائلة	
	الضغوطات الأسرية: مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
	الضغوطات الأسرية: مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية: القيام بالزيارات العائلية	
	الضغوطات الاجتماعية: استقبال الضيوف	

جدول رقم (14.12): الحالة 14

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد	المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	كثافة البرنامج	المعلم مكلف بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، اكمال البرنامج في الوقت مع كثافته، بالإضافة إلى التدريس فهو مكلف بحراسة المتعلمين في الساحة واثناء الخروج. أنا لا اعاني من ضغوط في المنزل بما انني لست مسؤولة، فالأم حفظها الله موجودة والاخوات كذلك، وبالتالي الأعباء خفيفة.
	الضغوطات المهنية: إكمال البرنامج في الوقت	
	الضغوطات المهنية: تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
	الضغوطات المهنية: حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
	الضغوطات المهنية: حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
	الضغوطات المهنية: المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية: الاهتمام بشغل البيت	
	الضغوطات الأسرية: الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	

		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (15.12): الحالة 15

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم بالإضافة إلى التدريس فهو مطالب بتحضير الدروس يومياً وكتابة المذكرات الكثيرة، والانتهاء من المقرر في الوقت المناسب، بالإضافة إلى ذلك فنحن مسؤولون على حراسة المتعلم في الساحة واثناء الخروج، أعاني كثيرا من ضغط التحضير في المنزل وهو ما يفاقم من تدهور حالتي النفسية.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	الزوج لا يساعدني اطلاقاً، كوني خرجت للعمل دون موافقته بالرغم أنه عاطل عن العمل، أعاني كثيرا من الوضع الاقتصادي للعائلة، ولم أرضى أن يتحمل اهلي مساعدتي كل مرة.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	أجد المساعدة في بعض الأحيان من طرف البنات بالرغم من صغر سنهم، كما يضطر ابني لمساعدتي خاصة عندما أكون محبطة ومتعبة نفسياً فأنا كما قلت سابقاً أعاني من اكتئاب حاد.
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	لا أقوم بالزيارات العائلية إلا للضرورة القصوى، كما لا أستقبل الضيوف، أنا لدي هاجس المذكرات وهو ما سبب لي بعض المشاكل مع أهله.
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	بالرغم من المشاكل التي اعاني منها مع الزوج، لا مبالات عدم تحمل المسؤولية، إلا أن خوفي من الله لا ابخصه حقه الشرعي.
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	أنا من يدرس الأولاد، وأنا من يأخذ الأبناء إلى الطبيب، إلا الطفلة الصغيرة التي تعاني من حالة تسمى القزم فنأخذها سوياً.
		استقبال الضيوف	أجبرت الزوج على القيام بتسديد الفواتير لتخفيف الأعباء علي.

جدول رقم (16.12): الحالة 16

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع لأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم بالإضافة إلى التدريس وتحضير الدروس وكتابة المذكرات، فهو مطالب بحراسة المتعلم في الساحة اثناء الراحة وفي المطعم واثناء الخروج، ومطالب بإتمام المقرر على كثافته في الوقت المطلوب.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	الزوج لا يساعدني في أشغال البيت إلا نادراً، إلا أنه هو من يقوم بشراء لوازم البيت لأن المنطقة تفرض ذلك، كما أنه هو الذي يسدد الفواتير، ويأخذ الطفل إلى الطبيب.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	أنا من آخذ ابني إلى أمي كل صباح قبل الذهاب إلى المدرسة، وهو ما يطمئنني عليه.
		الاهتمام بالزوج	

		الاهتمام بأفراد العائلة	عندما يمرض ابني اتعب كثيراً خاصة عندما اسهر على رعايته، في الصباح أكون مرهقة ومتعبة جداً وأذهب للمدرسة.
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	لا أذهب إلى الزيارات العائلية لقلة الوقت، الاعتناء بالابن وبالبيت وبالزوج، لا أجد الوقت حتى لتسريح شعري، فما بالك بالقيام بالزيارات.
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	لا أستقبل الضيوف لطبيعة عملي.
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	الحمد لله الأهل متفهمين لوضعي سواء أهلي أو أهله، وبالتالي ليس لدي مشاكل معهم.
		استقبال الضيوف	لدي مشاكل مع الزوج، فهو صعب التفاهم معه، ولديه غيرة شديدة ومتصلب الأفكار، يغضب لأتفه الأسباب، مكثت عند أهلي بسبب أنني ارتحت عندهم يوم بسبب أمر من الطبيب لأن الحمل كان مهدد، وعندما عدت إلى البيت طردني إلى بيت أهلي فمكثت 3 أشهر، وهذا ما يجعلني دائمة التوتر وتحت الضغط.
			بالرغم من المشاكل التي أعاني منها مع زوجي إلا أنني أحاول الا أقصر في حقه الطبيعي.

جدول رقم (17.12): الحالة 17

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية

الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	كما كل المعلمات بالإضافة إلى التدريس وبالرغم من وجود معلمة معي في نفس القسم، إلا أننا نعمل تحت الضغط خاصة مع هذا القسم، كتابة المذكرات التي تصل إلى 8، وحضور الندوات.
		إكمال البرنامج في الوقت	الزوج يساعدني كثيراً في البيت، ولوا مساعدته لضعت، خاصة مع تغيير وقت العمل الذي اعتدت عليه لمدة 13 سنة.
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	كل مستلزمات البيت انا التي أقوم بشرائها والتدبير لها، هو ما عليه إلا أن يعطيني الشهرية وكل شيء منها، الطبيب، الدواء، **المنوات**، كل شيء، هذا ما زاد من إرهاقي، الشهرية مرض (تسيير الشهرية حتى آخر الشهر)، أما الفواتير لم أقبل التكفل بها، **أنا ناقصة**.
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	كما أنني أقوم بتدريس الأطفال، يساعدني فقط في الابن الأكبر خاصة في مادة الفرنسية، ولأنه يخافه.
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	لا أقوم بالزيارات العالية واتركها من العطلة للعطلة، وهو ما أدى إلى أن الأهل يغضبون مني خاصة أمي.
		المطالبة بالنتائج	لا احبذ استقبال الضيوف لأنني لدي الجمعة فقط للقيام بأشغال البيت، السبت لدي تكوين Formation ، كما أن وقت الامتحانات احبذ ان لا يأتي أحد ليركز الأبناء وأنا أيضاً.
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	لم يعد لي الوقت للتحدث والسهر مع زوجي، خاصة مع الأوضاع السياسية في البلاد التي انشغل بها والتي أعيتني، حتى أنني أقصر في حقه الطبيعي.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (18.12): الحالة 18

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية

الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار		كثافة البرنامج	

	الضغوطات المهنية	إكمال البرنامج في الوقت	في الحقيقة نحن مطالبون بالإضافة إلى التدريس، تحضير الدروس، كتابة المذكرات، تصحيح الكراريس، حضور الندوات والتكوين للمعلمين الجدد كل يوم سبت، بالإضافة إلى كل هذا حراسة المتعلم أثناء الراحة وعند الخروج. في البيت أنا غير مسؤولة، والأم أطال الله في عمرها هي من تقوم بكل شيء. لا أقوم بالزيارات العائلية ولدي تكوين كل يوم سبت، يبقى يوم الجمعة للراحة، خاصة وأنني أتعب في القسم كثيراً مع المشاكل التي اتلقاها، والاعباء الكثيرة الملقاة على عاتق المعلم، فعمل القسم انقله إلى البيت أيضاً، كما أن عدد المعلمين الذي تجاوز 39أثر علي كثيراً، مع وجود بعض العناصر التي تعاني من اضطرابات وذوي احتياجات خاصة، اثرت على السير الحسن في القسم.
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (19.12): الحالة 19

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم مطالب بالتدريس والحراسة في الساحة أثناء الغذاء في المطعم، اكمال البرنامج في الوقت المحدد، بالإضافة إلى التربية وغيرها من الأمور كتزيين القسم، والاهتمام بنظافته ووو... الزوج لا يساعدني، إلا اذا كانت هناك ضرورة قصوى كالمرض. شراء لوازم البيت نقوم به نحن الإثنين، وكذلك الطبيب. أقوم بالزيارات العائلية خاصة لعائلة الزوج التي كانت سنداً لي في كل شيء. حماتي تقوم برعاية ابنائي بالرغم أنني أسكن لوحدي، إلا أنها فضلت أن ماخذ البنات وأتفرغ أنا للطفلة الصغيرة، حماتي حنونة جداً كانت تتعامل معي كبنتها أو أكثر، كنت عندما اعود من العمل، هي من تقوم بتحضير القهوة وتأتي بها غلي، كما كانت تعفيني من أعمال البيت، كانت متفهمة جدا، كما كنت أعاملها بالمثل. انا خسرت كثيراً عند استقلالي.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (20.12): الحالة 20

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم مطالب بالتدريس وتحضير الدروس وكتابة المذكرات، تصحيح الكراريس، وحراسة المتعلم أثناء الراحة وفي المطعم، كما أنه مطالب بإتمام الدروس في وقتها رغم كثافتها، ورغم الإضرابات، بالإضافة إلى حضور الندوات. ليست لدي التزامات في البيت فأنا لست مسؤولة، وأشغال البيت نتقاسمها نحن البنات.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	

		المطالبة بالنتائج	أنا متفرغة للتعليم فقط، المرأة العازبة تختلف عن المرأة المتزوجة.
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (21.12): الحالة 21

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	كما كل المعلمين، أنا مطالبة بالإضافة إلى التدريس كتابة المذكرات تحضير الدروس تصحيح الكراريس، ومراقبة المتعلمين وحراستهم في الساحة وكذلك في المطعم، وزيادة على ذلك انهاء المقرر بكثافته في الوقت المحدد. كما ان عمل المعلم يستمر حتى في البيت. المرأة العازبة متفرغة لنفسها ولعملها.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (22.12): الحالة 22

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم مطالب بتحضير الدروس، كتابة المذكرات، حراسة المتعلمين في الساحة، كما أنه مطالب بإنهاء المقرر في الوقت المحدد بالرغم الإضرابات وكثافة المنهاج. كان الزوج يساعدني كثيراً، وبعد اصابته بالمرض توقف، عوضه الأبناء.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	

		المطالبة بالنتائج	ليس لدي مانع من استقبال الضيوف إلا أن السهر يؤثر على صحياً خاصة وانا مصابة بعدة أمراض وأشرب أقراص للنوم calmantوبالتالي على عملي في الغد، كما أن طبيعة العمل تحتم علينا النوم باكرا.
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	أحب القيام بالزيارات وخاصة في الهواء الطلق.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	لا أحب الفراغ فهو يولد لدي التفكير السلبي وبالتالي أحب ان أملأ الفراغ بأي شيء.
		الاهتمام بالزوج	الأبناء كبار وهم يعتمدون على أنفسهم.
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (23.12): الحالة 23

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد	المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية: كثافة البرنامج	المعلم بالإضافة إلى التدريس فهو مطالب بكتابة المذكرات، تحضير الدروس، تصحيح الكراريس متابعة ومراقبة المتعلمين في الساحة وعند الخروج حضور الندوات، والانتهاء من المقرر في الوقت المحدد بالرغم من الإضرابات وكثافة البرنامج، كما أحمل بعض هذه الأعمال إلى المنزل.
	إكمال البرنامج في الوقت	
	تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
	حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
	حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
	المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية: الاهتمام بشغل البيت	بالرغم من أنني مطلقة وليس لدي أطفال، إلا أنني مسؤولة عن ابي وأمي الطاعنين في السن، بالإضافة إلى وجود الأخ وزوجته وأولاده في البيت.
	الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	بحكم وجودي في بيت العائلة يتحتم علي استقبال الضيوف والإخوة، في كل مناسبة وغير مناسبة، خاصة في العطل، وهذا الأمر يقلقني كثيراً خاصة مع تحضير الدروس وكتابة المذكرات.
	الاهتمام بالزوج	لا أقوم بالزيارات أحبذ ان أقوم بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، وتصفح المواقع للاطلاع على جديد العملية التربوية، والتواصل مع بعض أفراد العائلة المهتمين بالشأن التربوي، أحب دائماً ان أكون في المستوى، أحب أن أقدم الأفضل للمتعلمين.
	الاهتمام بأفراد العائلة	
	مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
	مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	أنا من يدرس أبناء أخي واهتم بهم.
	الضغوطات الاجتماعية: القيام بالزيارات العائلية	
	استقبال الضيوف	

جدول رقم (24.12): الحالة 24

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد	المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	كثافة البرنامج	

	الضغوطات المهنية	إكمال البرنامج في الوقت	المعلم له اعمال إضافية أخرى بمراقبة الأطفال وحراستهم أثناء الساحة، خاصة قسم التحضيري، القيام برعايتهم رعاية خاصة، حقيقة – لعبتها شطارة وحصلت – أقوم بأشغال البيت لوحدي دون مساعدة أحد، بالرغم من وجود ابنة تبلغ من العمر25 سنة، إلى أنني دللتها **وحصلت**، أنا الآن متعبة جداً وانتظر الخروج للتقاعد بفارغ الصبر. الزوج هو من يقوم بشراء لوازم البيت وتسديد الفواتير. الزوج بحكم عمله، يجلب الكثير من الضيوف، وهو ما يتعبني كثيراً، الضيوف في كل وقت. انا لا أقوم بالزيارات العائلية، ليس لدي الوقت ولا القابلية لذلك، أفضل القيام بأشغال المنزل، او الركون للراحة، فأنا أعاني من تعب شديد، كما قلت سابقاً انتظر التقاعد بفارغ الصبر لارتاح وأهتم بنفسي، أحب كثيراً وضع الأقنعة والاهتمام بمظهري، فالوقت الحالي لم يتح لي ذلك.
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (25.12): الحالة 25

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	كما كل معلم مطالبون بتحضير الدروس، كتابة المذكرات، تصحيح الكراريس، ومراقبة المتعلمين وحراستهم أثناء الراحة وعند الخروج، بالإضافة إلى انهاء المقرر الدراسي مع كثافته في الوقت المحدد. الأم هي من تقوم بشؤون المنزل، وأساعدها في بعض الأحيان. لا أستطيع الذهاب إلى الأعراس أو القيام بالزيارات إلا الضرورية، حتى الجنائز لا أذهب، المعلم مبرج لمهنته فقط، تحضير الدروس يأخذ منا الوقت الكثير. عندما أذهب لأزور أختي المتزوجة بعد إلحاح منها، أحمل معي أدواتي للقيام بالتحضير، وهو ما يزعجها. لا يمكن ان نرفه عن أنفسنا، المعلم متقيد بالوقت. أنا عندما أتزوج وأنجب أطفال سأتوقف عن التدريس حتى يكبر أبنائي، لأنني لا يمكنني أن أوفق بين العمل والبيت، وكذلك لا آمن أحد على تربيت أبنائي، معاناة زميلاتي المتزوجات خاصة اللاتي لدهنّ أطفال صغار أخافني وهو الذي جعلني أتّخذ هذا القرار.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (26.12): الحالة 26

الفرضية 3:		تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم مطالب بالإضافة إلى التدريس كتابة المذكرات على كثرتها، تحضير الدروس، تصحيح الكراريس، حضور الندوات، حراسة المتعلم في الساحة وقد خصصنا لكل قسم مربع يهتم أيضاً بتنظيفه بعد الراحة، كما أنه يتعين مرافقة المتعلم إلى الباب، حضور الندوات، والانتهاء من البرنامج على كثافته ورغم الإضرابات.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	الزوج لا يساعدني اطلاقاً في أشغال البيت، حتى في أموره الخاصة، وعندما اشتكي من هذه الوضعية ومن كثرة المسؤوليات والتعب، يخرج ويحضر الأكل جاهزاً، على أنه ساعدني.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	مستلزمات البيت هو من يقوم بشرائها وكذلك تسديد الفواتير.
		الاهتمام بالزوج	في بعض الأحيان أقوم بزيارة الأهل، إلا أنني أحبذ القيام بالنزهة في الطبيعة.
		الاهتمام بأفراد العائلة	يأتيني ضيوف كثيرون من شرق البلاد خاصة الرجال لقضاء حوائجهم في العاصمة، وهو ما يسبب لي احراج ومشاكل كثيرة، تصوري أخرج في الصباح وأتركهم نائمين، وعند العودة في المساء أجد البيت على حاله، الضيوف يعطلونني عن التحضير ويضيفون لي أعباء كثيرة، وهو ما يسبب لي ضغط كبير.
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	المعلم هو الموظف الوحيد الذي ينقل معه مهنته إلى المنزل.
		استقبال الضيوف	أجد مشاكل كبيرة مع زوجي منها الغيرة الشديدة، وكذلك سهره إلى الواحدة وفي بعض الأحيان إلى الثانية صباحاً، وبحكم مهنتي فأنا أنام مبكراً لأستيقظ باكراً، إلى أن زوجي يوقظني لأعطيه حقه الطبيعي وبالتالي أنا أرفض ذلك، ويبدأ الشجار والخصومة التي تؤثر علي، عندما أذهب إلى المدرسة يطالبني المدير بالابتسام وأنا مهمومة نتيجة المشاكل مع الزوج.

جدول رقم (27.12): الحالة 27

الفرضية 3:		تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية	
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلمة مسؤولة عن المتعلم في الساحة وعلى نظافتها، وهي مطالبة بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، والانتهاء من المقرر بالرغم من كثافته، ومع الإضرابات. بالرغم من أنني عازبة إلا أن هناك فرق بين العازبة المسؤولة وغير المسؤولة، أنا أكبر اخوتي، ولدي أم مريضة، وبالتالي فمسؤولية البيت تقع علي بمساعدة الإخوة.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	ليس لدي مانع بالقيام بالزيارات، إلا أن استقبال الضيوف يؤثر علي كثيراً خاصة مع عادات وتقاليد الضيافة الجزائرية، التأثير على التحضير وكتابة المذكرات. ليس لدي الوقت للاعتناء بنفسي وبأنوثتي، إلا نادراً، التعليم يأخذ كل الوقت.
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
		القيام بالزيارات العائلية	

	الضغوطات الاجتماعية	استقبال الضيوف	

جدول رقم (28.12): الحالة 28

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	ككل المعلمات نحن مطالبات بتحضير الدروس كتابة المذكرات تصحيح الكراريس، حراسة المتعلمين في الساحة وتنظيفها، الانتهاء من البرنامج في وقته المحدد مع كثافته والاضرابات. الزوج لا يساعد في أشغال البيت إلا ناذراً، إلا أنه هو المسؤول عن شراء لوازم البيت وتسديد الفواتير. أنا من تقوم بتدريس أبنائي في البيت، وأخذ البنت إلى الحاضنة بعد ان كانت تتكفل أمي برعايتها عندما اضطر ابي الدخول للمستشفى. الزيارات العائلية قليلة جداً، نظراً للأعباء المنزلية التي أحبذ ان أتفرغ لها، وهذا بالرغم من وجود بعض الوقت كوني معلمة لغة فرنسية، الزيارات عند الضرورة فقط (مرض، عرس)، مجبرة. لا أحبذ استقبال الضيوف لضيق الوقت. ليس لدي مشكل مع زوجي أي كان طبيعتها، الحمد لله لدي الوقت للتفرغ له.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (29.12): الحالة 29

الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	المعلم مطالب بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، تصحيح الكراريس، مراقبة المعلم أثناء الراحة، وعند الخروج، حضور الندوات، بالإضافة إلى ذلك، مطالبون من الانتهاء من المقرر في وقته المحدد رغم الإضرابات ورغم كثافته. مساعدة الزوج في أعمال البيت قليلة جداً. أنا من يقوم بشراء لوازم البيت، وتسديد الفواتير. انا من يقوم بالاعتناء بالأولاد وتدريسهم في البيت. لا أمانع من القيام بالزيارات العائلية، أو استقبال الضيوف. لدي مشاكل مع الزوج لطباعه، وهو ما يؤثر على نفسيتي وعلى عملي.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

جدول رقم (30.12): الحالة 30			
الفرضية 3:	تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية		
الأبعاد		المؤشرات	خطاب المبحوث
صراع الأدوار	الضغوطات المهنية	كثافة البرنامج	أنا مطالبة بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، حضور الندوات، حراسة المتعلم أثناء الراحة وفي المطعم وعند خروجه من المدرسة، كما أنني مطالبة بالانتهاء من المقرر الدراسي في وقته المحدد رغم الإضرابات ورغم كثافته. الزوج لا يساعدني في أشغال البيت خاصة ونحن نسكن مع أهله، نظراً للتقاليد التي ترى مساعدة الزوجة عيب. طبيعة المنطقة تحتم على الزوج القيام بشراء لوازم البيت وتسديد الفواتير. أنا عايشة للعائلة وليس لنفسي، ليس لدي حرية التصرف في البيت، حتى تربية ابني يتدخلون فيها، وبالتالي أنا مضطرة لخدمة البيت ومن فيه تحت الضغط، لو كنت أسكن لوحدي، لكنت حرة في تنظيم وقتي وتنظيم شؤون البيت. عندما أقوم بالزيارات العائلية تكون تحت الضغط. لا أمانع من استقبال الضيوف لأنهم يراعون انشغالي. نحن المعلمات نعيش تحت الضغط، والعطل هي المتنفس الوحيد لنا.
		إكمال البرنامج في الوقت	
		تحضير الدروس وكتابة المذكرات	
		حراسة المتعلمين أثناء الراحة	
		حراسة المتعلمين أثناء الغداء	
		المطالبة بالنتائج	
	الضغوطات الأسرية	الاهتمام بشغل البيت	
		الاهتمام بتربية الأبناء والمراجعة لهم	
		الاهتمام بالزوج	
		الاهتمام بأفراد العائلة	
		مسؤوليات أخرى: شراء لوازم البيت، تسديد الفواتير	
		مرافقة الأبناء: للطبيب، الحاضنة، المدرسة	
	الضغوطات الاجتماعية	القيام بالزيارات العائلية	
		استقبال الضيوف	

المصدر: تصميم الطالبة بالاعتماد على معطيات المقابلة

ثانياً: تحليل خطاب المبحوثات واستنتاج الفرضية الثالثة

تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية

تمت معالجة الفرضية الثالثة لتأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة من خلال الابعاد والمؤشرات التالية: الضغوطات المهنية، الضغوطات الأسرية والاجتماعية.

تشجع معظم المجتمعات المرأة بالعمل والمشاركة في تنميته بما أنها نصف طاقته، إلا انه لا يلغي لها أدوارها الأساسية والمنوطة لها تقليدياً خاصة في المجتمع العربي، وهذه الأدوار مع دورها الجديد أصبحت تسبب للمرأة ضغوطات كثيرة شخصية وأسرية ومهنية أثرت على صحتها وعلى مهنتها.

1- الضغوطات المهنية

يرى **محمد عباس عرابي** أن الضغوط المهنية حالة من الاجهاد النفسي والبدني تنتج عن الاحداث المزعجة أو عن المواقف المحبطة تصاحبها انفعالات مثل التوتر والاحباط والغضب. ويؤكد على أن من أهم مصادر وأسباب الضغوط لدى المعلمين العبء المهني الزائد، ازدحام الفصول بالتلاميذ وسوء سلوك بعضهم، وقلة الوقت مع كثرة المهام الموكلة إلى المعلم، بالإضافة إلى التدريس. ولقد خلص المؤتمر المنعقد في بروكسل إلى أن المجتمع يحمل المعلم أعباء كثيرة، بالإضافة إلى تحميله مسؤولية كل الآفات التي تحدث في المجتمع وإيجاد حلول لها. فنجد الحالة (1) التي تقول:" المعلم في هذه المدرسة مطالب بحراسة المتعلمين أثناء الراحة وكذا في المطعم، كما أنه مطالب بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، مطالب بإتمام البرنامج رغم كثافته في الوقت المحدد خاصة بالنسبة للأقسام النهائية". وتضيف الحالة (23): "بالإضافة إلى التدريس فالمعلم مطالب بكتابة المذكرات، تحضير الدروس، تصحيح الكراريس، متابعة ومراقبة المتعلمين في الساحة وعند الخروج، حضور الندوات، والانتهاء من المقرر في الوقت المحدد بالرغم من الإضرابات وكثافة البرنامج، وهو ما يضطرني لأخذ بعض هذه الأعمال إلى المنزل، حتى أهلي أصبحوا يشفقون عليّ من كثرة الأعباء". وهو ما تؤكده الحالة (25) إذ تقول: "عندما أذهب لأزور أختي المتزوجة بعد إلحاح منها، أحمل معي أدواتي للقيام بالتحضير، وهو ما يزعجها". وتصرح الحالة (21): "عمل المعلم يستمر حتى في البيت". كما تشتكي الحالتين (23 و25) من كثرة غياب بعض المعلمات ويضطر المدير إلى توزيع المتعلمين على الأقسام وهو ما يزيد من معاناتهنّ، بسبب اختلاف المستوى التعليمي بين المتعلمين والفوضى وبالتالي عدم قدرة المعلم على تقديم الدرس كما يجب. وتضيف الحالة (28) أن هناك عبء أخر تتحمله المعلمة وهو تنظيف الساحة بعد راحة المتعلمين. أما الحالة (18) فتصرح: "في الحقيقة نحن مطالبون بالإضافة إلى التدريس، تحضير الدروس، كتابة المذكرات، تصحيح الكراريس، حضور الندوات والتكوين للمعلمين الجدد كل يوم سبت، فبالإضافة إلى كل هذا فنحن مطالبون بحراسة المتعلم أثناء الراحة وعند الخروج". كما تشتكي هذه الأخيرة من كثافة التلاميذ في القسم الذي يصل عددهم إلى 39 تلميذ، مع وجود بعض العناصر ذات الاحتياجات الخاصة التي اثرت كثيراً على العمل في القسم. كما اشتكت الحالة (24) هي الأخرى من العدد الكبير لتلاميذ التحضيري الذي يفوق 35 تلميذ، والذي تعتبره أمر غير تربوي.

وعليه يرى الكثير من المحللين التربويين ان الضغوطات المهنية من شانها أن تؤثر على صحة المعلم خاصة النفسية وبالتالي على مهنته. والنتائج التي توصل إليها فريق البحث الجزائري حول الامراض المهنية

بحقل التعليم تؤكد ذلك، حيث أن 60 بالمئة من رواد المستشفيات النفسية هم من الأساتذة بالإضافة إلى العديد من الأمراض المزمنة التي يعاني منها المعلمين[1]. ونجد في هذه الدراسة أن كل من الحالة (15)، التي تعاني من اكتئاب حاد، تصرح: "أعاني كثيرا من ضغط التحضير في المنزل وهو ما يفاقم من تدهور حالتي النفسية"، والحالة (22) التي تعاني من انهيار عصبي بالإضافة إلى مرض القلب والدوالي وعدّة أمراض أخرى، وتعاني الحالة (23) من الصداع المستمر ومن تقلصات المعدة بسبب ضغط العمل، أما الحالة (6) فتقول: "تحضير الدروس سبب لي الضغط النفسي ومشاكل مع الزوج، أحمل ضغط المدرسة إلى البيت". والجدول رقم (6) (الفصل الثالث، بالصفحة 32) يبين الحالة الصحية لعينة الدراسة.

2- الضغوطات الأسرية والاجتماعية

يرى الكثير من المتتبعين لشؤون المرأة العاملة أنها اصحت تشتكي من كثرة المسؤوليات الملقاة على عتقها بالإضافة إلى مشاكل العمل، ولقد وجدنا في هذه الدراسة أنّ مؤطرة المدرسة(المعلمة) هي الأخرى تشتكي وتعاني من العديد من المشاكل بسبب تعدد أدوارهنّ خاصة بعدما تخلى الرجل عن بعض مسؤولياته كشراء لوازم البيت من خضار وبقالة وتسديد الفواتير، وأخذ الأطفال إلى الطبيب وغيرها، بالإضافة إلى عدم مساعدتها في البيت وتجده في بعض الحالات هو من شجعها على الخروج للعمل. وبذلك تجد المرأة نفسها في دوامة صراع يومية بين العمل خارج البيت وبين مسؤولياتها تجاه أولادها: تربيتهم، رعايتهم، مساعدتهم في دروسهم، وبين زوج يريد زوجة حنون تلطف له جو الحياة المشحون والمضغوط، وبين بيت يحتاج إلى تنظيف وترتيب ووو...، وهو ما عانت منه الحالة (10) وكان من أسباب طلاقها: "أعدت الزواج منذ 04 أشهر فقط، زوجي الأول انسان لا مسؤول إطلاقاً وأنا التي كنت أقوم بكل شؤون البيت: شراء كل مستلزمات البيت، أنا من أسدد فواتير، آخذ الطفل إلى الروضة، وأنا من أتحمل مسؤوليته عند المرض، أنا من آخذه إلى الطبيب، كما تحملت أعباء كثيرة مما سبب لي ضغط كبير". أما الحالة (13) فتصرح: "الزوج لا يساعدني (**صفر مساعدة**)، بالرغم أنه هو الذي شجعني ودفعني للتدريس". كما تعاني كل من الحالات (6، 8، 17، 29) من مسؤولية شراء لوازم البيت، وبعضهنّ من عبء تسديد الفواتير وأخذ الأطفال إلى الحاضنة ومسؤولية تسيير ميزانية البيت، كالحالة (17) التي تصرح:" كل مستلزمات البيت انا التي أقوم بشرائها والتدبير لها، هو

[1]- إبراهيم براوين: مرجع سبق ذكره.

ما عليه إلا أن يعطيني **الشهرية** وكل شيء منها: الطبيب، الدواء، **الهنوات**. هذا ما زاد من إرهاقي، الشهرية مرض (تسيير الشهرية حتى آخر الشهر)، أما الفواتير لم أقبل التكفل بها، **أنا ناقصة**". أما الحالة (6) فتقول: "أنا مجبرة على القيام بشراء لوازم البيت من خضار وبقالة وغيرها من مستلزمات البيت، وهذا من باب أن الزوج لا يعرف كيف **يصرف** فهو مبذر، وإذا تركته على هذه الحالة فسوف لا تكفينا الشهرية لمدة 15يوم". وتضيف الحالة (29): "مساعدة الزوج في أعمال البيت قليلة جداً، أنا من يقوم بشراء لوازم البيت، وتسديد الفواتير، انا من يقوم بالاعتناء بالأولاد وتدريسهم في البيت".

إلا اننا نلاحظ من خلال تحليل خطاب المبحوثات أن تحميل بعض المسؤوليات للمرأة يختلف من منطقة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، فنجد أن المرأة المؤطرة حُملت مسؤوليات كانت من اختصاص الرجل في المناطق الحضارية(العاصمة)، أما بالمنطقة الريفية (أمدوكال) وبحكم أن المجتمع مازال تقليدياً ومازال أفراده محافظين على التقاليد والعادات والتي من بينها عدم السماح للمرأة بالتسوق أو الخروج لوحدها دون سبب، وهذا بالرغم من السماح لها بمزاولة التعليم والإقامة في الإقامات الجامعية البعيدة عن المنطقة، ومزاولة بعضهن مهن متعددة كالتعليم والإدارة، فالرجل مازال مسؤول عن القيام بالتسوق وتسديد الفواتير وأخذ الأطفال إلى الطبيب، وحتى المدرسة هو المسؤول عن متابعة أبنائه، وهو ما يخفف بعض الضغط على المرأة المعلمة في هذه المنطقة بعكس نظيرتها في العاصمة.

وتعاني بعض الحالات من مشكل آخر، كالحالة (12) التي تقول: "أنا أعيش مع أهل الزوج، وأنا المسؤولة عن البيت وكل شيء فيه، بالرغم من أن حماتي لا تعاني من أي مرض وليست كبيرة في السن إلا أنها وبعد زواجي حملتني المسؤولية بالرغم من عملي، وهو ما سبب لي ضغط نفسي كبير". كما تعاني الحالة (4) من نفس المشكلة والتي تصرح: "كنت أعاني من أم الزوج التي كانت تلومني عن تقصيري في شغل البيت خاصة في وقت الامتحانات أو عند تحضير الدروس والمذكرات، وبعد موتها لم أستطع التخلص من التوتر لوجود أخت الزوج، أستيقظ مع الفجر للقيام بشغل البيت ثم القيام بتخزين الماء، لأن حصتنا من الماء ساعة واحدة في اليوم، أنا أعيش في ضغط مستمر مما جعلني أهمل نفسي ليس لدي الراحة الكافية، لا ألبس ولا أتمتع كبقية النساء، لا أتزين وكل أعمالي أقوم بها ناقصة". كما عانت الحالة (11) من مشاكل كثيرة نتيجة الحماة إذ تقول: "كانت لدي مشاكل كبيرة مع أهل الزوج، عندما كنت أسكن معهم، بسبب الأشغال المنزلية، فقد كان يتعين علي النهوض مع الفجر للقيام ببعض الاشغال لتفادي المشاكل، هذا الوضع اتعبني

وأثر علي كثيراً، وعندما انتقلت إلى منزلي الفردي تخلصت من هذه المشاكل إلا أنها تركت بعض الآثار نتيجة التعب والضغط النفسي". وتضيف الحالة (30): "أنا **عايشه** للعائلة وليس لنفسي، ليس لدي حرية التصرف في البيت، حتى تربية ابني يتدخلون فيها، وبالتالي أنا مضطرة لخدمة البيت ومن فيه تحت الضغط، لو كنت أسكن لوحدي لكنت حرة في تنظيم وقتي وتنظيم شؤون البيت". أما الحالة (3، و15) فهما المعيل الوحيد مالياً للأسرة، مما يجعلهما تحت الضغط خاصة الحالة (15) التي تصرح: "الزوج لا يساعدني اطلاقاً في أعمال البيت، كوني خرجت للعمل دون موافقته بالرغم أنه عاطل عن العمل، أعاني كثيرا من الوضع الاقتصادي للعائلة، ولم أرضى أن يتحمل اهلي مساعدتي كل مرة".

وبما أن مهنة التعليم شاقة ومتعبة وتتطلب الوقت الكثير، ما يؤدي بالمؤطرة إلى أن تبتعد عن أبنائها أو عدم التحدث معهم بشكل متواصل مما يسبب لهم الحرمان العاطفي وفي بعض الحالات تأخر عن الكلام. وهو ما تشتكي منه الحالة (8) التي تصرح:" ابني الأكبر عند أهلي في باتنة أما الصغير فهو عند الحاضنة، ولديّ مشاكل كبيرة معه فهو لا يحبني خاصة وأن له مشاكل في النطق". أما الحالة (13) فتقول: "عند عودتي للمنزل مساءاً لا أقوم بإحضار ابنتي الرضيعة من عند الحاضنة، حتى أتفرغ لتهيئة البيت وتحضير العشاء، لأنني إذا احضرتها لا أستطيع القيام بأي شيء".

وتوصلت بعض الدراسات أن الكثيرات من النساء العاملات أصبحت حياتهنّ الزوجية لا تطاق، والكلمة التي تواجه بها الزوجة زوجها حين العودة من العمل، أتركني إنني مرهقة. ونجد في هذه الدراسة بعض الحالات التي تعاني من ذلك كالحالة (8) التي تقول: "أجد بعض المشاكل مع الزوج بسب الإهمال في حقه، بسبب التحضير أنا أحب التفوق والكمال ولهذا يسبب لي الضغط النفسي، أحمل ضغط المدرسة إلى البيت". كما تعاني الحالة (13) من مشاكل مع الزوج بسبب التقصير في بعض الأمور. أما الحالة (16) فتصرح: "لدي مشاكل كبيرة مع الزوج، فهو صعب التفاهم معه، ولديه غيرة شديدة ومتصلب الأفكار، يغضب لأتفه الأسباب، مكثت عند أهلي يوما للراحة بأمر من الطبيب لأن الحمل كان مهدد، وعندما عدت إلى البيت طردني إلى بيت أهلي فبقيت عندهم 3 أشهر، وهذا ما يجعلني دائمة التوتر وتحت الضغط". أما الحالة (26) فتقول: "أجد مشاكل كبيرة مع زوجي منها الغيرة الشديدة، وكذلك سهره إلى الواحدة وفي بعض الأحيان إلى الثانية صباحاً، وبحكم مهنتي فأنا أنام مبكراً لأستيقظ باكراً، إلى أن زوجي يوقظني لأعطيه

حقه الطبيعي وبالتالي أنا أرفض ذلك، ويبدأ الشجار والخصومة التي تؤثر علي. وعندما أذهب إلى المدرسة يطالبني المدير بالابتسامة وأنا مهمومة نتيجة المشاكل مع الزوج".

وحتى تتفادى المعلمة المشاكل الاسرية تحاول ان تقوم بأدوارها ولكن على حساب صحتها وراحتها، وهذا ما تؤكده الحالة (5) إذ تقول: "احرص على ألا تكون هناك مشاكل مع الزوج، وذلك بعدم التقصير في حقه وفي حق الأبناء، على حساب التقصير في حقي، وعلى حساب صحتي وراحتي وحتى أنوثتي".

وفيما يخص الضغوطات الاجتماعية فتعاني معظم العاملات على العموم والمعلمات على الخصوص من ضيق الوقت للقيام بالزيارات العائلية أو استقبال الضيوف أو القيام بالانخراط في المنظمات الجماهيرية أو العمل الجمعوي. ووجدنا في هذه الدراسة أن معظم الحالات خاصة المتزوجات يشتكين من ضيق الوقت وكثرة الأعمال التي تحد من قيامهن بالزيارات العائلية كما تؤكد ذلك مثلاً الحالة (1): "الزيارات العائلية محدودة جداً، وتكون إلا لضرورة (عرضة أو مرض)، ضيق الوقت لا يسمح بذلك، كما لا يمكنني استقبال الضيوف كثيراً خاصة في فترة الامتحانات". وتذهب الحالة (13) إلى أن ضيق الوقت وكثرة الأشغال لم يسمح لها بزيارة أخيها في المستشفى، أما الحالة (16) فتصرح: "لا أذهب إلى الزيارات العائلية لقلة الوقت، الاعتناء بالابن وبالبيت وبالزوج، لا أجد الوقت حتى لتسريح شعري، فما بالك بالقيام بالزيارات". وعدم القيام بالزيارات العائلية لا يقتصر فقط على المتزوجات فالحالة (18) مثال على ذلك فهي تقول: "لا أقوم بالزيارات العائلية ولدي تكوين كل يوم سبت، يبقى يوم الجمعة للراحة، خاصة وأنني أتعب في القسم كثيراً مع المشاكل التي اتلقاها، والاعباء الكثيرة الملقاة على عاتق المعلم، فعمل القسم انقله إلى البيت أيضاً". وتضيف الحالة (28): "الزيارات العائلية قليلة جداً، نظراً للأعباء المنزلية التي أحبذ ان أتفرغ لها، وهذا بالرغم من وجود بعض الوقت كوني معلمة لغة فرنسية، الزيارات عند الضرورة فقط (مرض، عرس)، مجبرة، كما لا أحبذ استقبال الضيوف لضيق الوقت".

وعدم قيام بعض المعلمات بالزيارات العائلية سبب لهنّ مشاكل عائلية كالحالة (5) التي تقول: "أنا مقصرة جداً في حق أهلي وأشعر بالذنب، وفي بعض الأحيان يسبب لي الاحراج لا أزورهم لكثرة الاشغال في البيت وكذلك لضيق الوقت، بالرغم من أننا نسكن في نفس المنطقة، كما لا يمكنني استقبال الضيوف لانشغالي بالأعمال المنزلية وكذلك التحضير". وكذلك الحالة (15) التي تعاني من مشاكل مع أهل الزوج

بسبب عدم قيامها بزيارتهم إذ تقول: "لا أقوم بالزيارات العائلية إلا للضرورة القصوى، كما لا أستقبل الضيوف، أنا لدي هاجس المذكرات وهو ما سبب لي بعض المشاكل مع أهله".

إلا أن بعض المعلمات تشتكين من أن استقبال الضيوف يضيف لهنّ أعباء أخرى خاصة مع تقاليد الضيافة للمجتمع الجزائري، كالحالة (13) التي تسكن معها حماتها وهي مريضة بالقلب إذ تقول: "انا مضطرة لاستقبال الضيوف خاصة اخوة الزوج وهذا كل نهاية الأسبوع، وهو ما يمنعني من التحضير الجيد، وأجد نفسي يوم الأحد تائهة ومضطربة ما سبب لي ضغط كبير". وتؤكد الحالة (26) ذلك بقولها:" يأتيني ضيوف كثيرون من شرق البلاد خاصة الرجال لقضاء حوائجهم في العاصمة، وهو ما يسبب لي احراج ومشاكل كثيرة، تصوري أخرج في الصباح وأتركهم نائمين، وعند العودة في المساء أجد البيت على حاله، الضيوف يعطلونني عن التحضير ويضيفون لي أعباء كثيرة، وهو ما يسبب لي ضغط كبير".

3- استنتاج الفرضية الثالثة

ان الحياة الاجتماعية لمؤطرة المدرسة أصبحت معقدة بعدما تحملت مسؤولية القيام بدورين مختلفين، يستدعي كل واحد منهما جهد عضلي وفكري كبيرين، وهذا باختلاف المجتمع الذي تنتمي إليه والثقافة التي تحدد سلوكها وأدوارها، بالإضافة إلى أن المرأة الجزائرية مازالت تحت سيطرة القيم التقليدية التي لا تلغي لها أدوارها الأساسية في البيت، ولهذا نجدها تعاني من كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتقها، وهو ما يؤدي إلى إصابتها بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي. وفي المقابل نجد أنّ المؤطرة(المعلمة) إذا ما أدت عملها بكل جهد واتقان فإنه سيؤثر سلباً عليها أولاً ثم على أولادها ومسؤولياتها تجاه زوجها خصوصاً ثم بيتها عموماً، لأنها مجهدة ومرهقة وبالتالي غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها العائلية، وإذا ما حدث العكس فإن عملها كمعلمة سيتأثر بإرهاقها في اعمال المنزل والاهتمام بأفراد العائلة بكثرة غيابها أو بتأخرها أو خروجها المبكر عن المدرسة. كما أن الضغوط قد تترك بصمات وأثار على تصرفاتها فيفقدها الكثير من الهدوء والاتزان وهو ما يؤثر على العملية التربوية التعليمية برمتها. إلا أن هناك من يفرق بين عمل المرأة العزباء والمتزوجة، فيرون أن العزباء متفانية في عملها وصارمة في الوقت وليس لديها موانع، وهو ما أكدته معظم الحالات غير المتزوجة كالحالة (14): "أنا لا اعاني من ضغوط في المنزل بما انني لست مسؤولة، فالأم حفظها الله موجودة والاخوات كذلك، وبالتالي الأعباء خفيفة. وتضيف الحالة (20): "ليست لدي التزامات في البيت فأنا لست مسؤولة،

وأشغال البيت نتقاسمها نحن البنات، أنا متفرغة للتعليم فقط، المرأة العازبة تختلف عن المرأة المتزوجة". وترى الحالة (21) أن المرأة العازبة متفرغة لنفسها ولعملها.

إلا أن هناك من غير المتزوجات كالحالة (23)، والحالة (27) اللاتي تعانيان من كثرة الضغوطات وتعدد أدوارهنّ لأنهنّ مسؤولات في البيت، فالحالة (23) مسؤولة عن أبوين طاعنين في السن بالإضافة إلى وجود الأخ مع زوجته وأبنائه وهي المسؤولة عن تدريسهم، بالإضافة إلى القيام باستقبال الضيوف التي تعاني منه كثيرا، وتصرح: "بحكم وجودي في بيت العائلة يتحتم علي استقبال الضيوف والإخوة، في كل مناسبة ومن غير مناسبة، خاصة في العطل، وهذا الأمر يقلقني كثيراً خاصة مع تحضير الدروس وكتابة المذكرات"، إلا أنها لا تقوم بالزيارات العائلية إذ تقول: "لا أقوم بالزيارات، أحبذ ان أقوم بتحضير الدروس وكتابة المذكرات، وتصفح المواقع للاطلاع على جديد العملية التربوية، والتواصل مع بعض أفراد العائلة المهتمين بالشأن التربوي، أحب دائماً ان أكون في المستوى، أحب أن أقدم الأفضل للمتعلمين". وتضيف الحالة (27): "بالرغم من أنني عازبة إلا أن هناك فرق بين العازبة المسؤولة وغير المسؤولة، أنا أكبر اخوتي، ولدي أم مريضة، وبالتالي فمسؤولية البيت تقع علي بمساعدة الإخوة، ليس لدي مانع بالقيام بالزيارات، إلا أن استقبال الضيوف يؤثر علي كثيراً خاصة مع عادات وتقاليد الضيافة الجزائرية، ما لها من تأثير على التحضير وكتابة المذكرات". أما الحالة (25) فبالرغم من أنها عازبة وغير مسؤولة إلا أنها تصرح: "لا أستطيع الذهاب إلى الأعراس أو القيام بالزيارات إلا الضرورية، حتى الجنائز لا أذهب، المعلم مبرج لمهنته فقط، تحضير الدروس يأخذ منا الوقت الكثير، عندما أذهب لأزور أختي المتزوجة بعد إلحاح منها، أحمل معي أدواتي للقيام بالتحضير، وهو ما يزعجها، لا يمكن ان نرفه عن أنفسنا، المعلم مقيّد بالوقت".

إلا أن هناك من يرى أن المعلمة العزباء بمجرد زواجها فسيتغير كل شيء، وعليه صرحت الحالة (25): "أنا عندما أتزوج وأنجب أطفال سأتوقف عن التدريس حتى يكبر أبنائي، لأنني لا يمكنني أن أوفق بين العمل والبيت، وكذلك لا آمن أحد على تربية أبنائي، معاناة زميلاتي المتزوجات خاصة اللاتي لدهينّ أطفال صغار أخافني وهو الذي جعلني أتخذ هذا القرار".

وكشفت دراسة ميدانية لنقابة التربية أن آلاف الأساتذة يلوّحون بتقديم استقالة جماعية، وتفضل فئة أخرى احالتها على التقاعد المسبق بسبب الضغوطات من جهة ومن جهة أخرى لأنهم لم يعد بإمكانهم

تقديم الأفضل للمتعلمين[1]. ونجد في هذه الدراسة كل من الحالة (1) والحالة (24) اللاتي قضّتا على التوالي 32 و30 سنة خبرة في التعليم وتنتظران التقاعد لهذا العام باحر من الجمر لانهما لم يعد بإمكانهما الاستمرار في التعليم إذ تقول الحالة (24): "انتظر التقاعد بفارغ الصبر لارتاح وأهتم بنفسي، أحب كثيراً وضع الأقنعة والاهتمام بمظهري، فالوقت الحالي لم يتح لي ذلك". وتضيف الحالة (1): "هذا العام سوف أحال على التقاعد، وأنا انتظر ذلك بفارغ الصبر، تعبت ولم أعد أستطيع تقديم الكثير للمتعلمين". وأما الحالة (2) فتقول:" المعلمة التي لديها أطفال دون سن الخامسة مشكل، أقترح أن تأخذ عطلة مطولة للتفرغ لأبنائها، وحتى لا تظلم المتعلمين".

ولهذا يرى أصحاب نظرية صراع الأدوار أن المرأة تعمل من أجل إشباع الكثير من الحاجيات السيكولوجية كالحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء لتكون إيجابية في حياتها الأسرية وفي مجتمعها وأدى خروجها للعمل إلى تعدد أدوارها، فهي الزوجة والأم وربة البيت والعاملة، ولكل دور من هذه الأدوار مسؤوليات والتزامات ومطالب قد لا تستطيع المرأة القيام بهذه الأدوار على الوجه الأكمل في أن واحد، وهي تحاول جاهدة لحل الصراعات الناتجة عن تعدد أدوارها وتعديل أنماط سلوكها بما يتماشى مع توقعات ومطالب الأدوار[2].

وبما أنّ مهنة التعليم إحدى المهن الضاغطة، خاصة وأن المعلمة حين تواجه معوقات تحول دون القيام بدورها بالشكل المطلوب، فإن ذلك يؤدي إلى احساسها بالعجز والقصور مما يسبب لها ضغطاً نفسياً يهدد مهنة التدريس وهو ما ينجم عنه تأثيرات سلبية على العملية التربوية التعليمية وخصوصاً على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية، وبالتالي فإن صراع أدوار المؤطرة (المعلمة) له تأثير سلبي على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية.

وعليه، فإنّ الفرضية الثالثة قد تحققت.

[1] – نشيدة قوادري، مرجع سبق ذكره.

[2] – كاميليا عبد الفتاح: **سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية**، بيروت، 1983، ص 85.

المبحث الثالث: الاستنتاج العام للدارسة، التوصيات

المطلب الأول: الاستنتاج العام للدراسة

من خلال هذه الدراسة، التي شملت على أربعة فصول، والبحث الميداني المعمق الذي قمنا به من خلال مقابلة مؤطرات المدرسة الابتدائية في كل من الجزائر العاصمة وبلدية امدوكال ولاية باتنة، واعتمادا على منهج دراسة الحالة لتحليل أبعاد ومؤشرات فرضيات الدراسة، تمكننا من وضع الاستنتاج التالي:

أولاً: إنّ العوامل البيولوجية للمرأة العاملة خاصة مؤطرة المدرسة (المعلمة) تؤثر في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية، فالمشاكل الصحية والنفسية الكثيرة التي تواجهها المعلمة (من الجيل الجديد) اثناء الدورة الشهرية والحمل كانت عائق للقيام بواجبها او حتى تقديم الجهد اللازم، وهو ما أدى الى ضعف اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية في هذه الفترة من أهمها القيم المعرفية، خاصة مع الغيابات المتكررة للمعلمة أثناء فترة الحمل وبعد الوضع مع مشاكل الاستخلاف مما اضطر بعض الأولياء الى تسجيل أبنائهم في دروس خصوصية، أو تحويل بيوتهم الى مدرسة خاصة اثناء الامتحانات.

ثانياً: توصلنا من خلال نتائج الدراسة المطروحة أنّ للمستوى الثقافي لمؤطرة المدرسة علاقة في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية، فمعظم حالات الدراسة لم تكن لديها تنشئة اجتماعية على ممارسة الرياضة أو الخرجات الثقافية أو غيرها من الأنشطة ولا تعطي أهمية للقيم التي تقدمها هذه الأنشطة، مع غياب التكوين والهياكل والوسائل والحالة الأمنية والصحية التي مرت بها الجزائر أدى بمعظم المعلمات الى استغلال وقت الأنشطة لتلقين المواد العلمية واتمام البرنامج المكثف، بالإضافة الى البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري الذي يفرض تقاليده وسيطرته على المرأة ويحد من حريتها ونشاطها والمتمثلة في سيطرة الزوج خاصة بمنع زوجته القيام بالخرجات التربوية والثقافية وغيرها من الأنشطة، هذه الوضعية أدت الى عدم اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية التي تتضمنها هذه الأنشطة والتي تدخل ضمن المنهاج الخفي للمنظومة التربوية، بالإضافة الى عدم استخدام المؤطرة للوسائل التكنولوجية في التدريس بسبب عدم تحكم معظمهنّ لها من جهة، ومن جهة أخرى غياب أبسط وسائل التدريس في المدرسة ناهيك عن الوسائل التكنولوجية.

ثالثاً: يعدّ صراع الأدوار الذي تعاني منه مؤطرة المدرسة من بين العوامل المؤثرة في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية، فالمجتمع الجزائري وبالرغم التغيرات التي طرأت عليه كسماح للمرأة بالتعلم ثم العمل خارج البيت إلا أن بنيته التقليدية لا تزال تحكم سيطرتها على أدوار كل فرد فيها، فعمل المعلمة خارج البيت لم ينفي دورها ومسؤولياتها وواجباتها المنزلية كونها زوجة، أم، أخت، وحتى كنة، مع متطلبات الوظيفة، وهو ما يؤدي بالمرأة الى بذل جهد بدني وفكري كبيرين للتوفيق بين العمل صباحاً في المدرسة، ومسؤولياتها المنزلية في المساء وهو ما يصيبها بضغوطات نفسية واجهاد نفسي كبير يؤثر عليها وعلى وظيفتها وبالتالي الضحية هو المتعلم.

كما استنتجنا من خلال الدراسة ما يلي:

-القيم الفطرية والتي أنشئت عليها مؤطرة المدرسة تقوم بها بكل عفوية وجدية وتحرص عليها كل الحرص كالنظافة والتربية والرعاية، أما القيم المكتسبة والتي تتطلب جهد عضلي وفكري فوجدنا القليلات من تقوم بها.

- لا زالت العادات والتقاليد والأعراف تتحكم في مؤطرة المدرسة وتحد من قيامها بمهامها التربوية، سواء في المناطق الريفية أو الحضرية.

- عدم قبول بعض الأزواج عمل زوجاتهم المعلمات مع الرجال.

- تأثر مؤطرة المدرسة العازبة أكثر من المتزوجة لأعراض الدورة الشهرية.

- عدم قدرة مؤطرة المدرسة العازبة التحكم في المتعلمين وكثرة الشكوى منهم.

- نقص نشاط وحيوية المؤطرات في العملية التربوية والتعليمية اللاتي شارفنّ على سن التقاعد.

- تأثر مؤطرات المدرسة من الجيل الجديد بالوسائل التكنولوجية عن الجيل القديم.

- تأثر مؤطرات المدرسة بوسائل التواصل الاجتماعي كبديل عن المطالعة.

- المؤطرة العازبة أكثر تحرراً وتفرغاً للعملية التربوية والتعليمية من المؤطرة المتزوجة.

- أفراد المجتمع في المناطق الريفية مازالت تحكم سيطرتها وتفرض قوانينها وهيمنتها على المرأة.

– فرض بعض الأزواج القيود على زوجاتهم (المعلمات) في المناطق الحضرية والريفية كعدم العمل مع الرجال، عدم القيام بالخرجات التربوية والترفيهية، عدم السماح لهنّ بالمكوث في المؤسسة لطارئ او عمل إداري، عدم قبول اتصال مدير المدرسة بالمؤطرة في البيت...

– المعلمة التي لديها أطفال رضع لا تستطيع القيام بواجباتها المهنية فبالها مشتت بين القسم والطفل الذي ينتظرها لإرضاعه.

– عدم استعداد مؤطرة المدرسة التي بلغت سن التقاعد في الاستمرار في مهنة التعليم.

– وجود فرق بين مؤطرة المدرسة لمادة اللغة العربية والفرنسية بالاهتمام ببعض القيم.

– فقد المدرسة لهيبتها ومكانتها بغياب الرجل خاصة المعلم، وأصبحت كالبيت الذي فقد الأب مما أدى الى تدخل الأولياء في شؤون المدرسة بيداغوجياً وتنظيمياً في بعض المدارس.

– تكوين علاقات اجتماعية بين مؤطرة المدرسة وأولياء المتعلمين خاصة الأمهات وهو ما يؤدي إلى فقد هبة المؤطرة والمدرسة.

– تمايز بين المدارس التي يوجد بها المعلم الرجل، وتفاخر بين المتعلمين الذين يدرسهم المعلم الرجل.

– فقد المتعلم (الذكر والأنثى) للتنشئة المتوازنة والطبيعية.

– فقد المتعلم الذكر للقدوة والنموذج.

– مطالبة المعلمات والمدراء بعودة المعلم الرجل الى المدرسة الابتدائية للاعتبارات التالية:

– غياب المعلم الرجل عن المدرسة جعلها تفقد هيبتها.

–غياب المعلم الرجل عن المدرسة جعل المعلمات أكثر عرضة للاعتداءات سواء من التلاميذ أو الأولياء.

– غياب المعلم الرجل أدى الى غياب الأنشطة الرياضية والثقافية والتربوية، فهو القادر على القيام بهذه الأنشطة ومتفرغ لها.

– وقوع حوادث في محيط المدرسة للمتعلمين يتحتم نقلهم للمستشفى أو المستوصف مما يتعذر في كثير من الأحيان قيام المعلمة بذلك.

– غياب المعلم الرجل أدى الى فقد القيم الذكورية في محيط المدرسة.

كما استنتجنا من خلال مقابلة مدراء المدارس التدعيمية ما يلي:

- مطالبة عودة المعلم الرجل لمهنة التدريس لأنه أكثر تفرغاً من المرأة.
- لتجنب الغيابات المتكررة للمعلمات نتيجة الحمل والوضع يطالب المدراء من الجنسين بعودة المعلم الرجل للمدرسة.
- عدم قدرة بعض المدراء الرجال من التعامل مع المعلمات بسبب الحساسية وقضية التحرش.
- عدم قدرة بعض المدراء بتكليف المعلمات بمهمة خارج المدرسة أو بعد أوقات العمل.
- ازدراء بعض المدراء من تصرفات بعض المعلمات، كالغيرة، الجهوية، خاصة بين العازبات والمتزوجات، وبين معلمات اللغة العربية والفرنسية.
- عدم قبول الزوج الاتصال بزوجته المعلمة في البيت لطارئ.

المطلب الثاني: التوصيات

على ضوء ما سبق، ومن خلال المقابلات التدعيمية التي أجريناها مع بعض مدراء مدارس الدراسة الميدانية، وبالإضافة إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسات المعتمدة في هذه الدراسة، ندرج هذه التوصيات التي نأمل من القائمين على الشأن التربوي أخذها بعين الاعتبار لتمكين المدرسة الجزائرية في الطور الابتدائي من الاستمرار بالقيام بأهدافها التربوية والقيمية وهي كما يلي:

- التخفيف من البرنامج في المرحلة الابتدائية بإلغاء بعض المواد، كالتربية المدنية، الجغرافيا، التربية التكنولوجية، والاكتفاء بالحساب وليس الرياضيات، اللغة، التربية الاسلامية.
- إعفاء او التخفيف عن مؤطر المدرسة كتابة المذكرات وتحضير الدروس.
- استحداث المعلم المتخصص لكل مادة.

- تمديد فترة الامومة إلى عام أو أكثر لتتمكن المستخلفة من القيام بعملها بشكل صحيح، ولمؤطرة المدرسة من الاهتمام بمولودها وبصحتها.
- أخذ مؤطرة المدرسة التي لديها أطفال صغار عطلة غير مدفوعة الأجر تمتد لخمس سنوات.
- إعادة النظر في سن تقاعد مؤطرات المدرسة.
- إعادة النظر في الأمراض المهنية للتعليم.
- الاهتمام بالتكفل الصحي والنفسي لمؤطري المدرسة الجزائرية.
- توفير الوسائل التكنولوجية في المؤسسات التربوية وإجبار المؤطرين على استغلالها في تقديم الدروس.
- إعفاء المؤطرين من حراسة المتعلمين في الساحة وفي المطعم، واستغلال ذلك بتوظيف الشباب العاطل عن العمل.
- العمل على تخفيض عدد المتعلمين في القسم.
- تخصيص اقسام خاصة للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة الذهنية، مع التكفل بهم من قبل متخصصين نفسانيين، وارطفونيين وتربويين.
- إعادة النظر في رواتب المؤطرين والتكفل بهم اجتماعيا، كتوفير رياض الأطفال قريبة من المؤسسات التربوية لتخفيف معاناة المؤطرات.
- الاهتمام بإعطاء المستخلفين لمستحقاتهم في وقتها مع إعادة النظر فيها.
- التكفل بتكوين المؤطرين الجدد، وكذا المستخلفين.
- الاهتمام بالمنشئات التربوية وتزويدها بقاعات وملاعب لممارسة النشاطات البدنية، الفنية والثقافية، مع ضرورة توظيف مؤطرين متخصصين في التربية البدنية والفنية.
- إعادة النظر في دوام التعليم وجعله دوام واحد، بعد أن أثبت نجاعته في الكثير من دول العالم.
- إعادة النظر في معايير تقييم المتعلمين الحالية، واستحداث معايير أخرى تعتمد على تقييم سلوك المتعلم.
- إعادة النظر في استقبال أولياء المتعلمين وتأطيره للحد من تدخلاتهم.

- إعادة الاعتبار والمكانة والهبة للمدرسة الجزائرية في الطور الابتدائي، بإعادة الرجل لها خاصة المؤطر(المعلم).
- تقديم تحفيزات للذكور لعودتهم لتأطير المدرسة من أهمها:
  - تحسين الأوضاع المادية والمهنية خاصة الراتب.
  - الإعفاء من الخدمة الوطنية.
  - التوظيف المباشر.
  - توفير السكن.
  - تقدم علاوات لهم نظير الخدمات، خاصة الخرجات الثقافية والتربوية.
  - تحسين أوضاعهم الاجتماعية.

الخاتمـــــــــة

الخاتمـة

من خلال دراستنا لتأثير تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية في المرحلة الابتدائية على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية، يتضح لنا أنّ مهنة التعليم من أعظم المهن وأشرفها، مهنة الأنبياء والرسل، مهنة تهتم بتنشئة جيل المستقبل من العلماء والمعلمين والساسة والأطباء والقضاة والمهندسين وغيرهم على القيم الأخلاقية التي اقرها المجتمع حتى تكون ضابطاً لسلوكياتهم وتصرفاتهم.

إلا أن هذه المهنة تعتبر من المهن الشاقة والمتعبة خاصة مع هذا العصر، عصر العولمة والتكنولوجيا، والذي فرض على مؤطر المدرسة أدوار جديدة ومتعددة تتطلب منه الوقت وبذل الجهد العضلي والفكري، إلا أنّ مؤطرة (المعمة) المدرسة المهيمنة حالياً على مهنة التعليم، لديها عوامل كثيرة تحد من قيامها بهذه المهنة وبهذه الأدوار على أكمل وأحسن وجه، فالعوامل البيولوجية للمؤطرة كالدورة الشهرية والحمل مع أعراض هذا الأخير الكثيرة والمتعبة التي تؤدي في كثير من الأحيان الى اخذ عطل مرضية بالإضافة الى عطلة الأمومة ومشكل الاستخلاف، أثر سلباً على اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية كنقص في الوعاء المعرفي وبالتالي نقص في القيم العلمية، قيم الانضباط، قيم الجد والاجتهاد، قيم تحمل المسؤولية وغيرها من القيم، كما أثرت أهمية العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة من اهتمامها بالنشاطات التربوية والبدنية والثقافية والترفيهية، وكذا البحث والتجديد في حرمان المتعلمين حقهم في اكتساب قيم أخلاقية مرتبطة بهذه النشاطات، خاصة مع تدخل الأعراف والعادات وبعض أفراد المجتمع كالزوج في الحد من حرية مؤطرة المدرسة من القيام بهذه النشاطات على اعتبار أن مهنة التعليم هي التدريس فقط. كما أثر صراع أدوار مؤطرة المدرسة على اكتساب المتعلمين

القيم الأخلاقية بسبب الأدوار المهنية والاسرية والاجتماعية التي سببت لها ضغوطات نفسية أثرت على مردودها وخاصة على تركيزها.

وبالرغم من أنّ تأطير المرأة كان له تأثير إيجابي في اكتساب المتعلمين بعض القيم الأخلاقية، كقيم النظافة البدنية والبيئية، قيم الرعاية والاهتمام والحب، إلا أنه يتعين على القائمين على المنظومة التربوية والتعليمية إعادة النظر لهيمنة المرأة تأطير المدرسة الجزائرية خاصة في هذه المرحلة الحساسة من عمر الطفل، هذا الأخير الذي هو بحاجة ماسة الى تنشئة متوازنة وشاملة فكرياً ووجدانياً وجسدياً ونفسياً، كما هو بحاجة ماسة الى تنشئة متوازنة فطرياً بوجود الجنسين من المؤطرين (المعلم والمعلمة)، لأن الطفل معتاد على وجود الأب والأم في المنزل وبالتالي ضرورة وجودهما في المدرسة أيضاً، كما أنه يجب توفي النموذج والقدوة للمتعلم، كما يجب تحسين أوضاع المؤطرين مادياً واجتماعياً ومهنياً لإعادة الرجل المعلم للمدرسة.

المـــــــــراجع

المراجع

الكتب

1 إبراهيم السيد أحمد السيد، عن لويس كامل مليكه: **سيكولوجية الجماعات والقيادة، ج 3، النظريات والبحث في دينامية الجماعة**، مطبعة العالم العربي، القاهرة، 1964

2 إبراهيم عصمت مطاوع: **أصول التربية**، دار المعرف، 1980

3 إبراهيم ناصر: **التربية الأخلاقية**، دار وائل للنشر، الأردن، 2006

4 أبو الأعلى المودودي: **الحجاب** ، دار الفكر دمشق، ط2، 1964

5 أبو العينين: **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة ابراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1988

6 أبو حامد الغزالي: **إحياء علوم الدين**، ج 3، دار الحديث القاهرة، 2004

7 احسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث، دار الطباعة والنشر ، بيروت ط1، 1982

8 احسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1994

9 أحمد حفصة: **أصول تربية المرأة المسلمة المعاصرة، مؤسسة الرسالة**، بيروت، 2001

10 أحمد شلبي: **مقارنة الأديان**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1988

11 أحمد فاروق أحمد الحسن:

12 أحمد فاروق أحمد الحسن، عن عبد الودود مكروم: **الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996

13 الجبراني، **عجائب الآثار**، المجلد 3

14 الطاهر بوغازي، مرجع سبق ذكره، ص 14، عن جماعة من الباحثين: **البرامج والمناهج**، دار الخطابي، المغرب 1992

15 أنور مغيث، د. سهير عبد السلام: **أزمة القيم ومتغيرات العصر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008

16 آيت زاي نادية وأخريات، التقرير الوطني: **الجزائر، تعاون بحثي بين الاتحاد الأوروبي– دول البحر المتوسط حول النوع(ذكر–أنثى)في العلم**، مركز المعلومات والتوثيق حول حقوق الطفل والمرأة شيميرا، يونيو 2014

17 باسمة كيال: **تطور المرأة عبر التاريخ**، عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981/1401

18 حامد طاهر: **الفكر الأخلاقي في الإسلام**

19 حبيب الزيات: **المرأة في الجاهلية**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2013

20 حسن علي الشحات: **الصراع القيمي لدى الشباب**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988

21 حسنين محمد مخلوف: **كلمات القرآن تفسير وبيان**، هيأة الإغاثة الإسلامية العالمية، المملكة العربية السعودية، 1995

22 رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2002

23 سامية حمريش، مرجع سبق ذكره، عن وضحه السويدي: **تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر**، دار الثقافة، الدوحة، 1989

24 سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، 2012

25 سلوى عبد الله الجسار: **واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي**، المنتدى الثاني للمعلم، رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم، كلية التربية الاساسية، جامعة الكويت، أفريل 2009، عن ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن 2006

26 سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة، بيروت، 1984

27 ضياء الدين زاهر: **القيم في العملية التربوية**، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر، 1995

28 ضياء زاهر: **القيم في العملية التربوية**، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1984

29 عباس محمود العقاد: المرأة في القرآن، ط3، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005

30 عبد الباسط محمد الحسن: **أصول البحوث الاجتماعية**، المطبعة الحديثة، القاهرة،1975

31 عبد القادر فضيل، **المدرسة في الجزائرية حقائق واشكالات**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009/1430

32 عفيفي محمد الهادي: **في أصول التربية، الأصول الفلسفية في التربية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،1980

33 علي أسعد وظفة، د. عبد الله المجيدل: **علم الاجتماع التربوي والمدرسي (دراسة في سوسيولوجية المدرسة)**، دار المعن، دمشق، 2008

34 عماد صالح إبراهيم محمد: **المعلم والمتعلم في التربية الإسلامية، موجه التربية الإسلامية** ،2002

35 عمر سليمان الأشقر: **الرسل والرسالات**، مكتبة الفلاح، دار النفائس، 1410هـ-1989م

36 فايزة أحمد شكري: **القيم الأخلاقية**، دار المعرفة،2011

37 فوزية دياب: **القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، بيروت،1980

38 كاميليا عبد الفتاح: **سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية**، بيروت، 1983

39 ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006

40 ماجد زكي الجلاد: **تعلم القيم وتعلمها، تصور نضري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، دار المسيرة، الأردن، ط،2007

41 محمد أحمد بيومي: **علم اجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986

42 محمد حمدي زقزوق: **الإنسان والقيم في التصور الإسلامي، دار الرشاد**، 2000

43 محمد عطية الأبراشي، **التربية الإسلامية وفلسفتها**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 3، 1976

44 محمد محمود الخوالدة: **أسس بناء المناهج التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن،2004

45 محمد محمود الخواله: **بناء المناهج التربوية في تصميم الكتاب المدرسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004

46 محمود حمدي زقزوق: **مقدمة في علم الأخلاق**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 4، 1993

47 مريم سليم: **المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر**، بيروت 1999

48 مقداد يالجن: **التربية الأخلاقية الاسلامية**، مكتبة الخانجي، مصر، 1977

49 مقداد يالجن: **علم الأخلاق الاسلامية**، دار عالم الكتب، الرياض، 1992

50 موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، 2006

51 ميشال زميلت وآخرون: **المرأة، الثقافة، المجتمع**، تر: هيفاء هاشم، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق1976

52 ميشال زميلت وآخرون: **المرأة، الثقافة، المجتمع**، تر: هيفاء هاشم، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق1976

53 نورهان حسن فهمي: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1999

54 وليد شلاش شبير: **مناهج البحث الاجتماعي، منهج دراسة الحالة وتحليل المضمون**، مركز التميز الأكاديمي، الجامعة الإسلامية غزة، 2014/2013.

55 M. Boutefnouchet, Introduction A La sociologie Les Fondements, Office des Publications Universitaires, 2éme E, 2012

56 Boutefnouchet Mostefa : **La famille algérienne**.**Evolutiont et caractéristiques récentes**: send;2éme édition. Alger ; 1982

57 Ghiglione R; Matalon B; les enquêtes sociologiques. Théories et pratique, Paris, A. Colin, 1978

58 Pierre Bourdieu ,**La domination masculine**. édition du seuil.colluction liber,1998

59 Reymond Boudon et autre , **dictionnaire de sociologie**, la Rousse, France,1999

60 Sheelagh drudy, Maeve Martin, mairide Woods et John O'flynn: Men and the classroom , Gender imbalances in teaching, Routledge Taylor Francis Group, London and New York,2005.

المجلات

1 أ. عبد الباسط هويدي: **الأبعاد المجتمعية في المضامين التعليمية** (من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 22، جوان 2011

2 أ. مناد لطيفة، أ. صغيري فوزية: **واقع العمل النسوي في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، العدد 29، جوان 2017

3 ابراهيم براوين: مقال حول: **الأمراض المهنية بحقل التعليم بين الإكراه والاعتراف**، نشر في الاتحاد الاشتراكي، في 2017/04/05.

4 إحسان محمد الحسن: **التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر**، مجلة الدراسات العربية، العدد 09، بيروت 1990

5 احمد التوفيق: **المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط3، 2011

6 أفنان بنت محمد تلمساني: **تعليم المعلمات للذكور في الصفوف الأولية في صفوف منفصلة في ضوء فقه الموازنات**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي بعنوان:" فقه الموازنات ودوره في الحياة المعاصرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى". من الفترة 13-1435/06/15

7 **بحوث من أخلاق القرآن**، مجلة البحوث الإسلامية، العدد 93، من الربيع الأول الى جمادى الأخيرة لسنة 1432هـ

8 بوكرمة/أغلال فاطمة الزهراء: **دور المدرسة في التربية على القيم، مجلة عالم التربية**، العدد21، مطبعة النجاح، الدار البيضاء،2012

9 تيسير شيخ الارض: **فلسفة التربية عند جون ديوي**، مجلة المعلم العربي، العدد الخامس، 1985

10 حنان التميمي: **مفهوم المرأة بين نص التنزيل وتأويل المفسرين**، شبكة اللغويات العربية، 2009

11 أحمد فاروق أحمد الحسن: **تحليل سوسيولوجي لازمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري** (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية بكلية الآداب بقنا، العدد 26، جانفي 2010.

12 حسن جعفر الخليفة: **دراسة تحليلية للمضامين الاخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من مراحل الابتدائية بدول الخليج العربية**، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد 93، 2004/1425.

13 حميد خروف: **فعالية القيم في العملية التربوية، رؤية سوسيولوجية**، معهد علم الاجتماع جامعة منتوري قسنطينة، عدد 10، 1998

14 سامية بن رمضان: **التغير القيمي وأثره على اتجاهات الشباب في المجتمع الجزائري بين الواقع والتحديات المستقبلية، قراءة سوسيولوجية**، من مجلة علوم الإنسان، العدد 07 سبتمبر2013، جامعة خنشلة الجزائر

15 سعداوي زهرة: **واقع التنمية الاجتماعية الاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري**، دراسة سوسيولوجية إحصائية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف

16 سلوى عبد الله النجار: **واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي**، المنتدى الثاني للمعلم، رؤية جديدة نحو تطوير آداء المعلم، أفريل 2009، جامعة الكويت

17 طارق رزق البطاينة: مقال: **تأثير فترة الحيض على مزاج المرأة**، مجلة كلية الصيدلة جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية، 2016/28/29.

18 عبد الناصر محمد رشاد – د. احمد رفعت علي: **آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول، دراسة مقارنة وإمكان الإفادة منها في مصر**، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 33، العدد 30 أبريل 2017

19 عبد الناصر محمد رشاد، د. أحمد رفعت علي: **آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول، دراسة مقارنة وإمكان الإفادة منها في مص**ر، مجلة كلية التربية، المجلد 33، العدد2، 30 أبريل 2017

20 عصام علي الإبراهيم: اتجاه معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت نحو إشراك المعلمين الذكور في الهيئة التعليمية والإدارية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد50، جزء 2، أبريل 2017، عن Cameron; Promise or Problem? Areview of the literateure on males working in early.childhood services gender.2001

21 علي العاجز، أ. عطية عمري: **القيم وطرق تعلمها وتعليمها**، دراسة مقدمة الى مؤتمر كلية التربية والفنون، بعنوان القيم التربوية في عالم متغير، المنعقد في جامعة اليرموك من 27-1999/29، إربد، الأردن

22 فائزة محمد فخري الغزاوي، **المنهج الخفي، فلسفته وتطبيقاته**، مجلة البحوث التربوية والنفسية العددان 10/09، جامعة بغداد مركز البحوث

23 فؤاد العاجز، عطية العمري: **القيم وطرق تعلمها وتعليمها**، دراسة مقدمة الى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان" القيم والتربية في عالم متغير" المنعقد في جامعة اليرموك من 27-1999/7/29، إربد، الأردن

24 مالية بصال، أحمد سايح مرزوق: مقال حول: **واقع ومكانة المرأة في الحضارات القديمة والمغرب القديم**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد5.

25 محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1945، 2007

26 نوري محمد: **صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل على أدوارها الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 10، جانفي 2015

27 وصفي عاشور أبو زيد: التقويم الهجري هوية أمة وتاريخ حضارة، مجلة الازهر، جمادى الأولى 1433هـ/أبريل 2012م،العدد 52، السنة85.

28 ياسين محمد حسين: **حقوق المرأة في حضارة وادي الرافدين**، مجلة العلوم للتراث العلمي العربي، العدد الثاني، 2015

29 خونة مسعودة: **مقاربة سوسيولوجية لمحددات دور المرأة**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد31 ، جوان 2009، ص 183-192، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.

30 رحالي حجيلة: **التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، المفهوم والنموذج**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7،جوان2010

31 شريف عبد العظيم: **المرأة في الاسلام، والمرأة في العقيدة اليهودية والمسيحية بين الاسطورة والحقيقة**، جمعية تبليغ الإسلام

32 عبد الباسط عبد المعطي: **عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع**، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 1، 1970

33 عوفي مصطفى: **خروج المرأة الى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري**، مجلة العوم الانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد19، جوان 2003.

34 كفافي محمد رشاد: **تصنيف مقترح لبعض القيم الإسلامية**، مجلة الابحاث التربوية، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر، السنة السابعة العدد 14، 1989

35 محمد بن محمد الخراط، مقال: **صورة المرأة في القرن التاسع عشر بين أوربا والعالم العربي**، 17 فبراير 2018، مؤسسة مؤمنون بل حدود للدراسات والأبحاث.

36 محمد مهدي استنبولي: **افتراءات المستعمرين (الحجاب والطلاق وتعدد الزوجات)**، مجلة الوعي الإسلامي، س9، عدد97

37 مد الله علي السويدان، فوزي عبد اللطيف الدوخي، عيد صقر الهيم: **معيقات تدريس الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات**، مجلة العلوم التربوية/ العدد الأول – ج1/ يناير 2016

38 مصطفى عوفي: **المرأة العاملة في مضمون الاتفاقيات الدولية للعمل**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد07 ديسمبر 2002، جامعة باتنة الجزائر

39 مقال: **تحصيل البنين وتأنيث التعليم**، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية لبحوث التعليم في جامعة غنت، 2007/09.

40 ناصر ميزاب، **نحو محاولة الكشف عن القيم و الوسائط الناقلة لها، عبر نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي**، مخبر تطور الممارسات النفسية والتربوية، جامعة مولود معمري/ تيزي وزو، عدد9 /ديسمبر/2012

41 نوري محمد: **صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل على أدوارها الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، 2015، عدد 10

42 هيثم مزاحم: **تأويل الثقافات**، مجلة تبين، العدد4، 2013

43 وسيم القصير: **المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية الجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي في الجمهورية العربية السورية**، مجلة الفتح، العدد 50، أوت 2012

44 المنصف الشنوفي: **رسالة في المرأة**، حوليات الجامعة التونسية 1986

45 شعباني عزوز: **إصلاح المنظومة التربوية** 2012/02/25

46 محمود عطا عقل: **القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة و الثانوية في دول الخليج العربية**، سلسلة التربية العربي لدول الخليج، الرياض

47 يوسف وهباني: **معاناة المرأة الغربية ...في ظل ثقافة المساواة**، 07 ربيع الأول 1431هـ -21 فبراير 2010

48 France baie : **féminisation de la fonction enseignante ; cause et impactes pour les élèves ?** analyse UPAPEC avec le soutien du Ministère de la Fédération walloni-Bruxelles.2018 n°22

49 Marie Claude Hurtig et autre, **Sexe et gendre de la hiérarchie entre les Sexes** ,CNRS édition paris,2003

أطروحات / رسالات

1 إبراهيم حميدة عبد العزيز: **القيم الخلقية في ضوء نمط التعليم في الإسلام**، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الإسكندرية 1987

2 بن عدة حراث: **التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الاسرة**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع، 2015/2014

3 ثابت محمد رجا المسعود: **العلاقة بين الهدر التربوي المترتب على تغيب المعلمين في الدوام المدرسي وبين الكفاية الداخلية في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن**، رسالة ماجستير، 1994

4 صباح مشيوم: **معوقات السلطة لدى النوع الاجتماعي في الإدارة الجزائرية**، مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة بسكرة، 2016

5 عاهد محمد مرتجى، عن ممدوح الجعفري: **التربية الأخلاقية مؤسسة تربية ما قبل المدرسة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، أسيوط

6 حنان مرزوق حسين: **فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997

7 كريمة مرابطي: **مهنة الشرطية الجزائرية، الخطاب الرسمي والرأي العام**، رسالة ماجستير، علم الاجتماع، الجوائر،2011-2012

8 محمد بن سلمان ترشين: **التنشئة الاجتماعية وبناء اتجاهات التحرر عند المرأة**، رسالة ماجستير علم لاجتماع، الجزائر، 2006-2007

9 مسعودة عروش: **التربية الإسلامية والقيم الاخلاقية في المدرسة الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، 2015

10 منال المنيّر، اتجاهات المدراء والمعلمين نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي وعلاقة ذلك بالتطوير المهني لديهم في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا، ماجستير، الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2018

11 ناجية دايلي: **الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في القطاع التعليمي وعلاقته بالقلق، دراسة ميدانية بولاية سطيف**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، 2012-2013

12 نبيل كامل محمد دخان: **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير، 1430هـ، 2009م

المواقع الإلكترونية

1 أبو حامد محمد بن حامد آل عثمان الغامدي: **مقارنة بين النظرة التكاملية الإسلامية بين الرجل والمرأة والنظرة التنافسية العلمانية**، من الموقعwww.ssaid.net.

2 أبو حامد محمد بن حامد آل عثمان الغامدي، مقال: **مقارنة بين النظرة التكاملية الإسلامية بين الرجل والمرأة، والنظرة التنافسية العلمانية**، من الموقع: www.Saaid.net

3 أحمد محمد أبو عوض: **التربية الاخلاقية في الإسلام**"1"، 1434/06/24، من الموقع، www.manhal.net.

4 أحمد مساعد: 10 من متاعب الحمل الشائعة وكيفية التعامل معها، من الموقع: www.wikiseha.com

5 إكرام عدنني: **مقال حول النظرية الوظيفية ومفهوم النسق الاجتماعي**، من الموقع: www.minbaralhurriyya.org

6 آلاء الرشيد: **لماذا تخرج المرأة للعمل...لحاجتها المادية أم لبناء شخصيتها؟** دار ناشري للنشر الإلكتروني، 1 أكتوبر 2007، من الموقع: www.mashiri.net

7 الديوان الوطني للتعليم و لتكوين عن بعد: **مفهوم المنهاج الدراسي بين القديم و الجديد**، من الموقع: www.onefd.edu.dz

8 جاد مجيدلي: 7 دول تساند المرأة اثناء الدورة الشهرية، 14 آذار 2018، من الموقع: say7at. .Annahar.com/article

9 حنان (ح): مقال :**ارتفاع نسبة العاملات في القطاع الصناعي بالجزائر الى 55،8 بالمئة**، حسب دراسة لصندوق النقد العربي، من الموقع: el-massa.com

10 زكريا خنجي: مقال حول: المعلم ..أدواره وأهميته، من الموقع: akbar- alkaleej.com

11 سمير مخربش، مقال: 2400خطأ لغوي ومعرفي في الكتب المدرسية، لغة غير سليمة لتلاميذ الابتدائي والمتوسط، من الموقع: www.echoroukouline.com

12 شيماء رحومة، مقال: نون النسوة متصلة بمهنة التعليم في عرف الرجل الشرقي، 2017/12/17، من الموقع: www.alarab.co.uk

13 عبد الناصر رابي: غياب المعلمين والمعلمات وأثره على الطلاب، تاريخ النشر 2007/02/16، من الموقع: alwatanvoice.com

14 عبد الناصر رابي: **غياب المعلمين والمعلمات وأثره على الطلاب**، تاريخ النشر 2017/02/16، من الموقع: .Pulpit.alwatanvoice.com

15 عدنان علي رضا النحوي: مقال، المرأة المسلمة والنشاط السياسي، من الموقع: www.Saaid.net

16 عصام دربالة: الإسلام وقضايا المرأة 2، الخصائص التكوينية للمرأة بين الإسلام والعلم، من الموقع: .http://WWW.eigpartal.com

17 عصام سليمان، عالم التربية، من الموقع: www.mo7itona

18 عصام غنام: مقال، **ما هو دور المعلم في العملية التربوية الحديثة**، من الموقع: .http://specialiteles.bayti.com.2016

19 علي اسعد وظفة، د. علي جاسم الشهاب: **علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية**، 2003،الموقع: Watfa.net

20 عماد صالح إبراهيم محمد: **المعلم و المتعلم في التربية الإسلامية**، موجه التربية الإسلامية 2002، من موقع الدراسات والبحوث: www.minshawi.com

21 غدير سعيد: **آثار الدورة الشهرية**، من الموقع: www.mawdoo3.com

22 فضيلة مختاري: **نساء يسيطرن على وظائف التدريس والطب والإدارة**، وكالة أخبار المرأة، 15-08-2015، من الموقع: wonews.net

23 فضيلة. م، غنية. م، لطيفة. ب، بلقاسم. ع، حسين.ز:16 مرضاً قاتلاً يطارد الأساتذة والمعلمين، 2010/03/13، من الموقع .....

24 كمال أبو شديد: **دراسة الحالة، عناصرها، أنواعها، ومنهجيتها**، من الموقع: www.shamaa.org

25 ماجد عرسان الكيلاني، **النظرية التربوية معناها مكوناتها**،من الموقع: www.alukah.net

26 ماجدة أبو طير: مقال: **التعليم، مهنة تجذب المرأة الأردنية أكثر من الرجل**، صحيفة الدستور، من الموقع: .http://www.addustour.com

27 مجلس أبو ظبي للتعليم: **تأنيث المدارس الابتدائية تجربة محفوفة بمحاذير تربوية ومخاوف سلوكية**، صحيفة الإتحاد، 2012/01/01، من الموقع: .http://wwwalittihad.ae

28 محمد عوض الترتوري: **أدوار المعلم في التعليم الفعال**، من الموقع: www.diwanalarab.com

29 محمد عوض الترتوري: **إعداد المعلم وتأهيله في المدرسة التربوية الحديثة**، (المنشاوي للدراسات والبحوث)، من الموقع: .www.minshawi.com

30 مسلم اليوسف: **عمل المرأة المسلمة**، من الموقع: WWW.Saaid.net

31 مصطفى فتحي: مقال: **إجازة الدورة الشهرية: هل هي في مصلحة المرأة أم الرجل؟** من الموقع: http://www.raseef2.com

32 مقال حول: الرحلات المدرسية: بين الترفيه والتعلم، من الموقع: www.radio2m.ma

33 نشيدة قوادري: مقال: **تمديد عطلة الأمومة لتعويض المناصب الشاغرة**، صحيفة الشروق، 2018/12/05، من الموقع: echoroukonlin.com //:https

34 وزارة التعليم: حكومة ويلز، الحكومة الاسكتلندية، وزارة التعليم في ايرلندا الشمالية، السنة الدراسية 2017/2016، من الموقع: .www.besa.org.uk

35 وزارة الصحة السعودية: **صحة المرأة**، من الموقع: www.moh.gov.sa

36 Amanda Coffey- Sara Delamant**; feminism and Classrom Teacher**,**Reserch**,**Praxis**,**Pedagogy**.Site: http://www.crcpress.com

37 Belgique: enseignant (e), un métier de plus en plus pénible.14/11/2017.pttps://ei-ie-org.Education International

38 France Baie, UFAPE : féminisation de la function enseignante: cause et impacte pour les éleves?,2018, Site: www.ufapec.be

39 Marie- Estelle Peche ;Le débat sur le féminisation de l'enseignement est lancé. Infographie- le gouvernement souhaiterait attirer davantage d'hommes dans les classes,Site: http://www.lefigaro.fr

40 Mariline-cacouault ,**la féminisation de l'enseignement en France** :**des faits et des préjugés**, **le plus** nouvelobs.com.

الجرائد الإلكترونية

1 أ. زكي الميلاد: مقال **حول الفكر الإسلامي وقضايا المرأة**، صحيفة عكاظ، الأربعاء 5ماي 2004، العدد 13766.

2 أ. زكي الميلاد، مقال: **تجديد أدبيات الفكر الإسلامي في قضايا المرأة**، صحيفة عكاظ، 12ماي2004، العدد13773.

3 أسماء/وكالات: **نسبة العاملات في الوظيف العمومي تجاوز 31 بالمئة**، الجريدة الإلكترونية: النهار أولان، بتاريخ 2013/03/06

4 عبد الله م: مقال: **2,3 مليون عاملة في الجزائر**، جريدة وقت الجزائر، 07-03- 2016.

5 كريمة خلاص: **59 بالمئة من الموظفين الجدد في المؤسسات العمومية نساء**، الجريدة الإلكترونية: النهار أولان، 2017/11/07

6 مجموعة من الصحفيين، **المدرسة الجزائرية في 2014 حضر التعليم وغابت التربية**، الجريدة الإلكترونية: النهار أولان، الثلاثاء 2014/10/28 الموافق لـ 04/محرم/1436 / العدد 4539.

7 مقال: **عمل المرأة الحامل ما بين تحقيق الذات ورغبة الأمومة**، صحيفة العرب، 28- 11-2016، من الموقع https://www.alarab.co.uk

8 ناصر السهلي: **مقال نساء أوروبا ... تقدم في الحقوق ومساواة متأرجحة في سوق العمل**، صحيفة العربي الجديد، الجمعة 08 -03- 2019

9 نور الهدى طابي: ملف حول، **التوظيف الخارجي وعروض الزواج يخلان بالتوازن: تاء التأنيث تحكم قبضتها على مهنة التربية والتعليم**، جريدة النصر اليومية، تاريخ النشر 09/ديسمبر/2018

10 يوسف توفيق: **الهيمنة الذكورية معطى أنثروبولوجي أم ضرورة مجتمعية**، 2009/02/11، من الجريدة الإلكترونية: هس بريس

11 lydia rahmani, **Le futur de l'école se conjugue au féminin**. El watan. 27/12/2015

نصوص

1 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العدد33، 1976/04/23، المتعلق بإجبارية التعليم

2 المرسوم التنفيذي 10-02، المؤرخ في 04 يناير 2010 يحدد الأحكام المتعلقة بإجبارية التعليم

3 الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية: **قانون الأسرة**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر 1990.

4 الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية: **المبادئ، الأهداف العامة للتربية وتنظيم المسار الدراسي**.

5 الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، قرار 323

6 برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المقدم في انتخابات الرئاسة في 15 أفريل 1999

مختلفات

الزمخشري، **أسس البلاغة**، 1982

الصابوني، 1981، ج 2

تفسير ابن كثير، الموقع: المكتبة السلامية

تفسير الطبري، الموقع: المكتبة الإسلامية

المـــــــــــلاحق

- دليل المقابلة
- رخصة البحث صادرة عن الجامعة
- رخصة مديرية التربية لولاية الجزائر – شرق
- رخصة مديرية التربية لولاية الجزائر – غرب
- رخصة وزارة التربية والتعليم الوطنية الموجهة لمديرية التربية لولاية الجزائر – وسط

دليل المقابلة

الحالة رقم: ..... التاريخ: ../ .. / ....

المدرسة: .....

الولاية: .....

مدّة المقابلة: .....ساعة ..... دقيقة.

البيانات الشخصية:

- السن: .....
- الحالة العائلية: عزباء / متزوجة / أرملة / مطلقة
- عدد الأبناء: .....

سن الطفل 1: .... المستوى الدراسي: ..... أخرى:.....

سن الطفل 2: .... المستوى الدراسي: ..... أخرى:.....

سن الطفل 3: .... المستوى الدراسي: ..... أخرى:.....

.....

- نوع السكن: .....
- المستوى التعليمي: ..... التخصص: .....
- مادة التدريس: ..... الخبرة: .....

المحور الأول: أسئلة حول الفرضية الأولى (تأثير الحالة البيولوجية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية).

1- يرى الكثير من المختصين أنّ المرأة تعاني من أعراض الدورة الشهرية (متلازمة الدورة، الحيض) التي تؤثر عليها نفسياً وصحياً، حيث تتمثل الأعراض فيما يلي:

1-1 متلازمة الدورة (قبل نزول الحيض)

- أعراض نفسية: الاضطراب والسلوك العدواني، اضطرابات النوم، تغير في الشهية، صعوبة التركيز والتذكر، القلق والتوتر، تقلب المزاج، الاكتئاب أو الشعور بالحزن، قلة الشهوة الجنسية.
- أعراض جسدية: انتفاخ وتورم الثديين، انتفاخ البطن وغاوات، إسهال وامساك، تقلصات، قلة النشاط، إعياء ودوار.

1-2 الحيض

- أعراض نفسية: كآبة، الضيق.
- أعراض جسدية: صداع، الدوخة، الغثيان، الاسهال، التشنجات، آلام أسفل الظهر والبطن، الكسل والفتور.
- هل تؤثر عليك هذه الأعراض أو بعضها؟
- هل أثرت هذه الأعراض أو بعضها على مسارك المهني (العملية التربوية والتعليمية)، وكيف؟
- هل تسببت لك في التغيب عن المدرسة؟

2- يؤكد الكثير من المختصين أن الحمل من بدايته الى نهايته هو معاناة بالنسبة للمرأة على العموم والمرأة العاملة على الخصوص خاصة الشهور الأولى من الحمل، وهي أعراض نفسية وجسدية من بينها:

2-1 الأعراض النفسية: الأرق، الاكتئاب، الحزن، تعاسة ويأس.

2-2 الأعراض الجسمية: القيء والغثيان، التعب والأرق، آلام الظهر، تورم القدمين، فقدان الشهية، خمول، إعياء وسرعة التعب، إغماءات.

- هل عانيتي من هذه الأعراض أو بعضها؟

- كيف أثرت على مسارك المهني (العملية التربوية والتعليمية)؟ وهل سببت لك أعراض الحمل الى أخذ عطل مرضية؟
- كيف أثرت هذ العطل على المتعلمين؟
- ما رأيك في الاستخلاف؟

المحور الثاني: أسئلة حول الفرضية الثانية (تأثير العوامل الثقافية لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية).

1- أسئلة حول المستوى الثقافي لمؤطرة المدرسة وكذا العائلة.

- ما هو المستوى الثقافي والتعليمي لأفراد أسرتك، الزوج، الأبناء، الأولياء، الإخوة؟
- هل يوجد لديك مكتبة في البيت (كتب)، وما مدى اهتمامك بالمطالعة؟
- هل لديك اطلاع على مستجدات العملية التربوية والتعليمية المحلية والعالمية؟ وكيف تستغلين ذلك؟
- ما مدى اهتمامك بالوسائل التكنولوجية، وهل تستخدمينها في العملية التعليمة؟
- هل تتقيدين بالبرنامج المسطر؟ لماذا؟
- هل تراعين الفروقات الجنسية بين المتعلمين؟
- هل أنت منخرطة في جمعية، منظمة، حزب؟

2- الاهتمام بالمنهاج الخفي

- هل تلتزمين بممارسة النشاطات البدنية والفنية (الرسم، الموسيقى، المسرح) للمتعلمين؟ ولماذا؟
- هل تقومين بالخرجات الثقافية والتربوية والترفيهية؟ ولماذا؟
- ما مدى اهتمامك بكتابة التقويم الهجري؟

3- الاهتمام بالسلوكيات القيمية لمؤطرة المدرسة

- ماذا يعتبر تحية العلم لديك؟ وما مدى التزامك بهذه العملية؟
- هل تقومين بحملات نظافة في القسم، في المدرسة؟
- ما مدى اهتمامك بنظافة المتعلم، طريقة قص شعره، ملابسه؟

- ما مدى اهتمامك بتصرفات المتعلمين داخل وخارج المدرسة؟

المحور الثالث: أسئلة حول الفرضية الثالثة (تأثير صراع الأدوار لمؤطرة المدرسة في اكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية).

المرأة العاملة بصفة عامة ومؤطرة المدرسة (المعلمة) بصفة خاصة، تعني من صراع الأدوار الذي أثر عليها بسبب الضغوطات المهنية والضغوطات الاسرية.

1- الضغوطات المهنية:

- ما رأيك في البرنامج المسطر؟ وهل يكفي الوقت لإكماله؟
- تحضير الدروس وكتابة المذكرات، ماذا تمثل لك، وهل تقومين بها في القسم أم في البيت؟
- هل تقومين بحراسة المتعلم أثناء الراحة، وفي المطعم؟
- ماهي المهام المسندة لكنّ من غير التدريس؟

2- الضغوطات الأسرية

- هل يساعدك الزوج في أشغال البيت، تربية الأبناء والمطالعة لهم؟
- من يقوم بشراء لوازم البيت، تسديد الفواتير؟
- من يقوم بأخذ الأبناء الى الطبيب، المدرسة، الحاضنة؟
- هل تقومين بالزيارات العائلية؟
- هل تستقبلين الضيوف؟
- هل لديك مشاكل مع الزوج، مع الأبناء، والأهل بسبب انشغالك بالمهنة؟
- هل لديك الوقت للاهتمام بنفسك؟

جامعة الجزائر2 – أبو القاسم سعد الله–
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا
مصلحة الدراسات العليا

رخصة البحث

يرخص رئيس قسم علم الاجتماع بإجراء البحث الميداني **للطالب(ة)**: مسعودة عروش

.....

مسجل في (الماجستير – *الدكتوراه*) قسم علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع الديني

وهو بصدد تحضير مذكرة/ رسالة (الماجستير – الدكتوراه) تحت عنوان: أثر التأطير المرأة للمدرسة الجزائرية في إكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية

إشراف الدكتور(ة): أ.د. عروس الزبير .....

سلمت هذه الرخصة للمعني (ة) بناء على طلبه بغرض تسهيل الدخول إلى المؤسسات والشركات ومراكز البحث العلمي ومصادر المعلومات ومجمعات الوثائق والمحفوظات وفق ما يسمح به القانون.

الجزائر في: 20/ مارس/ 2019

رئيس القسم

رئيس قسم علم الاجتماع و الديمغرافية
أ.د/ رحموني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لشرق ولاية الجزائر
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التوجيه و التقويم
الرقم: /م.ت. ش.ج/م.ت.ت/19/4

الجزائر في :2019/04/21

مدير التربية
إلى
السيد(ة) مدير(ة) المدارس الابتدائيات
ع/ط مفتش (ة) الإدارة الدار البيضاء-الرويبة 01/باب الزوار
برج الكيفان – الرغاية-الرويبة 02
المفتش التربوي لمقاطعات الدار البيضاء من 01الى19
الرويبة من 01 إلى 09

الموضوع: ف/ي الترخيص لإجراء بحث ميداني.
المرجع : إرسال كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الجزائر 02- المؤرخ في :2019/03/05
طلب الطالبة: عروش مسعودة ، المؤرخ في : 2019/04/16

يشرفني أن أعلمكم أنه تم الترخيص للطالبة: **عروش مسعودة** بجامعة الجزائر -2- قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، تخصص **علم الاجتماع الديني**، لإجراء بحث ميداني تحت عنوان " **أثر تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية في إكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية** " بالمؤسسات التي تشرفون عليها خلال الفصل الثالث من السنة الدراسية 2019/2018، وذلك تحضيرا لنيل شهادة **الدكتوراه** في التخصص المذكور أعلاه.

المطلوب منكم تسهيل مهام الطالبة الحاملة للترخيص المذكور أعلاه.
وعليه أذكر بالتزام الطالبة بالنظام الداخلي للمؤسسة التربوية.

مدير التربية

من مدير التربية و تفويض منه
رئيسة مصلحة التكوين و التفتيش
مسعود نبيلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الجزائر – غرب
مصلحة التكـــوين و التفتيش
مكتـب التوجيه والتقويم
الرقم: 1726 / م ت غ ج/م ت ت/ 2019

الشراقة، في: 2019/05/07
مـــديـــرة التـــربيـــة
إلـى
السيدات و السادة (ة) مديري الإبتدائيات
مقاطعة دالي ابراهيم
مقاطعة أولاد فايت
مقاطعة عين البنيان
مقاطعة اسطاوالي

الموضوع : رخصة بحث ميداني.
المرجـع : مراسلة جامعة الجزائر 02 كلية العلوم الإجتماعية و الانسانية قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا بتاريخ: 2019/03/05

طبقا للاتفاقيات المبرمة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي و البحث العلمي وفي اطار التحضير لشهادة دكتوراه يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة: **عروش مسعودة** لإجراء بحث ميداني حول"أثر تأطير المرأة الجزائرية في إكتساب المتعلمين القيم الأخلاقية"، في المؤسسات التي تشرفون عليها وهذا ابتداء من 2019/05/07 إلى غاية 2019/05/30.

مع ضرورة احترام النظام الداخلي للمؤسسة.

ع / مـديـرة التـربيـة

عن مديرة التربية و بالتفويض منها
رئيسة مصلحة التكوين و التفتيش
عبد الوهاب نوال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التربية الوطنية
Ministère De L'Éducation Nationale

مديرية التعليم الأساسي
Direction De L'Enseignement Fondamental

الرقم: 19/0.0.2/069 الجزائر في: 23 فيفري 2019

السيد مدير التربية لوسط ولاية الجزائر

الموضوع: الترخيص لأستاذة بالدخول إلى مدارس ابتدائية لإجراء بحث ميداني.

بناء على الطلب الذي تقدمت به جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، المؤرخ في 2019/02/21 والذي تطلب فيه الترخيص **للأستاذة مسعودة عروش**، لإجراء بحث ميداني في إطار التحضير لنيل شهادة الدكتراه، تحت عنوان **"أثر تأطير المرأة للمدرسة الجزائرية في اكتساب القيم الأخلاقية"**، يشرفني أن أطلب منكم تسهيل مهمة الأستاذة لإجراء البحث الميداني، بالترخيص لها بالدخول إلى المدارس الابتدائية الآتية:

- مدرسة محمد بعزيز، بوزريعة؛
- مدرسة حفصة أم المؤمنين، بوزريعة؛
- مدرسة ابن بطوطة، بوزريعة؛
- مدرسة ابن طولون، بوزريعة؛
- مدرسة ناصر الحمدي، باب الوادي؛
- مدرسة مالك بن رابية، باب الوادي؛
- مدرسة كمال أبركان، باب الوادي؛
- مدرسة العقيد لطفي، باب الوادي؛

حيث تجري مقابلات مع مديرات المدارس الابتدائية المذكورة وتوزع استبيانات على المدرّسات وعلى أولياء تلاميذ حول الموضوع.

مع فائق التقدير والاحترام.

وزارة التربية الوطنية
مفوض من وزير التربية الوطنية و بتفويض منها
مدير التعليم الأساسي بالنيابة
328